تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثامن

اول حديث ٢٠٠٠/ اول ترجمة ٧٨٢
اخر حديث ٢٢١١ / اخر ترجمة ٩٤٣

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

تاريخ دمشق

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذكر مَن اسمهُ أرْطَأة

٧٨٢ - أرطأة بن زُفَر بن عبدالله بن مالك بن شدّاد بن ضَمرة بن عُقفان بن أبي حارثة بن مُرّة بن نُشبة بن غَيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان ابن بغيض بن ريث بن غطفان، ويقال: ابن زُفَر بن جزء بن شداد[١]

ويعرف بابن سُهَية، وهي أمه، وهي بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن خُديج بن أبي جُشم بن كعب بن عوف بن عامر بن عوف، شيبة[٢] بن كلب، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زُفر وهي حامل، فجاءت بأرطأة على فراش زُفر.

وذكره المدائني فيمن ينسب إلى أمه من الشعراء فقال: هو أرطأة بن زُفر بن شداد، ويقال: أرطأة ابن زَفر بن عبدالله بن مالك بن شداد بن غطفان بن أبي حارثة، ويقال: ابن شداد أبو الوليد المُرّي الغطفاني شاعر قديم وفد على معاوية بن أبي سفيان، وعلى عبدالملك بن مروان، ويقال إن بني عُقفان بن حنظلة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس دخلوا في بني مرُة بن نُشْبة فقالوا: بنو عُقفان بن أبي حارثة بن مُرة.

قرأت على أبي منصور بن خَيْرُون، عن أبي محمد الجوهري، وأبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أبي عبيد الله بن عمران بن موسى المَرزُباني قال: أرطأة بن سُهية المرّي وسهية أمه، وأبوه زفر بن عبدالله بن شداد بن ضَمرة بن عُقفان بن أبي حارثة بن مُرة بن نُشبة بن غَيظ بن مُرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بَغيض بن رَيث بن غطفان. وقيل: هو زفر بن جزء بن شداد وسهية بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن خُديج بن أبي جُشم بن كعب بن عمرو بن عامر بن سحمة بن كلب بن وَبَرة، وكانت أخيذة من كلب، وأرطأة يكنى أبا الوليد وكان في صدر الإسلام، أدركه عبدالملك بن مروان شيخاً كبيراً، يقال: أتت عليه ثلاثون ومائة سنة، فأنشد عبدَالملك:

رأيتُ المرءَ تأكلُهُ اللّيالي ... كأكل الأرض ساقطة الحديدِ
وما تبغي المنيّةُ حينَ تأتي ... على نفْس بن آدمَ من مَزيدِ
وأعلمُ أنها ستكرّ حتّى ... تُوفِّي نَذرَها بأبي الوليدِ

فارتاع عبدالملك وتغير وجهه وقدّر أنّه أراده، لأن عبدالملك يكنى أبا الوليد. فقال: يا أمير المؤمنين: إنما عنيت نفسي.

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات ٨ / ٣٤٨ والأغاني: ٣١/١٣.

(٢) في مختصر ابن منظور: «عوف بن شيبة».

وله يرثي ابنه [عمرو] :

وقفت على قبر بن ليلى ولم يكُن وقوفي عليه غيرَ مَبْكىً ومَجزَعِ
هل أنت بن ليلى إن نظرتُك رائحٌ مع الركبِ أو غادٍ غداةَ غدٍ معي
على الدهر فاعتب إنه غير مُعتبٍ وفي غيرِ من قد وارت الأرضُ فاطمع

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني ـ قراءة ـ أنا أبو العباس بن قُبَيس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أناَ عمي أبو علي محمد بن القاسم، نا علي بن بكر، نا أحمد بن بكر، نا الرياشي، نا حنظلة أبو غسان، نا أبو المنذر هشام بن محمد بن السّائب، عن مُحرز بن جعفر مولى أبي هريرة قال : دخل أرطأة بن سهية المُرِّي على عبدالملك بن مروان وقد أتت عليه ثلاثون ومائة سنة فقال له عبدالملك : ما بقي من شعرك يا أرطأة ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب ولا يجيئني الشعر إلا على هذا، غير أني الذي أقول :

رأيتُ المرءَ تأكله اللّيالي كأكل الأرض ساقطة الحديد
وما تُبقي المنيةُ حين تأتي على نفس بن آدمَ من مزيدِ
وأعلمُ أنها ستكرُّ حتى تُوفّي نَذرَها بأبي الوليد

فارتاع عبدالملك وكان يكنى بأبي الوليد، فقال أرطأة : إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين وكان يكنى أبا الوليد : فقال عبدالملك وأنا والله سيمرّ بي الذي يمر بك .

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا : أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أحمد بن سليمان بن الطُوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مُصعب بن عبدالله ومحمد بن الضّحاك، عن أبيه أن أرطأة بن سهية المرْي قال[(١)] :

رأيت المرء تأكله الليالي كأكل الأرض ساقطة الحديدِ
وما تجد المنية حين تأتي على نفس بن آدمَ من مزيدِ
وأعلمُ أنها ستكر حتى تُوفّي نَذرَها بأبي الوليدِ

قال الزبير : سرق أرطأة البيت الثاني من زَبّان بن منظور بن سيار، قال زَبّان :

لئن فُجِّعتُ بالقُرناءِ يوماً لقد مُتِّعتُ بالأملِ البعيدِ
وما تجد المصيبةُ فوق نفسي ولا نفس الأحبَّة من مزيدِ
خُلقنا أنفساً وبني نفوسٍ ولسنا بالسّلام ولا الحديدِ

فبلغت عبدالملك كلمة أرطأة فأشخصه إليه، وقال له : ما أنت وذكري في شعرك ؟ فقال : إني عنيت نفسي، أنا أبو الوليد، فسلْ عن ذلك، فأفلت منه فانصرف إلى أهله وقال[(٢)] :

---

(١) نسب قريش لمصعب الزبيري : ١٦١ . (٢) نسب قريش : ١٦٢ والأغاني : ١٣ / ٣٧ .

إذا ما طلَعنا من ثَنيّةِ لَفْلفٍ[١] فبشِّر رجالاً يكرهون إيابي
وأخبرهُم إن قد رجعتُ بغبطةٍ أُحدِّد أظفاري وأصرُفُ نابي
وإني ابنُ حربٍ لا يزال يهرّني كلابُ عدّو أو يهرّ كلابي

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يَوَه، أنا محمد بن أحمد اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مسكين ح .

قال: وأنا أبو عبدالله بن الأعرابي قال : وأخبرني عمر بن بكير، عن علي بن محمد، عن أبي عبدالرَّحْمٰن العِجْلي، عن إسماعيل بن سيار قال : مات ابنٌ لأرطأة بن سُهَية المرّي، مرة غطفان فأقام على قبره حولاً يأتيه كل غداة، فيقول : يا عمرو، إن أقمتُ حتى أمسي هل أنت رائح معي ؟ ويبكي، وينصرف ويأتي القبر عند المساء فيقول : يا عمرو، إن أقمت حتى أصبح، هل أنت غادٍ معي، ويبكي وينصرف، فلما كان عند رأس الحول تمثل شعر لبيد فقال :

إلى الحول ثمّ اسمُ السلام عليكُما ومَن يبكِ حولاً كاملاً فقدِ اعتذرْ

ثم ترك قبره ومضى وقال :

وقفت على قبر بن ليلى فلم يكن وقوفي عليه غير مَبْكىً ومَجزَعِ
هل أنت ابن ليلى إن نظرتُك رائحٌ مع القوم أو غادٍ غداة غدٍ معي
فما كنتُ إلاّ والهاً بعد زفرة على شجوها بعد الحنين المُرَجَّعِ
متى لا يجده ينصرفْ لطيَاتها من الأرض أو يرجع لإلفٍ فتربعِ
على الدهر فاعتب إنه غيرُ معتبٍ وفي غيرِ مَن قد وارت الأرضُ فاطمعِ

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدّثني عمّي مُصعب بن عبدالله، أنشدني أبي لأرطأة ابن سُهَية المرّي أبياتاً مدح فيها ثابت بن عبدالله بن الزبير على الدال، فقلت لعمّي : ما أعدّ أحداً يتقدّمني في معرفة شعر أرطأة بن سُهَية، ولا أعرف هذه الأبيات، ثم وجدت بعد ذلك في كتب إبراهيم بن موسى بن حُدَيق وكان من الفقهاء العبّاد الفصحاء الرواة للآثار والأخبار والشعر قال: أرطأة بن سُهَية المرّي يمدح ثابت بن عبدالله بن الزبير فقال :

رأيت مخاضي أنكرت عَبِداتُها محل أولي الخيماتِ من بطنِ أرثدا[٢]
إذا راعَياها أورَدَاها شريعة أعاما على دِمن الحياض وصرَّدا

---

(١) لفلف : بلد تجاه برد من حرة ليلى، وهي من أداني بني مرة (معجم ما استعجم).
(٢) أرثد اسم وادٍ بين مكة والمدينة (ياقوت) وذكر عجزه بدون نسبة .

ولو جارُها ابن المازنيّة ثابتٌ لَروَّح راعيها ونَدّا وأوردا

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سِبْيُخْت، نا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قُريش الحكيمي أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي لأرطأة بن سُهَية المرّي :

وإني لقوامٌ لدىٰ الضّيف موهناً إذا أعذر السير النجيل المواكلُ
دعا فأجابته كلاب كثيرةٌ على ثقةٍ مني بأني فاعل
وما دون ضيفي من تلادٍ تحوزه لي النفس إلاّ أن تُصانَ الحلائلُ

٧٨٣ ـ أرطأة بن المُنذر بن الأسود بن ثابت أبو عدّي السَّكونيّ الحِمْصيّ(١)

حدَّث عن عبدالله بن بسر، وأبي الأحوص حكيم بن عُمير، والمهاصر بن حبيب، وأبي عبدالله رزيق الألْهَاني، وخالد بن معدان، وحفص بن عمر بن ثابت الأنصاري، وضَمرة بن حبيب، وغيلان ابن معشر المُقْرائي، وأبي عون عبدالله بن أبي عبدالله، وليث بن أبي سُليم، وداود بن أبي هند، ومُجاهد بن جبر، وسعيد بن المسَيِّب، وعطاء بن أبي رباح، وعبدالرَّحْمٰن بن غانم الأشعري، وكثير ابن مُرّة، وأبي عامر الألْهَاني، وكثير بن الحارث، وعبدالله بن دينار البَهْرَاني.

روىٰ عنه عصام بن خالد، وبقية بن الوليد، وعبدالله بن المبارك، وأبو حَيوة سريح بن يزيد، ومعاوية بن صالح الحِمصي، ومسكين بن بكير، وأبو اليمان البَهراني، وعقبة بن علقمة، وأبو مُطيع معاوية بن يحيى الأطرابُلُسي، وأبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري، وأسد بن عيسى رفغين، ومُبشّر بن إسماعين الحلبي، والجَرّاح بن مليح البَهراني، وإسماعيل بن عياش، وعبدالقاهر بن ناصح العابد، وأبو المغيرة الخَوْلانيْ وأشعث بن شعبة، ومحمد بن كثير المِصّيصي .

ووفد على عمر بن عبدالعزيز ففرض له في جَبَلة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا محمد بن خُرَيم ابن محمد بن مروان ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار، نا معاوية بن يحيى الأطرابُلُسي، نا أرطأة بن المُنذر قال : سمعت غيلان بن معشر قال : سمعت أبا أُمامة الباهلي يقول : لقد توفي رجل على عهد رسول ﷺ فلم يجدوا له كفناً فقالوا : يا نبي الله إنا لم نجد له كفناً قال : «**التمسُوا في مئزره**»

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٨ / ٣٤٧ وتهذيب التهذيب : ١ / ١٢٨ .

فوجدوا دينارين فقال النبي ﷺ : «**كيّتان، صلّوا على صاحبكم**»[٢٠٠٠][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد حدثني زياد بن أيوب، نا مُبَشّر بن إسماعيل، عن أرطأة قال: سمعت ضَمرة بن حبيب قال: سمعت سَلمة بن نُفيل السَّكوني يقول: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل: يا رسول‌الله هل أُتيت بطعام من السّماء؟ قال: «**أُتيت بطعام بِمِسخَنَة**»[٢] قال: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: «**نعم**» قال: فما فُعل به؟ قال: «**رُفع إلى السماء وهو يوحي إليّ أني غير لابثٍ فيكم إلاّ قليلاً، ولستم لابثين بعدِي إلاّ قليلاً، وستأتوني أفناداً يتبع بعضكم بعضاً، وبين يدي السّاعة مُوتان شديدٌ، وبعده سنوات الزلازل**»[٢٠٠١][٣].

أَخْبَرَناه عالياً أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، نا أبو المُغيرة، نا أرطأة بن المُنذر السّكوني حدثني ضَمرة بن حبيب قال: سمعت سَلمة بن نُفيل السّكوني يقول: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل: يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء، قال: «**نعم**»، قال: وبماذا؟ قال: «**بمسخنة**» قال: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: «**نعم**»، قال: فما فُعل به قال: «**رُفع وهو يوحي إليّ أنّي مكبوتٌ غير لابثٍ فيكم ولستم بلابثين بعدي إلاّ قليلاً، بل تلبثون حتى يقولوا أمتي، وتأتوني أفناداً يتبع بعضكم بعضاً وبين يدي الساعة مُوتان شديدٌ وبعده سنوات الزلازل**»[٢٠٠٢].

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، أنا الحسن بن علي اللّبّاد، وأبو الحسين أحمد بن عبدالرَّحْمٰن الطرائفي ـ قراءة عليهما ح.

وقرأت في سماع جدّ جدي أبي محمد بن عبدالعزيز بن الحسين الصائغ من أبي الحسن علي ابن محمد بن إبراهيم المقرىء قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا جعفر بن محمد الكِنْدي، أنا أحمد بن عبدالرحيم بن فُضَيل، نا جُنادة بن مروان، نا أبو عفيف، عن أبي مرّ، عن المازني، قال: قال لي أرطأة – زاد النسيب أو قال: حدثني أرطأة ـ لما فرض لي عمر بن عبدالعزيز في جَبَلة وقال: يا فتى إني أحدثك بحديثٍ كان عندنا من المخزون: إذا توضأتَ عند البحر فالتفت إليه وقلْ: يا واسع المغفرة اغفر لي، فإنه لا يرتدّ إليك طرفك حتى يغفر الله ذنوبك.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار قالا: أنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري،

---

(١) المعجم الكبير: ١٧٦/٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٣٧١/٢.

(٢) المسخنة: برمة شبه النور (القاموس).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٧١/٢ والمستدرك: ٤٤٧/٤.

أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال : أرطأة بن المنذر أبو عَدِي .

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال : سمعت أبي يقول : أرطأة بن المنذر يكنى أبا عَدِي .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي أنا عبدالله بن عتاب بن محمد، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم السوسي أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة قال : ـ سمعت محمود بن إبراهيم بن محمد بن سُميع يقول : في الطبقة الخامسة : أُرطأة بن المنذر أبو عَدِي .

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١) : أرطأة بن المُنذر السّكوني الشامي، سمع ضَمرة بن حبيب، سمع منه عصام بن خالد، قال أحمد : كنيته أبو عَدِي وسمع غَيلان المُقْرائي ، وأبا عون، وأبا الحجاج .

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول : أبو عَدِي أرطأة بن المُنذر السَّكوني، عن ضمرة بن حبيب، عن عصام بن خالد .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبدالله بن محمد، أنا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أنا أبي أبو عبدالرَّحْمٰن، أنا إبراهيم بن يعقوب قال : سمعت أبا اليمان يقول : كنت أشبّه أحمد بن حنبل بأرطأة بن المنذر أبي عَدِي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال : سألت عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم فقال : ثَوْر (٢) وجرير وأرطأة كلّ هؤلاء ثقة .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرعة قال : قلت لعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم : من الثّبت بحِمص ؟ قال : صفوان وبَحِير وحريز وثَور وأرطأة قلت : فابن أبي مريم ؟ قال : دونهم .

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ٢ / ٥٧ .

(٢) تاريخ أبي زرعة : ١ / ٣٨٩ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الشُرُوطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأُشْناني قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيى بن معين، عن أرطأة بن المنذر كيف حديثه؟ فقال: هو ثقة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز [بن أحمد]، أنا تمام الرازي أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة قال في تسمية شيوخ أهل طبقة وبعضهم أجلّ من بعضٍ: أرطأة بن المُنذر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الخَلاّل ـ في كتابه ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، عن حَمْد بن عبدالله الأصبهاني، قال بن مَنْدَه: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا ابن أبي حاتم[1]، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: أرطأة بن المُنذر ثقة ثقة، قال: وسئل أبي، عن أرطأة بن المنذر؟ فقال: لا بأس به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة بن الحسن بن منصور، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السّماك، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني ـ وسئل عن أرطأة: روى عنه عبدالقدوس، روى عن ضَمرة بن حبيب حديث سلمة بن نُفيل عن النبي ﷺ: هل أُتيتَ بطعام؟ فقال: لا أعرفه، **مجهول**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصَا، نا أحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء، نا عبد الوهاب، نا أبو عبد الرَّحْمٰن الأعرج قال: لم أرَ أرطأة بن المنذر قط يسعلُ ولا يعطسُ ولايبزقُ ولا يحكّ شيئاً من جسدِهِ ولا يضحكُ قال: وإنما عرف موته حين حضره الموت أنه حك هذا عند أنفه قال: فقال أصحابه، حكّ أبو عَدِي، قال: فكأن جلساءَه أيسوا منه حين حكّ اسم أبي عبد الرَّحْمٰن هذا عيسى بن يزيد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجُنْدي، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو الليث السّلم بن مُعاذ، نا أبو علي بن أبي منصور، حدّثني علي بن عاصم، ـ من ولد مَسْلَمة بن عبدالملك ـ حدّثني سعيد بن عثمان الأطرابُلسي، نا أبو علي الجُمَحي، عن أبي مُطيع ـ يعني معاوية بن يحيى ـ أن شيخاً من أهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى أنه قد أصبح، فإذا عليه ليلٌ طويلٌ. فلما صار تحت القبة سمع صوتَ جرسِ الخيل على البلاط، فإذا فوارس قد لقي بعضهم بعضاً. قال بعضهم لبعض: من أين قدمتم؟ قالوا: أو لم تكونوا معنا؟ قالوا: لا، قالوا قدمنا من جنازة البديل خالد بن معدان، قالوا: وقد مات؟ ما علمنا بموته، قال: فمن استخلفتم بعده؟ قالوا: أرطأة بن المنذر فلما أصبح الشيخ حدّث أصحابه فقالوا: ما علمنا بموت خالد بن معدان،

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٣٢٧.

فلما كان نصف النهار قدم البريدُ من أنطرطوس (١) يُخبرُ بموته .

أَنْبَأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمد بن صابر قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن العُكْبَري ـ إجازة ـ نا أبو عبدالله عبيدالله بن محمد ابن محمد بن بَطّة، نا أبو محمد جعفر بن نُصير الخَوّاص، أنا أبو العباس أحمد بن مسروق الطوسي، نا محمد بن الحسين، نا إبراهيم بن عيسى، نا بقية، عن أرطأة بن المنذر ـ وكان من الحكماء ـ قال : لا يزال العبدُ متعلّماً ما كان في الدنيا، فإذا قال : قد اكتفيت فهو أجهلُ ما يكون بأمر الدنيا .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشّاشي، نا أبو بكر بن أبي داود، نا كثير بن عُبيد، نا بقية بن الوليد، عن أرطأة بن المنذر قال : آيةُ المتكلف ثلاث : يتكلم فيما لا يعلم، وينازعُ من فوقه، ويتعاطى ما لا ينال .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وعلي بن الحسن بن سعيد قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبدالله الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب (٢)، أنا هلال بن المحسن الكاتب، أنا أحمد بن محمد الجرّاح، نا محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي، نا أحمد بن محمد التاحي قال : سمعت عبدالله بن الفرج يقول : ـ وكان عبدالله بن الفرج يغشاه بشر بن الحارث لزهده وفضله ـ قال أرطأة بن المنذر : احذروا الدّنيا لا تسحرْكم فهي ـ والله ـ أسحر من هاروت وماروت .

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبدالله الطناجيري ح .

وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو علي الحسن بن سعيد الدمشقي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، قالا : أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن هارون بن حُميد، نا الوليد بن شجاع، نا بقية بن الوليد قال : قال لي أرطأة بن المنذر لأن يكون لي ابن فاسقٌ من الفساق أحبّ إلي من أن يكون صاحب هوىً .

ذكر محمد بن عبدالله بن جعفر الوراق، أخبرني أبو عبدالله محمد بن يوسف الهَرَوي، نا موسى ابن عيسى بن المُنذر الحِمصي، نا أبو يوسف محمد بن عبيدة المددي قال : سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن الأعرج يذكر قال : خلا بأرطأة ـ يعني ابن المنذر ـ رجلٌ غريب فلزمه أياماً، ثم خلا به في بستان له فقال له : يا أبا عَدِي قال : فقال له : لبّيكَ، قال : ألستَ تعلم أن من أسماء الله تعالى الغفور ؟ فمتى سُمّي الغفور بعد أن عملت الذنوب أو قبل أن تعمل ؟ قال : فبلغ ذلك الأوزاعي فكان يتعجب ويقول : لقد لقن حجته .

---

(١) انطرطوس، بلد من سواحل بحر الشام (معجم البلدان) وهي اليوم : طرطوس .

(٢) تاريخ بغداد : ١٠ / ٤١ في ترجمة عبدالله بن الفرج .

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا علي بن موسى بن الحسين ابن السّمسار، أنا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر، نا إبراهيم بن مروان، نا العباس بن الوليد، أنا عُقْبة قال: كنت عن أرطأة بن المنذر فقال بعض أهل المجلس: ما تقولون في الرجل يجالس أهل السّنة ويخالطهم، فإذا ذكر أهل البدع قال: دعونا من ذكرهم لا تذكروهم، قال: يقول أرطأة: هو منهم لا يلبس عليكم أمره قال: فأنكرت ذلك من قول أرطأة، قال: فقدمت على الأوزاعي وكان كشّافاً لهذه الأشياء إذا بلغته، فقال: صدق أرطأة والقوم ما قال هذا ينهي عن ذكرهم ومتى يحذروا، إذا لم يشادّ بذكرهم.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ في كتابه ـ أنا القاضي أبو القاسم علي بن الْمحَسّن التنوخي ـ قراءة ـ أنا محمد بن المُظفّر بن موسى، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وأبو عَدِي أرطأة بن المنذر بن الأسود السّكوني حدّث عن عبدالله، بلغني أنه مات سنة ثلاث وستين ومائة، وفي خبر آخر: أنه مات سنة ست وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(١)، حدثني أبو عُتبة الحسن بن علي بن مسلم السّكوني الحِمصي في سوق البزّ قال: غزوت جَبَلة سنة أربع وستين ومائة، ومات أرطأة ـ يعني ابن المنذر ـ قبل ذلك بسنة.

٧٨٤ ـ أرطأة الفَزَاري
والد عَدِي بن أرطأة، وزيد بن أرطأة، دمشقي

حكى عنه ابنه عَدِي.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ في كتابه ـ ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٢): أرطأة الفَزَاري، قال لي هلال بن بِشر، نا أبو عتاب سهل، نا إياس بن دَغْفَل، نا الحسين، حدّثني عَدِي بن أرطأة أن أباه حدّثه أنه كان من قومه رجل يُشتم فسكت ونفض ثوبه.

قال: وحدّثني مَخْلَد، نا حجّاج بن محمد، نا مبارك بن فَضَالة، عن بكر بن عبدالله المُزني، عن عَدِي بن أرطأة: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ إذا زَكّى قال: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون.

كذا ذكر البخاري، وهذا الحديث غير الأول.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٥٢.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم ٢ / ٥٨.

ذكر مَن اسمُه أرْقَم

٧٨٥ ـ أرقم بن أرقم السُّلَميّ

له ذكر.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، عن أبي علي الأهوازي، أنا أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن بن القاسم بن دَرَسْتَوَيه، ـ فيما أجازني ـ أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوزَجاني، نا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفَرَادِيسي، نا صَدَقة بن خالد، نا يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيدالله قال: دخلت المسجد يوماً فإذا برجلين جالسين فمشيت نحوهما، فأشار إليّ أحدهما فجلست بين أيديهما، فإذا هما قد تقنّعا برداء أحدهما، وقد بكيا حتى كادت أعينهما أن تخرج، فقالا: لا ترق على ما ترى من بكائنا ألاَ إنما أبكانا، أنّا كنا في قوم أصبحنا اليوم في غيرهم، وذلك على عهد معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهما ـ وإذا هُما: أرقم بن أرقم السُّلَمي وأبو مسلم الجلِيلي.

٧٨٦ ـ أرقم بن شُرَحْبيل الأوديّ الكوفيّ أخو هُزَيل بن شُرَحْبيل(١)

سمع ابن مسعود وابن عباس وصحبه إلى الشام.

روىٰ عنه أبو قيس الأودي، وعبدالله بن أبي السّفر، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وأخوه هُزَيل بن شُرَحبيل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا أبو علي الحسن بن علي بن يحيى الشَّعرَاني، نا سعيد بن عَبْدوس بن أبي زَيْدون، نا محمد بن يوسف الفِريابي، نا إسرائيل، نا أبو إسحاق عن أرقم بن شُرَحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة(٢) إلى الشام فقال: إن رسول الله ﷺ مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال: «**ادعو لي علياً**» قال: أراه قالت عائشة ـ شك محمد ـ: ألاَ ندعو لك أبا بكر؟ قال «**ادعوه**» قال: فقالت حفصة: ألاَ ندعو عمر؟ قال: «**ادعوه**»، قالت أم الفضل: ألاَ ندعو العباس؟ فقال: «**ادعوه**» فلما حضروه رفع رسول الله ﷺ رأسه لم يرَ علياً سكت فلم يتكلم وقال عمر: قوموا بنا عن رسول الله ﷺ فلو كانت له إلينا حاجة ذكرها حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «**ليصلّ بالناس أبو بكر**» فتقدم أبو بكر ليصلي

(١) ترجمة وأخباره في تهذيب التهذيب: ١ / ١٢٨.

(٢) زيد بعدها في مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٣٧: فسأله: أوصى رسول الله ﷺ؟.

بالناس، فرأى رسول الله ﷺ من نفسه خِفَّةً فخرج بين رجلين فلما أحسه الناس سبّحوا، فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه رسول الله ﷺ: «**مكانك**» واستتم رسول الله ﷺ من حيث انتهى أبو بكر من القراءة، وأبو بكر قائم ورسول الله ﷺ جالس، فأْتمّ أبو بكر برسول الله، وأْتمّ رسول الله ﷺ بأبي بكر، فما قَضَى الصلاة حتى ثقل جداً، فخرج يهادي بين رجلين وإنّ رجليه لتخطّان بالأرض، فمات رسول الله ﷺ ولم يوصِ[٢٠٠٣](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام الرازي، أنا أحمد بن سليمان، نا بكار ابن قُتيبة، نا بكر بن بكار، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شُرَحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام، فسألته أوصى رسول الله ﷺ؟ فقال: إن النبي ﷺ لمّا مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال: «**ليصلّ للناس أبو بكر**»، فتقدم أبو بكر فصلّى بالناس، ووجد رسول الله ﷺ من نفسه خِفّة، فانطلق يهادي بين رجلين، فلما أحس أبو بكر سبّحوا به فذهب أبو بكر يتأخر فأشار النبي ﷺ «**مكانك**» فاستفتح رسول الله ﷺ من حيث انتهى أبو بكر من القراءة، وأبو بكر قائمٌ ورسول الله ﷺ جالسٌ، فأْتمّ أبو بكر بالنبي ﷺ، وأْتمّ الناسُ بأبي بكر، فما قضى رسولُ الله ﷺ حتى ثقل جداً، فخرج يهادي بين رجلين، وإن رجليه لتخطّان في الأرض. فمات رسول الله ﷺ ولم يوصِ [٢٠٠٤](٢).

مختصر رواه وُكيع بن الجراح، وحجّاج بن محمد، عن إسرائيل، ورواه ابن أبي السفر، عن أرقم فزاد في أسناده: العباس[٢٠٠٥].

أَخْبَرَناه أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الُمجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمة الخَلاّل، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا خلف بن سالم المخزومي، نا يحيى بن آدم، نا قيس، نا عبدالله بن أبي السفر، عن أرقم بن شُرَحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبدالمطلب أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «**مروا أبا بكر يصلي بالناس**»، فخرج أبو بكر فكبّر، ووجد النبي ﷺ راحةً فخرج يهادي بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر فأشار إليه النبي ﷺ: «**مكانك**» ثم جلس رسول الله ﷺ إلى جنب أبي بكر فاقترأ من المكان الذي كان أبو بكر بلغ من السورة![٢٠٠٦].

ومن عالي حديثه:

ما أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن

---

(١) دلائل النبوة: ٢٢٦/٧ وتهذيب تاريخ دمشق، ومسند أحمد: ١ / ٣٥٦ ط. الميمنية وكنز العمال: ح ٣٠١٢٩.

(٢) في الروايات اختلاف في صلاة أبي بكر بالناس وكيفيتها وقد فصلها ابن الجوزي في كتابه آفة أصحاب الحديث ٥٨ ـ ٦١، وخلص إلى القول ان الذي صلى بالناس هو النبيﷺ بصلاة كاملة وقال هذا ما جاء في الصحاح.

يونس بن موسى القُرشي، نا عبدالله بن رجاء، نا قيس بن الربيع عن عبدالله بن أبي السّفر، عن أرقم ابن شُرَحبيل، عن عبدالله بن عباس، عن العباس بن عبدالمطلب قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نساء فيهن أسماء، وهي تدق سعطة لها فقال : «**لا يبقى أحد في البيت، شهد الله الألدّ، وإنّي قد أقسمت أن يميني لم تصبْ العباس**»[٢٠٠٧][(١)] .

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطّيوري، أنا أبو الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي بن الكوفي، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلاّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، حدثني جدّي، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا شُعبة، عن أبي قيس، قال : سمعت هُزَيل بن شرُحبيل قال : كان بأخي الأرقم بن شُرَحبيل حكّة فذهب يحتكّ فمسّ ذكره، فقال ابن مسعود : اقطعه، يمازحه، ثم قال : إنما هو بضعة منك .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة : هُزَيل بن شُرَحبيل سمع من عمرو، وأخوه الأرقم بن شُرَحْبيل .

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد بن السّماك، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال : قال علي بن المديني : أرقم بن شُرَحبيل، روى عنه أبو إسحاق، روى عن ابن عباس : «**مروا أبا بكر فليصلّ بالناس**» لم يروِ عنه غير أبي إسحاق؛ أرقم من أصحاب عبدالله [٢٠٠٨] .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال : في الطبقة الأولى من أهل الكوفة قال : الهُزَيل بن شُرَحبيل الأوْدي روى عن عبدالله، وعلي؛ وأخوه الأرقم بن شرحبيل الأوْدي .

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[(٢)]، قال : الأرقم بن شرحبيل الأودي سمع من عبدالله ولا نعلمه، روى عن علي شيئاً قال : وروى عنه أخوه هُزيل بن شرحبيل . وكان ثقة قليل الحديث .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور الكِيْلي قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون، قالا : ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٧٣/٢ .

(٢) طبقات ابن سعد : ٦ / ١٧٦ ـ ١٧٧ .

أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط العُصْفُري قال : ومن أوْد بن سعد العشيرة : هُزَيل والأرقم ابنا شُرَحبيل، توفي(١) هُزيل بعد الجماجم .

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي -كتابة واللفظ له - ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني -زاد ابن خَيْرُون وأبو الحسين الأصبهاني قالا : - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢) : أرقم بن شُرَحبيل أخو هُزيل بن شُرَحبيل الأوْدي، كوفي سمع ابن مسعود، روى عنه أبو قيس، وأبو إسحاق ولم يذكر أبو إسحاق سماعاً منه .

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل -كتابة - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمدُ بن عبدالله -إجازة - وأبو طاهر ابن سَلمة - قراءة - أنا أبو الحسن الفأفاء قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال(٣) : سئل أبو زُرعة - يعني عن أرقم بن شُرحبيل - فقال : هو كوفي ثقة.

٧٨٧ - أرقم بن عبدالله الكندي

رجل من تابعي أهل الكوفة، كان ممن قُدم به مع حُجر بن عَدِي الكندي إلى عَذْراء(٤) في اثني عشر رجلاً، فشفع فيه وائل بن حجر إلى معاوية فأطلقه .

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين بن الغَسّاني، عن عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا عبدالله بن أحمد الفَرْغاني، أنا محمد ابن جرير الطبري قال(٥) هشام بن محمد : قال أبو مِخْنَف : تسمية الذين بُعث بهم إلى معاوية : حُجر بن عديّ بن جَبَلة الكنديّ، والأرقم بن عبدالله الكندي من بني الأرقم، وشريك بن شدّاد الحَضْرَمي ثم النتعي، وصيفيّ بن فسيل، وابن ضبيعة بن حَرمَلة العبسيّ، وكريم بن عفيف الخثعمي من بني عامر بن شهران، ثم من بني قُحافة، وعاصم بن عوف البَجلي، وورقاء بن سُمَيّ البَجَلي، وكدام بن حيّان، وعبدالرَّحْمٰن بن حسان العنزيان من بني هُمَيم، ومحرز بن شهاب التميمي من بني مِنْقَر، وعبدالله بن حويّة السعدي من بني تميم، فمضوا بهم حتى نزلوا مرجَ عذراء فحُبسوا بها .

ثم إن زياداً أتبعهم برجلين آخرين مع عامر بن الأسود؛ بعتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر ابن هوازن، وسعد بن نمران الهَمْداني ثم الناعطي فتمّوا أربعة عشر رجلاً، فبعث معاوية إلى وائل

---

(١) تاريخ خليفة : ٢٨٨ حوادث سنة ٨٢.
(٢) التاريخ الكبير : ١ / قسم ٢ / ٤٦ .
(٣) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٣١٠.
(٤) عذراء : قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة (معجم البلدان) .
(٥) تاريخ الطبري : ٥ / ٢٧١ .

ابن حُجر وكُثير بن شهاب فأدخلهما، وقبض كتابهما، وقرأه على أهل الشام، فإذا فيه :

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم . لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زياد بن أبي سُفيان . أما بعد : فإن الله جلّ ثناؤه قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء، فكاد له عدوّه، وكفاه مؤنة من بَغَى عليه . إن طواغيت من هذه التُّرابية السبئية رأسهم حُجر بن عدي خالفوا أمير المؤمنين، وفارقوا الجماعة جماعة المسلمين، ونصبوا لنا الحرب، فأظهرنا الله عليهم، وأمكننا منهم، وقد دعوت خيار أهل المصر وأشرافهم وذوي الستر والدين منهم، فشهدوا عليهم بما رأوا وعلموا، وقد بعثتُ بهم إلى أمير المؤمنين، وكتبت شهادة أهل المصر وخيارهم في أسفل كتابي هذا .

فلما قرأ الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال : ماذا ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما تسمعون ؟ فقال له يزيد بن أسد البَجَلي : أرى أن تفرقهم في قرى الشام فيكفيكهم طواغيتُها .

ودفع وائل بن حجر كتاب شُريح بن هانيء إلى معاوية فقرأه فإذا فيه :

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، لعبدالله معاوية أمير المؤمنين من شُرَيح بن هانيء أما بعد؛ فإنه بلغني أن زياداً كتب إليك بشهادتي على حُجر بن عدي، وأن شهادتي على حُجر أنه ممن يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويديم الحج، والعمرة، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، حرام الدم والمال، فإن شئت فاقبله وإن شئت فدعه . فقرأ كتابه على وائل وكَثِير وقال : ما أرى هذا إلاّ قد أخرج نفسه من شهادتكم .

فحبس القوم بمرج عذراء وكتب معاوية إلى زياد أما بعد :

فقد فهمتُ ما اقتصصتَ من أمر حُجر وأصحابه، وشهادة من قبلكم، فنظرت في ذلك، فأحياناً أرى قتلهم أفضل من تركهم، وأحياناً أرى العفو عنهم أفضل من قتلهم والسلام .

فكتب إليه زيادٌ مع يزيد بن حُجيّة بن ربيعة التيمي : أما بعد، فقد قرأتُ كتابك، وفهمتُ رأيك في حُجر، فعجبت لاشتباه الأمر عليك فيهم، وقد شهد عليهم بما سمعت من هو أعلم بهم، فإن كانت لك حاجة في هذا المصر فلا تردنّ حُجراً وأصحابه إليّ .

فأقبل يزيد بن حُجيّة حتى مرّ بهم بعذراء فقال : يا هؤلاء أما والله ما رأيي برأيكم، ولقد جئت بكتابٍ فيه الذبح، فمروني بما أحببتم مما ترون أنه لكم نافع أعمل به لكم وانطلق به. فقال له حُجر: أبلغ معاوية أنّا على بيعتنا، لا نستقيلها ولا نُقيلها، وإنه إنما شهد علينا الأعداء الأظنّاء .

فقدم يزيد بالكتاب إلى معاوية فقرأه، وبلّغه يزيد مقالة حُجر فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حُجر، فقال عبدالرَّحْمٰن بن أم الحكم الثقفي ـ ويقال عثمان بن عُمير الثقفي ـ جذاذها، جذاذها فقال له معاوية : لا تفي أثراً، فخرج أهل الشام ولا يدرون ما قال معاوية وعبدالرَّحْمٰن، فأتوا النعمان ابن بشير فقالوا له مقالة ابن أم الحكم، فقال النعمان : قُتل القوم، وأقبل عامر بن الأسود العِجْلي وهو بعذراء يريد معاوية ليعلمه علم الرجلين اللذين بعث بهما زياد. فلما ولّى ليمضي قام إليه حُجر بن

عدي يرسف في القيود فقال: يا عامر، اسمع مني، أبلغ معاوية أن دماءنا عليه حرام، وأخبره أنّا قد أومنّا وصالحنا وصالحناه، وإنّا لم نقتل أحداً من أهل القبلة، فتحل له دماؤنا فليتّق الله ولينظر في أمرنا. فقال له نحواً من هذا الكلام. فأعاد عليه حُجر مراراً. فكان الآخر أعرض، فقال: لقد فهمت لك ـ أكثرتَ، فقال له حُجر: إني ما سمعت بعيب وعلى أيةٍ تلوم إنك والله تُحبى وتُعطى، إن حُجراً يُقدّم ويُقتل، فلا ألومك أن تستثقل كلامي، اذهب عنك، فكأنه استحيى فقال: لا والله ما ذاك بي، ولأبلغنّ جهدي، فكان يزعم أن قد فعل، والآخر أبىٰ.

فدخل عامر على معاوية فأخبره بأمر الرجلين قال: وقام يزيد بن أسد البَجَلي فقال: يا أمير المؤمنين هب لي ابنَيْ عمي ـ وقد كان جرير بن عبدالله كتب فيهما: إنّ امرأين من قومي من أهل الجماعة والرأي الحسن، سعى بهما ساع ظنين إلى زياد، فبعث بهما في النفر الكوفيين الذين وجه بهم زياد إلى أمير المؤمنين وهما ممن لم يحدثا في الإسلام، ولا بغيا على الخليفة فلينفعهما ذلك عند أميرالمؤمنين، فلما سألهما يزيد ذكر معاوية كتاب جرير، فقال: قدكتب إليّ فيهما جرير يُحسن الثناء عليهما، وهو أهلٌ أن يصدّق قوله وتُقبل نصيحته، وقد سألتنا ابنَيْ عمّك فهما لك. وطلب وائل بن حُجر في الأرقم فتركه، وطلب أبو الأعور السّلمي في عُتبة بن الأخنس فوهبه له، وطلب حُمرة بن مالك الهَمْداني في سعد بن نمران الهَمْداني فوهبه له، وكلّمه ابن مسلمة في ابن حَويّة فخلّى سبيله.

وقام مالك بن هُبيرة السّكوني فقال لمعاوية: دع لي ابن عمي حُجراً فقال: ابن عمك حجر رأس القوم وأخاف إن خلّيت سبيله أن يفسد عليّ مصري، فيضطرنا غداً إلى أن نشخصك وأصحابك إليه بالعراق، فقال: والله ما أنصفتني يا معاوية، إن قاتلتُ معك ابن عمك فيلقاني منهم يوماً كيوم صفين حتى ظفرت كفك وعلاكعبُك ولم تُخف الدوائر ثم سألتك ابن عمي فسطوتَ أو بسطتَ من القول فيما لا أنتفع به وتخوّفت فيما زعمت عاقبة الدوائر، ثم انصرف فجلس في بيته فبعث معاوية هُدبة بن فيّاض القُضَاعي من بني سلامان بن سعد، والحُصين بن عبدالله الكلابي، وأبا شريف البدّيّ فأتوهم عند المساء. فقال الخثعمي حين رأى الأعور مقبلاً: يُقتل نصفُنا وينجو نصفُنا، فقال سعيد بن نَمران: اللهم اجعلني ممن ينجو وأنت عنه راضٍ، وقال عبدالرَّحْمٰن بن حسان العَنَزي: اللهم اجعلني ممن يكرمني بهوانِهم وأنت عني راضٍ فقال: فطالما عرضت نفسي للقتل فأبى الله إلاّ ما أراد.

فجاء رسول معاوية إليهم في تخلية ستة منهم ويقتل ثمانية، فقال لهم رسول معاوية: إنّا قد أُمرنا أن نعرض عليكم البراءة من عليّ فإن فعلتم تركناكم، وإن أبيتم قتلناكم، وإن أمير المؤمنين يزعم أن دماءكم قد حلّت له بشهادة أهلِ مصرِكم عليكم، غير أنه قد عفا على ذلك، فابرؤوا من هذا الرجل نُخلّ سبيلكم. فقالوا: اللهم إنّا لسنا فاعلي ذلك. فأمر بقبورهم فحفرت، وأدنيت أكفانُهم، وقاموا

الليل كله يصلّون، فلّما أصبحوا قال أصحاب معاوية : يا هؤلاء لقد رأيناكم البارحة قد أطلتم الصلاة، وأحسنتم الدعاء، فأخبرونا ما قولكم في عثمان ؟ قالوا : هو أول من جار في الحكم، وعمل بغير الحق؛ فقال أصحاب معاوية : أمير المؤمنين كان أعلم بكم، ثم قاموا إليهم فقالوا : تبرؤون من هذا الرجل، قالوا : بل نتولاّه ونتبرأ ممن تبرأ منه، فأخذ كل رجل منهم رجلاً ليقتله، ووقعَ قَبيصة بن ضُبيعة في يدي أبي شريف البدّيّ فقال له قَبيصة : إن الشرّ بين قومي وقومك أمراً فليقتلني سواك فقال له : برّتك رحم، فأخذ الحضرمي فقتله، وقتل القضاعي قَبيصة بن ضُبيعة .

قال : ثم إن حُجراً قال لهم : [دعوني أتوضأ، قالوا له : توضأ، فلما أن توضأ قال لهم] دعوني أصلي ركعتين فإني والله ما توضأت قط إلا صلّيت ركعتين؛ قالوا له : صلّ، فصلّى ثم انصرف فقال : والله ما صلّيت صلاةً قط أقصر منها، ولولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت، لأحببت أن أستكثر منها ثم قال : اللهم إنا نستعديك على أمتنا، فإن أهل الكوفة شهدوا علينا، وإن أهل الشام يقتلوننا، أما والله لئن قتلتموني بها، إني لأول فارس من المسلمين هلك في واديها، وأول رجل من المسلمين نبحته كلابها . فمشى إليه الأعور هُدبة بن فيّاض بالسيف فأرعدت خصائله(١)، فقال : كلاّ، زعمت أنك لا تجزع من الموت، فأنا أدعك فابرأ من صاحبك فقال : وما لي لا أجزعُ وأنا أرى قبراً محفوراً، وكفناً منشوراً، وسيفاً مشهوراً؛ إني والله وإن جزعت من القتل لا أقول ما يُسخط الرّب، فقتله وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة، قال عبدالرَّحْمٰن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخَثعمي : ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين، فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته؛ فبعثوا إلى معاوية يخبرونه بمقالتهما، فبعث إليهم أن ائتوني بهما(٢).

فلما دخلا عليه، قال الخثعمي : الله الله يا معاوية، فإنك منقول من هذه الدار الزائلة إلى دار الآخرة الدائمة، ثم مسؤول عما أردت بقتلنا، وفيمَ سفكت دماءنا؛ قال معاوية : ما تقول في عليّ ؟ قال : أقول فيه قولك، [قال] : أتبرأ من دين عليّ الذي كان يدينُ اللهَ به ؟ فسكت، وكره معاوية أن يجيبه .

ثم قال شَمِر ـ ويقال : سمّي ـ ابن عبدالله من بني قحافة فقال : يا أمير المؤمنين هب لي ابن عمي، فقال : هو لك غير أني حابسه شهراً، فكان يرسل إليه بين كل يومين فيكلمه، وقال له : إني لأنفَس بك على العراق أن يكون فيهم مثلك . ثم إنّ شَمِراً عاوده فيه الكلام فقال : تمّ لي على هبة ابن عمي فدعاه فخلّى سبيله، على أن لا يدخل الكوفة ما كان له سلطان، وقال : تخيّر أي بلاد

---

(١) الخصائل جمع خصيلة، وهي كل عصبة فيها لحم غليظ .

(٢) بعدها في الأغاني : ١٧ / ١٥٢، فالتفتا إلى حجر، فقال له العنزي لا تبعد يا حجر، ولا يبعد مثواك، فنعم أخو الإسلام كنت، وقال الخثعمي نحو ذلك . ثم مضى بهما فالتفت العنزي فقال متمثلاً :

كفى بشفاه القبر بعداً لهالك وبالموت قطاعاً لحبل القرائن

العرب أحبّ إليك أن أسيرك إليها، فاختار الموصل، فكان يقول: لو قد مات معاوية قدمت المصر، فمات قبل معاوية بشهر.

ثم أقبل على عبدالرَّحْمٰن العَنْزيّ فقال له: يا أخا ربيعة ما قولك في علي؟ قال: دعني لا تسألني فإنه خيرٌ لك؛ قال: والله لا أدعك حتى تخبرني عنه، قالَ: أشهد أنه كان من الذاكرين لله كثيراً ومن الآمرين بالحق، والقائمين بالقسط، العافين عن الناس؛ قال: ما قولك في عثمان؟ قال: هو أول من فتح باب الظلم وأرتج أبواب الحق، قال: قتلتَ نفسك؛ قال: لا بل إياك قتلتُ ولا ربيعة بالوادي - يقول حين كلّم شمر الخثعمي في كريم بن عفيف الخثعمي ولم يكون له أحد من قومه يكلم فيه - فبعث به معاوية إلى زياد وكتب إليه أما بعد: فإن هذا العنزي شرّ من بعثتَ به فعاقبه عقوبته الذي هو أهله، واقتله شرّ قتلةٍ، فلما قدم به على زياد بعث به زياد على قُسّ الناطف(١)، فدفن حياً.

قالوا: ولما حُمل العنزي والخثعمي إلى معاوية قال العَنَزي لحُجر: يا حُجر لا يبعدنك الله، فنعمَ أخو الإسلام كنتَ، وقال الخثعمي: يا حُجر لا تَبْعدْ ولا تُفقد فقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ثم ذهب بهما وأتبعهما بصره، وقال: كفى بالموت قاطعاً لحبل القرائن. وذهب بعُتبة بن الأخنس وسعيد بن نَمِران بعد حُجر بأيام. فخلّى سبيلهما (٢).

تسمية من قُتل من أصحاب حُجر: حُجْر بن عديّ، وشريك بن شداد الحَضْرمي، وصيفيّ بن فسيل الشيباني، وقَبيصة بن ضُبيعة العبسيّ، ومُحرِز بن شهاب السعديّ ثم المِنْقَريّ، وكِدام بن حيّان العَنَزي، وعبدالرَّحْمٰن بن حسان العنزي بعث به إلى زياد فدفن حياً بقُسّ الناطف. فهم سبعة قُتلوا ودُفنوا وصُلّي عليهم.

قال: وزعموا أن الحسن لما بلغه قتل حُجر وأصحابه قال: صلّوا عليهم وكفنوهم واستقبلوا بهم القبلة؟ قالوا: نعم، قال: حَجّوهم وربّ الكعبة.

تسمية من نجا منهم: كريم بن عفيف الخثعميّ، وعبدالله بن حَويّة التميمي وعاصم بن عوف البَجَلي، وورقاء بن سُمَي البجلي، والأرقم بن عبدالله الكِندي، وعُتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر، وسعيد بن نَمِران الهَمْداني فهم سبعة.

قال الطبري: ومقتل حجر [بن عدي] وأصحابه في سنة إحدى وخمسين.

---

(١) قس الناطف: موضع قرب الكوفة (معجم البلدان).

(٢) راجع تاريخ الطبري: ٢٧٥/٥.

٧٨٨ - إرْميا بن حَلَقِيَا، من سبط لاوي بن يعقوب

من أنبياء بني إسرائيل ويقال : إنه الخَضِر عليه السلام .

جاء في بعض الآثار أنه وقف على دم يحيى بن زكريا عليه السلام بدمشق وهو يفور، فقال : أيها الدم دَم يحيى بن زكريا، قُتنت بنو إسرائيل والناس فيك فسكن الدّم ورسب حتى غاب(١) . وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة يحيى بن زكريا صلى الله عليهم أجمعين .

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر، أنا محمد بن حمّاد، أنا عبدالرّزاق، أنا عبدالصمد بن مَعْقِل أنه سمع وهب بن مُنَبه يقول : إن إرميا لما خَرَب بيت المقدس وحرق الكتب، وقف في ناحية الجبل فقال : أنّى يحيى الله هذه بعد موتها فأماته الله مائة عام، ثم رد الله روحه على رأس سبعين سنة حين أماته الله فعمروها ثلاثين سنة تمام المائة، فلما تمّت المائة رد الله تعالى روحه وقد عمرت على حالها الأول، فجعل ينظر إلى العظام كيف يلتئم بعضُها إلى بعضٍ، ثم نظر إلى العظام تُكسى عصباً ولحماً، فلما تبيّن له قال : أعلم أن الله على كل شيء قدير، فقال : انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه قال : وكان طعامه تيناً في مِكْتَل، وقلّة فيها ماء .

ثم سلط الله عليهم الوَصَب(٢) فلما أراد الله أن يردّ عليهم التابوت أوحى إلى نبي من أنبيائهم إمّا دانيال وإمّا غيره : إن كنتم تريدون أن يرفع عنكم المرض فاخرجوا عنكم هذا التابوت، قالوا : بآية ماذا ؟ قال : بآية أنكم تأتون ببقرتين صعبتين لم يعملا قد قط، فإذا نظرتا إليهما وضعتا أعناقهما للنير حتى يشدّ عليهما، ثم يشدّ التابوت على عجل، ثم يعلّق على البقرتين، ثم يخلّيان، فيسيران حيث يريد الله تبارك وتعالى أن يُبلغهما، ففعلوا ذلك ووكل الله تبارك وتعالى أربعة من الملائكة يسوقونهما فسارت البقرتان حتى إذا بلغتا القدس كسرتا نيرهما فذهبتا، فنزل إليهما داود ومن معه، فلما رأى داود التابوت حجل إليها فرحاً بها .

قال عبدالصمد : فقلنا لوهب : ما حجل إليها ؟ قال : شبيه بالرقص(٣)، فقالت له امرأته : لقد خففت حتى كاد الناس أن يمقتوك لما صَنعتَ فقال : أتبطئيني عن طاعة ربي تعالى ؟ لا تكون لي زوجة أبداً بعدها، ففارقها .

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابن البنا، قالوا : أنا أبو جعفر المَسْلَمة، أنا طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكار قال : وحدثني علي بن المُغيرة : أن بُخْت

---

(١) البداية والنهاية : ٢ / ١ نقلاً عن ابن عساكر . (٢) الوصب : المرض (القاموس) .

(٣) حجل المقيد يحجُلُ حَجْلاً وحجلاناً رفع رجلاً تريث في مشيه على رجله (القاموس) .

نَصّر لما أمر بغزو بلاد الروم وإدخال الجنود عليهم فيها وقتل مقاتليهم لانتهاكهم معاصي الله، واستحلالهم محارمه، وقتلهم أنبياءه، وردّهم رسالاتِهِ أمر إرميا بن حَلَقيا ـ وكان نبي بني إسرائيل، فيما ذكر لنا في ذلك الزمان ـ أن ائت معدّ بن عدنان الذي من ولده محمد خاتم النبيين، فأخرجه عن بلاده، واحمله معك إلى الشام، وتولّ أمره قبلك قال: ويقال بل حمل عدنان قال: وقال ناس: حمله بورح بن تاربا كاتب إرميا بن حَلَقيا، ويقال كان بحَرّان الجزيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أنا رشا بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان، نا محمدبن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن مُنبّه قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له إرميا حين ظهرت فيهم المعاصي: أن قُمْ بين ظهراني قومك فأخبرهم أن لهم قلوباً ولا يفقهون، وأعيناً ولا يبصرون، وآذاناً ولا يسمعون، وإني تذكرت صلاح آبائهم فعطفني ذلك على أبنائهم فسلْهم كيف وجدوا غب طاعتي، وهل سعد أحد ممن عصاني بمعصيتي، وهل شقي أحد ممن أطاعني بطاعتي؟

إن الدوابّ تذكر أوطانها فتنزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمتُ عليه آباءهم والتمسوا الكرامة من غير وجهها، أما خيارهم فأنكروا حقي، وأما قُراؤهم فعبدوا غيري، وأما نُساكهم فلم ينتفعوا بما علموا، وأما وُلاتهم فكذّبوا عليّ وعلى رسلي، خزنوا المكر في قلوبهم وعوّدوا الكذبَ ألسنَتهم، وإني أقسم بجلالي وعزتي لأُهيجَنَّ عليهم جيولا لا يفقهون ألسنتهم، ولا يعرفون وجوههم، ولا يرحمون بكاءهم، ولأبعثنَّ فيهم ملكاً جباراً قاسياً له عساكر كقطع السحاب، ومواكب كأمثال العجاج، كأن خفقان راياته طيران النسور، وكأن حمل فرسانه كر العقبان، يعيدون العمران خراباً ويتركون القرى وحشة، فيا ويل إيليا وسكانها كيف أذللهم للقتل، وأسلّط عليهم السباء، وأعيد بعد لجب الأعراس صُراخاً، وبعد صهيل الخيل عواء الذياب، وبعد شرافات القصور مساكن السباع، وبعد ضوء السرج وهج العجاج، وبالعزّ الذلّ، وبالنعمة العبودية، ولأبدلنَّ نساءهم بعد الطيب التراب، وبالمشي على الزرابي الخبب، ولأجعلنّ أجسادهم زبلاً للأرض، وعظامهم ضاحية للشمس، ولأدوسنّهم بألوان العذاب، ثم لآمرنّ السماء فلتكونن طبقاً من حديد، والأرض سبيكة من نحاس، وإن أمطرت لم تنبتْ الأرض، وإن أنبتت شيئاً في خلال ذلك فبرحمتي للبهائم، ثم أحبسه في زمان الزرع، وأرسله في زمان الحصاد، فإن زرعوا في خلال ذلك شيئاً سلّطت عليه الآفة، فإن خلص منه شيءٌ نزعت من البركة، فإن دعوني لم أجبهم، وإن سألوا لم أعطهم، وإن بكوا لم أرحمهم، وإن تضرعوا صرفت وجهي عنهم.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الطِّهْراني، وأبو عمرو بن مَنْدَه، قالا: أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يَوَهْ، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن اللُّنْباني، نا أبوبكر بن أبي الدنيا، حدّثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن جناب، عن عبدالله بن

عبدالرَّحْمٰن قال : قال إرميا : أي ربّ، أي عبادك أحبّ إليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكراً، الذين يشتغلون بذكري عن ذكر الخلائق، الذين لا يعرض لهم وساوس الغناء، ولا يحدّثون أنفسهم بالبقاء، الذين إذا عرض لهم عيش الدنيا قلوه وإذا روي عنهم سروا بذلك، أولئك أنحلهم محبتي وأعطيهم فوق غاياتهم .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو محمد بن عبدالله ابن الوليد، نا أحمد بن علي، نا أحمد بن الحسن، نا المِقْدامُ بن داود، نا علي بن معبد، نا يزيد بن محمد، عن أبي عباس الشامي قال : قال الله تبارك وتعالى لأرميا بن حَلَقيا : من قبل أن أخلقك اخترتُك، ومن قبل أنْ أصوّرك في الرحم قدّستُك، ومن قبل أن أخرجك من بطن أمك طهّرتك، ومن قبل أن تبلغ أشدك نبيتك، ولأمرٍ عظيم اجتبيتُك .

فقال إرميا : يا ربّ، إني ضعيف إلاّ ما قويتني، عاجز إن لم تبلّغني، مخطىءٌ إن لم تسدّدني، مخذولٌ إن لم تنصرني، ذليل إن لم تعزّني، فقال الله عزوجل : يا إرميا ألم تعلم أن الأمر أمري، وأن الأمور تصدر عن مشيئتي، وأن الأمر والخلق كله لي، وأن القلوب والألسنة كلها لي وبيدي أقلّبها كيف شئت، فبعظمتي إنه لا يعلم ما في غدٍ غيري، ولا تتم إلاّ لي، وكيف تخاف الضعف وأنت معي ؟ وأنا الله الذي قامت السموات والأرض وما فيهن بكلمتي، وأنا الله الذي ذلّت لطاعتي خوفاً واعترافاً لأمري، ولن يصل إليك شيء معي، إني باعثك إلى خلق من خلقي لتبلّغهم رسالتي وتستحق بذلك مثل أجر من أطاعك منهم، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، فإن أنت قصّرت عنها استحققت بذلك مثل وِزْرِ من تركت في عمائه منهم لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً.

انطلق إلى قومك فقم فيهم ثم قلْ : إن الله ذكركم بصلاح آبائكم فحمله ذلك على أن يستتيبكم يا معشر أبناء الأنبياء ونسلهم، كيف وجد آباؤهم غب طاعتي، وكيف وجدوا هم غب معصيتي، هل علموا أن أحداً أطاعني فشقي بطاعتي ؟ وأن أحداً عصاني فسعد بمعصيتي ؟ إن الدوابّ إذا ذكرت أوطانها الصالحة نزعت إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا ما أكرمت عليه آباءهم وابتغوا الكرامة من غير وجهها، أما أحبارُهم ورُهبانهم فاتخذوا عبادي خَولاً يتعبدونهم من دوني، ويحكمون فيهم بغير كتابي، فأجهلوهم أمري، وأيسوهم وغرّوهم منّي، فبطروا نعمتي، وأمكنوا مكري، وبدّلوا كتابي، ونسوا عهدي، وضيّعوا أمري، حتى دان لهم العباد بالطاعة التي لا تنبغي لجبارٍ غيري، وهم يحرفون بذلك كتابي، ويفترون من أجله على رُسلي جُرأةً وغِرّةً وفِريةً عليّ وعلى رُسلي .

أَخْبَرَنا أبو العلاء زيد وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن علي بن منصور الراوندي الشُرُوطيان ـ بالري ـ قالا : أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المُقَوِّمي القزويني، أنا قاضي القضاة أبو الحسن عبدالجبار بن أحمد ـ قراءة عليه ـ نا أبو جعفر محمد بن يعقوب الحديدي المَروزي، نا أحمد بن محمد بن عُمير، نا أبو يحيى محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد قال

:كتب رجل إلى بعض الأدباء يسأله أن يكتب إليه بشيء ينتفع به . فكتب إليه : أما لآخرتك فإن الله أوحى إلى نبيٍّ من أنبيائه يقال له إرميا : وعزّتي وجلالي؛ لو أن المعصية كانت في بيتٍ من بيوت الجنة لأوصلتُ الخرابَ إلى ذلك البيت، أما لدنياك فإن الشاعر يقول :

ما الناس إلاّ مع الدنيا وصاحبها ... فكيف ما انقلبتْ يوماً به قَلَبُوا
يعظِّمون أخا الدنيا فإنْ وثبتْ ... يوماً عليه بما لا يشتهي وثبُوا

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن علي العُكْبَري، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثني أحمد بن عبدالأعلى الشيباني قال : ـ إن لم أكن سمعته من شُعيب بن صفوان ـ فحدّثني بعض أصحابنا عنه، عن الأجلح الكندي عن عبدالله بن أبي الهُزيل قال : ضرا بخت نصر أسدين فألقاهما في جبّ، وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم يهيّجاه، فمكث ما شاء الله، ثم اشتهى ما يشتهي الآدميون من الطعام والشراب، فأوحى الله إلى إرميا وهو بالشام أن أعدد طعاماً وشراباً لدانيال فقال : يا ربّ أنا بأرض المقدسة، ودانيال بأرض بابل من أرض العراق، فأوحى الله إليه أن أعدد ما أمرناك، فإنا سنرسل من يحملك ويحمل ما أعددتَ ففعل وأرسل الله من حمله وحمل ما أعدّ حتى وقف على رأس الجبّ فقال : دانيال، دانيال، فقال : من هذا ؟ قال : أنا إرميا قال : ما جاءك ؟ قال : أرسلني إليك ربي. قال : وقد ذكرني ربي ؟ قال : نعم قال : دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاةً، والحمد لله الذي هو يكشف ضرّنا بعد كربنا، والحمد لله ثقتنا حين يسوء ظننا بأعمالنا، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنّا .

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، نا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن علي السُّوذَرْجاني ـ لفظاً بأصبهان ـ نا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه، أنا سهل بن سعيد بن حكيم، نا إبراهيم بن عبدالمؤمن، نا محمد بن أبان، نا يحيى بن آدم البَلْخي وعبدالرَّحْمٰن بن جابر، عن نصر بن مشارس، عن جُويبر بن سعيد، عن الضّحاك بن مُزاحم، عن بن عباس في قوله تعالى : ﴿**ولقد آتينا موسى الكتاب**﴾ يعني به التوراة، جملة واحدة مفصّلة محكمة، ﴿**وقَفّينا من بعد بالرسل**﴾[1] يعني رسولاً يدعى أشمويل بن بابل، ورسولاً يدعى منشايل، ورسولاً يدعى شعيا بن امضيا، ورسولاً يدعى حزقيل، ورسولاً يدعى إرميا بن حَلَقيا ـ وهو الخَضِر ـ ورسولاً يدعى داود ابن أيشا ـ وهو أبو سليمان وهو من المرسلين ورأس العابدين ـ ورسولاً مرسلاً يدعى المسيح عيسى ابن مريم فهؤلاء الرسل ابتعثهم الله، وانتخبهم للأمة بعد

(١) سورة البقرة الآية: ٨٧.

موسى بن عمران، وأخذ عليهم ميثاقاً غليظاً أن يؤدّوا إلى أمّتهم صفةَ محمد ﷺ وصفةَ أمّته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا محمد بن عوف بن أحمد المُزني، أنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفَرَائضي، نا عبدالصمد ابن عبدالله، نا أحمد بن أبي الحَوَاري قال: سمعت أبا أحمد القارئ يقول: قال إرميا إلهي أتراك [مخرب بيت قدسك]، منزل وحيك، ومهلك أبناء أحبابك وأنبيائك؟ قال: فأوحى الله إليه: يا إرميا إن الذين ذكّرتني بهم إنما أكرمهم بطاعتي، ولو أنهم عصوني لأنزلتهم منزلة العاصين، إني إنما أكرِم من أكرمني، وأهين من هان عليه أمري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز بن الحسين البزاز، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة بن الخَضِر الرَزّاز قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقَويه، أنا أحمد بن سندي الحداد، نا الحسن بن علي بن علوية، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق ابن بشر القرشي، أنا إدريس - هو ابن عبدالكريم - عن وهب - وهو ابن مُنبّه - وسعيد، عن قَتادة، عن الحسن قالا: إن إرميا كان غلاماً من أبناء الملوك، وكان زاهداً، ولم يكن لأبيه ابن غيره، وكان أبوه يعرض عليه النِّكاحَ فكان يأبى مخافة أن يشغله عن عبادة ربه، فألحّ عليه أبوه، فكره أن يعصي أباه، فزوّجه في أهل بيتٍ من عظماء أهل مملكته، فلمّا أن دخلت عليه امرأته قال لها: يا هذه إني أُسر إليك أمراً، فإن كتمتيه عليّ وسترتيه سترك الله في الدنيا والآخرة، وإن أنت أفشيتيه فضَحَك الله في الدينا والآخرة. قالت: فإني سأكتمه عليك، قال: فإني لا أريدُ النساء.

قال: فأقامت معه سنة، ثم إن أباه أنكر ذلك، فسأله فقال: يا أبه ما طال ذلك بعد؛ فدعا امرأته فسألها، فقالت مثل ذلك، ففرّق بينهما، وزوّجه امرأة في بيت أشرافهم، فأُدخلت عليه، فاستكتمها أمره مثل ما استكتم الأولى، فلما مضت سنةٌ، فسأله أبوه مثل ما سأل فقال: ما طال ذلك يا أبه، فسأل المرأة فقالت: كيف تحمل المرأة من غير زوج؟ ما مسّني، فغضب أبوه، فهرب منه حتى بعثه الله نبياً مع ناشية الملك، وجاءه الوحي.

قال: ونا إسحاق قال: وأنا إدريس عن وهب بن مُنبّه: إن الله تعالى لما بعث إرميا إلى بني إسرائيل: وذلك حين عظمت الأحداث في بني إسرائيل وعملوا بالمعاصي فقتلوا الأنبياء، طمع بُخْتَ نَصّر فيهم وقذف الله في قلبه، وحدّث نفسه بالمسير إليهم لما أراد الله أن ينتقم به منهم، فأوحى الله إلى إرميا إني مُهلك بني إسرائيل، ومنتقم منهم، فقُمْ على صخرة بيت المقدس يأتيك أمري ووحيي.

فقام إرميا، فشق ثيابه، وجعل الرماد على رأسه وخرّ ساجداً وقال: يا رب وودتُ أن أمّي لم تلدني حين جعلتني آخر أنبياء بني إسرائيل فيكون خراب بيت المقدس وبوار بني إسرائيل من أجلي.

فقيل له : ارفع رأسك، فرفع رأسه، قال : فبكى، ثم قال : يا ربّ من تسلّط عليهم ؟ قال : عبدة النيران، لا يخافون عقابي، ولا يرجون ثوابي، قم يا إرميا فاستمع وحيي، أخبرك خبرك وخبر بني إسرائيل : من قبل أن أخلقك اخترتُك، ومن قبل أن أصوّرك في رحم أمك قدّستك، ومن قبل أن أخرجك من بطن أمك طهّرتك، ومن قبل أن تبلغ نبأتك، ومن قبل أن تبلغ الأشدّ اخترتُك، ولأمرٍ عظيم اجتبيتك، فقمْ مع الملك ناشية تسدّده وتُرشده .

فكان معه يرشده، ويأتيه الوحي من الله، حتى عظمت الأحداث [في بني إسرائيل] ونسوا ما نجّاهم الله من عدوّهم سنحاريب وجنوده، فأوحى الله تعالى إلى إرميا : [أن إئت قومك من بني إسرائيل] قمْ فاقصص ما آمرك به، وذكّرهم نعمتي عليهم، وعرّفهم إحداثهم . فقال إرميا: يا ربّ إني ضعيف إن لم تقوّني، عاجز إن لم تبلّغني مخطئٌ إن لم تسددني، مخذولٌ إن لم تنصرني، ذليلٌ إن لم تعزّني .

فقال الله له : أوَلم تعلم أن الأمور كلها تصدر عن مشيئتي، وأن الخلق والأمر كله لي، وأن القلوب والألسنة كلها بيدي، أقلبها كيف شئت فتطيعني، فأنا الله الذي ليس شيء مثلي ، قامت السموات والأرض وما فيهنّ بكلمتي، وأنه لا يخلص التوحيد ولا تتم القدرة إلاّ لي ولا يُعلم ما عندي، وأنا الذي كلّمت البحار، ففهمت قولي، وأمرتُها ففعلت أمري، وحدّدت عليها حدوداً فلا تعدو حدّي، وتأتي بأمواج كالجبال، فإذا بلغت حدّي ألبستها مذلة لطاعتي وخوفاً واعترافاً لأمري، وإني معك ولن يصل إليك شيءٌ معي، وإني بعثتك إلى خلق عظيم من خلقي لتبلّغهم رسالاتي، فتستوجب بذلك أجر من اتّبعك ولا تنقص من أجورهم شيئاً، وإن تقصّر عنها تستحق بذلك مني وِزرَ من تركته في عماءة، ولا ينتقص ذلك من أوزارهم شيئاً . انطلق إلى قومك فقُمْ فيهم وقلْ لهم : إن الله ذكّركم بصلاح آبائكم فلذلك استبقاكم يا معشر أبناء الأنبياء، وتسألهم كيف [وجد] آباؤهم مغبّة طاعتي، وكيف وجدوا هم مغبة معصيتي ؟ وهل وجدوا أحداً عصاني فسعد بمعصيتي ؟ وهل علموا أحداً أطاعني فشقيَ بطاعتي ؟ إن الدوابّ إذا ذكرت أوطانها الصالحة نزعت إليها، وإن هؤلاء القوم رتعوا في مروج الهلكة وتركوا الأمر الذي به أكرمت آباءهم، وابتغوا الكرامة من غير وجهها .

أما أحبارُهم ورهبانُهم فاتخذوا عبادي خَوَلاً، يتعبدونهم [دوني] ويحكمون فيهم بغير كتابي حتى أجهلوهم أمري، وأنسوهم ذكري، وسُنّتي، وغرّوهم عنّي . فدان لهم عبادي بالطاعة التي لا تنبغي إلاّ لي، فهم يطيعونهم في معصيتي .

وأما ملوكُهم وأمراؤُهم فبطروا نعمتي، وأمنوا مكري، وغوتهم الدنيا حتى نبذوا كتابي، ونسوا عهدي فهم يحرّفون كتابي، ويفترون على رُسلي جرأة عليّ، وغرّة بي .

فسبحان جلالي، وعلوّ مكاني، وعظمة شأني هل ينبغي لي أن يكون لي شريك في ملكي ؟ وهل ينبغي لبشر أن يطاعَ في معصيتي ؟ وهل ينبغي لي أن أخلق عباداً أجعلهم أرباباً من دوني ؟

أو آذن لأحد بالطاعة لأحد ؟ [وهي] لا تنبغي إلاّ لي .

وأما قُراؤهم وفقهاؤهم فيدرسون ما يتخَيَّرُون فينقادون للملوك فيتابعونهم على البدع التي يبتدعون في ديني، ويطيعونهم في معصيتي، ويوفون لهم بالعهود الناقضة لعهدي، فهم جهلة بما يعملون لا ينتفعون بشيء مما علموا من كتابي (١) .

وأما أولاد النبيين فمقهورون ومفتونون يخوضون مع الخائضين يتمنون مثل نصري آباءهم والكرامة التي أكرمتهم بها، ويزعمون أنه لا أحداً أولى بذلك منهم بغير صدق منهم ولا تفكّر، ولا يذكرون كيف كان صبر آبائهم، وكيف كان جهدهم في أمري، حتى اغترّ المغترّون، وكيف بذلوا أنفسهم ودماءهم، فصبروا وصدقوا حتى عزّ أمري، وظهر ديني، فتأنّيتُ هؤلاء القوم لعلهم يستحيون مني، ويرجعون، فتطوّلت عليهم، وصفحتُ عنهم، فأكثرت ومددت لهم في العمر، وأعذرت لهم لعلهم يتذكّرون، وكل ذلك أمطر عليهم السماء وأنبتُ لهم الأرضَ، فألبسهم العافية وأظهرهم على العدو، ولا يزدادون إلاّ طغياناً وبعداً مني، فحتى متى هذا ؟ أبي يسخرون ؟ أم بي يتمرسون؟ أم إيّاي يخادعون ؟ أم عليّ يجترئون ؟ .

فإني أقسم بعزّتي لأتيحنّ لهم فتنة يتحير فيها الحليم، ويضلّ فيها رأيُ ذوي الرأي، وحكمةُ الحكيم، ثم لأسلطنّ عليهم جباراً قاسياً عاتياً، أُلبسه الهيبة وأنزع من صدره الرأفة والرحمة، وآليت أن يتبعه عددٌ سودٌ مثل الليل المظلم، له فيه عساكره مثل قطع السحاب ومواكب مثل العجاج، وكأن خفيق راياته طيرانُ النسور، وحمل فرسانه كصوت العقبان، يعيدون العُمران خراباً والقرى وحشا، ويعيثون في الأرض فساداً، ويُتبِّرون ما عَلوا تتبيراً، قاسية قلوبهم، لا يكترثون ولا يرقُّون ولا يرحمون ولا يُبصرون ولا يَسمعون، يجولون في الأسواق بأصوات مرتفعة مثل رهيب الأُسد، يقشعر من هيبتها الجلود وتطيش من سماعها الإحلام، بألسنةٍ لا يفقهونها، ووجوهٍ ظاهرة عليها المنكر لا يعرفونها، فوعزّتي لأعطِّلنّ بيوتهم من كتبي وقُدسي، ولأخليّن مجالسهم من حديثها، ودروسها، ولأوحشن مساجدهم من عمّارها وزوّارها الذين كانوا يتزيّنون بعمارتها لغيري، ويتهجّدون فيها، ويتعبّدون لكسب الدنيا بالدين، ويتفقهون فيها لغير الدين، ويتعلمون فيها لغير العمل .

لأبدلنّ ملوكها بالعزّ الذلّ، وبالأمن الخوفَ، وبالغناء الفقرَ، وبالنعمة الجوعَ، وبطول العافية والرخاء ألوانَ البلاء، وبلباس الديباج والحرير مدارعَ الوبر والعباء، وبالأزواج الطيبة والأدهان جيفَ القتلى، وبلباس التيجان أطواقَ الحديد والسلاسلَ والأغلال، ثم لأعيدنّ فيهم بعد القصور الواسعة

---

(١) في البداية والنهاية، وفي الطبري : ١ / ٥٤٩ : وأما قراؤهم وفقهاؤهم فيتعبدون في المساجد، ويتزينون بعمارتها لغيري لطلب الدنيا بالدين، ويتفقهون فيها لغير العلم، ويتعلمون فيها لغير العمل .

والحصون الحصينة الخرابَ، وبعد البروج المشيدة مساكنَ السباع، وبعد صهيل الخيل عواءَ الذئاب، وبعد ضوء السراج دُخانَ الحريق، وبعد الأُنس الوحشةَ والقفارَ، ثم لأُبدلنّ نساءها بالأسورة الأغلالَ، وبقلائد الدر والياقوت سلاسلَ الحديد، وبألوان الطيب والأدهان النقعَ والغبارَ، وبالمشي على الزرابي عبورَ الأسواق والأنهار والخببَ إلى الليل، في بطون الأسواق، وبالخدور والستور الحسورَ عن الوجوه، والسوق والأسفار والأرواح السموم.

ثم لأدوسنّهم بأنواع العذاب حتى لو كان الكائن منهم في حالقٍ لوصل ذلك إليه، إني إنما أُكرم من أكرمني، وإنما أهين من هان عليه أمري، ثم لآمرنّ السماء خلال ذلك فلتكونن طَبَقاً من حديد، ولآمرنّ الأرض فلتكوننّ سبيكةً من نحاس، فلا سماءَ تمطر ولا أرض تنبتُ، فإن أمطرت خلال ذلك شيئاً سلّطتُ عليه الآفةَ، فإن خلص لهم منه شيءٌ نزعتُ منه البركة، وإن دعوني لم أجبهم، وإن سألوني لم أُعطهم، وإن بكوا لم أرحمهم، وإن تضرّعوا إليّ صرفتُ وجهي عنهم. وإن قالوا اللهم أنت الذي ابتدأتنا وآباءنا من قبلنا برحمتك وكرامتك، وذلك بأنك اخترتنا لنفسك، وجعلتَ فينا نُبُوّتك وكتابك ومساجدك، ثم مكَّنت لنا في البلاد، واستخلفتنا فيها، وربيتنا وأباءنا من قبلنا بنعمتك صغاراً، وحفظتنا وإيّاهم برحمتك كباراً فأنت أولى المنعمين أن لا تُغيّر وإن غيّرنا، ولا تُبدل وإن بدّلنا، وأن يتمّ نعمتَه وفضلَه ومنَّه وطولَه وإحسانَه.

فإن قالوا ذلك قلت لهم: إني أبتدئ عبادي برحمتي ونعمتي، فإن قبلوا أتممتُ، وإن استزادوا زدتُ، وإن شكروا أضاعف، وإن بدّلوا غيّرتُ، وإن غيروا غضبتُ، وإذا غضبتُ عذّبتُ، وليس يقومُ شيء لغضبي.

قال كعب: قال إرميا: برحمتك أصبحتُ أتكلم بين يديك، هل ينبغي ذلك لي وأنا أذلُّ وأضعفُ من أن ينبغي لي أن أتكلّمَ بين يديك، ولكن برحمتك أبقيتني لهذا اليوم، وليس أحدٌ أحقَّ أن يخاف هذا العذابَ وهذا والوعيد منّي بما رضيتَ به مني طولاً، والإقامة في دار الخاطئين وهم يعصونك حولي بغير تنكير ولا تغيير منّي، فإن تعذّبني فبذنبي، وإن ترحمني فذلك ظنّي بك.

ثم قال: يا ربِّ سبحانك وبحمدك وتباركت ربّنا وتعاليت لمهلك هذه القرية وما حولها، وهي مساكن أنبيائك ومنزلُ وَحيك، يا ربِّ سبحانك وبحمدك تباركتَ وتعاليتَ لمخرب هذا المسجد وما حوله من المساجد ومن البيوت التي رفعت لذكرك.

يا ربِّ سبحانك وبحمدك وتباركتَ وتعاليتَ لمقتك هذه الأُمة وعذابك إيّاهم وهم من ولد إبراهيم خليلك، وأمة موسى نَجيّك، وقوم داود صفيّك.

يا رب: أيّ القرى تأمن عقوبتك بعد أورشلم؟ وأي العباد يأمنون سطوتك بعد ولد خليلك إبراهيم وأُمّة نجيّك موسى وقوم خليفتك داود؟ تسلّط عليهم عبدة النيران؟.

قال الله تعالى: يا إرميا من عصاني فلا يستنكر نقمتي، فإني إنما كرّمتُ هؤلاء القوم على طاعتي،

ولو أنهم عصوني لأنزلتهم دار العاصين إلاّ أن أتداركهم برحمتي .

قال إرميا : يا رب اتخذت إبراهيم خليلاً وحفظتنا به، وموسى قرّبته نجيّاً، فنسألك أن تحفظنا ولا تتخطّفنا، ولا تسلِّط علينا عدوّنا .

فأوحى الله إليه : يا إرميا إني قدّستك في بطن أمك، وأخّرتك إلى هذا اليوم فلو أن قومك حفظوا اليتامى والأرامل والمساكين وابن السبيل لكنت الداعم لهم، وكانوا عندي بمنزلة جنّةٍ ناعم شجرُها، طاهرٍ ماؤها ولا يغور ماؤها، ولا تبورُ ثمارها ولا تنقطع، ولكن سأشكو إليك بني إسرائيل :

إني كنتُ لهم بمنزلة الراعي الشفيق أُجنّبهم كل قحط وكل غِرّةٍ، وأتبع بهم الخصبَ حتى صاروا كباشاً ينطح بعضها بعضاً، فيا ويلهم، ثم يا ويلهم إنما أكرمُ من أكرمني، وأهين من هان عليه أمري، إنّ من كان قبل هؤلاء القوم من القرون يستخفون بمعصيتي، وإنّ هؤلاء القوم يتبرّعون معصيتي تبرّعاً فيظهرونها في المساجد والأسواق، وعلى رؤوس الجبال وظلال الشجر، حتى عجت السماءُ إليّ منها، وعجّت الأرضُ والجبالُ، ونفرت منها الوحوش بأطراف الأرض وأقاصيها، وفي كل ذلك لا ينتهون ولا ينتفعون بما علموا من الكتاب .

وقال إسحاق : قال هؤلاء المسمَّون بأسنادهم : لما بلّغهم إرميا رسالة ربهم وسمعوا ما فيها من الوعيد والعذاب عَصَوه وكذّبوه واتّهموه قالوا : كذبت وعظّمت على الله الفرية، فتزعمُ أن الله معطلٌ أرضه ومساجده من كتابه وعبادته وتوحيده، فمن يعبده حتى لا يبقى له في الأرض عابدٌ ولا مسجدٌ ولا كتاب ؟ لقد أعظمت على الله الفرية.

قال ابن سندي : وسقط من كتابي كلام هو : ولقد اعتراك الجنون. فأخذوه وقيّدوه وسجنوه، فعند ذلك بعث الله عليهم بُخْتَ نَصّر، فأقبل يسير بجنوده حتى نزل بساحتهم ثم حاصرهم فكان كما قال الله تعالى : ﴿**فجاسوا خلال الديار**﴾[(١)] .

قال : فلمّا طال بهم الحصرُ، نزلوا على حكمه ففتحوا الأبواب فتخللوا الأزقّة، فذلك قوله تعالى : ﴿**فجاسوا خلال الديار**﴾ وحكم فيهم حكم الجاهلية، وبطش الجبارين، فقتل منهم الثلث، وسبى الثلث وترك الزمنى[(٢)] والشيوخ والعجائز، ثم وطئهم بالخيل وهدم بيت المقدس وساق الصبيان، وأوقف النساء في الأسواق محسرات، وقتل المقاتلة، وخرّب الحصون، وهدم المساجد وحرّق التوراة، وسأل عن دانيال الذي كان كتب له الكتاب فوجده قد مات، وأخرج أهلَ بيته الكتاب إليه، وكان فيهم دانيال بن حزقيل الأصغر، وبنشائيل، وعزرائيل، وميخائيل فأمضى لهم ذلك الكتاب، وكان دانيال بن حزقيل خلفاً من دانيال الأكبر .

ودخل بُخْت نصّر بجنوده بيت المقدس ووطىء الشام كلها وقتل بني إسرائيل حتى أفناهم،

---

(١) سورة الإسراء، الآية : ٥ .

(٢) الزمنى : أصحاب العاهات .

فلما بلغ منها انصرف راجعاً وحمل الأموال التي كانت بها وساق السبايا معه فبلغ عدة صبيانهم من أبناء الأحبار والملوك تسعين ألف غلام، وقذف الكناسات في بيت المقدس وذبح فيه الخنازير فكان الغلمان سبعة آلاف غلام من بيت داود، وأحد عشر ألفاً من سبط يوسف بن يعقوب وأخيه بنيامين وثمانية آلاف من سبط أشر بن يعقوب، وأربعة عشر ألفاً من سبط زبالون ونفتالى بن يعقوب، وأربعة عشر ألفاً من سبط دان بن يعقوب، وثمانية آلاف من سبط نشيا خير بن يعقوب، وألفين من سبط رالون بن يعقوب، وأربعة آلاف من سبط روبيل ولاوي، واثنا عشر ألفاً من سائر بني إسرائيل، فانطلق حتى قدم أرض بابل.

قال إسحاق: قال وهب بن مُنبّه لما فعل بُخْت نصّر ما فعل قيل له: كان لهم لاحب يحذرهم ما أصابهم ويصفك وخبرك لهم ويخبرهم أنك تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذراريهم، وتهدم مساجدهم، وتحرق كتابهم، فكذّبوه واتّهموه وضربوه وقيّدوه وحبسوه! فأمر بُخت نصّر فأخرج إرميا من السجن فقال له: أكنت تحذّر هؤلاء القوم ما أصابهم؟ قال: نعم، قال: فإني علمت ذلك، قال: أرسلني الله إليهم فكذبوني، قال: كذبوك وضربوك وسجنوك؟ قال: نعم، قال: بئس القوم قومٌ كذّبوا نبيَّهم وكذّبوا رسالة ربّهم، فهل لك أن تلحق بي فأكرمك وأواسيك؟ وإن أحببت أن تُقيم في بلادك فقد أمّنتك؛ قال له إرميا: إني لم أزل في أمان الله منذ كنت، لم أخرج منه ساعة قط، ولو أن بني إسرائيل لم يخرجوا منه لم يخافوك ولا غيرك، ولم يكن لك عليهم سلطان.

فلما سمع بُخت نصّر هذا القول منه تركه، فأقام إرميا مكانه بأرض إيلياء (١)(٢).

---

(١) إيلياء بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة، اسم مدينة بيت المقدس، وحكي فيها القصر، وحكي فيها حذف الياء الأولى: إلياء، بسكون اللام والمد (معجم البلدان).

(٢) تاريخ الطبري: ٥٤٨/١، والبداية والنهاية: ٤١/٢ ـ ٤٢ مع تفاوت فيهما.

٧٨٩ ـ أزرق بن قُرَّة السُّبَيعي [١]

من جند خُراسان، وفد على الوليد بن يزيد قبل أن يستخلف، وأخبره بمنام رآه له .

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال : ذكر علي ابن محمد عن شيوخه قال : قدم الأزرق بن قرة السُّبيعي من الترمذ [٢] أيام هشام على نصر ـ يعني ابن سيار ـ فقال لنصر : إني رأيت الوليد بن يزيد في المنام ـ وهو ولي عهد ـ شبه الهارب من هشام، ورأيته على سرير يشرب عسلاً وسقاني بعضه، فأعطاه نصر أربعة آلاف دينار وكُسوة، وبعث به إلى الوليد، وكتب إليه نصر . فأتىٰ الأزرقُ الوليدَ فدفع إليه المال والكسوة فسُرّ بذلك الوليدُ، وألطف الأزرق، وجزّى نصراً خيراً، وانصرف الأزرقُ، فبلغه قبل أن ينصرف إلى نصر موتُ هشام، ونصرٌ لا علمَ له بما صنع الأزرق، ثم قدم عليه فأخبره .

٧٩٠ ـ أزنم الفَزَاري

كان بدمشق حين مات معاوية بن يزيد، له ذكر .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال [٣] : لمّا دفن معاوية بن يزيد، قام مروان على قبره فقال : أتدرون من دفنتم ؟ قالوا : معاوية بن يزيد، فقال : هذا أبو ليلى ! فقال أزنم الفَزَاري :

إني أرى فتناً تغلي مراجلُها ... والملكُ بعد أبي ليلى لمن غلبا [٤]

---

(١) ترجمته في تاريخ الطبري : ٧ / ٢٢٥ وفيه: المسمعي .

(٢) ترمذ : مدينة مشهورة على نهر جيحون (معجم البلدان) .

(٣) طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٩ .

(٤) مروج الذهب : ٣ / ٨٨ وقال المسعودي : وكان معاوية بن يزيد يكنى بأبي يزيد، وكني حين ولي الخلافة بأبي ليلى، وكانت هذه الكنية للمستضعف من العرب .

ذكر مَن اسمهُ أزهَر

٧٩١ ـ أزهر بن الوليد الحِمصيّ

سمع أم الدرداء، واجتاز بدمشق إلى بيت المقدس وبها سمع من أم الدرداء .

روىٰ عنه حُصين بن الوليد مولى بني يزيد . تأتي روايته في ترجمة حُصين .

٧٩٢ ـ أزهر بن يزيد المُرادي الحِمصي

حدّث عن عمر بن الخطاب، وأبي عبيدة بن الجَرّاح، ومُعاذ بن جَبَل، وشهد اليرموك في خلافة عمر، وشهد الجابية.

روىٰ عنه الحارث بن قيس، وأبو عون الأنصاري . والصحيح أن أبا عون روى عن قيس بن الحارث عنه.

أَنْبَأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، نا جدي أبو عبدالله، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أنا أبو علي الحسن بن عبدالله بن سعيد الكندي الحِمصي ـ ببعلبك ـ أنا أبو الخليل العباس بن الخليل الحضرمي ـ بحمص ـ أنا أبو عَلْقَمة نصر بن خُزيمة بن عَلقمة بن مَحفُوظ بن علقمة، أخبرني أبي عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ قال : قال كثير بن مُرَّة : وقال الأزهر : ـ وكان رجلاً يُرمى بالفقه ـ لمُعاذ بن جَبَل ونحن بالجابية : من المؤمنون ؟ قال معاذ أميرهم : والكعبةِ إنْ كنتُ لأظنك أفقه مما أنت! هم الذين أسلموا وصاموا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل ـ إذناً ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال : وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا : أنا ابن أبي حاتم قال[1] : أزهر بن يزيد المُرادي شامي روى عن عمر، وأبي عبيدة بن الجرَّاح. روى عنه الحارث بن قيس، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد : وروى ثَور بن يزيد عن أبي عون عنه.

٧٩٣ ـ أزهر الكوفي، بياع الخُمر

وفد على عمر بن عبدالعزيز وحكى عنه .

روىٰ عنه إدريس بن يزيد الأودي الكوفي .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا سليمان بن

---

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٣١٢ .

أيوب الجَلاَّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا عبدالله بن إدريس قال : سمعت أبي يذكر عن أزهر ـ صاحبٍ كان له ـ قال : رأيتُ عمر بن عبدالعزيز بخُناصرة[٢] يخطُب الناسَ وقميصُه مرقوعٌ .

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر عبدالله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا عبدالله بن إدريس، عن أبيه، عن أزهر بياع الخُمر قال : رأيت عمر بن عبدالعزيز بخُناصرة يخطُب الناس عليه قميصٌ مرقوعٌ.

---

(١) طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٠٢ في ترجمة عمر بن عبدالعزيز .
(٢) خناصرة : بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية .

ذكر مَن اسمهُ أسَامة

٧٩٤ ـ أسَامة بن الحسن بن عبدالله بن سلمان[١]

حدَّث بعِرْقة من أعمال أطرابلس من ساحل دمشق، عن علي بن معبد بن نوح البغدادي نزيل مصر، وعبدالله بن أحمد العَدَوي، وأحمد بن محمد بن بُرْد الأنطاكي.

روىٰ عنه أبو الطّيِّب العباس بن أحمد الشافعي.

أَخْبَرَنا أمة العزيز شكر ابنة أبي الفرج سهل بن بِشر الإسفراييني قالت: أنا أبي، وأبو نصر أحمد ابن محمد بن سعيد الطُّرَيْثيثي سنة تسع وسبعين قالا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري البزّاز، المعروف بابن الطّفّال ـ بمصر ـ أنا أبو الطّيِّب العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالشافعي، نا أُسامة بن الحسن بن عبدالله بن سلمان ـ بعِرْقة ـ نا علي بن معبد، نا شُجاع بن الوليد، نا حِمْير بن الكندي، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً**»[٢][٢٠٠٩].

٧٩٥ ـ أُسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبدالعُزّى ابن امرىء القيس ابن عامر بن النعمان بن عبد ودّ بن كِنانة ابن عوف بن عُذرة بن عَدي بن زيد اللاَّت بن رُفيدة بن ثَور بن كلب أبو زيد، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حارثة، ويقال: أبو يزيد[٣]

حبُّ رسول الله ﷺ وابن حِبّه، استعمله رسول الله ﷺ على جيش فيه أبو بكر وعمر، فلم ينفذ حتى توفي رسول الله ﷺ، فبعثه أبو بكر إلى الشام، فأغار على أُبنى[٤] من ناحية البلقاء[٥]، وشهد مع أبيه غزوة مؤتة، وقدم دمشق وسكن المِزَّة مدة، ثم انتقل إلى المدينة فمات بها. ويقال: بوادي القُرى[٦].

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٣٥٨.

(٢) كنز العمال: ١٠ / ٢٩١٨٥.

(٣) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ٢ / ٤٩٦ والوافي بالوفيات: ٨ / ٣٧٣.

(٤) أبنى: موضع بالشام من جهة البلقاء، وقيل: قرية بمؤتة (معجم البلدان).

(٥) البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووداي القرى، قصبتها عمّان (معجم البلدان).

(٦) وادي القرى: وادٍ بين المدينة والشام، من أعمال المدينة، كثير القرى (معجم البلدان).

روىٰ عن النبي ﷺ .

روىٰ عنه أبو هريرة، وابن عباس، وابناه الحسن ومحمد ابنا أُسامة، وأبو وائل شقيق بن سَلَمة، وعروة بن الزبير، وأبو عثمان النّهدي، وعياض بن صبري الكلبي، وعامر وإبراهيم ابنا سعد بن أبي وقاص، وعمرو بن عثمان بن عفان، وكُريب مولى ابن عباس، وأبو ظبيان حُصين بن جُندُب الجُبُنّيّ وعطاء مولى ابن سباع، وحرملة مولى أُسامة، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وأبو سعيد كَيسان المَقبُري، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، والزّبْرَقان بن عمرو بن أُمية الضمري، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غَيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن يونس، نا قريش [بن أنس]، نا سليمان التيمي ح .

قال: ونا إسحاق بن الحسن، نا هَوذة، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أُسامة ح .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا، قالوا : أنا أبومحمد الجوهري، أنا أبو بكر، نا بشر بن موسى، نا هَوذة بن خليفة، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أُسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال : «**ما تركتُ بعدي فتنةً أضَرّ على الرجال من النساء**»[٢٠١٠](١).

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو طالب، أنا أبو بكر الشافعي قال : وحدثني أحمد بن محمد الجُعْفي، نا هَوذة، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أُسامة عن النبي ﷺ بمثله .

ولهذا الحديث عندي طرق كثيرة .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، وأبو نصر بن رضوان وأبو محمد عبدالله بن نجا بن شاتيل قالوا : أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد(٢) : حدّثني أبي، نا يحيى بن سعيد، عن أبي عثمان، عن أُسامة بن زيد قال : كان النبي ﷺ يأخذني والحسن فيقول : «**اللهم إنّي أُحبّهما فأحبّهما**»[٢٠١١](٣).

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن الحُصين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا، قالوا : أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هَوذة بن خليفة، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أُسامة بن زيد قال : كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن فيقول : «**اللهم إني أحبهما فأحبهما**» [٢٠١٢] .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر الحُرْفي، نا أبو

---

(١) اتحاف السادة: ٤٣٣/٧ ، وتهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٥/٢ .

(٢) مسند أحمد : ٥ / ٢١٠ .

(٣) مسند أحمد: ٤٤٦/٢ وفتح الباري: ٩٤/٧ والمعجم الكبير: ٣٩/٣ .

شُعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد الحَرَّاني، حدثني يحيى بن عبدالله البابْلُتّي، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخُدري قال: قلت لأبي سعيد أرأيت قول ابن عباس في الصرف قال: قد زجرته وسوف أزجره قال: ثم أتاه فقال: أرأيت قولك أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو شيء وجدته في كتاب الله قال: كلا، أما رسول الله ﷺ فأنتم أعلم به، وأما كتاب الله فلا أعلمه، ولكن حدثني أُسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّما الرِّبا في النّسيئة**»[٢٠١٣](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة قالا: نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام ابن محمد، أنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن أيوب بن أبي عقال قال: أنا أبو زيد يحيى بن أيوب ابن أبي عقال ـ واسم أبي عقال هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزى بن امرىء القيس بن عامر بن نعمان ـ أن أباه حدّثه وكان صغيراً فلم يع عنه قال: فحدثني عمّي زيد بن أبي عقال، عن أبيه أن آباءه حدثوه أن أسامة قدم الشام على معاوية فقال له معاوية: اختر لك منزلاً فاختار المِزّة واقتطع فيها هو وعشيرته، ثم إن أُسامة خرج إلى وادي القُرى إلى ضيعة له فتوفي بها. في حديث طويل.

أَخْبَرَنا الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور بن المبارك قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا خليفة بن خياط العُصفُري قال: أسامة بن زيد بن حارثة حِبّ رسول الله ﷺ أُمّه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ مات بالمدينة يكنى أبا محمد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن بن مَهران القِرميسيني، نا إبراهيم بن أبي أُمية قال: سمعت نوح بن حبيب قال: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعُزّى بن زيد بن امرىء القيس الكلبي، أنعم الله عليه ورسوله، وأسامة بن زيد يكنى أبا محمد، حدّثني بذلك ابن اخت عبدالرَّحْمٰن بن مهدي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الفتح عبدالملك بن عمر بن خلف الرزاز ـ إجازة ـ نا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ح.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفتح الرَّزّاز، نا أبو حفص بن شاهين، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص العطّار ح.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله أيضاً، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، أنا

(١) بدائع المنن للساعاتي: ١٣٠٣ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢/٣٩٥.

عثمان بن محمد المخرمي، نا إسماعيل بن محمد الصَّفار قالا : أنا العباس بن محمد بن حاتم، نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن حُميد بن أبي الأسود قال : أُسامة بن زيد، أبو محمد .

أَنْبَأنا أبو محمد عبدالله بن علي الآبنوسي ح .

وأخبَرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفّر، أنا أحمد ابن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبدالله بن البَرْقي، قال : أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وأُمّه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وكانت تُسمّى أم أيمن بركة، وكان أيمن رجلاً من الأنصار، فيما ذكر بعض أهل العلم، وتوفي أسامة بن زيد بالمدينة .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال : في الطبقة الثالثة : أسامة ابن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي حِبّ رسول الله ﷺ ومولاه، ويكنى أبا محمد، قبض النبي ﷺ وهو ابن عشرين سنة، وكان قد نزل وادي القرى ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية، وأُمّه أم أيْمَن، واسمها بَرَكَة وكانت حاضنة النبي ﷺ .

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف الخَشّاب، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١) في الطبقة الثانية قال : أسامة الحِبّ بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبدالعُزّى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ ابن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات ـ وعند ابن معروف : بن زيد بن اللات ـ بن رُفيدة بن ثَور بن كلب، وهو حِبّ رسول الله ﷺ ويُكنى أبا محمد، وأُمّه أم أيمن واسمها بركة حاضنة رسول الله ﷺ ومولاته، وكان زيد بن حارثة ـ في رواية بعض أهل العلم ـ أولَ الناس إسلاماً، ولم يفارق رسول الله ﷺ ووُلَد له أُسامة بمكة ونشأ حتى أدرك، لم يعرف إلا الإسلام لله، ولم يَدِن بغيره. وهاجر مع رسول الله ﷺ [إلى المدينة] وكان رسول الله ﷺ يحبه حُباً شديداً، وكان عنده كبعض أهله. وفي نسخة : هاجر مع أبيه، وهو الصواب.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا : أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢) : أسامة بن زيد بن حارثة بن شَراحيل بن كعب بن عبدالعُزّى أبو زيد المديني مولى النبي ﷺ ويقال : إنه من كلب من اليمن، قال شعبة عن سعد بن إبراهيم : عاش أسامة بعد عثمان.

---

(١) طبقات ابن سعد : ٤ / ٦١.

(٢) التاريخ الكبير ١ / قسم ٢ / ٢٠ .

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبوبكر بن خلَف، أنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو زيد أُسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبدالعُزّى الكلبي مولى رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن الحُكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي قال: أبو زيد أُسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد حدثني أحمد بن زُهير حدّثني مُصعب بن عبدالله الزُبيري قال: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي يقال له الحِبّ بن الحِبّ استعمله رسول الله ﷺ وتوفي رسول الله ﷺ وأسامة مُعسكِر بالجُرْف فقال رسول الله ﷺ: أُمضوا بعثَ أسامة، وأسامة يومئذ ابن ثماني عشرة فأغار أسامة حيث أمره النبي ﷺ ورجعَ سالماً.

قال مصعب: وأُمّ أيمَن أم أسامة بن زيد.

قال ابن زُهير: وقال سلمان بن أبي شيخ: أم أيْمَن أم أُسامة بن زيد وهي مولاة رسول الله ﷺ وكانت كأمه واسمها برَكَة وكان رسول الله ﷺ يقول: أم أيمن أُمّي بعد أُمّي.

قال: وقال البغوي رأيت في كتاب عمّي علي بن عبدالعزيز: أُسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبدالعُزّى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عبد وُدّ بن كنانة بن عوف بن عُذرة وكان زيد مولى رسول الله ﷺ وكان يسكن المدينة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب الرّازي، أنا أبو نصر طاهر ابن محمد بن سليمان المَوْصلي - بها - نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس **قال**: سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّمي **قال**: أسامة بن زيد بن حارثة يكنى أبا محمد.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد وأبو عاصم الفُضيل ابنا إسماعيل بن الفُضيل الفُضَيليان قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي قال: أسامة بن زيد مولى رسول الله ﷺ أبو محمد، وهو ابن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعُزّى بن زيد بن امرىء القيس الكلبي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمد، أنا شُجاع بن علي بن شُجاع، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، قال: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل ويقال: ابن شُرَحبيل بن كعب بن عبدالعُزّى بن زيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عمران بن عبد وُدّ بن كِنانة بن عوف بن زيد اللاّت بن رُفيدة بن لؤي بن كلب بن وَبرة بن حلوان بن عمرو بن الْحاف بن قُضاعة مولى رسول

الله ﷺ ، يكنى أبا زيد، ويقال أبو يزيد، وقيل أبو محمد، وأبو خارجة، وأمه أم أيمَن واسمُها بَرَكَة، وكانت لعبدالله بن عبدالمطلب، وهي حاضنة النبي ﷺ وهو ابن ثمان عشرة سنة، وتوفي بعد مقتل عثمان بوادي القُرى ويقال : إنه مات بالجُرف وحمل إلى المدينة. قال الزهري : وكان يُسمّى الحِبّ ابن الحِبّ.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو عمر بن مَنْدَه، وإبراهيم بن محمد الطيّان قالا : أنا إبراهيم بن عبدالله الورّاق، أنا أبو بكر النيسابوري، نا أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن وَهب، نا عمّي وهو عبدالله بن وهب حدثني إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عُروة، عن عائشة، قالت : دخل قائف ورسول الله ﷺ شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال : هذه الأقدام بعضُها من بعض قال : فسُرّ بذلك النبي ﷺ وأعجبه، فأخبر به عائشة(١) . قال إبراهيم بن سعد : وكان ـ يعني ـ زيداً أحمر أبيض أشقر، وكان أسامة بن زيد مثل الليل.

قال: ونا أبو بكر النيسابوري، نا يونس، نا سفيان، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة قالت : دخل مُجَزِّز المدلجيّ على رسول الله ﷺ فرأى أسامة وزيداً، وعليهما قطيفة، قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامُهما فقال : إن هذه الأقدام بعضُها من بعض، فدخل عليّ رسول الله ﷺ مسروراً(٢).

ولهذا الحديث عندي طرق كثيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(٣)، نا يحيى بن سعيد، عن التّيميّ، عن أبي عثمان، عن أُسامة بن زيد قال : كان النبي ﷺ يأخذني والحسن فيقول : «**اللّهمّ إنّي أُحبّهما فأحبّهما**»[٢٠١٤].

قال يحيى : قال التيمي كنت أُحدّث به، فدخلني منه، فقلت : أنا أحدّث به منذ كذا وكذا، فوجدته مكتوباً عندي؛ ولهذا الحديث أيضاً عندي طرق كثيرة.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعدويه، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون الرُّوياني، أنا أبو عبدالله الزّيادي، نا مُعْتَمر، عن أبيه، عن أبي تميمة، عن أبي عثمان، عن أُسامة بن زيد أن النبي ﷺ كان يُقعده على فخذِه ويُقعد الحسن على الفخذ الأخرى ويقول : «**اللهم ارحمهما فإني أرحمهما**»[٢٠١٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد وأبو الفتوح عبدالوهاب بن شاه بن أحمد الغازي قالوا : أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر الإسفرايني، نا محمد بن عوف الحِمصي، نا محمد بن يحيى النّيسابوري، نا حمّاد بن قِيراط عن

---

(١) صحيح مسلم كتاب الرضاع : ١٧، باب ١١، ح ١٤٥٩ ج ٢ / ١٠٨٢ .

(٢) سير الأعلام : ١ / ٤٩٨ والطبقات : ٤ / ٦٣ . (٣) مسند أحمد : ٥ / ٢١٠ .

أبي عوانة، عن عمر بن أبي سَلمة عن أبيه أخبرني أُسامة بن زيد قال: جاء العباس وعليّ يستأذنان على رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: «**هل تدري ما جاء بهما**»؟ فقلت: لا، قال: «**لكنّي أدري: ائذن لهما**» فدخلا فقال عليّ: يا رسول الله: من أحبّ أهلك إليك؟ قال: «**فاطمة**»، قال: إنما أعني من الرجال؟ قال: «**مَن أنعَمَ الله عليه وأنعمتُ عليه أُسامة**»، قال ثم من؟ قال: «**ثم أنت**» قال العباس: يا رسول الله: جعلتَ عمك آخرهم؟ قال: «**إن علياً سبقك بالهجرة**[1]»[٢٠١٦][2].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى ابن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا أحمد بن منصور، نا يحيى بن حمّاد، أنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبي سَلمة، عن أبيه قال: أخبرني أُسامة بن زيد أن علياً قال: يا رسول الله، أي أهلَك أحب إليك؟ قال: **فاطمة**، قال: إنما أسألك عن الرجال، قال: «**من أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه أسامة بن زيد**» قال: ثم من قال: «**ثم أنت**[3]»[٢٠١٧].

أَخْبَرَناه عالياً بطوله أبو سهل بن سعدويه، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا خالد بن يوسف بن خالد أبو الربيع السَّمْتي، نا أبو عوانة، عن عمر، عن أبي سَلمة اخبرني أُسامة بن زيد قال: مررت فإذا علي والعباس قاعدين في المسجد فقالا: يا أسامة استأذن لنا على رسول الله ﷺ قال: فدخلتُ فقلت: يا رسول الله هذا علي والعباس على الباب يستأذنان فقال: «**هل تدري ما جاء بهما**» قال: قلت: لا والله يا رسول الله، قال: «**ولكني أنا قد علمتُ ما جاء بهما فأذنْ لهما**» قال: فدخلا فجلسا، فقال علي: يا رسول الله، جئناك نسألك: أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: «**أحب أهلي إليّ فاطمة بنت محمد**»، قال علي: لا والله ما نسألك عن أهلك، قال: «**فأحب أهلي إليّ من أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه لأسامة بن زيد**» قال علي: ثم من يا رسول الله؟ قال: «**ثم أنت**»، قال: فقال العباس بن عبدالمطلب: يا رسول الله عمك آخرهم؟ قال: «**إن علياً سبَقَكَ بالهجرة**»[٢٠١٨].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي[4]، نا حسين بن علي، عن زائدة، عن مُغيرة، عن الشعبي قال: قالت عائشة: لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن كان يحب الله ورسولَه فليحبّ أُسامة**[5]»[٢٠١٩].

أَخْبَرَناه عالياً أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو مُضَر ملحم بن إسماعيل بن مُضَر، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، نا أبو العباس السَّرَّاج، نا قُتيبة، نا أبو عوانة، عن

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٤٩٨.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٣٩٦.
(٣) صحيح الترمذي ح ٣٨١٩.
(٤) مسند أحمد: ٦ / ١٥٦.
(٥) سير الأعلام: ١ / ٤٩٨ ومجمع الزوائد: ٩ / ٢٨٦.

مُغيرة، عن عامر، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : «**من أحبّ الله ورسولَه فليحبّ أُسامة بن زيد**»[٢٠٢٠].

وأَخْبَرَناه أبو الاعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن نُصير، نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان السَّرَّاج، نا بشار بن موسى الخَفّاف، نا أبو عوانة، عن المُغيرة، عن الشعبي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**من أحبّ الله ورسولَه فليحبّ أُسامة بن زيد**»[٢٠٢١].

أَخْبَرَنا أبو الوفا عبدالواحد بن حَمَد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرمَلة، أنا ابن وَهَب أخبرني يُونس، عن ابن شَهاب أخبرني عُروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ أن قريشاً أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا : ومَن يجترئ عليه إلاّ أُسامة بن زيد حِبّ رسول الله ﷺ الحديث[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي[٢]، نا عبدالصمد، نا حمّاد، عن موسىٰ بن عُقبة، عن سالم، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «**أُسامة أحبّ الناس إليّ ما حاشا فاطمة ولا غيرها**»[٣][٢٠٢٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، نا أبو مُصعب أحمد بن أبي بكر الزّهري، نا مالك بن أنس[٤] عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن فاطمة بنت قيس، أن أبا عمرو بن حفص طلّقها البتّة، وهو غائب بالشام، فأرسل إليها وكيله بشعير فتسخَّطَتْه فقال : والله، ما لكِ علينا من شيءٍ، فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : «**ليس عليه نَفَقَةٌ**» فأمرها أن تعتدّ في بيت أُمّ شريك، ثم قال : «**تلك المرأة يغشاها أصحابي، اعتدّي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك، فإذا حَلَلتي فآذنيني**» قالت : فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان، وأبا جهم خطباني، فقال : رسول الله ﷺ : «**أما أبو جهم فلا يضعُ عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، أنكحي أُسامة بن زيد**» قالت : فكرهته، ثم قال : «**انكحي أُسامة**» فنكحتُه فجعل الله فيه خيراً، واغتبطتُ به[٢٠٢٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين، أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد : ٤ / ٦٩ ـ ٧٠ وسير الأعلام : ١ / ٤٩٩ .

(٢) مسند أحمد : ٢ / ٩٦ .

(٣) سير الأعلام : ١ / ٤٩٩ .

(٤) موطأ مالك : ٣٠٩ ح ١٢٢٨ في الطلاق باب ما جاء في نفقة المطلقة .

بكر أحمد بن جعفر القطيعي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل[(١)] حدثني أبي، نا وكيع، نا سفيان سمعه من أبي بكر بن أبي الجهم قال: سمعت فاطمة بنت قيس قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**إذا حللت فآذنيني**» فآذَنته، فخطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو الجهم وأُسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «**أما معاوية فرجل ترب لا مال له، وأما أبو الجهم فرجل ضرّاب للنساء، ولكن أسامة بن زيد**» ـ قال: فقالت بيدها هكذا أُسامة أُسامة يقول: لم ترده ـ فقال لها رسول الله ﷺ: «**طاعة الله وطاعة رسوله خير لك**». فتزوّجته فاغتبطته [٢٠٢٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد الجوزي الفقيه، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السّليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشّرقي، نا أحمد بن حفص بن عبدالله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عُتبة بن عبدالله، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جهم أنه قال: دخلت على فاطمة بنت قيس وقد كان زوجها طلّقها ثلاثاً فسألتها فقالت: متعني بثلث إصبع شعير وثلث إصبع تمر، قالت: وأمرني رسول الله ﷺ أن أكون عند ابن أُمّ مكتوم فإنه مكفوفُ البصر، لا يراني حين أضع خماري قال: «**إذا حللتِ فلا تسبقيني بنفسك**»[(٢)] قالت: فلما حللت قال رسول الله ﷺ: «**هل ذكرك أحد**» فقلت: نعم، معاوية وأبو الجهم، فقال رسول الله ﷺ: «**أما أبو الجهم شديد الخلق على النساء، ومعاوية لا مال له ولكن أُنكحك أسامة**» فقالت: أسامة! تهاوناً بأمر أسامة ثم قلت: سمعاً وطاعة لله عزّوجلّ ولرسوله ﷺ قالت: فزوّجني أسامة، فكرمني الله بأبي زيد، وشرّفني الله بأبي زيد ورفعني الله بأبي زيد[(٣)][٢٠٢٥].

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار البَقّال، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى البابْسِيري، أنا أبو أُميّة الأحوص بن المُفضّل بن غسّان الغلاّبي، نا أبي قال: حدّثني الواقدي أخبرني عبدالله بن جعفر الزهري أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**انكحوا أسامة بن زيد، فإنه عربي صليب**». هذا مرسل[٢٠٢٦].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا أبو الفضل بن الفرات قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو أُميّة، نا الأسود بن عامر، نا حمّاد بن سَلَمة، عن موسى بن عُقبة، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة ولا غيرها**»[٢٠٢٧][(٤)].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٦ / ٤١٢.

(٢) صحيح مسلم: (ح ١٤٨٠) ج ٢ / ١١١٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١ / ٥٠٢.

(٤) مسند أحمد: ٩٦/٢ والمستدرك، ٥٩٦/٣.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي وأبو المُظفّر قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمْدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعلى، نا يعقوب بن الدَّورقي ـ وقال ابن المقرىء : يعقوب بن إبراهيم ـ نا أبو عاصم، عن فُضيل بن سليمان ابن أبي سليمان حدّثني موسى بن عُقبة، عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر قال : لما استعمل رسول الله ﷺ أُسامة بن زيد قال الناس فيه، قال : فبلغ النبي ﷺ ذلك أو شيء من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «**قد بلغني ما قُلتم في أُسامة، ولقد قُلتم ذلك في أبيه من قبله، وإنه لخليق للإمارة، وإنه لخليق للإمارة**، ـ زاد ابن المقرىء : وإنه لخليق للإمارة وقالا : ـ «**وإنه لأحبّ الناس إليّ**» قال : ما استثنى فاطمة ولا غيرها[٢٠٢٨] (١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيْثمة بن سليمان، نا إسحاق بن سيار النَّصِيبي، نا أبو عاصم، عن فُضيل بن سليمان، عن موسى بن عُقبة، عن سالم، عن بن عمر، قال : لما استعمل النبي ﷺ أسامة قالوا فيه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : «**قد بلغني ما قلتم في أُسامة، وقد قلتم ذاك في أبيه من قبل، وإنه لخليق للإمارة وإنه لأحب الناس إليّ**» قال بن عمر : ما استثنى فاطمة ولا غيرها [٢٠٢٩].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، وأبو المُظفَّر محمود بن جعفر بن أحمد الكَوْسَج قالا : أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي، نا أبو بكر محمد بن علي بن الجارود، نا أبو عبدالله محمد بن عيسى الزجاج، نا أبو عاصم، عن فُضيل بن سليمان، عن موسىٰ بن عُقبة، عن سالم، عن أبيه قال : لما ولّى رسول الله ﷺ أُسامة قال فيه الناس فقال رسول الله ﷺ : «**قد بلغني ما قلتم في تأميري أُسامة، وقد قلتم في أبيه من قبل، وإن كان لخليق للإمارة، وإن كان لخليق للإمارة، ثلاثاً. وإن كان لأحبّ أو من أحب الناس إلى رسول الله ﷺ**» قال ابن عمر : فما استثنى فاطمة ولا غيرها[٢٠٣٠].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي وأبو المُظفّر القُشيري، قالا : أنا أبو سعد الجنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح .

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يَعلى، نا أبو خيثمة ـ وفي حديث ابن المقرىء : نا زهير ـ نا عفان، نا وهيب، نا موسى بن عُقبة حدّثني سالم عن أبيه أنه كان يحدث عن رسول الله ﷺ حين أمّر أُسامة بن زيد فبلغه أن الناس هابوا أسامة ـ وقال ابن حمدان : على أسامة، وطعنوا في إمارته، فقام رسول الله ﷺ كما حدّثني سالم فقال : «**ألا إنكم**

---

(١) فتح الباري: ١٥٢/٨ .

تعيبون أُسامة وتطعنون في إمارته، وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل، وإن كان لخليقاً للإمارة، وإنه لأحب الناس إليّ كلهم، وإن ابنه هذا لأحب الناس إليّ فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم»[٢٠٣١](١).

قال سالم: ما سمعت عبدالله يحدث هذا، وقال ابن المقرىء: [ما] حدّث بهذا الحديث قط إلاّ قال: حاشا فاطمة.

رواه عمر بن حمزة عن سالم:

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُراوي، أنا أبو بكر المَغربي، أنا أبو بكر الجَوزقي أخبرني محمد بن يوسف ابن يعقوب بن يوسف، نا عبدالله بن محمد، نا أبو كُريب، نا أبو أُسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال وهو على المنبر: «**[إن] تطعنوا في إمارته** - يريد أسامة بن زيد - **لقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقاً لها، وأيم الله إن كان لأحب الناس إليّ، وأيم الله إن هذا لخليق** - يريد أسامة بن زيد - **وأيم الله إن كان أحبهم إليّ بعده فأوصيكم به فإنه من صالحكم**»[٢٠٣٢].

ورواه نافع عن ابن عمر:

أَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مَردويه، أنا أبو بكر الشافعي، أنا مُعاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا أُميّة بن خالد، نا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أسامة أحب الناس إليّ**» فما استثنى [إلاّ] فاطمة[٢٠٣٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المخْلدي، أنا المؤمّل بن الحسن، نا أحمد بن منصور، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا عاصم بن محمد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ استعمل أسامة بن زيد على جيش فيهم أبو بكر وعمر فطعن الناس في عمله، فخطب النبي ﷺ الناس ثم قال: «**قد بلغني أنكم قد طعنتم في عمل أُسامة، وفي عمل أبيه قبله، وإن أباه لخليق للإمارة، وإنه لخليق للإمرة** - يعني أسامة - **وإنه لمن أحبّ الناس إليّ فأوصيكم به**»[٢٠٣٤].

ورواه عبدالله بن دينار عن ابن عمر.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُراوي وأبو القاسم الشّحامي قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى المَاسرجِسي، أنا أبو حاتم مكي بن عَبْدان، نا عبدالله بن هاشم بن حيّان أبو عبدالرَّحْمٰن العبدي الطوسي - بطوس - نا يحيى بن سعيد القطّان،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ٤٦.

حدّثني سفيان حدّثني عبدالله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : أمّر رسول الله ﷺ أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقال : «**إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه، وأيم الله إنه كان لخليقاً للإمارة، وأيم الله إنّه كان لمن أحبّ الناس إليّ، وإن ابنه هذا لمن أحب الناس إليّ بعده**»[٢٠٣٥] .

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد الصّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حبُابة ح .

وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، نا أبو حفص بن شاهين ـ املاء ـ قالا : نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا عبدالعزيز بن عبدالله، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال : لما استعمل رسول الله ﷺ أسامة طعن الناس في إمارته فجلس رسول الله ﷺ على المنبر وقال: «**بلغني أن رجالاً يطعنون في إمارة أسامة، وقد كانوا يطعنون في إمارة أبيه من قبله، وأيم الله إنه لخليق بالإمارة، وإن كان أبوه لمن أحبّ الناس إليّ، وإنه أحب الناس إليّ من بعده**»[٢٠٣٦].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم الشّحامي، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو الفضل عبيدالله بن محمد الفامي، أنا أبو العباس السَّرَّاج، نا أبو عمر حفص بن عمر الدّوري والحسين بن الضحاك قالا : نا إسماعيل بن جعفر، عن عبدالله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : بعث رسول الله ﷺ بعثاً وأمّر عليهم أُسامة بن زيد فطعن الناس في إمرته فقام رسول الله ﷺ فقال : «**إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقاً للأمرة، وإن كان من أحب الناس إليّ، وإنّ هذا من أحب الناس إليّ بعده**»[٢٠٣٧] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجُندي، نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِّزاني ـ بالبصرة ـ نا أحمد ابن رَوْح الأهوازي، نا سفيان، عن عمرو عن محمد بن علي قال : طعنوا في إمرة أُسامة فقام رسول الله ﷺ فقال : «**إن ناساً طعنوا في إمرة أسامة، وقد طعنوا في إمرة أبيه من قبل، وإنه وأباه لها لأهل**» هذا مرسل [٢٠٣٨] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا أحمد بن عبدالله بن سعيد، نا السِّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن هشام ابن عُروة، عن أبيه قال : تردد ناس من العسكر لوجع رسول الله ﷺ، وبلغ النبي ﷺ عن الذين قالوا في تأمير أُسامة على المهاجرين والأنصار فخرج عاصباً رأسه من الصداع فأتى المنبر فقال : «**إنه بلغني أن رجالاً قالوا في تأميري أُسامة، ولعمري لئن قالوا فيه لقد قالوا في أبيه من قبله، وإنّه لخليق للإمارة، وأبوه من قبله فانفذوا بعث أُسامة**» ودخل وخرج الناس إلى الجُرف فلما ثقل رسول الله ﷺ أقاموا حتى شهدوه، فلما فرغوا أنفذه أبو بكر على ما قال رسول الله ﷺ. وهذا حديث مرسل[٢٠٣٩].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد(١) : أنا أبو أسامة حمّاد بن أُسامة، نا هشام بن عُروة : أخبرني أبي قال : أمَّر رسول الله ﷺ أُسامة بن زيد وأمره أن يُغِير على أُبنى من ساحل البحر.

قال هشام : وكان رسول الله ﷺ إذا أمّر الرجل أعلمه وندب الناس معه. قال : فخرج معه سَرَواتُ الناس وخيارهم ومعه عمر. قال : فطعن الناس في تأمير أُسامة : فخطب رسول الله ﷺ فقال : «**إن ناساً طعنوا في تأميري أُسامة كما طعنوا في تأميري أباه، وإنه لخليق للإمارة، وإنْ كان لأحب الناس إليّ، وإن ابنه لأحب الناس إليّ بعد أبيه، وإني لأرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيراً**».

قال: ومرض رسول الله ﷺ فجعل يقول في مرضه : «**أنفِذوا جيش أُسامة، أنفِذوا جيش أُسامة**»[٢٠٤٠](٢).

قال : فسار حتى بلغ الجُرف، فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس فقالت : لا تعجل فإنّ رسول‌الله ﷺ ثقيل، فلم يبرح حتى قُبض رسول الله ﷺ فلما قُبض رسول الله ﷺ رجع إلى أبي بكر فقال : إن رسول الله ﷺ بعثني وأنا على غير حالكم هذه، وأنا أتخوّف أن تكفر العرب فإن كفرت كانوا أولَ من يقاتَل، وإن لم تكفر مضيت فإن معي سَرَوات الناس وخيارهم قال : فخطب أبو بكر الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لأن تَخْطَفَني الطيرُ أحبّ إليّ من أن أبدأ بشيءٍ قبل أمر رسول الله ﷺ قال : فبعثه أبو بكر إلى أُبنى واستأذن لعمر أن يتركه عنده، قال : فأذن أُسامة لعمر، قال : فأمره أبو بكر أن يَجزِر في القوم، قال هشام : يقطع الأيدي والأرجل والأوساط في القتال حتى يُفزعَ القوم. قال : فمضى حتى أغار عليهم ثم أمرهم أن يعظّموا الجراحة حتى يرهبوهم. قال : ثم رجعوا وقد سلموا وقد غنموا. قال : فكان عمر يقول : ماكنت لأجيءَ أحداً بالإمارة غير أسامة لأن رسول الله ﷺ قُبض وهو أمير. قال : فساروا فلما دنوا من الشام أصابتهم ضبابة شديدة فسترهم الله بها حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم. قال : فقُدمَ بنعي رسول الله ﷺ على هرقل وإغارة أسامة في ناحية أرضه خبراً واحداً فقالت الروم : ما بَالَى هؤلاء بموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا.

قال عروة : فما رُئي جيش كان أسلم من ذلك الجيش.

قال : ونا محمد بن سعد، نا يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه بنحو حديث [أبي] أسامة عن هشام وزاد : وفي الجيش الذي استعمله عليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجَرّاح.

قال : وكتبت إليه فاطمة بنت قيس، إن رسول الله ﷺ قد ثقل وإني لا أدري ما يحدث فإن رأيتَ

---

(١) طبقات ابن سعد : ٤ / ٦٧ ـ ٦٨.

(٢) الجامع الكبير: ٧٨٩/٢.

أن تقيمَ فأقم. فدوم أُسامة بن الجُرف حتى مات رسول الله ﷺ قال : وأمر أن يُعظِّم فيهم الجراحُ يجزل الرجل منهم جَزلاً فكفرت العرب.

قال : وأنا ابن سعد[١]، أنا كثير بن هشام، أنا جعفر بن بُرقان، نا الحضرمي رجل من أهل اليمامة قال : بلغني أن رسول الله ﷺ بعث أسامة بن زيد، وكان يحبّه ويحب أباه قبله، بعثه على جيش وكان ذلك أول ما جُرِّبَ أُسامة في قتال فلقي فقاتل فذُكر منه بأس. قال أُسامة : فأتيت النبي ﷺ وقد أتاه البشيرُ بالفتح فإذا هو متهلل وجهه فأدناني منه ثم قال : «**حدثني**»، فجعلت أُحدّثه فقلت : فلما انهزم القوم أدركتُ رجلاً فأهويت إليه بالرمح فقال : لا إلَه إلاّ الله فطعنته فقتلتُه فتغيّر وجه رسول الله ﷺ وقال : «**ويحك يا أُسامة فكيف لك بلا اله إلاّ الله؟**» فلم يزل يردّدها عليّ حتى لوددتُ أني أسلب من كلّ عمل عملته واستقبلتُ الإسلام يومئذ جديداً، فلا والله لا أقاتل أحداً قال لا إلَه إلاّ الله بعدما سمعتُ من رسول الله ﷺ [٢٠٤١][٢].

قال : وأنا ابن سعد[٣]، أنا الفضل بن دُكين، نا حَنَش قال : سمعت أبي يقول : استعمل النبي ﷺ أسامة بن زيد وهو ابن ثمان عشرة سنة.

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، نا ابن عائذ، نا الوليد بن مُسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال : وكان أُسامة بن زيد قد تجهز للغزو وخرج ثقله إلى الجُرف فأقام تلك الأيام لوجع رسول الله ﷺ، أمّره رسول الله ﷺ على جيش عامتهم المهاجرون فيهم عمر ابن الخطاب، أمره رسول الله ﷺ أن يُغير على أهل مؤتة وعلى جانب فلسطين حيث أصيب زيد بن حارثة، فجلس رسول الله ﷺ إلى ذلك الجذع واجتمع المسلمون يسلمون عليه ويدعون له بالعافية فدعا رسول الله ﷺ أُسامة بن زيد فقال : «**أُغد على بركة الله والنصر والعافية، ثم أغدِ حيث أمرتك أن تغير**»، قال أُسامة : بأبي أنت قد أصبحت مفيقاً، وأرجو أن يكون الله قد شفاك، فائذن لي أن أمكث حتى يشفيك الله، فإني إن خرجت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة من شأنك وأكره أن أسأل عنك الناس، فسكت رسول الله ﷺ فلم يراجعه وقام فدخل بيت عائشة [٢٠٤٢][٤].

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النّهاوندي، نا أحمد

---

(١) طبقات ابن سعد : ٤ / ٦٨ ـ ٦٩.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٢٠٢/٣، وتهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٨/٢.

(٣) طبقات ابن سعد : ٤ / ٦٦.

(٤) كنز العمال: ح ٣٠٢٦٥ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٢٢/١.

ابن عمران بن موسى، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط(١)، نا علي وموسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن سَلمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه: «**أنفذوا جيش أُسامة**»، فقُبض رسول الله ﷺ وأُسامة بالجُرف. فكتب أُسامة إلى أبي بكر أنه قد حدث أعظم الحدث، وإني لا أدري لعل العرب ستكفر ومعي وجوه أصحاب رسول الله ﷺ ونخبهم، فإن رأيت أن نقيم. فكتب إليه أبو بكر: لا نستفتح بشيءٍ أولى من أمِر رسول الله ﷺ، ولأن تخطفني الطيرُ أحبّ إليّ من ذلك، ولكن إنْ رأيت أن تأذن لعمر، فأذن له، ومضى أُسامة لوجهه [٢٠٤٣].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر ابن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوَياني، نا أبو كُريب، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن عُبَيد بن السَّبَّاق، عن محمد بن أُسامة بن زيد، عن أبيه قال: لما ثقل النبي ﷺ هبطتُ وهبط الناسُ المدينة، فدخلت على رسول الله ﷺ وقد أُصمت، فلا يتكلم فجعل رسول الله ﷺ يضع يديه عليّ ثم يرفعهما، فأعرف أنه يدعو لي. رواه الترمذي(٢) عن أُبي كُريب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس الُمخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق حدثني سعيد بن عُبيد بن السَّبَّاق، عن محمد بن أُسامة، عن أبيه أُسامة بن زيد قال: لما ثقُل رسول الله ﷺ هبطتُ وهبط الناسُ المدينة، ودخلت على رسول الله ﷺ وقد أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبهما عليّ، أعرف أنه يدعو لي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد، أنا علي بن عمر بن محمد، أنا أبو بكر بن شاذان ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو حفص بن شاهين، وعيسى بن علي فوقهما قالوا: أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن حنبل(٣)، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن محمد بن إسحاق حدّثني، سعيد بن عُبيد بن السَّبَّاق، عن محمد بن أُسامة بن زيد، عن أبيه قال: لما ثقُل رسول الله ﷺ هبطتُ وهبط الناسُ معي إلى المدينة، فدخلتُ إلى رسول الله ﷺ يوم أُصمت فلا يتكلم، فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبهما عليّ، أعرف أنه يدعو لي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال، أنا سعيد بن أحمد العيّار، أنا أبو الفضل عُبَيدالله بن محمد الفامي،

---

(١) تاريخ خليفة: ١٠٠ تحت عنوان إنفاذ جيش أسامة.

(٢) صحيح الترمذي كتاب المناقب (٥٠) باب ٤١ مناقب أسامة بن زيد: ح ٣٨١٧ ج ٥ / ٦٧٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ٥ / ٢٠١.

أنا أبو العباس السَّرَّاج، نا أبو عمار الحسين بن حُريث، نا الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت : أراد النبي ﷺ أن يمسح مُخاط أُسامة قالت عائشة : دعني حتى أكون أنا التي أفعله، قال : «**يا عائشة أحبّيه فإني أُحبّه**[١]»[٢٠٤٤].

رواه مسلم عن محمود بن غيلان، عن الفضل بن موسى .

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أبو زيد أحمد بن عبدالرحيم بن بكر بن فصيل الحَوْطي، نا خالد بن يزيد البصري الضَّبِّي، نا شريك، نا العباس بن ذُريح عن البَهي، عن عائشة قالت : دخل أُسامة على النبي ﷺ فأصابته عتبة الباب فَشُجَّ في وجهه فقال النبي ﷺ : «**يا بنت أبي بكرٍ. قومي فامسحي عنه الأذى**» قالت : فتقذّرتُه، فقام إليه النبي ﷺ فجعل يمصُّه ويمجُّه ويقول : «**لو كان أُسامة جارية لحلّيته بكل شيء وزيّنته حتى أُنفقه للرجال**»[٢٠٤٥][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السَّرَّاج، نا عبدالله بن غنَّام بن حفص بن عتَّاب، نا علي بن حكيم الأودي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبدالله جعفر بن محمد، نا أبو زيد، نا محمد بن عيسى قالا : نا شَريك، عن العباس بن ذُريح عن البَهي، عن عائشة قالت : عثر أُسامة بعتبة الباب فانشج وجهه ـ وفي حديث الفقيه : فشُجّ في جبهته ـ فقال النبي ﷺ ـ زاد الفقيه : مجّي عنه وقالا : ـ «**أميطي عنه الأذى**» وكأني تقذرته ـ وفي حديث الفقيه : فتقذرته ـ فجعل النبي ﷺ يمصّه ويمجّه ويقول : «**لو كان أُسامة جارية لكسوته وحلّيته حتى أُنفقه**»[٢٠٤٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي[٣]، نا وكيع عن شريك، عن العباس بن ذُريح، عن البَهي، عن عائشة : أن أُسامة عَثَر بعتبة الباب فدمي قال : فجعل النبي ﷺ يمصّه ويقول : «**لو كان أُسامة جارية لحلّيتها ولكسوتُها حتى أُنفقها**»[٢٠٤٧].

قال: وحدثني أبي، نا حجّاج، أنا شريك عن العباس بن ذُريح، عن البَهي، عن عائشة أن أسامة ابن زيد عثر بأُسكُفة الباب أو عَتبة الباب فشُجّ في جبهته، فقال لي رسول الله ﷺ : «**أميطي عنه أو نحّي عنه الأذى**» قالت : فتقذَّرته قالت : فجعل رسول الله ﷺ يمصّه ثم يمجّه وقال رسول الله ﷺ : «**لو كان أُسامة جاريةً لكسوته وحلّيته حتى أنفقه**»[٢٠٤٨].

---

(١) سير الأعلام : ١ / ٥٠١ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٣٩٨ .

(٣) مسند أحمد : ٦ / ١٣٩ و ٢٢٢ .

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الفقيه، أنا محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدَّقي، أنا الحسن بن محمد بن حليم، نا أبو المُوَجّه محمد بن عمرو، أنا يحيى الحمّاني، أنا شريك، عن العباس بن ذُريح، عن البَهي، عن عائشة قالت: عَثَر أُسامة بعتبة الباب فَشُجّ وجهُه فقال النبي ﷺ: «**أميطي عنه الأذى**» فقذرته فجعل النبي ﷺ يمصُّ الدم ثم يمجّه ويقول: «**لو كان أُسامة جارية لكسوناه، لو كان أُسامة جارية لحلّيناه لننفقه**»[٢٠٤٩].

أَخْبَرَنا عالياً أبو المُظفّر القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعلى، نا محمد بن الصَّبّاح، نا شريك، عن العباس بن ذُريح، عن البَهي، عن عائشة قالت: عَثَر أُسامة بعتبة الباب، فشُجّ في وجهه فقال لي النبي ﷺ: «**يا عائشة أميطي عنه الأذى**» فقذرتها، فجعل النبي ﷺ يمصّ شجته ويمجّها ويقول: «**لو كان أُسامة جارية لحلّيته وكسوته حتى أنفقته**»[٢٠٥٠].

وروي من وجه آخر عن عائشة.

أَخْبَرَناه أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعلى، نا زكريا بن يحيى الواسطي، نا هُشيم، عن مُجالد، عن الشعبي، عن عائشة قالت [١]: أمرني رسول الله ﷺ أن أغسل وجه أُسامة بن زيد يوماً وهو صبيّ. قالت: وما ولدتُ ولا أعرف كيف يُغسل الصبيان، قالت: فأخذه فأغسله غسلاً ليس بذاك، قالت: فأخذه فجعل يغسل وجهه ويقول: «**لقد أحسن بنا إذ لم يكُ بجاريةٍ، ولو كنتَ جاريةً لحلّيتك وأعطيتُك**»[٢٠٥١][٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس بن حَيُّويه، أنا عبدالوهاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شُجاع البَلْخي، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدّثني محمد بن خوط عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار قال: كان أُسامة بن زيد قد أصابه الجُدَري أول ما قدم المدينة وهو غلام بمُخاطه يسيل على فيه، فتقذّرته عائشة فدخل رسول الله ﷺ فطفقَ يغسلُ وجهه ويقبّله فقالت عائشة: أما والله بعد هذا فلا أقصيه أبداً.

قال: وأنا الواقدي، نا محمد بن الحسين، عن حسين بن أبي حسين المازني، عن ابن قُسيط عن محمد بن زيد قال: سقط أُسامة فأصاب وجهه شجة فكان رسول الله ﷺ يمصّ الدم ويبصقهُ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو الدّحداح، نا عبدالوهاب بن عبدالرحيم الأشْجعي، نا مروان بن معاوية، عن وائل بن داود، نا عبدالله البَهي قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قدمها وهم خائفون على من شذّ منهم أن يُغتال، فأصاب وجه أُسامة حجرٌ فأدماه، فقال رسول الله ﷺ لعائشة: «**اغسلي عن وجه أُسامة دماءه**» وخرج إلى

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٥٠١.

(٢) اتحاف السادة: ٦/٣٢٠.

الصلاة، فلما رجع لم يرها تفعلُ به كما تفعل المرأة بولدها فقال : «**أدنيه**» فألقم فمَه الجرحَ الذي بوجه أُسامة فجعل يمصّ الدم الذي بفيه ويمجّه حتى إذا غسل عن أُسامة دماءه نظر في وجهه فقال : «**لو كنتَ جاريةً ما أرادك أحدٌ، لو كنتَ لأعطيناك مالاً وإبلاً حتى يُرغب فيك**». هذا مرسل [٢٠٥٢](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون، أن أُسامة بن زيد كان عند عائشة فجعلت تغسل الرمص(٢) من عينيه قال : فقال لها رسول الله ﷺ «**إنّك**» ـ ذكر كلمة لم أفهمها فقال: «**إنك لبذرة**» قال : ثم أخذه فأدخل لسانَه في عينه، فجعل يقذى ما في عينيه من الرمص. هذا منقطع [٢٠٥٣].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطي، نا بشر بن الوليد القاضي، أنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال : لم يلقَ عمرُ أُسامة بن زيد قطّ إلاّ قال : سلامٌ عليك، أو قال : السلامُ عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته، أمير أمَّره رسول الله ﷺ ثم لم ينزعه حتى مات(٣).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدان بن زرِّين المقرىء، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا عبدالوهاب بن الحسين بن عمر، أنا الحسين بن محمد بن عُبيد، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا سعد بن وهب السُّلَمي الواسطي، نا عبدالله بن جعفر المُرّي، عن عبدالله بن دينار قال :كان عمر بن الخطاب إذا رأى أُسامة بن زيد قال : السلام عليك أيها الأمير، فيقول أُسامة : غفر الله لك يا أمير المؤمنين، تقول لي هذا ؟ قال :كان يقول له : لا أزال أدعوك ما عشتَ : الأمير، مات رسول الله ﷺ وأنت عليّ أمير.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور سبط بَحْرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعلى، نا مُصعب، نا الدراوردي ـ وقال ابن سعدويه : نا عبدالعزيز بن محمد ـ عن عُبيد الله ـ زاد ابن حمدان : ابن عمر ـ عن نافع، عن ابن عمر قال : فرض عمر لأُسامة أكثر مما فرض لي، فقلت : إنما هجرتي وهجرة أُسامة واحدة ؟ فقال : إن أباه كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وإنه كان أحبَّ إلى رسول الله منك، وإنما هاجر بك أبواك .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصّاري ح.

---

(١) السلسلة الصحيحة: ١٧/٣ .

(٢) الرمص محركة وسخ أبيض يجتمع في الموق، رمصت عينه (القاموس).

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥٠١ .

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد القَصّاري، أنا أبي أبو طاهر قالا : نا إسماعيل بن الحسن بن عُبيدالله بن الهيثم الصَّرصَري، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن إسماعيل، نا الدّراوردي، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال : فَرَض عمر لأُسامة أكثر مما فرض لي فقلت إنما هجرتي وهجرة أُسامة واحدة ؟ فقال : إن أباه كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وإنه كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك، وإنما هاجر بك أبواك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : نا أبو العباس ـ هو الأصمّ ـ نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن بُكير الحضرمي، نا عبدالله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر فَرَض لعبدالله بن عمر في ثلاثة آلاف، وفَرض لأُسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة، فقيل له في ذلك، فقال : أجعل حِبَّ رسول الله ﷺ كحِبّ نفسي .

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي ـ بهراة ـ أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ـ ببَلْخ ـ أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا بشر بن عُبيس بن مرحوم، نا محمد بن أبي فُديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب فَضّل المهاجرين الأولين وأعطى أبناءهم دون ذلك وفضّل أُسامة بن زيد على عبدالله بن عمر قال عبدالله : فقال لي رجلٌ : فضّل عليك أمير المؤمنين من ليس أقدم منك سناً ولا أفضل هجرة ولا شهد من المشاهد ما لم تشهد. قال : من هذا ؟

قلت : أُسامة بن زيد .... فقال : صدقت لعمل الله فعلتُ ذلك لأن زيد بن حارثة كان أحب إلى رسولالله ﷺ من عمر، وأنَّ أُسامة بن زيد كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من عبدالله بن عمر فلذلك فعلتُ.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب البنّا، قالا : أنا أبو يعلى بن الفراء ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنون قالا : أنا أبو القاسم موسى ابن عيسى بن عبدالله السَّرّاج، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغَندي، نا سفيان بن وكيع بن الجرّاح، نا محمد بن بكر البُرسَاني، عن ابن جُريح، عن زيد بن أسلم، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب فرض لأُسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمسمائة. وفرض لعبدالله بن عمر في ثلاثة آلاف. فقال عبدالله بن عمر لأبيه : لِمَ فضلتَ أُسامة عليّ فوالله ما سبقني إلى مشهد ؟ قال : لأن زيداً كان أحبّ إلى رسولالله ﷺ من أبيك، وكان أُسامة أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك، فآثرتُ حِبّ رسول الله ﷺ على حِبّي[1].

أخرجه الترمذي عن سفيان .

---

(١) سير الأعلام: ٢ / ٤٩٩ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن البقشلان، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا عيسى، بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا محمد بن بكّار، نا أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر مولى غُفْرة وعن محمد بن نويفع قالوا : فرض عمر لأُسامة بن زيد أربعة آلاف، وفرض لعبدالله بن عمر ثلاثة آلاف. فقال عبدالله لعمر : لِمَ زدتَ أُسامة ؟ قال : إن أباه كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وهو كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك.

أخبَرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قُرىء على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو يَعلى، نا عثمان ـ هو ابن أبي شَيبة ـ نا شريك عن أبي إسحاق عن جَبَلة قال : كان رسول الله ﷺ إذا لم يغز أعطى سلاحه علياً أو أُسامة بن زيد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البَرمكي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نا أبو علي الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)، أنا عبدالله بن الزبير الحِمْيري، نا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم أن النبي ﷺ حين بلغه أن الراية صارت إلى خالد بن الوليد قال النبي ﷺ : «**فهلاً إلى رجلٍ قُتل أبوه**» يعني أُسامة بن زيد [٢٠٥٤].

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمد بن سلام ، عن يزيد بن عياض قال : أهدى حكيم بن حزام للنبي ﷺ ـ في الهدنة التي كانت بين النبي ﷺ وبين قريش ـ حلَّةَ ذي يزن ـ اشتراها بثلاثمائة دينار ـ فرّدها عليه رسول الله ﷺ وقال : «**إني لا أقبل هدية مشرك**» فباعها حكيم، وأمر رسول الله ﷺ من اشتراها له فلبسها رسول الله ﷺ فلما رآه حكيم فيها قال :

ما تنظرُ الحُكّام بالفضل بعدما ... بدا سابقٌ ذو غَرَّةٍ وحجولُ

فكساها رسول الله ﷺ أُسامة بن زيد بن حارثة، فرآها عليه حكيم فقال : بخ بخ يا أُسامة، عليك حلّة ذي يزن، فقال له رسول الله ﷺ : «**قل له وما يمنعني ؟ وأنا خير منه، وأبي خير من أبيه**(٢)» [٢٠٥٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس بن حيُّويه، أنا عبدالوهاب ابن أبي حيّة، أنا محمد بن شُجاع البَلْخي، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني محمد بن الحسن بن أُسامة بن زيد عن أهله قال : توفي رسول الله ﷺ وأُسامة ابن تسع عشرة سنة، وكان رسول الله ﷺ زوَّجه وهو ابن خمس عشرة سنة من طيّيء ففارقها، وزوّجه أخرى وولد له في عهد رسول الله ﷺ وأولَم رسول الله ﷺ على بنائِهِ بأهله .

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤/٦٢ .

(٢) سير الأعلام: ٢ / ٥٠٤ .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفضّل، نا أبي : أخبرني الواقدي : أنا عبدالله بن جعفر الزهري، أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : «**أنكحوا أُسامة بن زيد، فإنه عربي صليب**» ومات أُسامة بن زيد في خلافة معاوية بالمدينة [٢٠٥٦][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ في كتابه، واللفظ له ـ وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل ابن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا : أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا : أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[(٢)] : نا موسى بن إسماعيل، نا حمّاد، عن هشام، عن أبيه، أن النبي ﷺ أخّر الإفاضة بعض التأخير من أجل أُسامة بن زيد ذهب يقضي حاجته، فلما جاء غلام أفطس أسود فقال أهل اليمن ما حبسنا بالإفاضة اليوم إلاّ من أجل هذا ! قال عُروة : إنما كفرت اليمن بعد وفاة النبي ﷺ من أجل أُسامة .

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن سَلمة فذكر معناه. قلتُ : ليزيد بن هارون : ما يعني بقوله كفر أهل اليمن من أجل هذا ؟ فقال : ردّتهم التي ارتدوا زمن أبي بكر إنما كانت لاستخافهم بأمر النبي ﷺ .

قال : وأنا ابن سعد[(٣)]، أنا محمد بن عبّاد، نا يونس بن أبي إسحاق، نا أبو السَّفَر قال : بينما رسول الله ﷺ جالس هو وعائشة وأُسامة عندهم إذ نظر رسول الله ﷺ في وجه أُسامة فضحك، ثم قال رسول الله ﷺ : «**أما والله لو أن أُسامة جارية حلّيتُها وزيّنتُها حتى أُنفِقَها**»[٢٠٥٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاّف ـ في كتابه ـ وأخبرني أبو طاهر محمد ابن محمد بن عبدالله السِّنْجي عنه، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا عثمان بن أحمد بن السّماك ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا : نا أبو العباس الأصمّ قالا : نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق : حدّثني محمد ابن أُسامة بن محمد بن أُسامة، عن أبيه، عن جده أُسامة بن زيد[(٤)] قال : أدركته ـ وقال ابن السماك : أدركت أنا ورجل من الأنصار ـ زاد الفُراوي يعني : مرداس بن نهيك وقالا : ـ فلما شهرنا عليه السلاح ـ وقال ابن السماك : السيف ـ قال : أشهد أن لا إلٰه إلاّ الله، فلم ننزع عنه حتى قتلناه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ ـ وقال ابن السماك : النبي ﷺ ـ أَخْبَرَناه خَبَره فقال : «**يا أُسامة من لكَ بلا إله إلاّ الله**»

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٩/٢. (٢) التاريخ الكبير : ١ / قسم ٢ / ٢٠ .

(٣) طبقات ابن سعد : ٤ / ٦٢ .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي : ٤ / ٢٩٧ وسيرة ابن هشام : ٤ / ٢٣١ .

فقلت : ـ وقال ابن السماك : فقلنا ـ يا رسول الله إنما قالها تعوذاً من القتل، فقال : «**فمن**»، ـ وقال ابن السماك قال : ـ **من** ـ «**لك يا أُسامة بلا إله إلا الله**» فوالذي بعثه بالحق ما زال يردّدها عليّ حتى لوددت أن ما مضى من إسلامي، لم يكن لي، وإني أسلمتُ يومئذ ولم أقتله، فقلت : إني أعطي الله عهداً أن لا أقتل رجلاً يقول : لا إله إلاّ الله أبداً، فقال رسول الله ﷺ : «**بعَدِي يا أُسامة** » ؟ قلت : بعدك [٢٠٥٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، نا أبو محمد المَخْلدي، أنا أبو نُعيم عبدالملك بن محمد بن عَدِي ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه إملاء ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو محمد المَخلدي بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المخلدي، أنا محمد بن أحمد بن حمدون بن خالد قالا : نا أبو عُتبة أحمد بن الفرج، نا محمد بن حمير، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخُدري قال : اشتري أُسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر قال : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : **ألا تعجبون من أُسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أُسامة لطويل الأمل. والذي نفسي بيده ما طَرَفت عيناًي إلا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي، ولا رفعتُ طرفي فظننت أني واضعه حتى أُقبض، ولا لقمتُ لقمةً إلا ظننت أني لا أسيغها حتى يغص بها الموت**» ـ وفي حديث وجيه : حتى أعض بها من الموت ـ ثم قال : «**يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدّوا أنفسَكم من الموتى، والذي نفسي بيده إنما تُوعدون لآتٍ وما أنتم بمُعجزين**»[٢٠٥٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة، قالا : نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن بن رزق البزاز ـ إملاء ـ نا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير الخَوّاص، نا محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني، نا الحسن العَتكي، نا الوليد بن عبدالرَّحْمٰن القُرشي الحَرّاني، نا حبّان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قال : سمعت رسول الله ﷺ وأقبل على أُسامة ابن زيد قال : «**يا أُسامة عليك بطريق الجنّة، وإيّاك أن تختلجَ دونها**» فقال : يا رسول الله ما أسرع ما يقطع به ذلك الطريق ؟ قال : «**بالظمإ في الهواجر وكسر النفس عن لذّة الدنيا، يا أُسامة عليك بالصوم، فإنه يقرب إلى الله أنه ليس شيء أحبّ إلى الله من ريح فم الصائم ترك الطعام والشراب لله عزّوجلّ، فإن استطعت أن يأتيكَ الموتُ وبطنُك جائعٌ وكبدُك ظمآن فافعل، فإنك تدرك شرف المنازل في الآخرة، وتحلّ مع النبيين ويفرح الأنبياء بقدوم روحك عليهم، ويصلي عليك الجبار**

---

(١) الترغيب والترهيب: ٢٤٢/٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٩/٢.

تعالى، إياكَ يا أُسامة وكل كبدٍ جائعةٍ تخاصمك إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة، يا أُسامة وإياك ودعاء عُبّاد قد أذابوا اللحومَ بالرياح والسموم وأظمأوا الأكباد حتى غشيت أبصارهم فإن الله إذا نظر إليهم سُرَّ بهم وباهى بهم الملائكة، بهم تصرف الزلازل والفتن.

ثم بكى النبي ﷺ حتى اشتد نحيبه وهاب الناس أن يكلموه حتى ظنوا [أنه] قد حدَث من السماء حدَثٌ، ثم قال: «ويحٌ لهذه الأمّة ما يلقى منهم من أطاع الله فيهم كيف يقتلونَهُ ويكذّبونه من أجلِ أنه أطاع الله، وأمرَهم بطاعة الله» فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله والناس يومئذ على الإسلام؟ قال: «نعم»، قال: ففيمَ يقتلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال: يا عمر ترك الناس الطريق وركبوا الدوابّ ولبسوا الليّن من الثياب، وخدمتهم أبناء فارس والروم، يتزيّن الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها، ويتبرّج النساء زيهم زي الملوك، ودينهم دين كسرى بن هرمز، يتسمنون يتباهون بالحشاء واللباس، فإذا تكلّم أولياء الله عليهم العباء منحنية أصلابهم قد ذَبحوا أنفسهم من العطش، إذا تكلم منهم مُتكلم كُذّب وقيل له أنت قرين الشيطان ورأس الضّلالة، تحرّم زينة الله التي أخرج لعباده، والطيبات من الرزق، تأوّلوا الكتاب على غير تأويله، واستذلوا أولياء الله، واعلم يا أُسامة أن أقرب الناس إلى الله يوم القيامة من طال حُزنه وعطشه وجوعُه في الدنيا، الأحفياء الأبرار الذين إذا شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا يعرفون في أهل السماء يخفون على أهل الأرض، تعرفهم بقاع الأرض وتحفّ بهم الملائكة، نعِم الناسُ بالدنيا وتنعموا هم بالجوع والعطش، ولبس الناس لين الثياب، ولبسوا هم خشن الثياب، افترش الناسُ الفرشَ وافترشوا هم الحياة والركب ضحك الناس وبكوا ألا لهم الشرف في الآخرة يا ليتني قد رأيتهم بقاع الأرض بهم رحبة، الجبّارُ عنهم راضٍ، ضيع الناس فعل النبيين وأخلاقها وحفظوها، الراغبُ من رغب إلى الله في مثل رغبتهم، الخاسر من خالفهم، تبكي الأرض إذا فقدتْهُم ويسخط على كل بلد ليس فيه منهم أحد.

يا أُسامة إذا رأيتهم في قرية فاعلم أنهم أمان لأهل تلك القرية. لا يعذب الله قوماً هم فيهم، اتخذهم لنفسك تنجو بهم، وإياك أن تدع ما هم عليه فتزل قدمُك فتهوي في النار، حرموا حلالاً لا أحله الله لهم طلب الفضل في الآخرة، تركوا الطعام والشراب عن قدرة، لم يتكابّوا على الدنيا انكباب الكلاب على الجِيَف، أكلوا العلق ولبسوا الخِرَق وتراهم شُعثاً غُبراً تظن أن بهم داءً وما ذلك بهم من داءٍ ويظن الناس أنهم قد خولطوا وما خُولطوا. ولكن خالَط القوم الحزن فظن الناس أنهم قد ذهبت عقولهم، وما ذهبت عقولهم ولكن نظروا بقلوبهم إلى أمر ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند أهل الدنيا يمشون بلا عقول. يا أُسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم

الشرف في الأرض [٢٠٦٠][(١)].

ورويت هذه الوصية عن محمد بن علي مرسلة، وعن ابن عباس من وجه آخر أعلى من هذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور عبدالباقي بن محمد بن غالب بن العطار، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجُندي، أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا أبو العباس أحمد بن يزيد الحِميري، نا عبّاد بن يزيد الحميري، عن محمد بن عَجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عباس ومحمد بن علي بن أبي طالب قالا: دخل أُسامة بن زيد على النبي ﷺ فأقبل النبي ﷺ بوجهه ثم قال: «**يا أُسامة بن زيد عليك بطريق الجنة وإياك أن تحيدَ عنه فتختلج دونها**»، فقال أُسامة: يا رسول الله دُلّني على ما أُسرع به قطع ذلك الطريق!

قال: «**عليك بالظمإ في الهواجر، وقصْر النفس عن لذاتها ولذة الدنيا، والكفّ عن محارم الله، يا أُسامة إن أهل الجنة يتلذذون بريح فم الصائم، وإن الصوم جُنّة من النار، فعليك بذلك، وتقرّب إلى الله بكثرة التّهجُّد والسُّجود، فإن أشرف الشرف قيام الليل، وأقرب ما يكون العبد من ربه إذا كان ساجداً، وإن الله عزوجل يباهي به ملائكته، ويقبل إليه بوجهه، يا أُسامة بن زيد إيّاك وكلّ كبدٍ جائعةٍ تُخاصمك عند الله يوم القيامة، يا أُسامة بن زيد إيّاك أن تَعْدُ عيناك عن عباد الله الذين أذابوا لُحومهم بالرياح والسمائم، وأظمأوا الأكباد حتى غشيت أبصارهم الظُّلَمُ، أسهروا ليلهم خُشّعاً ركعاً** ﴿**يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهُم في وجوهِم من أثر السُّجود**﴾ **تعرفهم بقاعُ الأرض، تحفّ بهم الملائكة، تحوم حواليهم الطير، تذل لهم السباع كذلّ الكلب لأهله. يا ابن زيد. إن الله تعالى إذا نظر إليهم سُرّ بهم، تُصرف بهم الزلازل والفتن**».

ثم بكى رسول الله ﷺ بكاء شديداً حتى اشتدّ بكاؤه وهاب القوم أن يكلموه، وحتى ظنّ القومُ أن أمراً قد نزل من السماء، ثم تكلم ﷺ وهو حزين فقال:

«**ويح هذه الأمة ما يلقى فيهم**[(٢)] **من أطاع الله عزّوجلّ كيف يكذّبونه ويضربونه ويحبسونه من أجل أنه أطاع الله**» فقال بعض أصحابه: يا رسول الله، والناسُ يومئذ على الإسلام؟ قال: «**نعم**»

قال: ففيمَ إذاً يعصون من أطاع الله؟ قال: «**إنّما يعصونهم حيث أمروهم بطاعة الله، ترك القوم الطريق ولبسوا اللّيّن من الثياب، وخدمتهم أبناءُ فارس، وتزين الرجل منهم بزينة المرأة، وتزينت المرأة منهم بزينة الرجل، دينُهم دين كسرى وقيصر، همّتهم جمع الدنانير والدّراهم، فهي دينهم، وسُنّتهم القتل، تباهَوا بالجمال واللباس، فإذا تكلّم وليُّ الله، الغنيُّ من التعفّف، المنحنية أصلابُهم من العبادة، قد ذبحوا أنفسهم من العطش رضاء لله عزّ وجلّ كُذِّبوا وأُوذُوا وطُردوا وحُبسوا، وقيل لهم: أنتم قُرناء الشياطين ورؤوس الضّلال، تكذِّبون بالكتاب وتحرِّمون**

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤٠٠.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٥٣: فيها.

زينةَ الله والطيبات من الرزق التي أخرج لعباده. يا أُسامة بن زيد: تأوّلوا الكتاب على غير تأويله، وتركوا الدين، فهم على غير دين، واستبدلوا بما تأوَّلوا أولياء الله. يا أُسامة بن زيد : إن أقرب الناس من الله يوم القيامة من طال حُزنه وظمأُه وسهره وفكرتُه، أولئك هم الأخيار الأبرار، ألا أنبئك بصفتهم ؟» قال : بلى يا رسول الله. قال : «هم الذين إن شهدوا لم يُعرفوا، وإن غابوا لم يُفتقدوا، وإن أولم الناس لم يُدعوا، وإن مرضوا لم يُعادوا، وإن ماتوا لم يُحضروا، إذا نظر الناسُ إليهم قالوا : مجانين أو موَسوسين، وما بالقوم جنونٌ ولا وسواس، ولكنهم شغلوا أنفسهم بحب الله عزّ وجلّ وطلب مرضاته : ﴿يمشون على الأرض هَوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا : سلاماً﴾ ﴿يبيتون لربهم سجَّداً وقياماً﴾[(١)] ﴿يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾[(٢)] فيُقتلون على ذلك، يا أُسامة بن زيد أكلَ الناسُ من كلِّ نوعٍ، أكلوا من حشيش الأرضِ وثمارِها، وتوسّد الناسُ الوسائد والنمارق، وتوسّدوا اللّبن والحجارةَ، نَعمَ الناسُ بشهواتهم ولذّاتهم، ونعموا بجوعهم والعطش، افترش الناسُ ليّن الفُرش، افترشوا الجنوبَ والركب، ضحك الناس من الفرح، بكوا هم من الأحزان، تطيّبَ الناس بالطيب، تطيبوا بالماء والتراب، بنوا ـ الناس ـ المنازلَ والقصورَ، اتخذوا الخراب والفلوات وظلال الشجر منازلَ ومساجد ومقيلاً، اتّخذ الناسُ الأنديةَ والمجالسَ متحدّثاً تلذّذاً وتلهّياً وبطراً، واتّخذوا المحاريبَ وحلق الذكر والخلوة تخشُّعاً وخوفاً وتفكيراً وتذكيراً وتشريفاً. أنس الناس بالحديث والاجتماع، أنسوا بذكر الله ومناجاته والوحدة والفرار بدينهم من الناس، وهبَ الناسُ أنفسهم للدنيا، وهبوا هم أنفساً هو وهبها لهم فباعوا قليلاً زائلاً واشتروا كثيراً دائماً.

يا أُسامة بن زيد : لا يجمع الله عليهم الشّدّة في الدنيا والآخرة، بل لهم الجنّة، أولئك أحبّاء الله، يا ليت أني قد رأيتهم. الأرض بهم رحيمة، والجبار عنهم راضٍ، ضيّع الناسُ أفعال النبيين وأخلاقهم، حفظوها هم وتمسّكوا بها. يا أُسامة بن زيد: الراغب من رغبَ إلى مثل رغبتهم والمغترّ المغبون من لم يلقَ الله عزّ وجلّ بمثل رغبتهم وآدابهم، والخاسر من خسر تقواهم وضيع أفعالهم. يا أُسامة بن زيد : هم لكلّ أرضٍ أمان، تبكي الأرض إذا فقدتهم، ويسخط الجبّار على بلد ليس فيه منهم، ولا تزالُ الأرض باكيةً حتى يبدل الله مثلهم. يا أُسامة بن زيد اتّخذهم لنفسك أصدقاء وأصحاباً عسى أن تنجو بهم، وإياك أن تَدَعَ ما هم عليه فتزل قدمُك فتهوي في النار. يا أُسامة بن زيد زهدوا في الحلال فحرّموه على أنفسهم وقد أُحل لهم، طلباً للفضل فتركوه لينالوا به الزُّلفى والكرامات عند الله عزّ وجلّ، ولم يتكابُّوا على الدنيا تكابَّ الكلاب على الجِيَف، شُغلَ الناس بالدنيا، شغلوا هم أنفسهم بطاعة الله عزّ وجلّ ولم يكن ذلك إلاّ بتوفيق من الله عزّ وجلّ

---

(١) سورة الفرقان، الآية : ٦٣ و ٦٤ .

(٢) سورة التوبة، الآية : ٧١ .

لهم، أكلوا حلوَ الطعام وحامضه، شُعْثاً غُبْراً هزلاً، يراهم الناس فيظنون أن بهم داءً، ويقال : قد خولطوا، وما بالقوم داءٌ ولا خولطوا، ويقال : قد ذهبت عقولهم، وما ذهبت عقولهم، ولكنهم نظروا بقلوبهم إلى من أُهلهم عن الدنيا وما فيها، فهم عند أهل الدنيا يمشون بلا عقول حين ذهبت عقولُ الناس في سكرتهم بحبّ الدنيا ورفض الآخرة(١)، أولئك لهم البشرى والكرامة برفضِهم لهواهم، وإيثارهم حق الله عزّ وجلّ على حقوق من عاشروا» فقال أُسامة : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال : «**اللهم اجعله منهم**»، أو قال : «**أنت منهم**»[٢٠٦١].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا إبراهيم بن أحمد، نا جعفر بن محمد بن المستفاض، نا محمد بن عبدالأعلى، نا خالد بن الحارث، نا هشام عن يحيى بن أبي كثير، عن عمر ابن الحكم بن ثوبان أن مولى قُدامة بن مظعون حدّثه أن مولى أُسامة بن زيد قال :كان أُسامة بن زيد يركبُ إلى ماله بوادي القُرى فيصوم الاثنين والخميس، فقلت له تصوم في السفر وقد كبرت ورققت؟ قال: فقال رأيت رسول الله ﷺ لصوم الاثنين والخميس فقلت : لأي شيء تصوم الاثنين والخميس فقال : «**إن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس**»[٢٠٦٢](٢).

قال : ونا جعفر، نا إبراهيم بن عبدالله، نا إسماعيل بن عُليّة، نا هشام الدّستوائي، نا يحيى ابن أبي كثير، حدّثني عمر بن الحكم بن ثوبان أن مولى قدامة بن مظعون حدّثه أنّ مولى أُسامة بن زيد حدّثه(٣) : أن أُسامة كان يركب إلى مال له بوادي القُرى فيصوم الاثنين والخميس فقلت له: تصوم في السفر وقد كبرتَ ورققتَ فقال : رأيت رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس فقلت : يا رسول الله لمَ تصوم يوم الاثنين والخميس ؟.

قال ونا جعفر، نا عثمان بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، أنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير بإسناده مثله .

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأبو بكر أحمد ابن يحيى بن الحسن، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شُعيب قالوا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد ابن الدّاوُدي، أنا عبدالله بن أحمد بن حَمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن بَهْرام، أنا وَهب بن جرير، نا هشام، عن يحيى، عن عمر بن الحكم بن ثوبان أن مولى قُدامة بن مظعون حدّثه أن مولى أُسامة حدّثه قال :كان أُسامة يركب إلى مالٍ له بوادي القُرى فيصوم الاثنين والخميس في الطريق، فقلت له : لمَ تصوم الاثنين والخميس في السفر وقد كبرتَ وضعفتَ أو رققتَ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ كان يصوم يوم الاثنين والخميس وقال : «**إن أعمال**

(١) في مختصر ابن منظور : ٤ / ٢٥٥ ورفض الآخرة.
(٢) السنن الكبري للبيهقي: ٢٩٣/٤، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٠١/٢ .
(٣) سير الأعلام : ٢ / ٥٠٦ .

الناس تعرض يوم الاثنين والخميس»[٢٠٦٣].

أخبرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعلى، نا عُقبة بن مكرم، نا يونس بن بُكَير، نا محمد بن إسحاق، عن ابن أُسامة بن زيد، عن جده أُسامة بن زيد قال: كنت أصوم شهراً من السنة فذكرته للنبي ﷺ قال: «**أين أنتَ عن شوّال**» فكان أسامة إذا أفطر أصبح الغد صائماً من شوال حتى يتم على آخره[٢٠٦٤].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة ـ في كتبهم ـ قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن رِيْذة، أنا سليمان بن أحمد الطَبراني، نا أبو خليفة، نا مسلم بن إبراهيم، نا قُرّة بن خالد حدّثني محمد بن سيرين قال: بلغت النّخلة على عهد عثمان ألف درهم؛ قال: فعمد أُسامة إلى نخلةٍ فنقرها[١] وأخرج جُمّارها وأطعمها أُمّه، فقالوا: ما يحملك على هذا، وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم؟ قال: إن أُمّي سألتني ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلاّ أعطيتها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، نا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، نا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني عمرو بن بَكير، عن أبي عبدالرَّحْمٰن الطائي قال: قدم أسامة بن زيد على معاوية بالشام فأجلسه معه وألطفه قال: فمدّ أُسامة رجله فقال معاوية: يرحمُ الله أُمّ أيمَن كأني أنظر ظنبوبَ ساقها بمكة كأنه ظنبوب نعامةٍ خرجاء، فقال أُسامة: فعل الله بك يا معاوية هي ـ والله ـ خير منك، قال: يقول معاوية: اللهم غفراً[٢].

قال: الظنبوبُ: العظم الظاهر، وهو الساق. والخرجاء: التي فيها بياضٌ وسواد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر، نا أحمد بن روح، نا سفيان قال: قال عمرو بن دينار، حدّثني محمد بن علي بن حسن أن حَرملة مولى أُسامة أخبره قال: أرسلني أُسامة بن زيد إلى عليّ ابن أبي طالب وقال: إنه سيسألك الآن ويقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك لو كنت في شدْق الأسدِ لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا الأمر لم أره. قال: فلم يعطني شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين وعبدالله بن جعفر فأوقروا لي راحلتي[٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شُجاع بن علي بن شُجاع، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن الحسين بن علي المُسْتملي المَدَني، نا إسحاق بن إسماعيل، نا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن المُغيرة بن سعد، عن سعيد المَقبُري قال: شهدت جنازة أُسامة بن زيد فقال ابن عمر: اعجلوا بحِبّ رسول الله ﷺ قبل أن تَطلعَ الشمس[٤].

---

(١) مختصر ابن منظور: فعقرها.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥٠٧.

(٣) الطبقات الكبرى: ٧١/٤.

(٤) سير الأعلام: ٢ / ٥٠٧.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البَرمكي، أنا عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[(١)]، أنا أنس بن عياض أبو ضَمرة، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال : حُمل أُسامة بن زيد حين مات من الجُرف إلى المدينة .

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللّالِكاني قالا : أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سُفيان، نا ابن عُثمان ـ يعني ـ عبدالله بن عبدان، أنا عبدالله، أنا يونس، عن الزّهري قال : قد حُمل سعد بن أبي وقاص من العقيق إلى المدينة وحُمل أُسامة بن زيد من الجُرف. وقد تقدم أنه مات في خلافة معاوية، ومات معاوية سنة ستين.

٧٩٦ ـ أسَامة بن زيد بن عديّ أبو عيسى التنّوخي الكاتب ويقال : الكلبيّ مولاهم[(٢)]

مولى سُليح وُلي كتابة الوليد بن عبدالملك، ثم قدم دمشق على يزيد بن عبدالملك، ثم وُلي الخراج لهشام بن عبدالملك . **روىٰ** عنه زيد بن أسلمَ وحَرملة بن عمران .

ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق : أن أُسامة بن زيد بن عدي صاحب قصر أُسامة من أهل دمشق، كان ديوان الجُند بدمشق في زمان الوليد بن عبدالملك، وتولّى خراج مصر للوليد بن عبدالملك فاستخرج مالها اثني عشر ألف دينار وهو أوّل من اتّخذ صاحب حمالة.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سُليم، وحدثني أبو بكر محمد بن شُجاع عنهما قالا : أنا أبو بكر البَاطِرْقاني ح.

وأنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبدالله، نا أبو سعيد بن يونس، نا علي بن أحمد بن سليمان عَلاّن، نا أحمد بن سعيد الفهْري، نا إبراهيم بن المُنذر الحِزامي، حدّثني زيد بن عبدالرّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، أن صنماً كان بالاسكندرية يقال له شراحيل على حشفة من حشف البحر مستقبل بإصبع من كفه قسطنطينة لايدرى أكان عمله سليمان النبي ﷺ أم عمله الإسكندر ذو القرنين، فكان الحيتان يدورون بالاسكندرية وتصاد عندهما ـ فيما زعموا ـ قال : فأخبرني أبي، عن أبيه أنه انبطح على بطنه، ومدّ يديه ورجليه، فكان طوله قدم ـ وفي نسخة : قدر الصَّنَم ـ فكتب رجل يقال له أُسامة بن زيد كان عاملاً على مصر للوليد بن عبدالملك إلى الوليد بن عبدالملك أمير المؤمنين أن عندنا بالإسكندرية

---

(١) طبقات ابن سعد : ٤ / ٧٢.

(٢) ترجمته في الوزراء والكتاب للجهشياري : ٥١ و ٥٢ والنجوم الزاهرة : ١ / ٢٣٢ .

صَنَماً يقال له شراحيل من نحاس وقد غلبت علينا الفلوس، فإن رأى أمير المؤمنين أن نُنزله ونَضربه فلوساً فعل، وإن رأى غير ذلك فليكتب إليّ من أمره. فكتب إليه : لا تنزله حتى أبعث إليك أُمناء يحضرونه، فبعث إليه رجالاً أمناء حتى أنزل من الحشفة فوجدوا عينيه ياقوتتين حمراوين ليس لهما قيمة، فضربه فلوساً فانطلقت الحيتان فلم ترجع إلى ما هنالك.

قال : وقال لنا أبو سعيد بن يونس أُسامة بن زيد ولي خراج أرض مصر للوليد وسليمان بن عبدالملك بن مروان وهو الذي بنى مقياس النيل العتيق بجزيرة فسطاط مصر روى عنه زيد بن أسلم وحَرمَلة بن عمران.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفَضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بُكير قال الليث بن سعد : فيها ـ يعني سنة سبع أو ست وتسعين ـ دخل أُسامة بن زيد مصر أميراً على أهل الأرض، دخل يوم السبت لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول، فقال الليث بن شريح : وفيها ـ يعني سنة تسع وتسعين ـ نَزع أُسامة بن زيد من مصر في شهر ربيع الآخر [وأُمِّر حيان بن شُريح سنة اثنتين ومائة] قال : وفيها ـ يعني أربع ومائة ـ خرج أُسامة بن زيد إلى الشام فجُعل على الدواوين وأُمِّر يزيد بن أبي يزيد على مصر.

أَخْبَرَنا أبو يَعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحُبُوبي، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو محمد بن عبدالله بن الوليد الأنصاري الأندلسي الفقيه، أخبرني أبو عبدالله محمد ابن أحمد ـ فيما كتب إليّ ـ أخبرني جدي عبدالله بن محمد بن علي اللّخمي الباجي الأندلسي، أنا أبو محمد بن عبدالله بن يونس، أنا بقي بن مَخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدّثني عفان بن مسلم حدّثني، جويرية بن أسماء، عن إسماعيل بن أبي الحكيم قال : لما بعث سليمان بن عبدالملك أُسامة بن زيد الكلبي على مصر دخل أُسامة على عمر بن عبدالعزيز فقال : يا أبا حفص إنه ـ والله ـ ما على ظهر الأرض من رجل بعد أمير المؤمنين أحبّ إليّ رضاً منكَ ولا أعز عليّ سخطاً منك، وإن أمير المؤمنين قد وجّهني إلى مصر، فأوصني بما شئتَ، واكتب إلي فيما شئت، فإنك لن تأمر بأمر إلاّ نُفذّ إن شاء الله.

قال : ويحك يا أُسامة إنك تأتي قوماً قد ألحّ عليهم البلاءُ منذ دهر طويل، فإن قدرتَ على أن تنعشهم فانعشهم. قال : يا أبا حفص إنك قد علمت نهمة أمير المؤمنين في المال، وإنه لا يرضيه إلاّ المال، قال : إنك إن تطلب رضا أمير المؤمنين بسخط الله، يكن الله قادراً على أن يُسخط أمير المؤمنين عليك. قال : إني سأودع أمير المؤمنين وأنت حاضر ـ إن شاء الله ـ فتسمع وصاته.

فلما كان في اليوم الذي أراد أن يسير فيه غدا على سليمان متقلّداً بسيفٍ، متوشّحاً عمامته، يتحين دخول عمر، فلما عرف أن عمر قد استقرّ فقعد مقعده عند سليمان استأذن ودخل وسلّم، ثم مُثّلَ قائماً فقال : يا أمير المؤمنين هذا وجهي وأردتُ أن أحدث عهداً يا أمير المؤمنين وأن يعهد

إليّ أمير المؤمنين.

قال : احلبْ حتى ينفيك الدم، فإذا أنفاك فاحلبْ حتى ينفيك القيح لا تنفيها لأحد بعدي.

قال : فخرج، فلم يزل واقفاً حتى خرج عمر من عند سليمان، فسار معه قبل منزل عمر، فقال : يا أبا حفص قد سمعت وصاة أمير المؤمنين ؟ قال : وأنت قد سمعتَ وصاتي، قلتُ : أوصني في خاصّتك قال : ما أنا بموصيكَ مني في خاصّتي إلاّ أوصيك به في العامة(١).

فسار إلى مصر، فعمل فيها عملاً والله ما عمله فيها فرعون. فقد قُصّ عليكم ما عمل فرعون.

فقلت له : فما صنعتم به حين وليتم ؟ قال : عزلناه ووقفناه بمصر في العسكر، فوالله ما جاء أحدٌ من الناس يطلب قبله ديناراً ولا درهماً إلاّ وجدناه مُثبتاً في بيت المال، كان أميناً في الأرض.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوندي، نا أحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط(٢) في تسمية عمال يزيد بن عبدالملك الخراج والجُند والرسائل : صالح بن جُبير الغُدّاني ثم عزله، وولى أُسامة بن زيد مولى لأهل اليمن.

وقال حاتم بن مسلم: على الخاتم : أُسامة بن زيد. وقال شباب(٣)، في تسمية عمال هشام بن عبدالملك الخراج والجند : أُسامة بن زيد ثم عزله وولاها عبيدالله بن الحبحاب.

٧٩٧ ـ أسامة بن سلمان النَّخعي ويقال العَنسيّ، من أهل دمشق

روى عن ابن مسعود وأبي ذَرّ.

روىٰ عنه : عمر بن نعيم وقيل : روى عنه مكحول أيضاً وهو وهمٌ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان ـ ببغداد ـ أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عبدالحميد بن بكّار السُّلمي البيروتي، وصفوان بن صالح قالا : نا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ أنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أُسامة بن سلمان العَنسي، نا أبو ذَرّ عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**إن الله عز وجل ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب**» قالوا : يارسول الله ما وقوع الحجاب ؟ قال : «**أن تموت ـ يعني النفس ـ وهي مُشركة**»[٢٠٦٥](٤).

قال البيهقي : كذا قال الوليد بن مسلم ـ يعني أنه لم يذكر في إسناده عمر بن نعيم ـ خالفه جماعة فرووه عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أُسامة بن سلمان منهم : علي بن الجعد، وزيد بن الحُبَاب، وعلي بن عياش، وعاصم بن علي، والهيثم بن جميل البغدادي نزيل إنطاكية.

---

(١) الخبر في الوزراء والكتاب : ٥١ والنجوم الزاهرة : ١ / ٢٣١ باختلاف .

(٢) تاريخ خليفة : ٣٣٥.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٥٢.

(٤) مشكاة المصابيح: ٢٣٦١ ، وموارد الظمآن: ٢٤٥٠ .

فأما حديث زيد بن الحباب:

فأخبَرَتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا يَعلى، نا أبو كُريب، نا زيد بن الحُبَاب، نا عبدالرَّحْمٰن بن ثوبان ح.

وأَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُراوي، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحُباب، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أُسامة بن سلمان، عن أبي ذَرّ أن رسول الله ﷺ قال: ـ وفي حديث ابن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: ـ «**إن الله ليغفر لعبدِه ما لم يقع الحجاب**» فقيل: يا رسول الله، وما الحجاب؟ قال: «**أن تموت النفس وهي مشركة**» وفي حديث أبي كُريب يغفر لعبده، وفيه: ما وقوع الحجاب [٢٠٦٦].

وأمّا حديث علي بن الجعد:

فأخبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله، وأبو منصور علي ابن علي بن عبيدالله قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة ح.

وأَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، قالا: نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر ـ يعني ابن نعيم ـ عن أُسامة بن سلمان أن أباه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب**»، قالوا: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «**تموت النفس وهي مشركة**» قال أبو مسلم: ما لم يرفع الحجاب [٢٠٦٧].

وأما حديث علي بن عياش:

فأخبَرَناه أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا: نا علي بن عياش الحِمصي قال: ونا محمد بن العباس المؤدب، نا علي بن الجعد، قال: ونا عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن علي قالوا: نا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، نا أُسامة ابن سلمان أن أبا ذرّ حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يقبل توبة عبده ما لم يقع الحجاب**» قالوا: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «**تموت النفس وهي مشركة**». قال أبو مسلم: ما لم يرفع الحجاب. وأما حديث عاصم بن علي:

فأخبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوَياني، نا ابن إسحاق ـ وهو الصّغَّاني ـ أنا عاصم بن علي، نا عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أُسامة بن سلمان أن أبا ذرّ حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب**». قالوا: يا رسول الله وما الحجاب؟

قال: «**أن تموت النفس وهي مشركة**»[٢٠٦٨].

وأما حديث الهيثم : **فأخبَرَناه** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غَيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو الوليد محمد ابن أحمد بن الوليد بن بُرد الأنطاكي - سنة سبع وسبعين ومائتين - نا الهيثم بن جميل، نا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم العَنسي، عن أُسامة بن سلمان، أنا أبا ذرّ حدثه أن النبي ﷺ قال : «**إن الله تعالى يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب**». قالوا : يا رسول الله وما الحجاب ؟ قال : «**ما لم تمت النفس مشركة**»[٢٠٦٩].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة الدمشقي : في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا، أُسامة بن سلمان النّخعي، يحدث عن أبي ذرّ وابن مسعود.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا أحمد ابن عُمير إجازة ح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير قال : سمعت أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن سُميع يقول في الطبقة الثانية : أُسامة بن سلمان النّخعي، دمشقي، حفظ عن ابن مسعود .

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي - في كتابه واللفظ له - ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل ابن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي قالوا : أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحسين الأصبهاني - قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[١] : أُسامة بن سلمان وهو النّخعي الشامي، سمع أبا ذرّ [وابن مسعود].

٧٩٨ - أسامة بن سلام القُرشي

من أهل صهيا[٢]، له ذكر في كتاب أحمد بن حُميَد بن أبي العجائز.

٧٩٩ - أسامة بن مُرشد بن عليّ بن المُقَلَّد بن نصر بن مُنقِذ ابن نصر بن هاشم أبو المُظفّر الكناني الملقب بمؤيّد الدولة[٣]

له يد بيضاء في الأدب والكتابة والشعر.

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ٢ / ٢١ .

(٢) صهيا : قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق (معجم البلدان) .

(٣) ترجمته وأخباره وأشعاره في الوافي بالوفيات : ٨ / ٣٧٨ وسير أعلام النبلاء : ٢١ / ١٦٥ ووفيات الأعيان : ١ / ١٩٥ وبغية الطالب: ٣ / ١٣٥٨ .

ذكر لي أنه ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، وخدم بها السلطان، وقرُبَ منه، وكان فارساً شجاعاً، ثم خرج إلى مصر فأقام بها مدة ثم رجع إلى الشام وسكن حماة، واجتمعتُ به بدمشق وأنشدني قصائد من شعره سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

قال لي أبو عبدالله محمد بن الحسن بن الملحيّ : الأمير مؤيد الدولة أُسامة بن مُرشد بن مُنقذ شاعر أهل الدهر، مالك عنان النّظم والنّثر، متصرف في معانيه، لاحقٌ بطبقه أبيه، ليس يُستقصى وصفُه بمعانٍ، ولا يُعبّر عن شرحها بلسان، فقصائده الطوال لا يفرَّق بينها وبين شعر ابن الوليد، ولا ينكرعلى منشدها نسبتُها إلى لبيد، وهي على طرف لسانه، بحسن بيانه، غير محتفل في طولها، ولا يتعثّر لفظه العالي في شيء من فضولها، والمقطّعات فأحلى من الشّهد، وألذّ من النوم بعد طول السّهر، في كلّ معنىً غريب وشرح عجيب.

كتب على حائط دار سكنها بالموصل :

دارٌ سكنتُ بها كرهاً وما سكنتْ ... روحي إلى شَجَنٍ فيها ولا سكنِ
والقبرُ أسترُ لي منها وأجملُ بي ... إن صدَّني الدَّهرُ عن عَودي إلى وطني

وكتب إلى أخيه :

عجمتني الخطوبُ حيناً فلمّا ... عجزت أن تطيقَ مني مساغا
لفظتني وسالمتني فقد عا ... دَ حذاريَ أمناً وشُغلي فراغا
وأخو الصبر في الحوادث إنْ لم ... يلقَهُ الحينُ مُدركٌ ما أراغا

وكتب على حائط جامع :

هذا كتابُ فتىً أحلّته النّوى ... أوطانَها وثَبَتْ به أوطانُهْ
شطّت به عمّن يُحبّ ديارُهُ ... وتفرّقت أيدي سبا اخوانُهْ
مُتَتابعُ الزّفرات بين ضُلوعه ... قلبٌ يبوحُ بَبثّهِ خَفَقانُهْ
تأوي إليه مع الظلام همومُه ... وتذودهُ عن نومه وأشجانُهْ
لكنه لا يستكين لحادثٍ ... خوف الحمام ولا يراعُ جَنانُهْ
ألِفت مُقارعةَ الكُماةِ جيادُهُ ... وسُرى الهواجرِ لا يني ذَمَلانه
يومان أجمع دهره إمّا سُرى ... أو يوم حربٍ تلتظى نيرانهْ

أنشدنا أبو المظفر :

نافقت دهري فوجهي ضاحكٌ جَذِلٌ ... طَلْقٌ وقلبي كئيبٌ مُكمدٌ باكي
وراحة القلب في الشكوى ولذّتُها ... لو أمكنَت لا تساوي ذِلّة الشّاكي

وأنشدني أيضاً :

أصبحتُ لا أشكو الخطوبَ وإنما ... أشكو زماناً لم يَدعْ لي مُشتكىٰ
أفنى أخلاّئي وأهلَ مودّتي ... وأباد إخوان الصّفاء وأهلكا
عاشوا براحتهم ومُتُّ لفقدهم ... فَعَليّ يبكي لا عليهم مَن بكىٰ
وبقيتُ بعدهم كأني حائرٌ ... بمفازةٍ لم يلقَ فيها مَسلكا

وأنشدني أيضاً :

أحبابنا كيف اللقاء ودونكم ... خوضُ المهالكِ والفيافي الفِيحُ
أبكيتم عيني دماً فكأنما ... إنسانها بيَدِ الفراق جريحُ
فكأن قلبي حينَ يخطُرُ ذكرُكمُ ... لهبُ الضرام تَعَاورته الرّيحُ

وأنشدني :

يا مؤيسي بتَجنِّيه وهجرته ... هل حرّم الحبُّ تسويفي وتعليلي
يبدي لي اليأس تصريحاً فتكذبُه ... طماعي وأرى الآمال تُملي لي
وقد رضيت قليلاً [منك] تَبذلهُ ... فما احتيالي إذا استكثرتَ تقليلي

وأنشدني ما قاله في ضرس له قلعه :

وصاحب لا يمل الدهرَ صحبتُه ... يشقى لنفعي ويسعى سَعيَ مجتهدِ
لم يبدُ لي مذ تصاحبنا فحين بدا ... لناظريّ افترقنا فُرقةَ الأبدِ

وأنشدني

ومُماذقٍ رجعُ النداء جوابُه ... فإذا عرى خَطْبٌ فأبعدُ من دُعي
مثل الصّدى يخفى عليّ مكانُه ... أبداً ويملأ بالإجابةِ مَسمعي

وأنشدنا مما عمله بقيسارية :

أراني نهارُ الشّيب قصدي وطالما ... تجاوز بي ليلُ الشّباب سبيلي
وقد كان عُذري أن أضَلّني الدُّجى ... فهل ليَ عُذرٌ والنّهارُ دليلي

وأنشدنا :

إذا ما عدا خطب من الدهر فاصطبرْ ... فإن الليالي بالخُطوب حواملُ
وكل الذي يأتي به الدهر زائلٌ ... سريعاً فلا تجزع لِما هو زائلُ

وأنشدني :

لا تخدعنَّ بأطماع تُزَخْرِفها ... لك المُنى بحديثِ المَيْن والخدعِ
فلو كشفتَ عن الهلكى بأجمعهم ... وجدتَ هلكهمُ في الحِرص والطمعِ

وأنشدني :

لا درّ درّك من رجاءٍ كاذبٍ ... يغترّنا بورودِ لامعِ الآل

أبداً يُسَوِّفُنا بنُصرةِ خاذلِ ووفاء خوّانٍ وعطفةِ قالِ
ويُري سبيلَ الرشدِ لكن مالنا عزمٌ مع الأهواء والآمالِ

وأنشدني مما قاله بمصر:

أُنظرْ إلى صرفِ دهري كيف عوَّدني بعد المشيب سوى عاداتيَ الأوَلِ
تَغايرٌ صرف الدهر مُعتبرٌ وأيُّ حال على الأيّام لم يَحُلِ
قد كنتُ مِسعَرَ حربٍ كلّما خمدَت أضرمتُها باقتداحِ البيض في القُللِ
همّي منازلةُ الأقرانِ أحسبهم فرائسي فهُم منّي على وَجَلِ
أمضي على الهولِ من ليلٍ وأهجم من سيلٍ وأقدمُ في الهيجاء من أجلِ
فصرتُ كالغادةِ المِكْسال مضجعُها على الحشايا وراء السَّجفِ والكِلَلِ
قد كدت أعفنُ من طول الثّواء كما يُصدي المهنّد طولُ اللّبثِ في الخِلَلِ
أروح بعدَ دُروعِ الحربِ في حُلَلٍ في الدّبيقي فبُؤساً لي وللحُلَلِ
وما الرّفاهةُ من رأيي ولا وَطري ولا التّنعُّمُ من همّي ولا شُغُلِ
ولستُ أرضى بلوغَ المجدِ في رَفَهٍ ولا العُلى دون حِطْمِ البيضِ والأسَلِ

وأنشدني بعد ما قاله في خروجه من مصر قال:

إليك فما تثني شؤونُك شاني ولا تملك العِين الحسانُ عناني
ولا تجزعي من بَغتةِ البَين واصبري لعل التنائي مُعقبٌ لتداني
فللأُسد غِيلٌ حيثُ حلّت وإنّما يهابُ التّنائي قلبُ كلّ هِدانِ
ولا تحملي همَّ اغترابي فلم أزلْ غريبَ وفاء في الورى وبيانِ
وفيّاً إذا ما خان جفنٌ لناظر ولم يرعَ كفٌّ صُحبةً لبَنان
أرى الغدرَ عاراً يكتبُ الدهرُ وسمَةً ويقراه ما بين الملا المَلَوانِ
ولا تسأليني عن زماني فإنّني أُنزِّه عن شكوى الخطوبِ لسان
ولكن سَلي عنّي الزمانَ فإنّه يحُدِّثُ عن صبري على الحَدَثانِ
رمتني الليالي بالخُطوب جهالةً بصبري على ما نابني وعراني
فما أوهنت عزمي الرزايا ولا لَها بحسن اصطباري في المُلمِّ يداني
وكم نكبةٍ ظَنّ العِدى أنّها الرّدى سَمَتْ بي وأعلتْ في البرية شاني
وما أنا ممن يستكينُ لحادث ولا يملأُ الهول المخوف جَناني
وإن كان دهري غالَ وفدي فلم يَغُلْ ثنائي ولا ذكري بكلّ مكانِ
وما كان إلاّ للنّوال وللقِرَى وغوثاً لملهوف وفديةَ عانِ
حمدت على حالي يسار وعُسْرةٍ وبرّزتُ في يومَي ندىً وطَعانِ

ولم أدّخر للدهر إن راب أو نبا   وللخطب إلا صارمي وسنانِ
لأنّ جميلَ الذكر يبقى لأهلهِ   وكل الذي فوق البسيطة فانِ

٨٠٠ ـ أسباط بن واصل الشَّيباني

والد يوسف بن أسباط الزاهد.

شاعرٌ مدح يزيد بن الوليد وكان قَدَرياً حكى ذلك ابنه يوسف.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلّم الفقيه، عن رشأ بن نظيف المقرىء، وأبي القاسم علي بن الفضل بن الفرات قالا : أنا عبدالوهاب الكِلابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا عبدالله بن خُبَيق قال : قالت لي زوجة يوسف : قال لي يوسف : كان أبي صديقاً ليزيد بن الوليد الناقص، فلما صارت إليه الخلافة دخل عليه ومعه عشرة من الشعراء، فسلم عليه بالخلافة وقال له :

أتتك تُزَفّ زفافَ العروسِ   عن المسلمين فخُذها هنيًا

في قصيدة له، فأمر لهم بكذا وكذا فرّق بينهم، ثم عاش أبي حتى أدرك أبا جعفر فأتاه بقصيدته التي قالها في يزيد، فأمر له بأربعة آلاف درهم، فاستقلّها أبي، وقال : عهد أمير المؤمنين بالفقر قريب.

أخبرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ نا رشأ بن نظيف المقرىء، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أحمد بن خالد، عن أبي يوسف قال : سألت يوسف ابن أسباط أترك أبوك مالاً ؟ قال : ترك أبي مائة ألف بالعراق لم آخذ منها شيئاً.

قال أبو يوسف : كان يوسف بن أسباط يطحن الشعير بيده، ويأكل، ويغزو ولا يأخذ سهمَهُ ولا يأكل منه.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفُرات، أنا عبدالوهاب الكِلابي، أنا أبو الحسن بن جَوصا، نا عبدالله خُبَيق قال : قال يوسف بن أسباط : مات أبي وترك مائة ألف ما أخذت منها شيئاً إلاّ هذا المصحف، وفي(١) نفسي منه شيء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا محمد بن هارون ـ وهو أبو نشيط ـ نا سعيد بن شبيب قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان أبي قَدَرياً وأخوالي روافض، فأنقذني الله تعالى بسيفين.

وقال أسباط : يذكر غيبته عن قتل الوليد وأنّه لم يحضره وقد كان ذلك وبعد من الُمجلبين عليه

---

(١) في مختصر ابن منظور : ٤ / ٢٦٣ «وليس في نفسي ...» .

والدّاعين إلى قتاله وقتله :

مررتُ بحيثُ قضى نحبَهُ فكاد يُشيّبُ منّي القذالا
لذكري وقيعتَه إذ مَضت ولم أكُ باشرتُ فيها قِتالا
فإن أكُ غُيّبت عنها فما تَغَيّبَ قلبي ولا كان مالا
ولكنني كنتُ في غيبةٍ أجلّ من القولِ عنّي عيالا
أُعرّف ذا الجهلِ شِرّاته وأذكرُ للناس منه خِلالا

ولأسباط بن واصل مما ذكر محمد بن داود بن الجَرّاح :

دعاني أناجي إلهي قليلاً إذا الليل ألقى عليّ السُّدولا
إليك تيمّمتُ قولاً أصيلا أُرجّي به ربّ منك الفُضولا
لأنك تعطي على قدرةٍ وأنك لستَ بشيءٍ بخيلا

ذكر مَن اسمُه إسحاق

٨٠١ ـ إسحاق بن أحمد

حدّث عن جعفر بن محمد الفِرْيابي فيما أرى.

روىٰ عنه : علي بن بُندار الصُّوفي القزويني المعروف بالصَّيرَفي.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم وأبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، أنا جعفر بن أحمد الصوفي القزويني السَّرَّاج، أنا أبو بكر [محمد] بن أحمد بن محمد الأردستاني، أنا محمد بن الحسن السّلمي، أنا علي بن بُندار الصوفي، نا إسحاق بن أحمد الدّمشقي، نا الفريابي، نا بشر بن محمد بن يحيى بن وضيح، عن أيوب، عن أنس قال : دخلت على البراء بن مالك وقد قال برجله على الحائط، وهو يترنّم بالشعر، فقلت : بعد الإسلام والقرآن ؟ قال : يا أخي، الشعرُ ديوان العرب.

٨٠٢ ـ إسحاق بن أحمد أبو يعقوب الطائي

حدّث عن أبي القاسم عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق الزّجاجي.

روىٰ عنه : أبو نصر بن الجبّان.

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر السّلمي، أنا أبو الحسين بن الحِنّائي، أنا أبو بكر الحداد، أخبرني أبو نصر بن الجبَّان، حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن أحمد الطائي، نا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق الزّجاجي، نا محمد بن القاسم الأنباري، عن أبي القاسم العَبدي قال : قال المأمون : بينما أنا أدورُ في بلاد الروم وقفتُ على قصرِ عادي مبنيّ من رخام أبيض، كأن أيدي المخلوقين رُفعت عنه تلك الساعة، عليه مصراعان مردومان، عليهما كتابٌ بالحِمْيرية فطلبتُ مَن قرأه، فإذا مكتوب : بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم :

ما اختلف اللّيلُ والنهار ولا ... دارت نجوم السماءِ في الفَلَك

إلاّ بنقل النعيم عن مَلِكٍ ... قد زال سُلطانُه إلى مَلِك

ومُلكُ ذي العرش دائمٌ أبداً ... ليس بفانٍ ولا بمشترَكِ

قال : فأمرتُ بفتح المصراعين، فدخلتُ، فإذا بقُبةٍ من رُخام أبيض مكتوبٍ حواليها مثل تلك الكتابة، فقرئ فإذا هو مكتوب :

لهفي على مختَلَسٍ ... في قبره محتَبِسِ

قد عاش دهراً ملكاً ... مُنَعّماً بالأُنسِ

لم ينتفعْ لما أُتي بجندِهِ والحرس

وإذا داخل القُبّة سريرٌ من ذهب عليه رجل مسجًّى حواليه ألواحٌ من فضّةٍ، مكتوبٌ على لوح منها عند رأسه بمثل الكتابة:

الموتُ أخرجني من دار مملكتي فاخترتُ مضطجعي من بعد تتريفِ
لله عبدٌ رأى قبري فأحزنَهُ وخافَ من دهره ريبَ التصاريفِ
أستغفرُ الله من ذنبي ومن زَللي وأسأل الله عفواً يومَ توقيفي

ذكر من اسم أبيه إبراهيم ممن اسمه إسحاق

٨٠٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطيّة بن زياد ابن مَزْيد بن بلال بن عبدالله أبو يعقوب البغدادي(١)

أخو أبي بكر بن الحداد.

سمع بدمشق: أبا عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضرمي ببيت لهيا(٢)، وببغداد: يوسف بن يعقوب القاضي.

واستوطن مصر، وروى عنه من أهلها: عبدالغني بن سعيد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن مزيد بن بلال بن عبدالله، أبو يعقوب الأسدي. وهو أخو أبي بكر بن الحداد، نزل تِنِّيس(٣) وحدّث بها، وبمصر، عن يوسف بن يعقوب القاضي وطبقته، روى عنه عبدالغني بن سعيد المِصْري الحافظ.

٨٠٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن سليمان ابن راشد بن سُليم الثّقفي يعرف بالضّامديّ

روىٰ عن عمر بن عبدالواحد، وأبي رَوْح الحَنبلي.

روىٰ عنه ابنه عبدالرَّحْمٰن، وأحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلاّس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ وأبو علي الحسين بن محمد بن دِيش ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا محمد بن هارون بن شُعيب، حدّثني

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٦ / ٣٩٨.

(٢) بيت لهيا بكسر اللام وسكون الهاء ياء وألف مقصورة: قرية مشهورة بغوطة دمشق. (معجم البلدان).

(٣) بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين المهملة: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط.

عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق بن إبراهيم الغامِدي، حدّثني أبي، نا عمر بن عبدالواحد، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزّبيدي، عن الزهري، أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَباغضوا ولا تَحاسدوا ولا تَدابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً، كما أمركم الله، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاهُ فوق ثلاث»**[٢٠٧٠](١).

٨٠٥ - إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
أبو محمد بن البُسْتِي القاضي(٢)

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وهشام بن خالد الأزرق، وبغيرها عباس بن عبدالعظيم، وبُنداراً، وأحمد بن عبدة الضَّبّي، ومحمد بن مُصَفّي الحِمصي، وقَتيبة بن سعيد، والحسن بن قزعة، وإسحاق بن منصور الكوسج، وأحمد بن المِقدام العِجلي، وأبا دواد سليمان بن سَلم البَلْخي المَصَاحِفِي، والحسين بن حُرَيث المَروزي، وعمر بن علي، والحسن الزّعفراني، وعبدالجبار بن العلاء، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وابن أخي ابن وهب.

روىٰ عنه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني النّيسابوري، وأبو حاتم محمد بن حبّان، وأبو حاتم أحمد بن عبدالله بن سهل بن خشنام، وأبو أحمد محمد بن إبراهيم بن جناح بن حسون الأصمّ، وأبو العباس محمد بن أحمد بن زياد البُسْتِيّون، وأبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السِّجستاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن علي بن محمد البَحّاثي، أنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن محمد الزّوْزَني، أنا أبو حاتم محمد بن حِبّان البُستي، أنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل - ببُسْت - أنا قُتيبة بن سعيد وهشام بن عمّار قالا: نا عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدّنيا سجنُ المؤمنِ وجنّةُ الكافر»**[٢٠٧١](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو حاتم أحمد بن عبدالله بن سهل بن خشنام البُستي قدم علينا للحج، نا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد البُستي، نا هشام بن عمّار: بحديثٍ ذكره.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا(٤) قال: أما البُستي - بسين

---

(١) شرح السنة للبغوى: ١٣/١٠٠.
(٢) ترجمته وأخباره في سير الأعلام: ١٤ / ١٤٠ ومختصر ابن منظور: ٤ / ٢٦٥.
(٣) مجمع الزوائد: ١٠/٢٨٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ١/٤١٥.
(٤) الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٤٣١.

مهملة ـ نسبة إلى بُست من أعمال سجستان، فهو إسحاق بن إبراهيم البُستي، حدّث عن ابن راهويه وغيره، له مسند. ثم ذكر في باب البُشتي ـ بالشين المعجمة ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبا يعقوب وقال: سمع الحنظلي وذكر بعض شيوخه وبعض من روى عنه؛ ثم قال: ولعله الأول، وهذا وهمٌ، فهما اثنان.

ذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن الهَرَوي أن إسحاق بن إبراهيم البُستي مات سنة سبع وثلاثمائة.

٨٠٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن بُنَان، ويقال: بَيَان أبو يعقوب الجوهري(١)

بصريّ الأصل سكن دمشق.

وحدّث عن أبي أمية الطرسوسي، وأبي داود سليمان بن سيف الحرّاني، ومحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن الجُعفيّ، والربيع بن سليمان المُرادي.

روىٰ عنه أبو الحسين الرازي، وعلي بن أحمد بن ثابت الرازي، وعبدالله بن عمر بن أيوب المُرّي، وأبو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان، وعبدالوهاب الكِلابي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا علي بن أحمد بن ثابت الرازي، نا إسحاق بن بُنان الجوهري ـ بدمشق، وأنا سألته ـ نا أبو أُميّة محمد بن إبراهيم، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا المُنكدر بن محمد بن المنكدر عن الزهري، عن عُروة، عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**إن الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً**» الحديث [٢٠٧٢](٢).

كذا قال نسبه إلى جده.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو عبدالله، أنا الحسين بن محمد بن الحسين، نا عبدالله بن محمد البعلبكي، نا إسحاق بن إبراهيم الجوهري ـ إملاء ـ نا أبو داود الحرّاني، نا سليمان ابن حرب، نا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء: أن النبي ﷺ مرّ بقوم جلوس على ظهر الطريق، فقال: «**إن كنتم لابدّ فاعلين، فأفشُوا السلامَ، واهدوا الضَّالَّ، وأغيثوا الملهوفَ**» [٢٠٧٣](٣).

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا في باب بُنَان ـ بضم الباء وفتح النون ـ إسحاق بن بُنَان الجوهري الدّمشقي، حدّث عن أبي أُميّة الطرسوسي، حدّث عنه علي بن أحمد

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٣٧٢ والإكمال: ١ / ٣٦٤.

(٢) مختصر ابن منظور: ٢٦٦/٤، وكنز العمال: ٢٨٩٨١/١٠.

(٣) مشكل الآثار: ٥٩/١ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٠٩/٢.

ابن ثابت الرازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بُنان الجوهري، وكان أبوه أيضاً مُحدّثاً، وأصلُهم من البصرة، انتقلوا إلى دمشق وابني عمه. مات سنَة سبع وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التّميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، فيها توفي ابن بُنان الجوهري في شعبان[1].

٨٠٧ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان أبو يعقوب بن البغدادي الأنماطي[2]

سمع: هشام بن عمّار، وهشام بن خالد، ودُحيماً، ومحمود بن خالد، وأحمد بن أبي الحواري، وقاسم بن عثمان الجُوعي بدمشق، وأحمد بن إبراهيم ورّاق خلف البزار، وأبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التّرجُماني، وبِشر بن الوليد الكندي.

روىٰ عنه أبو بكر الشافعي، ومحمد بن الحسن بن زياد النَّقّاش، وأحمد بن إبراهيم الأسماعيلي، ومحمد بن الحسين الآجُري، وأبو الشيخ الأصبهاني، وعبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن الرازي الصوفي، والحسن بن محمد بن الحسن الكوفي، وأبو أحمد بن عَديّ، وسليمان بن أحمد الطّبراني، وأبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصّوّاف، وأبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي، وأبو عمرو بن السمّاك، وأبو بكر بن مقسم المقرىء. ومحمد بن يحيى بن أحمد المَروزي الفقيه ـ نزيل همَذان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحَصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي، أنا هشام ـ يعني ابن عمار ـ نا عبدالحميد يعني ابن أبي العشرين ـ نا الأوزاعي، حدّثني نافع أن القاسم أخبره ح.

قال: ونا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي، أنا هشام، نا عبدالرَّحْمٰن دُحيم، نا الوليد وشُعيب قالا: نا الأوزاعي، نا ـ وقال الوليد: حدثني ـ نافع مولى ابن عمر، حدثني القاسم، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «**اللّهمّ اجعله صَيّباً هنيّاً**»[٢٠٧٤][3].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي قال: سألت الدارقطني عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأنماطي؟ فقال: ثقة، وهو بغدادي.

---

(١) بغية الطلب: ٣ / ١٣٧٣.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٦ / ١٨٤ (١٣٠).

(٣) عمل اليوم والليلة: ٢٩٩ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤٠٩.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] : إسحاق ابن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي. سمع هشام بن خالد، وعبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحَيماً، وأحمد بن أبي الحواري الدمشقيين، وأحمد بن إبراهيم ورّاق خلف البزار. روى عنه أبو عمرو بن السماك، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، وأبو بكر بن مقسم المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الكَرْماني، وأبو الحسن مكّي بن أبي طالب الهَمَذاني، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرُّخّجِي ببغداد يقول ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢] : أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه قال : قال لنا عيسى: مات إسحاق بن أبي حسان الأنماطي سنة اثنتين وثلاثمائة ـ زاد الخطيب، عن أبي طالب عنه : في المحرم ـ.

قال الخطيب، وذكر ابن المنادي أن وفاته كانت يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم.

٨٠٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبدالله ابن عبّاس بن عبدالمُطلب الهاشمي الصّالحي[٣]

وُلي دمشق نيابة عن أبيه إبراهيم في خلافة الرشيد، وفي ولايته وقعت عصبية أبي الهَيْذام حتى تفانى فيها جماعة من الناس وتفاقم أمرها.

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أَنْبأنا أبو محمد بن السمرقندي، نا أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحُمَيدي ـ لفظاً بدمشق ـ أنا أبو علي الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بالحجاز، نا أبو الحسن علي بن عبدالله بمكة، نا محمد بن هارون، نا عباس بن حمزة، نا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم بدمشق يقول على منبر دمشق : من آثره الله آثره الله، فرحم الله عبداً استعان بنعمته على طاعته، ولم يستعن بنعمته على معصيته، فإنه لا يأتي على صاحب الجنة ساعةٌ إلاّ وهو مزاد صنفاً من النّعيم لم يكن يعرفه، ولا يأتي على صاحب النار ساعةً إلاّ وهو مستنكرٌ لشيءٍ من العذاب لم يكن يعرفه.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي أخبرني محمود بن محمد بن الفضل الرافقي، نا حبش بن موسى الضَّبّي، نا علي بن محمد المدائني قال : ولما خرج إبراهيم بن صالح من دمشق مع الوفد الذين قدم بهم على أمير المؤمنين الرشيد، استَخلَفَ ابنه إسحاق على دمشق، وضم إليه رجلاً من

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٨٦.
(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٨٥.
(٣) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١٣٧٥.

كِندة يقال له : الهيثم بن عوف، فغضب الناسُ وحبس رؤوساً من قيس، وأخذ أربعين رجلاً من مُحارب فضربهم وحلق رؤوسهم ولحاهم، ضربَ كلّ رجل ثلاثمائة، فنفر الناس بدمشق وتداعوا إلى العصبيّة، ونشبت الحرب، ورجعوا إلى ما كانوا عليه من القتل والنهب، فلم يزالوا على ذلك أشهراً، ثم خرج إلى حمص(١).

٨٠٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم ابن عبدالله بن عمران العبسيّ

حدّث عن إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن الخَوْلاني.

روىٰ عنه محمد بن سليمان الرّبعي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا علي بن موسى بن السّمسار، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف البُنْدار، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبدالواحد العَبْسي، نا إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن الخَولاني ح.

قال: وأنا تمام بن محمد الحافظ، أنا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن عبدالرَّحْمٰن دُحَيم، نا أبو هاشم بن عبدالرَّحْمٰن الدّمشقي، نا الوليد بن الوليد القلانسي، نا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن بن عمر أن النبي ﷺ قال : «**إنّ الجنّةَ لتُزَخرف لشهر رمضان من رأس الحَولِ إلى الحَولِ، فإذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضان هبّت ريحٌ من تحت العرش فتفتَّقت ورق الجنة عن الحور العين فقلن : اللّهمّ اجعل لنا من أوليائك أزواجاً تقرّ أعينُنا بهم وتقرُ أعينهم بنا**» لفظ علي بن موسى [٢٠٧٥].

وأَخْبَرَناه عالياً أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطّبراني، نا محمد بن علي بن حبيب الرّقي، نا أيوب بن محمد الوَزّان.

ح قال: ونا الطبراني، نا محمد بن هارون بن محمد بن بكار، نا العباس بن الوليد الخَلاّل، نا الوليد ابن الوليد، نا عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «**إن الجنّة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول المقبل، فإذاكان أول ليلة من رمضان هبّت ريحٌ من تحت العرش فشقّقت ورق الجنّة عن الحور العين يقلن : يا ربِّ اجعل لنا من عبادك أزواجاً تقرّ بهم أعيننا وتقر أعينُهم بنا**»[٢٠٧٦](٢).

---

(١) بغية الطلب : ٣ / ١٣٧٦ وانظر الكامل لابن الأثير : ٦ / ١٢٩ .

(٢) جمع الجوامع: ٥٤٣٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤١٠ .

٨١٠ - إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْرِيق ابن الضّحّاك بن مُهاجر ابن عبدالرَّحْمٰن بن زيد أبو يعقوب ابن أبي إسحاق الزُّبَيدي الحِمصي(١)

وقيل: إنه دمشقي.

حدّث عن عمرو بن الحارث، وبشر بن شعيب، وأبي المُغيرة عبدالقدوس بن الحجّاج الحمصيين، وزيد بن يحيى بن عُبيد.

روىٰ عنه أبو حاتم الرازي، ومحمد بن يحيى الذُهلي، وإبراهيم بن يعقوب الجَوزجاني، ويعقوب بن سفيان، وأبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السِّجْزي، ومحمد بن إسماعيل البُخاري، ويحيى بن محمد بن عمروس المِصري.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعيم الصّوفي، أنا أبو سعيد محمد ابن عبدالله بن حمدون العَدل، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، نا محمد بن يحيى، نا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزُّبَيدي، حدّثني عمرو بن الحارث، عن عبدالله - يعني ابن سالم - عن الزّبيدي، أخبرني الزّهري عن محمد بن علي، عن عبيدالله بن أبي رافع قال: كأن أبو هريرة يحدّث أن رسول الله ﷺ قال: «**يَردّ عليّ [يوم القيامة] رهط من أصحابي فيحلؤون عن الحوض فأقول: أيْ ربِّ، أصحابي، فيقول: إنه لا علمَ لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى**»[٢٠٧٧].

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي - في كتابه، واللفظ له - ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل ابن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا: أنا ابن أحمد الغندَجاني - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢): إسحاق بن إبراهيم بن العلاء أبو يعقوب الزُّبَيدي الحِمصي يقال له: ابن زِبريق، سمع عمرو بن الحارث.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب، ابن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي أخبرني أبي قال: أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء يقال له: ابن زِبريق، ليس بثقة عن عمرو بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل - شفاهاً - أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، عن حَمْد بن عبدالله الأصبهاني ح

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١/١٣٩ ومختصر ابن مظور: ٤/٢٦٨.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم أول / ٣٨٠.

قال : وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، نا علي بن محمد قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال(١): كتب أبي عنه - يعني عن إسحاق بن إبراهيم - وسمعت أبي يقول : سمعت يحيى بن معين وأثنى على إسحاق بن الزبريق خيراً وقال : الفتى لا بأس به، ولكنهم يَحِسدونه، قال : وسئل أبي عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء فقال : شيخ.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء الذين حدّثوا بمصر : إسحاق بن إبراهيم بن زبريق بن العلاء بن الضحاك بن مُهاجر بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد الزُّبيدي يكنى أبا يعقوب دمشقي، قدم إلى مصر، آخر من حدّث عنه بمصر يحيى بن محمد بن عمروس، وتوفي بمصر سنة ثمان وثلاثين ومائتين يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان حدثني بوفاته أحمد بن علي ابن رازح، نا عُمارة بن وثيمة قال : توفي إسحاق بن زبريق بمصر فذكر هذه الوفاة.

٨١١ - إسحاق بن إبراهيم بن القاسم بن مَخْلَد أبو يعقوب النّيسابوريّ

سكن دمشق وحدّث بها عن : يوسف بن موسى المَرْورُّوذي، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى بن أيوب بن الضَّريس الرازي، ومحمد بن إسحاق، وجعفر بن أحمد الشّاماتي، وإبراهيم بن أبي طالب النّيسابوري.

روىٰ عنه : عبدالوهاب الكِلابي، وشهاب بن محمد بن شهاب الصُّوري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد أخبرني أبو الحسين بن عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد، نا إسحاق بن إبراهيم بن القاسم بن مَخْلَد النيسابوري بدمشق، نا يوسف بن موسى المَرْورَّوذي، نا زكريا بن يحيى الوقار، نا سفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن عمرو ابن دينار، عن ابن أبي نُجيح، عن هشام بن حكم، عن خالد بن الوليد قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن أشدّ الناسِ عذاباً يوم القيامة أشدُّهم عذاباً للنّاس في الدُّنيا**»[٢٠٧٨](٢).

٨١٢ - إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل أبو الفضل، ويقال : أبو يعقوب الحَنَفيّ المَرْورُّوذي ويقال : البَاوَرْديّ(٣)

سكن بغداد وحدّث عن معاوية بن هشام، وبكر بن بكّار، وجعفر بن عون، وقريش بن أنس

(١) الجرح والتعديل : ١ / ١ / ٢٠٩ .
(٢)
(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٣٦٢ .

وعثمان بن عمر، ووَهْب بن جرير، وعبدالصمد بن عبدالوارث، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، وعبدالرزاق، وإسحاق بن منصور صاحب حمّاد بن سَلمة.

كتب عنه أبو حاتم بمصر، وحدّث بدمشق فروى عنه من أهلها : أبو زُرعة الدمشقي، ومن غيرهم الحسن بن سفيان النسوي، وأحمد بن علي الخرّاز.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو يَعلى، نا ابن أبي كامل، نا الحسن ـ يعني ابن الأشيب ـ نا الليث، عن أبي الزبير، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة أنه قال : يا نبي الله أي الصدقة أفضل ؟ قال : «**جُهد المُقلّ وابدأ بمن تعول**»[٢٠٧٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو ميمون بن راشد، نا أبو زُرعة حدّثني إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل : ثقة حافظ، ـ من أهل مرورُّوذ قدم علينا طالب علم ـ نا بكر بن بكار، نا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أُبيّ بن كعب عن النبي ﷺ قال : **يُحسرُ الفُراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ، فيقتتلُ الناسُ عليه، فيُقتلُ من كلّ مائة تسعة وتسعون ويبقى واحد**[٢٠٨٠][(٢)].

أَنْبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر ابن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدّثني أبي ح.

قال: ونا محمد بن محمد، نا محمد بن عبدالله الحَضرمي، نا الحسن بن علي الخَلاّل ح.

قال: وأنا أبو عمرو بن حَمْدان، نا الحسن بن سفيان، نا إسحاق بن أبي كامل قالوا :

نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزّهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيدالله بن عدي بن الخيار، عن عبدالله بن عَدِي الأنصاري قال[(٣)] : بينما رسول الله ﷺ في أصحابه إذ جاءه رجل فسارّه في قتل رجلٍ من المنافقين فجهر النبي ﷺ بكلامه فقال : «**أليس يشهد أن لا إلّه إلاّ الله**» ؟ قال : بلى ولا شهادة له قال : «**أليس يصلّي**» ؟ قال : بلى، ولا صلاة له، قال : «**أولئك الذين نُهيت عن قَتلهم**». لفظ الحضرمي [٢٠٨١].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل ـ شفاها ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد قال : وأنا ابن مَنْدَه، أنا حَمدُ بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم[(٤)] قال : إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفي البَاوَرْدي أبو الفضل سكن بغداد. سمع منه أبي بمصر وهو صدوق.

كتب إليّ زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد، وأبو

---

(١)

(٢) تاريخ اصفهان: ٢٦٦/٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤١١/٢ .

(٣) مسند أحمد : ٥ / ٤٣٣ بتفاوت .

(٤) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٢٠٩ .

بكر بن محمد بن شُجاع عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل يكنى أبا يعقوب، باوردي قدم مصر وكُتب عنه، وهو قديم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] : إسحاق ابن إبراهيم بن أبي كامل أبو الفضل الحنفي الباوردي. سكن بغداد وروى عن معاوية بن هشام، وجعفر بن عون، وقريش بن أنس، وعثمان بن عمر، ووهب بن جرير، وعبدالصمد بن عبدالوارث. ذكره عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم وقال : سمع منه أبي بمصر وهو صدوق، وذكره أبو سعيد بن يونس في الغُرباء الذين حدّثوا بمصر فكناه أبا يعقوب، وقال : هو قديم.

٨١٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنَين أبو القاسم الخُتَّليّ البغدادي[٢]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، ودُحيماً، وبغيرها محمد بن أبي السّري العسقلاني، وموسى بن أيوب النّصيبي، ومحمد بن عمرو بن الجراح الضرير، وخلف بن هشام البَزّار، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ويزيد بن خالد بن موهب الرّملي، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وأحمد بن إبراهيم الدّورقي، وكامل بن طلحة الجَحْدري، وعلي بن الجعد، وأبا نصر، وأحمد بن جميل المَرْوزي، وأبا الربيع الزهراني، ومحمد بن بكّار بن الريان، وجماعة سواهم.

روىٰ عنه : أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد الكاذي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وعثمان بن أحمد بن السّماك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المُضَري، وأبو الحسن علي بن أبي طالب بن محمد ابن عوانة، وأبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد الإسحاقي الدّهّان، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد بن الهَيْصَم الهيصمي قالوا : أنا محمد بن عبدالعزيز بن محمد، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم الخُتَّلي، نا محمد بن أبي السّري العسقلاني، نا المُعتَمر ـ يعني ابن سليمان ـ نا عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : **«التوبةُ مقبولةٌ حتى تطلع الشمسُ من مغربِها»**[٢٠٨٢][٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا وأبو الحسين بن الفراء، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عثمان بن أحمد الدّقاق ح.

وأَخْبَرَنا أبو طالب محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الجربازان ـ بالحيرة ـ أنا أبو إسحاق إبراهيم

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٦٢ .

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٣٨١ الوافي بالوفيات : ٨ / ٣٨٦ وسير الأعلام : ١٣ / ٣٤٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤١١ .

ابن علي بن يوسف الشيرازي ح.

وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنجي، وأبو محمد بختيار بن عبدالله عتيق بن السمعاني قالا: أنا الحسن بن محمد بن عبدالعزيز التِكَكي قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو عمرو ابن السّمّاك حدثني إسحاق بن إبراهيم بن سُنين قال:

أنشدني عمر بن محمد بن أحمد:

أنت في غفلة الأمل لست تدري متى الإجلْ
لا تغرّنّك صحة فهي من أوجع العللْ
كلّ نفس ليومِها صيحةٌ تقطعُ الأملْ
فاعمل الخيرَ واجتهدْ قبل أن تُمنع العملْ

أَنْبَأنا أبو المُظفَّر بن القُشيري وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: إسحاق بن إبراهيم بن سُنين ليس بالقوي(١). وقال في موضع آخر: **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): إسحاق ابن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنين، أبو القاسم الخُتّلي. سمع إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وخالد بن مرداس، وعمر بن إبراهيم الكردي، والمنذر بن عمار الكوفي، وداود بن عمرو الضّبّي، وموسى بن أيوب النّصيبي، وهشام بن عمّار الدّمشقي، ويزيد بن خالد الرّمْلي، ومحمد بن أبي السّري العسقلاني، وإبراهيم بن عبدالله الهَروي، ونصر بن جوشن الصامت، وإسماعيل بن عبدالله ابن زُرارة الرَّقّي، وكامل بن طلحة الجحدري، وعبدالصمد بن يزيد مردويه، وعلي بن الجعد، وأبا نصر التمّار، وأحمد بن جميل المَروزي، وأبا الربيع الزهراني، وحاجب بن الوليد الأعور، وأحمد ابن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وهارون بن عبدالله البزاز، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وخلقاً كثيراً سوى هؤلاء.

روىٰ عنه محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن عمرو الرّزاز، وأبو عمرو بن السّماك، وأبو سهل بن زياد القطان، وأبو بكر الشافعي.

وفي حديث ابن قُبَيس: وكان ثقة، وفي حديث ابن خَيْرُون: وذكره الدارقطني فقال: ليس بالقوي.

قال (٣): وأنا محمد بن عبدالواحد، أنا محمد بن العباس قال: قُرِىء على ابن المنادي وأنا أسمع: إسحاق بن إبراهيم بن سُنين مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين. وكذلك قرأت بخط محمد

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٤٣٤.
(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٨١.
(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٨١.

ابن مَخلَد وقال: يوم الجمعة ليومين مَضَيا من شوال. وقيل : إنه مات وقد بلغ ثمانين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا السمسار، أنا الصفار، نا ابن قانع : أن أبا القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الخُتّلي مات سنة أربع وثمانين ومائتين في أولها.

٨١٤ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدَّرداء أبو يعقوب، ويقال : أبو الأصبغ الأنصاري

حدّث بمصر عن أبي الجماهر محمد بن عثمان التّنُوخي.

روىٰ عنه : سعيد بن كثير بن عُفير، وأبو بشر الدولابي.

كتب إليّ أبو الفضل بن ناصر، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو البركات أحمد ابن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف بن عبدالله الفراء، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو بِشر محمد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري، حدّثني عبدالعزيز بن مُنيب أبو الدرداء المروزي، نا خالد بن خِداش قال : ونا أبو بشر حدّثني إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدّرداء الأنصاري أبو يعقوب، نا أبو الجماهر محمد بن عثمان قالا : نا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أنس، عن جابر، أن عمر ابن الخطاب تزوج أُمّ كُلثوم بنت عليّ بن أبي طالب على أربعين ألف درهم.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت علي حمشاذ العدل يقول : سمعت مؤمّل بن الشّمّاخ المِصّيصي يقول : سمعت إسحاق بن أبي الدرداء يقول : حج سالمُ الخَوّاص فلقي ابن عُيينة في السوق فقال : كنت أحبّ لقيّك وما كنت أحب أن ألقاك في هذا الموضع قال : فأنشأ ابن عيينة يقول :

خُذ بعلمي وإن قصَّرتُ في عملي ... ينفعك علمي ولا يضررْكَ تَقْصيري

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد، وأبو بكر محمد بن شُجاع عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدّرداء الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ يكنى أبا الأصبغ، دمشقي قدم إلى مصر، روى عنه سعيد بن عُفير.

٨١٥ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد عَرْعَرة بن البِرِنْد أبو عبيدالله الشّامي البَصري

قدم دمشق سنة إحدى وستين ومائتين وحدّث بها وبحمص عن حفص بن عمر، وعون بن سلام، وعلي بن المَديني، ومحمد بن الصّبّاح الجَرْجَرائي، وعُبيد بن عبيدة الّتمار، وموسى بن إسماعيل التّبُوذكي، وسهل بن بكار، وعمرو الناقد، وأبي الجهم الأزرق بن علي، وعبدالأعلى بن

حماد النَّرْسي، وإبراهيم بن بشار الرّمادي، والحكم بن موسى، وهُدبة بن خالد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وداود بن رشيد، وعاصم بن علي، ومُصعب بن عبدالله الزُّبيري، وأبي الربيع سليمان بن داود البغدادي.

روىٰ عنه أبو الحسن بن جوصا، ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاّس، وأبو الطيب محمد بن حُميد بن الحَوراني، وسالم بن مُعاذ التميمي، ومكحول البيروتي، وعبدالغافر بن سلامة الحِمصي، وعلي بن محمد بن علي بن الخُراساني.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِمّاني، نا عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي ـ سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ـ أنا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جوصا، نا إسحاق بن إبراهيم بن عَرعَرة، نا سليمان بن داود أبو الربيع، نا محمد بن حرب، عن الزّبيدي، عن الزّهري، عن عُروة، عن زينب بنت أمِ سَلَمة، عن أم سلمة أن النبي ﷺ رأى عندها جارية بوجهها سَفْعَة فقال: «**بها نَظْرَةٌ فاستَرقوا لها**»[٢٠٨٣][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أخبرني أبو محمد الحسن بن علي اللَّبّاد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي بن أبي الرضا محمد بن علي بن داود الأنطاكي بالشاغور[٢] ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد قالوا: أنا تمام بن محمد الرازي، أنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن محمد بن سليمان بن الحَوْراني ـ قراءة عليه ـ نا إسحاق ابن إبراهيم بن عرعرة، وقال ابن قُبَيس: إسحاق بن محمد بن عرعرة، نا إبراهيم بن بَشّار الرّمادي، حدّثني سفيان بن عُيينة، نا وائل بن داود، عن أبيه بكر ـ زاد عبدالكريم والنسيب: ابن وائل ـ عن الزُهري، عن أنس: «**أن النبي ﷺ أوَلَم على بعض نسائه بتَمرٍ وسَويق**»[٢٠٨٤][٣].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[٤]: عَرْعَرة بن البِرِند بن النعمان بن عَلَجة بن الأفقع بن كرمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعد بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي ابن غالب بن فِهْر بن مالك وكان عَرعَرة يكنى أبا محمد.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالرحيم بن أحمد البخاري ح.

وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبدالغني بن سعيد في باب بِرِنْد قال: هو عَرعَرة بن البِرِنْد، وله عَقب محمد

---

(١) المستدرك: ٤١٤/٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤١٢/٢.

(٢) الشاغور: محلة في جنوب دمشق تقع على الباب الصغير.

(٣) مجمع الزوائد ٤٩/٤.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٩٢.

ابن عَرعَرة بن البِرِند، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عرعرة أبو عبيدالله.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال : وأما البِرِنْد ـ بكسر الباء والراء وقبل الدال نون ـ فهو عَرعَرة بن البِرِنْد بن النعمان بن عبدالله بن عَلَجة بن الأقفع بن كُزمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعد بن عُبيدة قاله شبل ـ يعني ابن تكين ـ بالضم، ابن الحارث بن سامة بن لؤي. ثم ذكر أولاده، ثم قال : وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عَرعَرة روى عن الأزرق بن علي.

وقال أبو نصر بن ماكولا : قال أبو الحسن ـ يعني الدارقطني ـ عَرعَرة بن البِرِنْد بن النعمان بن عَلَجة بن الأقفع بن كرمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعد بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي، قال ابن ماكولا : وفي هذا أوهام منها قوله : البِرِند بن النعمان بن عَلَجة لأنه النعمان بن عبدالله ابن عَلَجة وقد أسقطه من النسب قاله شُبل بن تكين النسابة في نسب بني سامة بن لؤي، فولد سعد ابن عُبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤيّ مالك، فولد مالك حارثة، فولد حارثة الحارثة ووداغ وكنان فولد الحارث بن حارثة كُزمان وزياداً، فولد كزمان الأقفع وزيداً، فولد الأقفع بن كُزمان عَلَجة، فولد عَلَجة عبدالله ومحصن ونعمان ونصر، فولد عبدالله بن عَلَجة نعمان بن عبدالله بن عَلَجة، فولد نعمان بن عبدالله بن عَلَجة البِرِنْد، فولد البِرِنْد عَرعَرة. فأسقط أبو الحسن عبدَالله من النسب، ومنها قوله : الأقفع بتقديم القاف، وهو بتأخيرها وتقديم الفاء كذلك هو بخط شبل، وكذلك تقتضيه اللغة، ومنها قوله : كرمان بالراء، وهو بالزاي، قاله شبل. وكذلك ذكره أبو الحسن على الصحة في باب كُرمان وكُزمان. ومنها قوله : سعد بن عبيدة بفتح العين وكسر الباء وإنما هو بضم العين وفتح الباء كذلك وجدته مقيداً بخط شبل وهو غاية في المعرفة بالنسب، ولم يذكره أبو الحسن في باب عَبيدة وعُبيدة والله الموفق للصواب.

٨١٦ ـ إسحَاقَ بن إبراهيم بن مَخْلَد ابن إبراهيم بن عبدالله بن بكر ويقال : مطر بدل بكر بن عبدالله بن غالب بن عبدالوارث ـ ويقال : ابن الوارث ـ ابن عبدالله بن عطية بن مرة بن كعب بن همّام بن أسمر ـ ويقال : أسد بدل أسمر ـ ابن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم أبو يعقوب التّميمي الحَنْظلي المَرْوزي، المعروف بابن راهويه(١)

أحدُ أئمة المسلمين، وأعلام الدين.

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٣٤٥ بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١٣٨٤، وسير أعلام النبلاء : ١١ / ٣٥٨.

سمع بدمشق والشام: سويد بن عبدالعزيز، وعمر بن عبدالواحد، ومحمد بن شُعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق الدمشقيين، وعطاء بن مسلم الخَفّاف، ومُبَشّر بن إسماعيل الحلبيَّين، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حرب الخَولاني، وأبا حيْوة شُريح بن يزيد، ومحمد بن حِمير الحِمصيين، وبالري: جرير بن عبدالحميد، وبالكوفة: حفص بن غياث، وعبدالله بن إدريس، ومحمد بن فُضيل بن غزوان، وعبدة بن سُليمان، ووُكيع بن الجرّاح، وأبا معاوية الضّرير، وأبا أُسامة حمّاد بن أُسامة، وأبا خالد سُليمان بن حيّان الأحمر، ويحيى بن آدم، وبالبصرة مُعْتَمر بن سليمان، وبِشر بن المُفَضّل، وعبدالوهاب الثقفي، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، وإسماعيل بن عُليَّة، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي، وخالد بن الحارث الهُجَيْمي، ومُعاذ بن هشام ومحمد بن أبي عدي، ومرحوم بن عبدالعزيز العطّار، وبمكة: سفيان بن عُيينة، ويحيى بن سُليم، والمؤمّل بن إسماعيل، وعبدالله بن يزيد المقرىء، وباليمن أبا قُرّة موسى بن طارق، وعبدالرزاق ابن همّام، وإبراهيم بن الحكم بن أبان، وهشام بن يوسف، وبخُراسان: عبدالله بن المبارك، والفضل ابن موسى السِّيناني وأبا تُمَيْلة يحيى بن واضح، وعلي بن الحسين بن واقد، والنضر بن شُمَيل، وأحمد بن أيوب الضّبّي، وعمر بن هارون البَلْخي وجماعة سواهم.

روى عنه يحيى بن آدم، وبقية بن الوليد ـ وهما من شيوخه ـ وأحمد بن حنبل، ومحمد بن حُمَيد الرازي ـ وهما من أقرانه ـ ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى الذُهلي، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى، وعبدالرَّحْمٰن الدارمي، والبخاري، ومسلم، والتّرمذي، والنسائي، وموسى بن هارون الجمّال وعبدالله بن محمد بن شيرويه، والحسن بن سفيان، وجعفر بن محمد الفِريابي، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل العَنبري الطُّوسي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن نصر البُشْتي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأبو يعقوب إسحاق بن أبي عمران الإسفرايني الشافعي، وأبو العباس أحمد بن سهل بن بحر، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن مَهْران الإسماعيلي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن الحسن البَرْذَعي، وهارون بن عبدالصمد بن عبدوس الرُّخّي، ويعقوب بن يوسف بن يعقوب الأخرم، ويعقوب بن يوسف بن مَعْقل الورّاق، وأبو العبّاس السّرّاج وهو آخر من حدّث عنه.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الكرْماني وأبو المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم القُشَيري، وأمَة القاهر جوهر بنت عبدالله بن عبدالكريم قالوا: أنا القاسم القُشيري ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أحمد ابن منصور بن خلف، قالا: أنا أبو الحسين الخَفّاف، أنا أبو العباس السّرّاج، أنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي، أنا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها في أيام مِنَى وعنده جاريتان تغنيان وتضربان بدفّين ورسول الله ﷺ مَسَجّى بثوب على

وجهه لا يأمرهنّ ولا يناهِهنّ، فنهاهنّ أبو بكر فكشف رسول الله ﷺ عن وجهه الثوب وقال: «**دعهنّ يا أبا بكر فإنها أيام عيد**»[٢٠٨٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأستراباذي نا أحمد بن محمد بن بُندار الأستراباذي ـ بسمرقند ـ نا أبو محمد عبدالله بن إسحاق المدائني، نا أبو همّام الوليد بن شجاع، نا بقية بن الوليد، عن إسحاق بن راهويه، نا مُعتَمر بن سليمان، عن ابن فضالة، عن أبيه، عن علقمة بن عبدالله المُزني، قال: «**نهى رسول الله ﷺ عن كَسْر سكَّة المسلمين الجائزة إلاّ من بأس**». كذا في هذه الرواية وقد أسقط منها: عبدالله والد علقمة[٢٠٨٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن محمد الرزاز، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نا أبو العباس أحمد بن علي الأبّار، نا الوليد بن شُجاع حدثني ابن بقية، عن إسحاق بن راهويه، نا المُعتمر بن سليمان، عن ابن فضالة، عن أبيه، عن علقمة بن عبدالله، عن أبيه قال: «**نهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين الجائزة إلاّ من بأس**». وهذا هو الصواب[٢٠٨٧].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى، نا عبدالله بن محمد البغوي، نا يعقوب بن إبراهيم، وسويد بن سعيد، وأحمد بن المقدام قالوا: نا معتمر بن سليمان ح.

قال: وأنا عبدالله قال: ونا الوليد بن شُجاع، حدّثني بقية بن الوليد، حدّثني إسحاق بن رَاهُوَيه نا معتمر ح.

قال: وأنا عبدالله قال: وحدّثني جدي، نا محمد بن عبدالله الأنصاري جميعاً، عن محمد بن فضالة، عن أبيه، عن علقمة بن عبدالله المُزني، عن أبيه قال: «**نهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلاّ من بأس**»[٢٠٨٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(٣)]، نا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا علي بن إبراهيم المُستَملي، نا محمد بن إسحاق السّرّاج، نا محمد بن رافع ابن أبي زيد القُشَيري، نا يحيى بن آدم، نا أبو يعقوب الخُراساني عن عبدالرزاق، عن النعمان بن شيبة، عن بن طاوس، عن أبيه قال: ليس في الأوقاص[(٤)] صدقة. قال السراج: فسألت أبا يعقوب

---

(١) تفسير القرطبي: ٥٤/١٤، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤١٢/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٤٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٤٦ وكنز العمال: ٦ / ١٥٨٤٩ وبغية الطلب: ٣ / ١٣٨٧.

(٤) الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس إلى التسع وعلى العشر إلى أربع عشرة. وقيل:

إسحاق بن رَاهُوَيه فحدّثني به. وقال لي إسحاق : كتب عني يحيى بن آدم ألفي حديث.

أَخْبَرَناه أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن رافع، نا يحيى بن آدم، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكّار الحكم بن فروخ، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس أنه كان يكبّر من غداة يوم عَرَفة إلى آخر أيام التّشريق.

قال محمد بن رافع : فلقيت إسحاق بن إبراهيم فقلت : إن يحيى بن آدم حدّثني عنك، عن يحيى بن سعيد فذكرتُ له هذا الحديث، فحدّثني كما حدّثني يحيى بن آدم قال أبو العباس : فأتيت إسحاق فقلت : إن محمد بن رافع حدّثني عن يحيى بن آدم عنك، فحدثني كما حدّثني محمد بن رافع.

قال أبو العباس فقلت لإسحاق : كم كتب عنك يحيى بن آدم ؟ قال إسحاق : نحو ألفي حديث[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢] : حدّثني أبو الخطاب العلاء بن أبي المُغيرة بن أحمد بن حزم الأندلسي، عن ابن عمّه أبي محمد علي بن أحمد ابن سعيد بن حزم قال : إسحاق بن رَاهُوَيه هو إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبدالله بن مطر بن عبيدالله بن غالب بن الوارث بن عبيدالله بن عطية بن مُرّة بن كعب بن همّام بن أسد بن مُرّة ابن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصَّوَّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي قال[٣] : قال محمد بن إسحاق بن رَاهُوَيه : ولد أبي ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث وستين ومائة، وهو إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد بن إبراهيم بن عبدالله بن بكر بن عبدالله بن غالب بن عبدالوارث ابن عبدالله بن عطية بن مُرّة بن كعب بن همّام بن أسمر بن مُرّة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في ليلة الأحد النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين. وفيه يقول الشاعر :

يا هَدّةً ما هُدِدْنا ليلة الأحد ... في نصف شعبان لا تُنسى مدى الأبدِ[٤]

= هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الإبل ما بين الخمس إلى العشرين، ومنهم من يجعل الأوقاص في البقر خاصة (النهاية).

(١) بغية الطلب : ٣ / ١٣٨٧ ـ ١٣٨٨.

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٤٧.

(٣) بغية الطلب : ٣ / ١٣٨٨.

(٤) البيت في طبقات الشافعية : ٢ / ٨٨ وسير الأعلام : ١١ / ٣٧٧.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطَبَري، نا محمد بن محمد بن زكريا المُطَّوِّعي قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن بالويه قال: سمعت أبا الفضل أحمد بن سَلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال لي عبدالله بن طاهر: لِمَ قيل لك ابن رَاهُوَيه؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يقال لك هذا؟ قال: اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق فقالت المراوزة: رَاهُوَيه بأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلست أكرهه.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم النَّرْسي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢): إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد أبو يعقوب الحنظلي المروزي سمع ابن عُيينة ووكيعاً، سمع منه يحيى بن آدم. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان، وابن سبع وسبعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا محمد بن عبدالله بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عبدالعزيز بن محمد وعيسى بن يونس روى عنه يحيى بن آدم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(٣): أنا محمد بن علي الصوري ح.

وقرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي قالا: أنا الخصيب بن عبدالله، نا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن قال: قال أبي: [أبو] يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد بن إبراهيم الثقة المأمون ـ زاد الوائلي: أحد الأئمة، روى عنه يحيى بن آدم. وقالا: ـ سمعت سعيد بن ذؤيب يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم الضَّبّي أخبرني علي بن محمد المَروزي، نا محمد بن موسى الباشاني قال: ولد إسحاق بن رَاهُوَيه سنة إحدى وستين ومائة. وقال محمد بن موسى: كان إسحاق سمع من عبدالله ابن المبارك وهو حَدَث، فترك الرواية عنه لحداثته، وخرج إلى العراق سنة أربع وثمانين [ومئة] وهو ابن ثلاث وعشرين سنة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ وبغية الطلب: ٣ / ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠.
(٢) التاريخ الكبير: ١ / ١ / ٣٧٩.
(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٥٠.
(٤) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٤٧.

قال الخطيب: وقد قيل في مولد إسحاق غير هذا:

أَخْبَرَنا[١] أحمد [أبي] جعفر، نا محمد بن المُظَفَّر قال: قال عبدالله بن محمد البغوي قال لي موسى بن هارون: قلت لإسحاق بن رَاهُوَيه: من أكبر أنت أو أحمد؟ قال: هو أكبر مني في السن وغيره، وكان مولد إسحاق في سنة ست وستين فيما يروي موسى.

قال الخطيب: وكان مولد أحمد بن حنبل سنة أربع وستين ومائة.

قال: وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزّاز، نا أبو عمرو عثمان بن جعفر المعروف بابن اللَّبَّان، نا أبو الحسن [علي بن إسحاق] بن رَاهُوَيه قال: ولد أبي من بطن أمه مثقوبَ الأذنين قال: فمضى جدي [رَاهُوَيه إلى الفضل] بن موسى فسأله عن ذلك فقال: ولد لي ولد مثقوب الأذنين! فقال: يكون ابنك رأساً إما في الخير، وإما في الشر.

قال[٢]: وحدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى الهاشمي، قال: هذا كتاب جدّي أبي الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكّل على الله، فقرأت فيه: حدّثني أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال: سمعت أحمد بن سَلمة يقول: سمعت إسحاق يقول: أتيتُ وَهْب بن جرير فقال: قد حلفت أن لا أحدّث إلى كذا شهراً قال: قلت قد أغنى الله عنك، وإن أردت أن يكون اسمك عندي، قال: فقال لي: من أين أنت؟ قلت: خُراساني، قال: لعلك ابن رَاهُوَيه؟ قال: قلت: نعم، قال: قد استثنيتك فسلني.

قال: وأنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، نا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه - ببخارى إملاء - نا علي بن الحسن بن عبدة قال: سمعت حاشد بن مالك يقول: سمعت وَهْب بن جرير يقول جزى الله إسحاق بن رَاهُوَيه وصدقة ومَعْمَر عن الإسلام خيراً، أحيوا السّنّة بأرض المشرق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنّاد بن إبراهيم النّسَفي، أنا أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن محمد بن الغُنْجار، نا خَلَف بن محمد قال: سمعت أبا علي الحسن بن الحسين البزاز يقول: سمعت محمد بن حميدة بن فروة يقول: سمعت أبان جاء قُتيبة بن سعيد يقول: الحفاظ بخُراسان إسحاق بن رَاهُوَيه ثم عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السمرقندي ثم محمد بن إسماعيل رواها الخطيب عن هنّاد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣] أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَندي ح.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٧/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٤٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٤٩.

وأَنْبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف وأبو نصر المعمر بن محمد الأنماطي قالا : أبو المظفّر هنّاد بن إبراهيم النّسَفي، قالا : نا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون ـ زاد هناد : بن حمدين بن سَلَمة ـ نا أبو بكر أحمد بن عبدالواحد بن رفيد قال : سمعت أحمد بن الهيثم بن السميدع الشّاشي يقول : قال لي يحيى بن يحيى : بخُراسان كنزان : كنزٌ عند محمد بن سَلام البَيْكَنْدي، وكنزٌ عند إسحاق بن رَاهُوَيه .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البِسْطامي البزّاز المستوفي ـ بنيسابور ـ أنا أبو سعد عبدالرَّحْمٰن بن منصور بن رامش، نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه ـ املاء ـ قال : سمعت الإمام أبا سهل محمد بن سليمان يقول : سمعت أبا أحمد محمد بن عمرو بن هشام يقول : سمعت أحمد بن يوسف السّلمي يقول : سمعت يحيى بن يحيى يقول : قالت لي امرأتي فاطمة كيف تقدم إسحاق بين يديك إذا خرجت من الطارمة وأنت أكبر منه ؟ فقال إسحاق : أكثر علماً مني وأنا أسن منه.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو القاسم الشّحّامي، أنا سعيد بن محمد بن البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان الحيري قال : سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد بن نعيم يقول : سمعت السّلمي يقول : سمعت يحيى بن يحيى يقول : قالت لي فاطمة أم محمد إذا خرجت من الطارمة قدمت إسحاق بين يديك وأنت أكبر منه سنّاً ؟ قال : لأنه أكثر علماً مني.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال : سمعت أبا محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن ميمون الفراء يقول : سمعت محمد بن عبدالوهاب الفراء يقول : سمعت الحسين بن منصور يقول : كنت مع يحيى بن يحيى وإسحاق يوماً نعود مريضاً فلما حاذينا الباب تأخّر إسحاق فقال ليحيى : تقدم، فقال يحيى لإسحاق : أنت تقدم، فقال : يا أبا زكريا أنت أكبر مني ؟ قال : نعم، أنا أكبر منك، وأنت أعلم مني فتقدّم إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف ح.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، [أنا أبو منصور] بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد الماليني قالا : أنا أبو أحمد بن عديّ(١) [قال : سمعت أحمد] بن حفص السعدي يقول : ذكر لأحمد بن حنبل وأنا حاضر ـ وفي رواية الخطيب : ذكر أحمد بن حنبل ـ إسحاق بن راهويه، فكره أحمد أن يقال راهويه، وقال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وقال : لم يعبر الجسر إلى خُراسان مثل إسحاق، وإن كان يخالفنا في أشياء، فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضاً.

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي : ١ / ١٣٥ وتاريخ بغداد : ٦ / ٣٤٨ .

قال[١] : وسمعت يحيى بن زكريا بن حيُّويه يقول : سمعت أبا داود الخَفّاف يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يعبر الجسر مثل إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي قال : سمعت أبا عبدالرَّحْمٰن السّلمي يقول : سمعت أبا عمرو بن مطر يقول : سمعت موسى بن عبدالرَّحْمٰن الشِّنِّي يقول : وسئل يعني أحمد ابن حنبل، عن إسحاق بن رَاهُوَيه إمام هو ؟ فقال : نعم .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني عبدالملك بن عمر الرّزاز، أنا عبيدالله بن سعيد البروجردي، نا عبدالله بن محمد بن وَهْب الحافظ، نا مروان بن أحمد ـ أبو أحمد ـ قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الشافعي عندنا إمام، والحُمَيدي عندنا إمام، وإسحاق بن رَاهُوَيه عندنا إمام.

قال : وأنا علي بن محمد بن عبدالله المُعَدّل، نا دعلَج بن أحمد السّجستاني قال : سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالرَّحْمٰن الشامي قال : سئل أحمد بن حنبل ـ وأنا حاضر ـ عن إسحاق بن إبراهيم ؟ فقال : من مثل إسحاق ؟ مثل إسحاق يُسأل عنه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو محمد طاهر بن سهل، قالا: نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق ح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، نا أبو بكر البيهقي قالا : أنا أبو الحسين بن بشران قالا : أنا عثمان ابن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال : سمعت أبا عبدالله ـ وهو أحمد بن حنبل ـ وسئل عن إسحاق بن رَاهُوَيه فقال : مثل إسحاق يُسأل عنه؟ إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الكَرماني، وأبو الحسن مكّي بن أبي طالب الهَمْداني قالا : أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الحسن بن حكيم المَرْوزي، أنا أبو عمرو نصر ابن زكريا، نا إسحاق بن إبراهيم قال : سألني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى ـ حدّث ابن عباس كان النبي ﷺ يلحظُ في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره ـ قال : فحدّثنيه فقال له رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع بخلافِ هذا : فقال له أحمد بن حنبل : اسكت، إذا حدّثك أبو يعقوب، أمير المؤمنين، فتمسّك به، رواها الخطيب، عن أحمد بن محمد بن عبدالواحد، عن أبي عبدالله الحافظ.

---

(١) الكامل لابن عدي : ١ / ١٣٥ ـ ١٣٦ وبغية الطلب : ٣ / ١٣٩٠ .

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥٠ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبدالله بن خَلَف الدَّقَّاق، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم قال: قلت لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل إسحاق أبو يعقوب أعني ابن رَاهُوَيه ـ ترى لإنسان أن يقصد إليه فيتعلم منه الفقه فإنه رجل مُمكَّن ؟ فقال : ما أفهمه! هو كيِّس.

قال(٢) : وأنا علي بن أبي علي المُعدّل، أنا علي بن عبدالله البردعي، نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا صالح بن أحمد بن حنبل. قال : قال أبي : جلست أنا وإسحاق بن رَاهُوَيه يوماً إلى الشافعي، فناظره إسحاق في السكن بمكة فَعَلاَ إسحاق يومئذ الشافعي.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا أبو عبدالرحيم الجَوْزجاني قال : سمعت أحمد بن حنبل ـ وذكرنا عنده إسحاق بن إبراهيم وما تنقصه أهل خُراسان فقال أحمد : ـ لا أعرف لإسحاق بالعراق نظيراً.

قال : وسمعت فتح بن عبدالله يقول : سمعت محمد بن عبدالرَّحْمٰن السامي يقول : سئل أحمد ابن حنبل عن إسحاق فقال : مَن مثل إسحاق ؟ يُسأل مثلي عن مثل إسحاق ؟

قال: وسمعت أبا زكريا العَنْبري يقول : سمعت أبا مُضَر محمد بن نصر المَرْوزي يقول : سمعت عبدالله بن أحمد بن شبُّويه يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إسحاق لم يُلَق مثله.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامي، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني قال : سمعت أبا نصر يعقوب بن يوسف بن أخي أحمد بن الخليل يقول : سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول : ذكر أحمد بن حنبل ـ وذُكر يوماً إسحاق فقال : ذاك الإمام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النّسيب، نا وأبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن، أنا أبوبكر الخطيب : أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن عبدالله بن نُعيم النَّيسابوري، قال : سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : دخلت على أحمد بن حنبل فقال : أنت ابن يعقوب؟ قلت: بلى فقال: أما أنك لو لزمته كان أكثر لفائدتك فإنك لم ترَ مثله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو إسحاق المُزَكي ـ املاء ـ أنا عبدالواحد [بن محمد] بن سعيد ـ أبو أحمد ـ حدّثني إبراهيم بن علي، حدّثني الفضل بن عبدالله الحَمْيري قال : سألت أحمد بن حنبل عن رجال خُراسان فقال : أما إسحاق بن رَاهُوَيه فلم أر مثله،

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٤٩.

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥٠ ـ ٣٥١.

وأما الحسين بن عيسى البسطامي فثقة، وأما إسماعيل بن سعيد الشالنجي ففقيه عالم، وأما أبو عبدالله العطار فبصير بالعربية والنحو، وأما محمد بن أسلم لو أمكنني زيارته لزرته.

رواها الخطيب عن ابن غيلان[١].

أَخْبَرَنا أبو الفتوح عبدالخلاق بن عبدالواسع بن عبدالهادي بن عبدالله بن محمد الأنصاري الهَرَوي ـ ببغداد ـ أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عُمير العُمَيري، نا أبو زكريا يحيى بن عمَّار بن يحيى بن عمَّار الشّيباني ـ إملاء ـ نا أبو علي الحسين بن أحمد بن موسى القاضي، نا جدي قال: قال أبو الفضل أحمد بن سَلمة وجدت عندي مكتوباً عن عبدالله بن أبي زياد القَطَواني قال: سمعت أبا عبيد يقول: انتهى، ـ يعني علم الحديث ـ إلى أربعة إلى أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه، وإلى علي بن المديني وهو أعلمهم به، وإلى يحيى بن معين وهو أكتبهم له، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له.

قال أحمد بن سَلمة: لو عاين أبو عبيد إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لفضَّله عليهم حفظاً وعلماً وسعة في العلم، وعلماً باختلاف العلماء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، نا جعفر بن محمد بن نُصير، نا أبو عبدالله محمد بن جابر قال: سمعت أبا بكر محمد بن يزيد المُسْتَملي يقول: سمعت نعيم بن حمّاد يقول: إذا رأيت العراقي يتكلم في أحمد ابن حنبل فاتّهمه في دينه، وإذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير فاتّهمه في دينه، وإذا رأيت الخُراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتّهمه في دينه.

قال: وأنا ابن يعقوب، نا محمد بن نُعيم، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العَنبري يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالسلام بن بشّار الوَرّاق يقول: سمعت محمد بن داود الضّبّي يقول: سمعت محمد بن أسلم الطوسي يقول حين مات إسحاق الحنظلي: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿**إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ**﴾[٢] وكان أعلم الناس، ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق. قال محمد بن عبدالسلام: فأخبرت بذلك أحمد بن سعيد الرباطي فقال: والله لو كان الثوري وابن عُيينة والحمادان في الحياة لاحتاجوا إلى إسحاق. قال محمد: فأخبرت بذلك محمد بن يحيى الصّفّار، فقال: والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

قال[٣]: وحدّثني علي بن أحمد الهاشمي قال: هذا كتاب جدّي فقرأت فيه: حدّثني محمد بن

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد: ٦ / ٣٥١.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٤٩.

داود النيسابوري، قال : سمعت أبا بكر بن نُعيم يقول : سمعت الدارمي يقول : ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه.

قال: وسمعت أبا بكر يقول : سمعت أبا عبدالرحيم الجَوزجاني يقول : سمعت أحمد بن حنبل ـ وذكر إسحاق ـ فقال : لا أعلم ـ أو لا أعرف ـ لإسحاق بالعراق نظيراً .

أَخْبَرَنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله ـ إجازة ـ ثم أخبرني أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد المَروزي، أنا أبو علي الحداد قالوا : نا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا إبراهيم بن عبدالله، نا محمد بن إسحاق الثقفي، أنشدني أحمد بن سعيد الرِّباطي في إسحاق بن إبراهيم الحُنظلي :

قُرْبي إلى الله دَعاني إلى حُبِّ أبي يعقوبَ إسحاقِ
لم يجعل الفرقان خلقاً كما قد قاله زنديق فُسَّاقِ
جماعة السُّنَّة آدابُه يُقيم من شذَّ على ساقِ
يا حجة الله على خَلقه في سُنَّةِ الماضين للباقي
أبوكَ إبراهيم محضْ التُّقَى سَبَّاقُ مجدٍ وابنُ سبَّاق

قال محمد بن إسحاق : ولما مات إسحاق بن إبراهيم وقف رجل على قبره وقال :

فكيف احتمالي للسَّحاب صنيعَة بإسقائه قبراً وفي لحدِهِ بحرُ(٢)

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب : حدّثني علي بن أحمد الهاشمي قال : هذا كتاب جدّي فقرأتُ فيه : حدّثني محمد بن داود النيسابوري قال : سمعت أبا بكر بن نُعيم يقول : سمعت محمد بن يحيى الذُهلي يقول : وافقت إسحاق بن إبراهيم صاحبنا سنة تسع وتسعين ببغداد، اجتمعوا في الرّصافة أعلام الحديث، فيهم : أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهما. فكان صدر المجلس لإسحاق وهو الخطيب.

وكتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو جعفر محمد ابن صالح بن هاني‏ء، نا أبو بكر محمد بن النضر الجَارُودي، نا شيخنا وكبيرنا ومَن تعلمنا منه وكملنا به أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

قال : وسمعت محمد بن صالح بن هاني‏ء يقول : سمعت الفضل بن محمد الشّعراني يقول : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الإمام بخُراسان بلا مدافعة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(٣). أخبرني محمد

---

(١) حلية الأولياء : ٩ / ٢٣٤ وسير الأعلام : ١١ / ٣٧٥.
(٢) حلية الأولياء : ٩ / ٢٣٤.
(٣) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥٠.

ابن علي الصُّوري، نا عبيدالله بن القاسم القاضي الهَمَذَاني ـ بطرابلس ـ نا أبو عيسى عبدالرَّحْمٰن بن إسماعيل الخَشّاب العَرُوضي، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي قال: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه أحد الأئمة.

قال(١): وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن نَعيم قال: سمعت أبا علي الحسين ابن علي الحافظ يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خُزيمة يقول: والله لو أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي كان في التابعين لأقرّوا له بحفظه وعلمه وفقهه.

أَخْبَرَنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا محمد ابن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد، نا عبدالله بن مسلم، نا أحمد بن سَلمة قال: قلت لأبي حاتم محمد بن إدريس: أراك أقبلت على قول أحمد بن حنبل وإسحاق فقال: لا أعلم في دهر ولا مثل هذين الرجلين رحلا وكتبا وذاكرا وصنّفا.

قال: ونا عبدالله بن محمد قال: سألت محمد بن الجُنيد، عن أحمد وإسحاق قلت: أيهما أفقه ؟ قال: كان إسحاق يميل إلى قول مالك، وكان يحتج لأهل المدينة وكان أحمد يتبَع الأثر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد الماليني، قالا: أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت يحيى بن زكريا ـ يعني ابن حَيُّويه ـ يقول: سمعت أبا داود الخَفّاف يقول: أملى علينا إسحاق بن راهويه أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً.

قال: وسمعت يحيى بن زكريا يقول: سمعت أبا داود الخفّاف يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: لكأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي، وثلاثين ألفاً أسردها.

قال: ونا محمد بن يوسف، نا ابن خَشْرَم، نا ابن فُضَيل، عن ابن شبْرَمة، عن الشعبي قال: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدّثني رجلٌ بحديثٍ قطّ إلاّ حفظته، فلا أحببت أن يعيده عليّ، فحدثت بهذا الحديث إسحاق بن راهويه فقال: تعجب من هذا ؟ قلت: نعم، **قال**: كنت لا أسمع شيئاً ـ وقال الخطيب: ماكنت أسمع شيئاً ـ إلاّ حفظته وكأني أنظره إلى سبعين ألف حديث، أو قال أكثر من سبعين ألفاً في كتبي.

أَنْبَأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائي.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النّابُلسي عنه، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نَصرَوَيه السمرقندي، نا محمد بن أحمد بن متّ، أنا محمد بن يوسف الفَرْبَري، نا علي بن خشرم،

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٥٠.

أنا محمد بن فضيل، عن ابن شَبْرَمة، عن الشعبي قال : ماكتبتُ سوداء في بيضاء إلى يومي هذا ولا حدّثني رجلٌ قطّ حديثاً إلاّ حفظته، ولا أحببت أن يعيده عليّ، فحدّثت بهذا الحديث إسحاق بن إبراهيم فقال : أتعجب من هذا ؟ قلت : نعم، قال : كنت لا أسمع شيئاً إلاّ حفظته، وكأني أنظر إلى تسعين ألف حديث أو قال : سبعين ألف حديث من كتبي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن يعقوب، أنا ابن نعيم، أخبرني محمد بن صالح بن هانيء ـ من أصل كتابه ـ نا أبو سعيد الحسن بن عبدالصمد القُهُنْدُزِي قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أحفظ سبعين ألف حديث كأنها نصب عيني.

قال: وحدثني أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن علي السُّوذَرْجاني ـ لفظاً بأصبهان ـ نا أبو بكر بن المقرىء قال : سمعت محمد بن أحمد بن زِيرَك اليَزْدي يقول : سمعت جعفر بن محمد بن سَوَّار يقول : سمعت إسحاق ـ يعني ابن راهويه ـ يقول : إني لأدخل الحمام وبين عينيّ سبعون ألف حديث.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن القايني قال : سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني ح.

وقرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي قالا : أنا أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المُزَني يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خُزَيمة يقول : سمعت علي بن خَشْرم يقول : كان إسحاق بن راهويه يملي سبعين ألف حديث لفظاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا ابن يعقوب، أنا ابن نعيم قال : سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول : سمعت أحمد بن سَلمة يقول : سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي يقول : ذكرت لأبي زُرعة إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحفظه للأسانيد والمتون، فقال أبو زُرعة : ما رؤي أحفظ من إسحاق. قال أبو حاتم : والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط، مع ما رُزق من الحفظ. وقال أحمد بن سَلمة : قلت لأبي حاتم إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه. فقال أبو حاتم : وهذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها.

قال(٢) : وأنا محمد بن علي المقرىء، أنا محمد بن عبدالله النيسابوري الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد قال : سمعت أبا العباس الأزهري يقول : سمعت علي بن سلمة اللَّبَقي يقول : كان إسحاق عند الأمير عبدالله بن طاهر وعنده إبراهيم بن أبي صالح، فسأل الأميرُ إسحاقَ عن مسألة

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥٣.

فقال إسحاق : السّنّة فيها كذا وكذا، وكذلك يقول : من سلك طريق أهل السّنّة، وأما فلان وأصحابه فإنهم قالوا بخلاف هذا، فقال إبراهيم : لم يقل فلان بخلاف هذا. فقال إسحاق : حفظته من كتاب جده، وأنا وهو في كتّاب واحد، فقال إبراهيم : أصلحك الله كذب إسحاق على جدّي، فقال إسحاق : ليبعث الأمير إليّ جزء كذا وكذا من جامعه، فأُتي بالكتاب، فجعل الأمير يقلب الكتاب، فقال إسحاق : عدْ من الكتاب إحدى عشرة ورقة، ثم عدْ سبعة أسطر، ففعل، فإذا المسألة على ما قال إسحاق، فقال الأمير عبدالله بن طاهر : قد تحفظ المسائل، ولكني أعجب لحفظك هذه المشاهدة. فقال إسحاق : ليومِ مثل هذا، لكي يخزي الله على يديّ عدواً مثله.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت أبا العباس أحمد بن سعيد الفقيه ـ ببخارى ـ يقول : سمعت محمد بن يحيى بن خالد المروزي يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أحفظ سبعين ألف حديث، وكأني أنظر إلى موضع مائة ألف حديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا رضوان بن محمد بن الحسن الدِّيْنَوري قال : سمعت أبا بكر أحمد بن عبدالرَّحْمٰن الحافظ ـ بهَمذَان ـ يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن سعيد يقول : سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد المديني يقول: سمت إسحاق بن إبراهيم يقول : أحفظ سبعين ألف حديث، وأذاكر بمائة ألف حديث.

قال : ونا أبو بكر البَرْقاني قال : قرأت على أبي حامد أحمد بن عمر بن حفص المروزي ـ بها ـ قال : سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أعرف مكان مائة ألف حديث كأني أنظر إليها، وأحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي، وأحفظ أربعة آلاف حديث مُزْوّرة فقيل له : ما معني حفظ المُزَوّرة ؟ قال :إذا مر بي منها حديث في الأحاديث الصحيحة فَلَيته منها فَلْياً.

قال: وأنا محمد بن علي بن مَخْلَد الوَرّاق، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا أحمد بن كامل قال : قال عبدالله بن طاهر لإسحاق بن راهويه : قيل لي أنك تحفظ مائة ألف حديث ؟ قال : مائة ألف حديث ما أدري ما هو، ولكني ما سمعت شيئاً قط إلاّ حفظته، ولا حفظتُ شيئاً قط فنسيته.

قال: وأنا أبو نُعيم الحافظ قال : سمعت أبا عمرو بن حَمْدان يقول : سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الضُّبَعْي يقول : سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول : فاتني عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي من مسنده مجلس، وكان يمليه حفظاً، فترددت إليه مراراً ليعيده عليّ فتعذر، فقصدته يوماً لأسأله إعادته وقد حمل إليه حنطة من الرستاق، فقال لي : تقوم عندهم وتكتب وزن هذه الحنطة فإذا فرغت أعدتُ لك الفائت قال : ففعلت ذلك، فلما فرغت عرّفته، وكان خرج من منزله، فمشيت معه حتى بلغ باب المنزل، فقلت له : فيما وعد من الفائت، فسألني عن أول حديث من

المجلس فذكرته له، فاتكأ على عضادتي الباب فأعاد المجلس إلى آخره حفظاً، وكان قد أملىٰ المسند كله من حفظه، وقرأه أيضاً من حفظه ثانياً كله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو حازم الحافظ قال : سمعت بِشر بن أحمد التّميمي يقول : سمعت داود بن الحسين البيهقي يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : دخلت على الأمير عبدالله بن طاهر وفي كمي تمر آكله فنظر إليّ الأمير فقال : يا أبا يعقوب إن لم يكن تركك للرياء من الرياء فما في الدنيا أقل رياء منك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] : إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم، أبو يعقوب الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه. كان أحد أئمة المُسَلّمين، وعلماً من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه، والحفظ والصدق، والورع والزهد، ورحل إلى العراق، والحجاز، واليمن، والشام، فسمع جرير بن عبدالحميد الرازي، وإسماعيل بن عُلَيّة، وسفيان بن عُيينة، ووُكيع بن الجرّاح، وأبا معاوية، وأبا أُسامة، ويحيى بن آدم، وبقية بن الوليد، وعبدالرزّاق بن همّام، والنضر بن شُمَيل، وعبدالعزيز الدّرَاوردي، وعيسى بن يونس، وعَبدة بن سُليمان، وأبا بكر بن عياش، وعبدالوهاب الثقفي، ومُعْتَمر بن سليمان، ومحمد ابن بكر البُرساني، وعبدالله بن وهب، ومحمد بن سَلَمة الحرّاني، وسويد بن عبدالعزيز، ومُعاذ بن هشام، والوليد بن مسلم. وورد بغداد غير مرة، وجالس حفاظ أهلها، وذاكرهم، وعاد إلى خُراسان فاستوطن نيسابور إلى أن توفي بها، وانتشر علمه عند الخراسانيين. وروى عنه محمد بن إسماعيل البُخاري، وإسحاق بن منصور الكَوْسج، ومسلم بن الحجّاج، ومحمد بن نصر المروزي، وأبو عيسى التّرمذي، وأحمد بن سَلمة، وخلق يطول ذكرهم. وروى عنه من قدماء شيوخه يحيى ابن آدم، وبقية بن الوليد، ومن أقرانه أحمد بن حنبل، ولم أر في أحاديث البغداديين شيئاً أستدل به على أنه حدّث ببغداد إلاّ أن يكون على سبيل المذاكرة والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النّهاوندي، نا أحمد بن عَمْران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال : وإسحاق بن راهويه من أهل خُرَاسان، يعني مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا علي بن إبراهيم المُستملي، نا أبو أحمد بن فارس، نا البُخاري قال : مات إسحاق بن إبراهيم بن مُخْلد أبو يعقوب الحنظلي وهو ابن سبع وسبعين سنة.

قال الخطيب : وهذا يدل على أن مولده كان في سنة إحدى وستين ومائة، قبل مولد أحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

حنبل بثلاث سنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أنا أبو طاهر هبة الله بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدُّولابي، قال: قال محمد بن إسحاق بن راهويه: قال محمد بن إسماعيل البخاري (١): مات أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وثلاثين [ومائتين]، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، أخبرني أبو يحيى الشعراني: أن إسحاق بن راهويه توفي في سنة ثمان وثلاثين [ومائتين] وإنه كان يخضب الحِنّاء وقال لي: ما رأيت بيد إسحاق كتاباً قط، وماكان يحدّث إلاّ حفظاً، قال: كنت إذا ذكرت إسحاق في العلم وجدته فيه فرداً، فإذا جئت إلى أمر الدنيا رأيته لا رأي له.

قال: وأنا أحمد بن محمد العَتيقي، أنا محمد بن عدي البصري - في كتابه - نا أبو عبيد محمد بن علي الأجري قال: سمعت أبا داود يقول: إسحاق بن راهويه تغيّر قبل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام ورميت به، ومات سنة سبع أو ثمان وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، وأبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد العَلاّف قالا: أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن السَّكُوني، نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال: مات إسحاق بن إبراهيم بن راهويه سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي حامد أحمد بن عمر بن حفص المروزي - بها - قال: سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد يقول: مات إسحاق بن إبراهيم ليلة الخميس سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: وأنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، نا محمد بن إبراهيم المُزَكي، نا الحسين بن محمد ابن زياد قال: توفي إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المُستملي أخبرني علي بن سَلمة بن علي الجُلاباذي الكَرَابيسي - وهو من الصالحين - قال: رأيت ليلة مات إسحاق بن إبراهيم الحنظلي كأن قمراً ارتفع من الأرض إلى السماء من سكة إسحاق بن إبراهيم ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه إسحاق بن إبراهيم، ولم أشعر أنا بموته، فلما عدوت إذا أنا بحفّار يحفر قبر إسحاق بن إبراهيم في الموضع الذي رأيت القمر وقع

---

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٣٧٩.

فيه. فسألت الحفّار قلت : قبر من هذا ؟ قال : قبر إسحاق بن إبراهيم.

قال أبو عمرو : وأخبرني علي بن سَلمة، نا شاذان وكان وكيلاً لآل طاهر قال : رأيت الليلة التي مات فيها إسحاق بن إبراهيم كان عليه إزار ورداء وهو متحرك كأنه قائم مستقبل قبره الذي دفن فيه ومعه رجال كثير كأنهم قالوا لإسحاق بن إبراهيم أين تريد ؟ فقال إسحاق بن إبراهيم : أريد الحجّ.

٨١٧ - إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد التّميمي المعروف أبوه بالمَوْصلي(١)

سمع : مالك بن أنس، وسفيان بن عُيينة، وهُشيم بن بشير، وأبا معاوية الضرير، وأبا سعيد الأصمعي، وأبا عبيدة معمر بن المثنى، وبقية بن الوليد، ورَوْح بن عُبَادة.

روىٰ عنه ابنه حمّاد، وشيخه أبو سعيد الأصمعي، والزُبير بن بَكّار، وأبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاّد، وميمون بن هارون الكاتب، وعلي بن يحيى المُنَجّمَ، وأبو خالد بن يزيد بن محمد المُهَلَّبي، والحسين بن يحيى الكاتب، وغيرهم.

وقدم دمشق مع المأمون.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب: حدّثني أبو سعيد مسعود بن ناصر السِّجْزي، نا علي بن أحمد بن إبراهيم السُّرْخاباذي، نا أحمد بن فارس ابن حبيب، حدّثني محمد بن عبدالله الدّوري - بمدينة السلام - حدّثني علي بن الحسين بن الهيثم، نا الحسين ابن علي المرادسي، نا حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي قال : قال لي أبي : قلت ليحيى بن خالد أريد أن تكلم لي سفيان بن عُيينة ليحدّثني بأحاديث، فقال : نعم إذا جاءنا فاذكرني، قال : فجاءه سفيان، فلما جلس أومأتُ إلى يحيى، فقال له : يا أبا محمد إسحاق بن إبراهيم من أهل العلم والأدب، وهو مكره على ما تعلمه منه. فقال سفيان : ما تريد بهذا الكلام ؟ قال : تحدّثه بأحاديث، قال : فتكرّه ذلك، فقال يحيى : أقسمتُ عليك إلاّ فعلتَ، قال؛ نعم، فليبكر إليّ قال : فقلت ليحيى، افرض لي عليه شيئاً، فقال له : يا أبا محمد افرض له شيئاً، قال : نعم قد جعلت له خمسة أحاديث، قال : زده، قال : قد جعلتها سبعة، قال : هل لك أن تجعلها عشرة ؟ قال : نعم، قال إسحاق : فبكّرت إليه واستأذنت ودخلت فجلستُ بين يديه وأخرج كتابه فأملى عليّ عشرة أحاديث، فلما فرغ قلت له : يا أبا محمد إن المحدِّثَ يسهو ويغفل وإنّ المحدَّثَ أيضاً كذلك، فإن رأيت أن أقرأ عليك ما سمعته منك قال : اقرأ فديتك، فقرأت عليه، وقلت له أيضاً : إن القارئ ربما أغفل طرفه الحرف،

---

(١) ترجمته وأخباره تاريخ بغداد : ٦ / ٣٣٨ االأغاني : ٥ / ٢٦٨ ومعجم الأدباء : ٦ / ٥ والوافي بالوفيات ٨ : / ٣٨٨ ووفيات الأعيان : ١ / ٢٠٢ وسير أعلام النبلاء : ١١ / ١١٨ .

والمقروء عليه ربما ذهب عنه الحرف، فأنا في حل أن أروي جميع ما سمعته منك ؟ قال : نعم فديتك أنت والله فوق أن تستشفع أو يشفع لك، فتعال كل يوم، فلوددت أن أصحاب الحديث كانوا مثلك.

قال: وأخبرني أحمد بن محمد يعقوب الكاتب، حدثني جدي محمد بن عبيدالله بن قفرجل، نا محمد بن يحيى، نا أبو العَيْناء، نا إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي قال : جئت أبا معاوية الضرير ومعي مائة حديث أريد أن أقرأها عليه، فوجدت في دهليزه رجلاً ضريراً، فقال لي : إنه قد جعل الإذن عليه اليوم إليّ لينفعني، وأنت رجل جليل، فقلت له : معي مائة حديث، وأنا أهب لك عنها مائة درهم، فقال : قد رضيت، ودخل فاستأذن لي فدخلت، وقرأت المائة حديث، فقال لي أبو معاوية: الذي ضمنته لهذا يأخذه من أذناب الناس، وأنت من رؤسائهم وهو **ضعيف** **مُعْيِل**، وأنا أحب منفعته. قلت : قد جعلتُها له مائة دينار. فقال : أحسن الله جزاك، فدفعتها إليه فأغنيته.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سِيْبَخْت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا عون بن محمد، نا أبي قال : قال لي إسحاق بن إبراهيم كنت مع المأمون بدمشق وكان قد قلّ المال عنده حتى ضاق وشكا ذاك إلى أبي إسحاق المعتصم فقال له : يا أمير المؤمنين كأنك بالمال قد وافاك بعد جمعة. قال : وقد كان حمل إليه ثلاثين ألف ألف من خراج ما كان يتولاه أبو إسحاق، فلما ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحيى بن أكثم : اخرج بنا ننظر إلى هذا المال فخرجا حتى أصحرا ووقفا ينظران إليه، وكان قد هيئ بأحسن هيئة، وحلّيت أباعره وأُلبست الإجلّة المُوَشاة والجِلال المصبوغة وقلّدت العهن وجُعلت البدور من الحرير الأحمر والأخضر والأصفر، وأُبديت رؤوسها.

قال : فنظر المأمون إلى شيءٍ حسن، واستكثر ذلك المال وعظم في عينه واستشرفه الناس ينظرون إليه ويعجبون منه، فقال المأمون : يا أبا محمد ينصرف أصحابنا هؤلاء الذين تراهم إلى منازلهم خائبين، وننصرف نحن بهذه الأموال قد ملكناها دونهم، إنّا إذاً للئام، ثم دعا محمد بن يزداد فقال : وقّع لفلان بألف ألف، ولفلان بمثلها، ولفلان بثلاثمائة ألف، ولفلان بمثلها، قال : فوالله إن زال كذلك حتى فرّق أربعة وعشرين ألف ألف، درهم ورجله في ركابه؛ قال : ثم قال : ادفع الباقي إلى المُعلّى لعطاء جندنا. قال : فقال العبسي : فجئت حتى قمت نُصبَ عينيه فلم أرد طرفي عنه فجعل لا يلحظني إلاّ رآني بتلك الحال. فقال : يا أبا محمد : وقّع لهذا بخمسين ألف درهم من الستة الألف ألف درهم لا يختلس ناظري قال : فلم تأت عليّ ليلتان حتى أخذت المال وفي رواية أخرى: العيشي، فالله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: إسحاق

ابن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد التّميمي المعروف والده بالمَوْصلي يقال: إنه ولد في سنة خمسين ومائة، وقيل: ولد بعد ذلك، وكتب الحديث عن سفيان بن عُيينة، وهُشَيم بن بشير، وأبي معاوية الضرير، وطبقتهم. وأخذ الأدب عن أبي سعيد الأصمعي، وأبي عبيدة، ونحوهما. وبرع في علم الغناء وغلب عليه فنسب إليه، وكان حسن المعرفة، حلو النادرة، مليح المحاضرة، جيد الشعر مذكوراً بالسخاء، معظّماً عند الخلفاء، وهو صاحب كتاب الأغاني الذي يرويه عنه ابنه حمّاد. وقد روى عنه أيضاً الزبير بن بكار وأبو العيناء، وميمون بن هارون وغيرهم.

قرأت على عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وإسحاق بن إبراهيم المَوْصلي المغني: شاعر متأدب فاضل له روايات كثيرة، وكتاب مصنّف في الأغاني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا وأبو منصور بن خَيْرُون أنا أبو بكر الخطيب: حدّثني الحسن بن علي المُقَنَّعي، عن محمد بن موسى الكاتب، أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المُنَجّم، عن أبيه، عن جده، عن إسحاق قال: بقيت دهراً من دهري أغلس في كل يوم إلى هُشَيم أو غيره من المحدّثين وأسمع منه، ثم أصير إلى الكسائي أو الفراء أو ابن غَزَالة فأقرأ عليه جزءاً من القرآن، ثم آتي منصور زلزل فيضاربني طريقتين أو ثلاثة، ثم آتي عاتكة بنت شُهْدة فآخذ منها صوتاً أو صوتين، ثم آتي الأصمعي وأبا عبيدة فأناشدهما وأحدّثهما وأستفيد منهما ثم أصير إلى أبي فأُعلمه ما صنعتُ، ومن لقيتُ وما أخذت وأتغدى معه، فإذا كان العشي رحت إلى أمير المؤمنين الرشيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيْبَخْت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا ثعلب، عن ابن الأعرابي، نا الأصمعي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: مكثتُ أيامَ الرشيد أبكّر إلى هُشيم ووُكيع فأسمع منهما ثم أنصرف إلى عاتكة بنت شُهدة وزَلزل الضارب فتطارحني عاتكةُ صوتين ثم آخذ من زلزل طريقتين، ثم أنصرف فأبعث إلى أبي عبيدة والأصمعي فيكونان عندي إلى الظهر، ثم أروح إلى أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب: أخبرني الحسين بن علي الصّيمري، نا محمد بن عمران بن موسى الكاتب أخبرني محمد بن يحيى، أخبرني عون بن محمد الكِندي أن محمد بن عطية العَطَوي الشاعر حدّثه أنه كان عند يحيى بن أكثم في مجلس له يجتمع الناس فيه، فوافاه إسحاق بن إبراهيم فأخذ يناظر أهل الكلام حتى انتصف منهم، ثم تكلم في الفقه فأحسن، وقاس واحتج، وتكلّم في الشعر واللغة، ففاق من حضر، فأقبل على يحيى فقال: أعزّ الله القاضي، أفي شيء مما ناظرت فيه وحكيته نقص أو مطعن؟ قال: لا، قال: فما بالي أقوم بسائر هذه العلوم قيام أهلها وأنسب إلى فن واحد قد اقتصر الناس عليه؟

قال العطوي : فالتفت إليّ يحيى بن أكثم فقال : جوابه في هذا عليك. قال : وكان العطوي من أهل الجدل فقلت : نعم أعزّ الله القاضي، الجواب عليّ : ثم أقبلت على إسحاق فقلت : يا أبا محمد أنت كالفراء والأخفش في النحو ؟ قال : لا، قلت : أفأنت في اللغة وعلم الشعر كالأصمعي وأبي عبيدة ؟ قال : لا، قلت : أفأنت في الأنساب كالكلبي وأبي اليقظان ؟ قال : لا، قلت : أفأنت في الكلام كأبي الهُذيل والنّظام ؟ قال : لا، قلت : أفأنت في الفقه كالقاضي ؟ قال : لا، قلت : أفأنت في قول الشعر كأبي العتاهية وأبي نؤاس ؟ قال : لا، قلت : فمن ها هنا نسبت إلى ما نسبت إليه لأنه لا نظير لك فيه ولا شبيه وأنت في غيره دون رؤساء أهله. فضحك وقام فانصرف، فقال لي يحيى بن أكثم : لقد وفّيت الحجة حقّها، وفيها ظلم قليل لإسحاق. وإنه لممن يقل في الزمان نظيره.

قال: وقرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عبيدالله المَرزُباني قال : أخبرني محمد بن يحيى، نا محمد بن عبيدالله الحَزَنْبل قال : ما سمعت ابن الأعرابي يصف أحداً بمثل ما يصف به إسحاق من العلم والصدق والحفظ وكان كثيراً ما يقول : أسمعتم بأحسن من ابتدائه في قوله :

هل إلى أن تنام عيني سبيل   إن عهدي بالنوم عهدٌ طويلُ؟

هل تعرفون من شكا نومه بمثل هذا اللفظ الحسن.

قال: وقال محمد بن يحيى سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول :كان إسحاق المَوْصلي ثقة صدوقاً عالماً، وما سمعت منه شيئاً، ولوددتُ أني سمعت وما كان يفوتني منه شيء لو أردته. قال محمد : وسمعت أحمد بن يحيى النحوي يقول نحو هذا القول.

قال الخطيب: وحدثني علي بن الُمحسّن قال : وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن أبي الفَهم التّنُوخي، نا الحَرَمَى بن أبي العلاء، نا أبو خالد يزيد بن محمد المُهَلّبي قال : سمعت إسحاق الموصلي يقول : لما خرجنا مع الرشيد إلى الرَّقّة قال لي الأصمعي :كم حملت معك من كتبك ؟ قلت : تخفّفتُ فحملت ثمانية أحمال، ستة عشر صندوقاً ؟ قال : فعجب فقلت :كم معك يا أبا سعيد ؟ قال : ما معي إلاّ صندوق واحد قلت : ليس إلاّ ؟ قال : وتستقل صندوقاً من حقّ! قال أبو خالد : وسمعت إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي يقول : رأيت في منامي كأن جريراً، ناولني كُبَّة من شعر فأدخلتها في فمي، فقال بعض المعبرين : هذا رجل يقول الشعر ما شاء. قال : وجاء مروان بن أبي حفصة يوماً إليّ فاستنشدني من شعري فأنشدته:

إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي   ودافع ضيمي خازم وابن خازمِ
عطستُ بأنفٍ شامخٍ وتناولتْ   يداي السماء قاعداً غير قائمِ

قال : فجعل مروان يستحسن ذلك ويقول لأبي : إنّك لا تدري ما يقول هذا الغلام.

قال: وأخبرني أحمد بن محمد الكاتب، حدّثني جدي محمد بن عبيدالله بن قفرجل، نا محمد ابن يحيى، نا محمد بن يزيد المُبَرّد، نا حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم، حدّثني أبي قال : عوتب أبو

عبيدة فيما كان يعطيني من العلم، قال : وما ينفعه ما أعطيه، إنما ألقيه في وعاء منخرق الأسفل، كلما ألقيت في أعلاه شيئاً خرج من أسفله، فلقيت أبا عبيدة فقلت له : أنا عندك وعاء منخرق حتى قلت ما قلت ؟ قال : وأنت لا ترضى أن يأخذ الناس الكلام الذي لا يضرك وتأخذ أنت العلم وتسكت، ولا تجعل حجّةً عليّ.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي البغدادي، نا محمد بن يحيى، حدّثني عبدالله بن المُعتزّ حدّثني أبي، عن جده، أن الرشيد قال لإبراهيم المَوْصلي : كيف تصوغ الألحان ؟ فقال : أمير المؤمنين أُخرج الهمّ من قلبي وأمثل الطرب بين عيني فتسرع إليّ مسالك الألحان، فأسلكها بدليلٍ من الإيقاع فلا أرجع خائباً. قال له الرشيد : يحق لك يا إبراهيم أن تدرك ما طلبتَ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني الحسن بن علي المُقنَعّي، عن محمد بن موسى الكاتب أخبرني الصولي، حدّثني عبدالله بن المعتز، حدثني أبوعبدالله الهاشمي قال : اعتبر أهلنا على إسحاق بأن دعوه ومدّوا ستارة وأقعدوا كاتبين ظابطين بحيث لا يراهما إسحاق وقالوا : كلما غنّتِ الستارة صوتاً. فتكلم عليه إسحاق، فاكتبا الصوت واكتبا لفظه فيه، وجعل إسحاق كلما سمع صوتا أَخْبَرَنا بالشعر لمن هو، ونسب الصوت وذكر جميع من تغنى فيه، وخبراً إن كان له خبر حتى كتب ذلك كلّه وحُفظ، ثم دعوا إسحاق بعد مدّة طويلة وضربوا ستارة وأمروا من خلفها أن يغنين بمثل ما كن غنين به ذلك اليوم، ففعلنَ وابتدأ إسحاق يتكلم في الغناء بمثل ما كان تكلم به، ما خرم حرفاً. قال : فعلموا وعلم الناس أنه لا يقول إلاّ صواباً وحقاً، وعجبوا منه.

قال: وقرأت على أبي محمد الجوهري، عن أبي عبيدالله المرزُباني، أخبرني يوسف بن يحيى ابن علي المُنجّم، عن أبيه : أخبرني أحمد بن القاسم الهاشمي، عن إسحاق بن إبراهيم قال : دعاني المأمون وعنده إبراهيم بن المهدي وفي مجلسه عشرون جارية قد أقعد عشراً عن يمينه، وعشراً عن يساره معهن العيدان يضربن بها، فلما دخلت سمعت من الناحية اليسرى خطأ فأنكرته، فقال المأمون : يا إسحاق أتسمع خطأ ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين، فقال : لإبراهيم بن المهدي : هل تسمع خطأ؟ قال: لا، فأعاد عليّ السؤال، فقلت : بلى، والله يا أمير المؤمنين وإنه لفي الجانب الأيسر، فأعاد إبراهيم سمعه إلى الناحية اليسرى فقال : لا، والله يا أمير المؤمنين ما في هذه الناحية خطأ، فقلت : يا أمير المؤمنين مُر الجواري اللواتي على الميمنة أن يمسكن فأمرهن فأمسكن ثم قلت لإبراهيم : هل تسمع خطأ فتسمّع ثم قال : ما ها هنا خطأ، فقلت : يا أمير المؤمنين يمسكن وتضرب الثامنة فأمسكن وضربت الثامنة فعرف إبراهيم الخطأ.

فقال : نعم، يا أمير المؤمنين ها هنا خطأ فقال عند ذلك المأمون : يا إبراهيم لا تُمار إسحاق بعد

اليوم فإن رجلاً فهم الخطأ بين ثمانين وتراً وعشرين حلقاً لجديرٌ بأن لا تماريه، فقال: صدقت يا أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ أسناده، وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافى بن زكريا[١]، نا الحسين بن القاسم الكَوكبي، حدّثني أبو الفضل الرَّبَعي، حدّثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال: قال لي علي بن هشام قد عزمت على الصبوح فاغد عليّ. فعاقني عائق فشغلني عن البكور إليه، فجئت في وقت الظهر وعنده مُخارق فقال لي: يا إسحاق أين كنت؟ فقلت: شغلني ـ أعز الله الأمير ـ ما لم أجد من القيام به بداً، ثم دعا إلي بطعام وجلسنا على شرابنا، فغنى مُخارق صوتاً من الطويل شعر المؤمل والغناء لأبي سعيد مولى فائدة وهو:

وقد لامني في حب مكنونة التي ... أهيمُ بها أهل الصفاء فأكثروا
يقولون لي: مهلاً وصبراً، فلم أجد ... جواباً سوى أن قلت: كيف التّصبّرُ
أأصبر عن نفسي وقد حيل دونها ... وواقعني منها الذي كنتُ أحذرُ
وفرق صرف الدهر بيني وبينها ... فكيف تقر العين، أم كيف تحبَرُ

فأخطأ فيه فقلت: أخطأت ويلك، ثم غنّى صوتاً من البسيط، شعر لحُمَيد بن ثور، والغناء للهُذَلي وهو:

يا موقد النار بالعلياء من إضَم ... قد هُجْت لي سقَماً يا موقد النارِ
يا رُبَّ نارٍ هدتني وهي موقدةٌ ... بالندّ والعنبر الهندي والغارِ
تشبّها إذ خبتْ أيدٍ مخضّبةٌ ... من ثيّباتٍ مصوناتٍ وأبكارِ
قلوبهن ولم تبرحن شاخصةً ... ينظرن من أين يأتي الطارقُ الساري

فأخطأ فيه فقلت: أخطأت ويلك. ثم تغنّى صوتاً ثالثاً من الكامل، شعر لكُثَيِّر والغناء لمَعْبَد وهو:

إني استحيتك بأن أقول بحاجتي ... فإذا قرأت صحيفتي فتفهّمِ
وعليك عهد الله إن أنبأته ... أحداً ولا أظهرته بتكلمِ

فأخطأ فيه. فقلت: أخطأت ويلك، فغضب وقال: يا إسحاق يأمرك الأمير بالبُكور فتأتي ظهراً، وتغنّيت أصواتاً كلها يحبها ويطرب لها فخطّأتني فيها، وتزعم أنك لا تضرب العود إلاّ بين يدي خليفة أو ولي عهد. ولو قال لك بعض البرامكة مثل ذلك لبكّرت وضربتَ وغنّيتَ فقلت: ما ظننتُ أن هذا يجترئ عليّ والله ما أبدي انتقاصاً لمجلس الأمير أعزّه الله، ولكن اسمع يا جاهل، ثم أقبلت على ابن هشام فقلت: دعاني ـ أصلح الله الأمير ـ يحيى بن خالد يوماً، وقال لي: بكّر فإني على

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ط بيروت ص ٢٢٨.

الصبوح، وقد كنت يومئذ في دار بأجرة، فجاءني من الليل صاحب الدار فأزعجني إزعاجاً شديداً فجرت مني يمين غليظة إني لا أصبح حتى أتحوّل، فلما أصبحتُ خرجت أنا وغلماني حتى اكتريت منزلاً وتحوّلتُ ثم صرت إلى يحيى وقت الظهر فقال لي : أين كنت إلى الساعة ؟ فحدّثته بقصتي، فقعدنا على شرابنا وأخذنا في غنائنا، فلم ألبث أن دعا يحيى بدواة وقرطاس فوقّع شيئاً لم أدرِ ما هو ثم دفع الرقعة إلى جعفر، فوقّع فيها شيئاً ودفعها إليّ. فإني لأنظر فيها ولم أدرِ ما تضمّنت، إذ أخذها الفضل من يدي فوقّع فيها شيئاً ودفعها إليّ، وإذا يحيى قد كتب : يدفع إلى إسحاق ألف ألف درهم يبتاع بها منزلاً، وإذا جعفر قد وقّع يدفع إلى إسحاق ألف ألف يبتاع أثاثاً، وإذا الفضل قد وقّع يدفع إلى إسحاق ألف ألف درهم يصرفها في نفقاته ومؤونته، فقلت في نفسي هذا حُلم فلم ألبث أن جاء خادم فأخذها من يدي، فلما كان وقت الانصراف استأذنتُ وخرجتُ فإذا أنا ـ والله ـ بالمال وإذا بوكلاء ينتظروني حتى أقبض منهم. فَعَلاَمَ يلومني هذا الجاهل ؟ ثم قلت لُمخارق : هات العود، فأخذته ورددت الأصوات التي أخطأ فيها وغنّيت صوتاً من الطويل بشعرٍ لأبي بشير، والغناء لي فيه وهو(١) :

إلهي مَنَحْتَ الودّ مني بخيلةً ... وأنت على تغيير ذاك قديرُ
شفاء الهوى بثُّ الجوى واشتكاؤه ... وإنّ امرأً أخفى الهوى لصبُورُ

فطرب لذلك طرباً شديداً ثم قال : حُقّ لك، ثم أقبل على مُخارق فقال : يا فاسق ما أنت والكلام، وأمر لي بمائة ألف درهم وخلعة، وأمر لُمخارق بعشرة آلاف درهم، فبلغ ذلك إسحاق بن خلف فأنشأ يقول :

إن جئت ساحته تبغي سماحته ... بلّتك راحتُه بالوبل والدّيَمِ
ما ضر زائره الراجي لنائله ... إن كان ذا رَحِمٍ أو غير ذي رَحِمِ
فعاله كرمٌ وقوله نعم ... بقوله نعَم قد لجّ في نِعَمِ

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد [بن عبدالواحد المتوكلي، أنا أبو بكر] [الخطيب نا أبو عمر محمد ابن العباس] بن زكريا بن حيُّويه الخزاز، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، نا أحمد ابن يحيى النحوي، نا حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم المَوصلي ـ واللفظ في الروايتين مختلط ـ قال : دخلت على هارون الرشيد فقال لي : يا إسحاق أنشدني شيئاً من شعرك فأنشدته :

وآمِرَةٍ بالبُخْلِ قلت لها : اقصدي ... فذلك شيء ما إليه سبيلُ

قال الخطيب : كذا رأيته بخط ابن حَيُّويه : أقصدي، بالدال.

أرى النّاسَ خُلاَّن الجَواد ولا أرى ... بخيلاً له في العالمين خليلُ

---

(١) الجليس الصالح : ٢ / ٢٣٠ .

وإني رأيت البخل يُزرِي بأهله ... فأكرمت نفسي أن يُقال بخيلُ
ومن خَيرِ حالات الفَتَى لو علمْتِه ... إذا نال شيئاً أن يكونَ يُنيلُ
عطائي عطاءُ المكثرين تكرّماً ... ومالي كما قد تعلمين قليلُ
وكيف أخاف الفقرَ أو أُحرمُ الغِنى ... وَرأيُ أمير المؤمنين جميلُ

فقال : لا، كيف إن شاء الله، يا فضل، أعطه مائة ألف درهم ثم قال : لله در أبيات تأتينا بها يا إسحاق، ما أجود أصولها وأحسن فصولها. فقلت : يا أمير المؤمنين كلامُك أحسنُ من شعري، فقال : يا فضل أعطه مائة ألف أخرى، قال إسحاق : فكان ذلك أول مال اعتقدتُه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن الحسين النعالي، نا أبو الفرج الأصبهاني قال : ذكر أحمد بن أبي طاهر، عن عبدالله بن أبي سعد أن عبدالله بن سعيد بن زُرارة حدثه عن محمد بن إبراهيم البيساري قال : لما قدم العتابي مدينة السلام على المأمون أذن له، فدخل عليه وعنده إسحاق المَوْصلي، وكان العتابي شيخاً جميلاً نبيلاً، فسلّم فردّ عليه وأدناه وقرّبه حتى قرب منه، فقبّل يده ثم أمره بالجلوس فجلس، وأقبل عليه يُسائله عن حاله وهو يجيبه بلسان طلق، فاستظرف المأمون ذلك منه، وأقبل عليه بالمداعبة والمزح، فظنّ الشيخُ أنه استخفّ به فقال : يا أمير المؤمنين : الإيناس قبل الإبشاش فاشتبه على المأمون قوله فنظر إلى إسحاق مستفهماً فأومأ إليه بعينه وغمزه على معناه حتى فهمه ثم قال : نعم يا غلام ألف دينار فأتى بذلك فوضعه بين يدي العتابي، وأخذوا في الحديث، ثم غمز المأمون إسحاق بن إبراهيم عليه، فجعل العتابي لا يأخذ في شيء إلاّ عارضه فيه إسحاق، فبقي العتابي متعجباً ثم قال : يا أمير المؤمنين أتأذن لي في مسألة هذا الشيخ عن اسمه قال : نعم، سلهُ، فقال لإسحاق : يا شيخ من أنت ؟ وما اسمك ؟

قال : أنا من الناس واسمي كل بَصَل، فتبسم العتابي ثم قال : أما النسب فمعروف وأما الاسم فمنكر، فقال له إسحاق : ما أقلّ إنصافك أتنكر أن يكون اسمي كل بصل واسمك كُلْثوم، وما كُلْثوم من الأسماء : أوَلَيس البصل أطيب من الثوم ؟ فقال له العتابي : لله درك ما أحجّك ! أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أصله بما وصلتني به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موفر عليك، ونأمر له بمثله، فقال له إسحاق : أما إذ أقررت بهذه فتوهمني تجدني، فقال له : ما أظنك إلاّ إسحاق المَوْصلي الذي يتناهى إلينا خبره، قال : أنا حيث ظننت فأقبل عليه بالتحية والسلام، فقال المأمون ـ وقد طال الحديث بينهما ـ : أما إذ اتفقتما على المودّة، فانصرفا فانصرف العتابي إلى منزل إسحاق فأقام عنده.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين السّلمي، نا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا علي بن أبي علي البصري، حدّثني أبي، حدّثني أبو الفرج علي بن الحسين المعروف

بالأصبهاني - إملاء من حفظه وكتبته عنه في أصول سماعاتي منه، ولم يحضرني كتابي فأنقله منه فأثبته من حفظي، توخيت ألفاظه بجهدي - قال أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، نا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، حدّثني أبي قال: غدوت يوماً وأنا ضَجِرٌ من ملازمة دار الخلافة والخدمة فيها، فخرجتُ وركبتُ بُكرةً وعزمتُ على أن أطوف الصحراء وأتفرّج: فقلت لغُلماني: إن جاء رسول الخليفة أو غيرهُ فعرِّفوه أني بكّرتُ في مهم لي وإنكم لا تعرفون أين توجّهت.

قال: ومضيتَ فطفتُ ما بدا لي، وعدتُ وقد حميَ النهارُ. فوقفتُ في شارع المخرَّم[1] في فناءِ ثخين الظل وجناح خارج رحب على الطريق لأستريح. فلم ألبث أن جاء خادمٌ يقود حماراً فارهاً عليه جارية راكبة، تحتها منديل دَبيقيّ[2] وعليها من اللباس الفاخر ما لا غاية وراءه. ورأيت لها قواماً حسناً وطرفاً فاتراً وشمائل ظريفة. فحدستُ[3] أنها مغنية، فدخلتِ الدارَ التي كنت واقفاً عليها. وعلقها قلبي في الوقت علوقاً شديداً لم أستطع معه البراح، فلم ألبثْ إلاّ يسيراً حتى أقبل رجلان شابان جميلان لهما هيئة تدل على قدرهما. وهما راكبان فاستأذنا فأذن لهما. فحملني ما قد حصل في قلبي من حب الجارية وإيثاري علم حالها والتوصل إليها على أن نزلت معهما ودخلت بدخولهما، فظنّا أن صاحب البيت دعاني، وظن صاحبُ البيت أنني معهما، فجلسنا وأُتي بالطعام فأكلنا، وبالشراب فوضع، وخرجت الجارية وفي يدها عودٌ. فرأيت جاريةً حسناء، وتمكّن ما في قلبي منها فغنّت غناءً صالحاً وشربنا وقمتُ قومةً للبول، فسأل صاحب المنزل عني الفتيين فأخبراه أنهما لا يعرفاني فقال: هذا طفيلي ولكنه ظريف فأجمعوا عشرته، وجئت فجلست فغنّت الجارية في لحنٍ لي:

ذكرتُكِ إن مرّتْ بنا أُمّ شادنٍ أمام المطايا تَشْرئبُ وتَسنَحُ
من المؤلفاتِ الرمل أدماءُ[4] حُرّةٌ شُعاعُ الضّحى في متنها يتوضحُ

فأدّته أداءً صالحاً وشربت، ثم غنّت أصواتاً فيها من صنعتي:

الطُّلُولُ الدوارسُ فارقتها الأوانسُ
أوحشتْ بعد أهلِهَا فهي قَفْرٌ بَسَابِسُ

فكان أمرها فيه أصلح من الأول، ثم غنّت أصواتاً من القديم والمحدث، وغنّت في أضعافهما من صنعتي من شعري:

قل لمن صدّ عاتباً ونأى عنكَ جانبا

---

(١) محلة ببغداد بالجانب الشرقي. (معجم البلدان).

(٢) تقدمت قريباً (راجع معجم البلدان «دبيق» والقاموس «دبق»).

(٣) الأغاني: «فخرصت» يعني ظننت وخمنت.

(٤) الأدماء: الظباء البيض تعلوهن جدد فيهن غبرة، والخالصة البياض يقال لها الآرام.

قد بَلَغتْ الذي أردت وإن كنت لاعبًا
واعتَرَفْنا بما ادّعيت وإنْ كنت كاذبا

فكان أصلح ما غنته، فاستعدته منها لأصحّحه، فأقبل عليّ رجل من الرجلين فقال: ما رأيت طفيلياً أصفقَ وجهاً منك، لم ترضَ بالتطفيل حتى اقترحتَ، وهذا تصديق المثل: «طفيلي ويقترح» فأطرقتُ ولم أجبه وجعل صاحبه يكفّه عني ولا يكفّ، ثم قاموا للصلاة وتأخّرتُ، فأخذتُ عودَ الجارية وشددتُ طبقته وأصلحته إصلاحاً محكماً وعدت إلى موضعي، فصلّيت وعادوا، فأخذ ذلك الرجل في عَربدته عليّ، وأنا صامت، ثم أخذت الجارية العودَ وجسته فأنكرت حاله، فقالت: من مسّ عودي؟ فقالوا: ما مسّه أحدٌ فقالت: بلى، والله قد مسه حاذقٌ متقدّمٌ وشدّ طبقته وأصلحه إصلاح متمكن في صناعته، فقلت لها: أنا أصلحته قالت: فبالله عليك خذه واضرب به، فأخذته منها فضربتُ مبدأً طريقٍ عجيبٍ صعبٍ، فيه نقراتٌ محركةٌ فما بقي أحد منهم إلاّ وثب فجلس بين يدي، وقالوا: بالله يا سيدنا أتغنّي؟

قلت: نعم، وأعرّفُكم نفسي أيضاً، أنا إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي، ووالله إني لآتيه على الخليفة وأنتم تشتموني منذ اليوم، لأنني تملّحت معكم بسبب هذه الجارية، ووالله لا نطقتُ بحرفٍ ولا جلستُ معكم، أو تُخرجوا هذا المعربِدَ المقيتَ الغثَّ، ونهضت لأخرج فعلقوا بي فلم أعرج، ولحقتني الجارية فعلقت بي فلنْتُ وقلتُ: ما أجلس إلاّ أن تخرجوا هذا المعربدَ البغيضَ، فقال له صاحبه: من هذا وشبهِهِ حذرت عليك، فأخذ يعتذر، فقلتُ: اجلس ولكن والله لا أنطق بحرف وهو حاضر، فأخذوا بيده فأخرجوه، فتغنيتُ الأصوات التي غنّتها الجاريةُ من صنعتي، فطرب صاحب البيت طرباً شديداً وقال: هل لك في أمر أعرضه عليك؟ قلت: ما هو؟ قال: تقيم عندي شهراً والجارية والحمار لك مع ما عليه من الحلية، وللجارية من كسوة؟

قلت: أفعل، فأقمت عنده ثلاثين يوماً، لا يعرف أحداً أين أنا، والمأمون يطلبني في كل موضع فلا يعرف لي خبراً، فلما كان بعد ثلاثين يوماً سلّم إليّ الجارية والحمار والخادم فجئت بذلك إلى منزلي، وهم في أقبح صورة لفقدي، وركبتُ إلى المأمون من وقتي فلما رآني قال: إسحاق ويحك، أين تكون؟ فأخبرته بخبري، فقال: عليّ بالرجل الساعة، فدللتهم على بيته فأُحضر، فسأله المأمون عن القصة فأخبره، فقال: أنت رجل ذو مروءة وسبيلُك أن تُعاوَن عليها، وأمر له بمائة ألف درهم، وقال له: لا تعاشر ذلك المعربد النّذل، فقال: معاذ الله يا أمير المؤمنين، وأمر لي بخمسين ألف درهم، وقال: أحضرني الجارية فأحضرته إياها فغنّته فقال لي: قد جعلت عليها نوبة في كل يوم ثلثاء تغنّيني من وراء الستارة مع الجواري، وأمر لها بخمسين ألف درهم، فربحتُ والله بتلك الركبة وأربحت.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد الُمجْلي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد

العُكْبَري، أنا أبو القاسم أدم بن محمد بن آدم المُعَدّل، أنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني، نا إبراهيم بن محمد [ابن بركشة] قال : سمعت شيخاً يحدّث أبي وأنا غلام، فحفظت عنه ما حدّثه به ولم أعرف اسمه قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي قال : عملت في أيامَ الرشيد لحناً وهو هذا :

سقيّاً لأرض إذا ما نمتُ نبّهني بعد الهدوءِ بِهَا قَرعُ النواقيس
كأن سَوسَنها في كل شارقةٍ على الميادين أذناب الطواويس

فأعجبني ذلك، وعملت على أن أباكر به الرشيد، فلقيني، في طريقي خادم لعُليَّة بنت المهدي فقال : مولاتي تأمرك بدخول الدِّهليز لتسمع من بعض جواريها غناء أخذته من أبيك، وتشكّ فيه الآن، فدخلت معه إلى حجرة قد أُفردت لي كأنها كانت معدّة، فجلست وقُدّم إليّ طعام وشراب، فنلت حاجتي منها، ثم خرج إليّ خادم فقال : تقول لك مولاتي أنا أعلم أنك قد غدوتَ إلى أمير المؤمنين بصوتٍ قد أعددته له مُحْدث، فأسمعنيه ولك جائزة سنية تتعجلها، ثم ما يأمر به لك بين يديك ولعله لا يأمر لك بشيء أو لا يقع الصوت منه بحيث ظننت، فيذهب سعيك باطلاً، فاندفعتُ فغنّيتُها إياه ولم تزل تستعيده مراراً، ثم أخرجت إليّ عشرين ألف درهم وعشرين ثوباً، ثم قالت : هذه جائزتك ولم تزل تستعيده ثم قالت : اسمعه الآن، فغنّته غناءً ما خرق سمعي مثله، ثم قالت : كيف تراه ؟

قلت : أرى والله ما لم أرَ مثله، قالت : يا فلانة أعيدي له مثل ما أخذ فأحضرتني عشرين ألفاً أخرى وعشرين ثوباً فقالت : هذا ثمنه، وأنا الآن داخلة إلى أمير المؤمنين ولن أبدأ الغناء غيره، وأخبره أنه من صنعتي وأعطي الله عهداً لئن نطقتَ بأن لك فيه صنعة لأقتلنّك، هذا إن نجوتَ منه إن علم بمصيرك إليّ، فخرجتُ من عندها ووالله إني كالموقن ما أكره من جائزتها أسفاً على الصوت، فما جسرتُ والله بعد ذلك أن أتنغم به في نفسي فضلاً عن أن أظهره حتى ماتت، فدخلتُ على المأمون في أول مجلس جلسه للّهو بعدها، فبدأت به في أول ما غنّيت، فتغيّر وجه المأمون وقال : من أين لك ويلك هذا؟ قلت : ولي الأمان على الصّدق ؟ قال : ذلك لك، فحدّثته الحديث فقال : فما كان في هذا من النفاسة حتى شهرته، وذكرت هذا منه مع الذي أخذته من العوض، وهجّنني فيه هُجْنةً وددت معها أني لم أذكره، وآليتُ ألا أغنيه بعدها أبداً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أحمد بن محمد بن عبدالواحد المرورُّوذي، نا عبيدالله بن محمد بن أحمد المقرىء، نا أبو بكر محمد بن يحيى النديم، نا الحسن بن يحيى الكاتب، نا إسحاق المَوْصلي قال : أنشدت الأصمعي شعراً لي على أنه لشاعر قديم :

هل إلى نظرة إليك سبيلُ يُرْوَ منها الصّدى ويُشفَى الغليلُ

إن ما قلّ منكِ يكثُر عندي   وكثير من الحبيب القليلُ

فقال لي : هذا والله الديباج الخُسرواني، فقلت له : انه ابن ليلته، فقال : لا جرم إنّ أثر التوليد فيه! فقلت له : لا جرم إن أثر الحسد فيك. قال أبو بكر وقد أعجب هذا المعنى إسحاق فردده في شعره فقال :

أيها الظبي الغرير   هل لنا منك مجيرُ
إن ما تَوّلتنا منـ   ـك وإنْ قلّ كثيرُ

وكان إسحاق يظن أنه [ما] سبق إلى هذا المعنى حتى أُنشدُ لأعرابي [من بني عقيل] :

قفي ودعينا يا مُلَيح بنظرةٍ   فقد حان منا يا مُليحُ رحيلُ
أليسَ قليلاً نظرةٌ إن نظرتُها   إليكِ وكلٌّ ليس منك قليلُ

قال فحلف إسحاق أنه ما كان سمعه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ وقرأته من خط رشأ ـ أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا محمد بن يحيى، أنا أبو العيناء، قال : قال لي الأصمعي يوماً : لقيني إسحاق المَوْصلي فقال لي : ما تقول في قول الشاعر :

هل إلى نظرةٍ إليك سبيلُ   يُروَ منها الصّدى ويُشفى الغليلُ
إنّ ما قلّ منكِ يكثرُ عندي   وكثيرٌ من المحب القليلُ

فقلت له : هذا والله الخُسرواني وأعجبت به، فقال لي : إنه ابن ليلته، أي أنا قلته البارحة فحملت وقلت له : لا جرم إن أثر التوليد فيه قال : لا جَرَم إن أثر الحسد فيه. وإنما سرق إسحاق هذا البيت من العباس بن قَطَن الهلالي حيث يقول :

قفي متّعينا يا مُلَيحُ بنظرةٍ   فقد حان منا يا مُليحُ رحيلُ
أليس قليلاً نظرةٌ نظرتُها   إليكِ وكلاً ليس منك قليلُ

أَخْبَرَنا أبو علي بن نبهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخلَد البزاز، وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالوا : أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، أنشدنا أبو العباس لأبي زياد في إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي :

نزورك يا ابن المَوْصلي لحاجةٍ   ونفعكُ يا ابن المَوْصلي قليلُ

أَنْبَأنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا تركان بن الفرج الباقِلاني، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار ـ املاء ـ نا أبو العباس ـ وهو أحمد بن يحيى ثعلب ـ قال : قال إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي استبطأني أبو زياد ـ يعني الكلابي ـ فقال :

نزورك يا ابن المَوْصلي لحاجةٍ ونفعك يا ابن المَوْصلي قليلُ

وفي غير هذه الرواية بيت ثانٍ وهو هذا :

فما لك عندي من فعال أذمه وما لك ما يُثنى عليك جميلُ

فأعتبته. فقال : وأخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب، أنشدنا أحمد بن سعيد ـ يعني الدمشقي ـ أنشدني الزبير ـ وهو ابن بكار ـ أنشدني أبو سليمان إدريس بن أبي حَفْصة يمدح إسحاق بن إبراهيم التميمي المَوْصلي :

إذا الرجالُ جَهِلوا المكارمَا كان بها ابنُ الموصليّ عالمَا

أبقاك ذو العرش بقاءً دائما لو كنت أدركتَ الجواد حاتما

كان نداه لنَداك خادماً فقد جُعِلتَ للكرام خاتما

وأنشدنا أيضاً في إسحاق يمدحه :

لقد ذهبَ المعروفُ إلاّ بقيةٌ بها أنت يا ابن الموصليّ تقومُ

إذا ما كريمٌ غيّر الدّهر وُدَّه فودك يا ابن الموصلي يدومُ

تطيبُ بك الدنيا وليس بزائل من الناس فيها ما بقيتَ كريمُ

فما عشت في الدنيا ففي العيش لذةٌ وطيب، وإن ودعت فهو ذميمُ

إذا كان في عود وصومٌ تشينه فعودك عود ليس فيه وُصومُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، نا وأبو منصور محمد بن عبدالملك المقرىء، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : في كتابي عن إبراهيم بن مَخلد : أنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد، أخبرني السياري أبو الحسين أحمد بن إبراهيم، عن الناشئ قال :كتب علي بن هشام إلى إسحاق المَوْصلي فتشوّقه، فكتب إليه إسحاق : وصل إليّ منك كتاب يرتفع عن قدري ويقصر عنه شكري، ولولا ما قد عرفت من معانيه لظننت أن الرسول غلط بي وأراد غيري، فقصدني. فأما ما ذكرت من التشوق واللّوعة والتحرّق فلولا ما حلفت عليه وصرفت الألية إليه قلت :

يا من شكا عبثاً إلينا شوقه فعل المشوق وليس بالمشتاقِ

لو كنت مشتاقاً إليّ تريدني ما طبتَ نفساً ساعةً بفراقي

وحفظتني حفظ الخليل خليله ووفيت لي بالعهد والميثاق

هيهات قد حدَثت أمورٌ بعدنا وشُغلتَ باللّذاتِ عن إسحاقِ

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن الُمجْلي ـ إجازة، ومناولة، وتوفي قبل أن يتفق سماع هذا منه ـ نا أبو الحسين محمد بن علي المُهتدي قال : وجدت في كتاب أبي القاسم عبيدالله بن سليمان الرازي ولم أسمعه أنا من ابن القاهر، أخبر محمد بن القاهر بالله قال : أنشدنا جحظة لإسحاق بن

إبراهيم المَوْصلي التميمي فقال:

سقى نديمك أقداحاً معتقة قبل الصباح وأَتْبِعْها بأقداح
تريك من حسنها في خده خللا ويترك الريق منه طعم تفاحِ
لا تشرب الراحَ إلاّ من يديْ رشأ تقبيلُ راحتِهِ أشهى من الرّاحِ

أَخْبَرَنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله المقرىء، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الخطاب عبدالملك بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن حَمدان السوكي، أنا أبو عبدالله الحسين ابن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي الخالع، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن المَرزُبان، أنشدنا حماد بن إسحاق، أنشدني أبي:

يبقى الثناءُ وتذهبُ الأموالُ ولكلِّ دهرٍ دولةٌ ورجالُ
ما نال محمدةَ الرجالِ وشكرَهم إلاّ الجوادُ بمالِه المفضالُ
لا ترضَ من رجلٍ حلاوةَ قولِه حتى يُصَدّقَ ما يقولُ فعالُ
فإذا وزنت مقاله بفعالِه فتوازنا فأخاكَ ذاكَ جمالُ

أَخْبَرَنا أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور النيسابوري ـ ببغداد ـ أنا جدي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن محمد بن الحسن بن موسى السّلمي قال: سمعت الحسين بن محمد الهروي يقول: سمعت محمد بن أبي علي يقول: سمعت محمد ابن يعقوب الرّبعي يقول: سمعت نصر بن رباح يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي يقول: رضا المتجنّي غايةٌ لا تُدرك، وأنشد، يقول:

ستذكرني إذا جرَّبت غيري وتعلم أنّني لك كنتُ كنزَا
بذلتُ لكَ الصفاء بكلّ جهدي وما كنتُ كما هويتَ فصرتَ جزَّا
وهنتُ عليك لمّا كنتُ ممّن يهون إذا أخوهُ عليه عزّا
ستندم إنْ هلكتُ وعشتَ بعدي وتعلم أن رأيكَ كان عجزَا

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبدالله السِّنجي المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله المديني المؤذن ـ بنيسابور ـ أنا أبو عبدالرَّحْمٰن محمد بن الحسين بن موسى السلمي، أنا الحسين بن أحمد الصَّفّار، نا محمد بن أبي علي الخلادي، نا محمد ابن موسى السَّمَري، نا حمّاد بن إسحاق المَوْصلي أنشدني أبي:

أخلاَّيَ الأطايبُ حيثُ كانوا ومالي في الأخايب من خليلِ
أخلاَّيَ القليلُ بكلِّ أرضٍ وكلّ الخير في ذاكَ القليلِ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن عبدالواحد الأكبر، نا محمد بن العباس الخزّاز، نا محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن

خلاّد قال : قال إسحاق المَوْصلي : كان في قلب محمد بن زبيدة عليّ شيء، فأهديتُ إليه جارية ومعها هدية، فردّها فكتبت إليه :

هتكتَ الضميرَ بردّ اللُّطَفْ وكشّفت أمرك لي فانكشفْ
فإن كنت تحقدُ شيئاً مَضَى فهب للخلافة ما قَدْ سلفْ
وجُد لي بالعفو عن زَلّتي فبالفضل يأخذ أهل الشرفْ

فلم يفعل فكتبت إليه :

أتيت ذنباً عظيماً وأنت أعظم منه
فخذْ بحقك أوْ لا فاصفح بفضلك عنه

فعاد إلىٰ الجميل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد الجوهري، وأبو القاسم التنوخي قالا : أنا أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى، نا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال لقي مُصعبُ الزبيري وصباحُ بن خاقان أحمدَ بن هشام فقال لهما : لشدَّ ما شهركما إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي فقالا : بماذا ؟ فقال : بقوله :

لام فيها مُصَعبٌ وصباحُ فعذَلْنا مُصعباً وصباحا
عَذَلا ما عَذَلا ثم ملاَّ فاسترحنا منهما واستراحا

قالا : ما قال إلاّ خيراً إنما ذكر أنا نهيناه فلم ينته، لكن ما شهرك به أشد قال : ما هو ؟ قال : قوله :

وصافية تُعشي العيونَ لذيذةٍ رهينة عامٍ في الدِّنان وعامِ
أدرنا بها الكأسَ الرّويةَ موهناً من اللّيل حتى انجابَ كلّ ظلامِ
فما ذرَّ قرنُ الشّمس حتى كأننا من العيّ نحكي أحمدَ بن هشامِ

قال : فكأنما سود وجهه بأنفاس.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازِري، أنا المعافى بن زكريا الجريري(١)، نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا أحمد بن محمد بن عمّار، نا أحمد ابن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي، نا صباح بن خاقان قال : اعتللت علّة أُشفيت منها فبلغ ذلك إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي فاغتمّ منها ثم ورد عليه الخبر بإفاقتي فكتب إليّ :

حمدت الله إذ عافى صباحا وأعقبهُ السلامةَ والصّلاحا
وكنا خائفينَ على صَباحٍ من الخبر الذي قد كان باحا
وخوّفني من الحدثان أنّي رأيتُ الموتَ إن لم يَغْدُ راحا

---

(١) الجليس الصالح الكافي : ٣ / ١١١ وذكر الأبيات .

ذكر أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف قال وفيها ـ يعني سنة خمس وثلاثين ومائتين ـ مات إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي وإسحاق الطاهري المغنيان، وكان إسحاق المَوصلي عالماً باللغة والأخبار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب: أخبرني عبيدالله بن أحمد الصّيرفي ومحمد بن أحمد بن شعيب الرُّوياني، قالا: نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا ابن دريد، نا عبدالأوّل بن مُرَيد، عن أبيه قال: مات إسحاق المَوْصلي سنة خمس وثلاثين ومائتين، ومات فيها إسحاق بن إبراهيم الطاهري قال: فأنشدني في ذلك الوقت رجل يعرف بابن سيّابَة:

تولّى المَوْصلي فقد تولّتْ ... بشاشات المغازِف والقيانِ
وأيّ غضارةٍ تبقى فتُبقي ... حياةَ المَوْصليّ على الزّمانِ
ستبكيه المعازفُ والملاهي ... وتسعِدهن عاتقةُ الدِّنانِ
وتبكيه الغواية يومَ ولّى ... ولا تبكيه تالية القُرانِ

٨١٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو يعقوب النيسابوري البُشْتي(١)

سمع بدمشق والحجاز والعراق وخراسان: هشام بن عمّار، ومحمد بن مُصَفّى، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وعبدالله بن عمران العابِدي، وأبا كُرَيب، وحُمَيد بن مَسعَدة، وإبراهيم بن المُستَمر العروقي، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن رافع القُشَيري، وإبراهيم بن يوسف الماكياني، وإسحاق بن راهويه.

روىٰ عنه: أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، وأبو بكر محمد بن يحيى.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البُشتي سنة ثلاث وثلاثمائة، نا إبراهيم ابن يوسف المكياني ببَلْخ سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وأنا سألته، نا سفيان بن عيينة ـ فذكر حديثاً ـ.

قال: الحاكم أبو عبدالله: إسحاق بن إبراهيم بن نصر: أبو يعقوب النّيسابوري من رستاق بُشت، ثم ذكر من سمع منه، ومن روى عنه.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢): وأما البُشتي ـ بشين

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ١٤ / ١٣٩.
(٢) الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٤٣٣.

معجمة نسب إلى بُشت من أعمال نيسابور ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصر، أبو يعقوب البُشتي سمع الحنظلي، ومحمد بن رافع، وقُتَيبة بن سعيد، وإبراهيم بن المستمر، وحُمَيد بن مَسعَدة، وأباكُرَيب، ومحمد بن أبي عمر، ومحمد بن المُصفَّى، وهشام بن عمّار وغيرهم. روى عنه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي. ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور.

٨١٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن يعقوب بن إبراهيم بن عمرو ابن هاشم بن أحمد، ويقال: ابن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب النّهدي الأذرُعي[١]

من أهل أَذْرِعات[٢] مدينة بالبلقاء أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل.

وحدّث عن يحيى بن أيوب بن بادي العلاّف، وأبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، ومِقْدام ابن داود، وأحمد بن حمّاد زُغبة، وأبي بكر أحمد بن عبدالخالق البّزار، وأبي زرعة، وأبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد، وأبي جعفر محمد بن الخضر، وأبي عمرو حفص بن عمر بن الصباح، وأبي العباس محمد بن جوشن الرّقّيين، والحسن بن جرير الصّوري، وعثمان بن خُرّزاد، وموسى بن عيسى بن المنذر الحِمْصي، وأبي عمرو أحمد بن الغمر ابن أبي حماد الحِمصي، وأبي الأصبغ محمد بن عبدالعزيز القرقساني، وأبي عبدالله أحمد بن علي ابن سهل المَروَزي، وأبي محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد العسكري ـ بالرافقة ـ وأبي العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبدالصمد الهاشمي الدمشقي، ومحمد بن جعفر بن سفيان الرافقي، وإبراهيم بن إسماعيل بن زُرارة البَالِسي، وأبي الزِّنْباع رَوْح بن الفرج القطّان، وأبي عبدالله سعيد بن يحيى ـ إمام الرّقّة ـ وأبي ذرّ هارون بن سليمان بن سهيل المصري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن نافع الأُطْروش المصري، وأبي عبدالله عمرو بن أبي طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ووُرَيْزَة بن محمد، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، وابنه محمد بن يزيد، وأحمد بن المُعلّى، وسليمان بن أيوب بن حَذْلم، وأحمد بن إبراهيم بن هشام، ومحمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال، وأحمد بن محمد بن عثمان، ومحمد بن سعيد الخُزَيمي.

روى عنه: أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب، وتمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم خلف بن محمد بن القاسم بن عبدالسلام بن مُحرز الدّاراني، وأبو الحسن عبدالله بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن مُعاذ الداراني، وأبو عبدالله بن أبي كامل، وأبو الحسين بن جُمَيع، وأبو

---

(١) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم: ٣/ ١٤٣٣ وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٧٨ (٢١٧).

(٢) أذرعات بالفتح ثم السكون وكسر الراء، بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان. وهي درعا اليوم.

بكر محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله القطّان، وأبو القاسم بن طغان، وعبدالوهاب الكِلابي، وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن العَتَكي الأنطاكي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن الكَرَخي - نزل بيت المقدس - وعبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو قابوس أحمد بن لبيب، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وأبو الحسين الرازي، وأبو الفرج عمران بن الحسن بن يوسف الخفّاف، وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي البردعي، وعبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الرَّملي، وعبيدالله بن الحسن بن أحمد بن الوَرّاق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصرح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن أيضاً، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله القطّان قالا: أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرُعي، نا يحيى بن أيوب، نا أبو صالح الحرّاني، نا حمّاد بن سَلَمة، عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصمّ بن أخت ميمونة، عن ميمونة أن رسول الله ﷺ **تزّوجها وهو حلال، وبنى بها بما يُقال له سَرِف**(١)[٢٠٨٩](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين - قراءة عليه - نا إسحاق بن إبراهيم الأذرُعي - بدمشق - نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي، نا محمد بن عثمان - يعني أبا الجماهر - نا إسماعيل بن عياش، عن سفيان الثوري، عن عبيدالله بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ أهلَ البيت إذا تواصلوا أُجريَ عليهم الرّزق، وكانوا في كنف الرَّحْمٰن»**[٢٠٩٠](٣).

أَنْبَأنا أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا محمد بن يحيى المُزكي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي قال: أبو يعقوب الأذرُعي - من أصحاب أبي عبيد البُسْري -.

وقال في موضع آخر: أبو يعقوب الدّمشقي - من أقران ابن الجَلاّء - فلا أدري هو الأذرُعي أو غيره؟ والأظهر أنه غيره.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني وعبدالكريم بن حمزة قالا: نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، نا أبو محمد بن أبي نصر، حدّثني أبو يعقوب الأذرُعي قال: خلوت في بعض الأوقات فتفكّرت وقلت: ليت شعري إلى ما نصير، فسمعت قائلاً يقول: إلى ربٍّ كريم.

قال: وكان أبو يعقوب لا يكاد تفارقه قارورة البول لعلّة كانت به، فحدّثني أبو يعقوب أنه دفعها إلى بعضٍ وقالا: من كان يخدمه لغسلها أو لإراقة ما فيها، فاحتاج إليها، ولم يحضر من يُناوله إيّاها،

---

(١) سرف: موضع على ستة أميال من مكة (معجم البلدان).

(٢) التمهيد لابن عبدالبر: ٣/١٠٠، ١٠٦.

(٣) تنزية الشريعة: ٢/٢٤٢ وأمالي الشجرى: ٢/١٣٠ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤٣٠.

فقال : أسألُ من حضر من إخواننا المسلمين من الجن أن يناولنيها فَنَوِّلها.

قالا: ونا عبدالعزيز، أنا أبو الحسين عبدالقاهر بن عبدالعزيز الصائغ المعروف بالصّوفي قال : وسمعت أبا يعقوب الأذرُعي يقول : سألت الله أن يقبض بصري فعميتُ، فاستضررت في الطهارة فسألته إعادته فأعاده عليّ تفضّلاً منه.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية : ـ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرُعي، وكانوا من أهل أذرعات سكن دمشق، وكان من أجلة أهل دمشق، وعبّادها وعلمائها. وأبو يعقوب هذا مات وأنا بدمشق في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. هذا وهم.

وقد أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد قال : وجدت في كتاب عبيد بن أحمد بن فطيس توفي أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرُعي يوم الأضحى سنة أربع وأربعين، ومات وهو بن نيّف وتسعين سنة.

قال الكتّاني : حدث عن يحيى بن أيوب بن بادي العلاّف، حدثنا عنه عبدالرَّحْمٰن بن أبي نصر، وتمام بن محمد الرازي وغيرهما.

قال ابن الأكفاني : هو عبيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدالله بن أبي مريم القُرشي ـ المعروف بابن فطيس ـ وبلغني أن الذي غسله عمر بن البري والذي صلّى عليه إسماعيل العلوي.

٨٢٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النّضر القُرشي الفَراديسي (١)

مولى أم الحكم بنت عبدالعزيز، ويقال : أنه مولى عمر بن عبدالعزيز.

روىٰ عن : سعيد بن عبدالعزيز، وصَدَقة بن خالد، وأبي ضَمرة أنس بن عِياض الليثي، ويحيى ابن حمزة، ومحمد بن شُعيب بن شابور، ومعاوية بن يحيى الأطرابُلُسي، وعمر بن المُغيرة ـ نزيل المِصِّيصة ـ وسلمان بن عُتبة الغَسّاني، والحسن بن يحيى الخُشني، وعمر بن الدَّرَفس الغسّاني، وسَبْرَة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سَبْرة الجُهني، وعبدالعزيز بن أبي حازم، ويزيد بن ربيعة، وخالد ابن يزيد بن صالح المُرّي، ومحمد بن المبارك الصوري، ورشدين بن سعد، وسعيد بن الفضل بن ثابت البصري، وسعيد بن يحيى اللّخْمي، وعطاء بن مسلم الحَلَبي، وإسماعيل بن عياش، والحكم ابن هشام الثّقفي.

روىٰ عنه : البخاري في صحيحه، والحسن بن علي الحُلْواني شيخ مسلم، وأبو داود السِّجِستاني في سننه، وخلف بن روح بن أبي حُجير الثقفي، وأبو عبدالملك البُسري، وأبو حاتم

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب : ٣ / ١٤٣٦ وتهذيب التهذيب : ١ / ١٤٢ وتاريخ بغداد : ٦ / ٣٧٥.

الرازي، ومحمد بن يعقوب الدّمشقي، ومحمد بن عبدالله بن أبي مُسْهِر الغَسّانيَ، وعبدالحميد بن محمود بن خالد، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبو زُرعة الدمشقي، ومحمد بن عوف الحِمْصي، ويزيد بن محمد، وأحمد بن إبراهيم بن هشام، وأبو شُرَحبيل عيسى بن خالد بن نافع، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن هشام بن زَبْر، ومحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن الأشعث، وموسى بن سهل، وإسحاق بن سويد الرّمليان، وأحمد بن محمد بن عمار بن نُصير السّلمي، وصالح بن عثمان بن عامر المُرّي، ويزيد بن أحمد السّلمي، وأحمد بن منصور بن سَيّار الرّمَادي، ومحمد بن عبدالله بن عمّار المَوْصلي، وعثمان بن خُرّزاد الأنطاكي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر محمد ابن حمدون بن خالد بن يزيد، نا يزيد بن عبدالصّمد، نا أبو النضر ـ وهو إسحاق بن إبراهيم ـ نا يحيى بن حَمزة، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني الحَضرمي بن لاحق، عن سعيد بن المُسَيّب، حدّثني سعد بن أبي وقّاص أن رسول الله ﷺ قال: «**لا هامَ ولا طِيرة ولا عدوى، وإنْ تكن الطِيرةُ في شيءٍ ففي الفَرَس والمرأةِ والدارِ**»[٢٠٩١](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عديّ(٢)، نا محمد بن هارون بن حُمَيد، نا الحسن بن علي الحُلواني، نا إسحاق بن إبراهيم أبو النَّضْر الدمشقي، نا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**إنّما الأعمالُ بالخواتيم**»(٣)[٢٠٩٢].

قال ابن عديّ: إسحاق بن إبراهيم أبو النّضر الدمشقي مولى عمر بن عبدالعزيز، وهذا الحديث من حديث هشام بن عُروة غير محفوظ، وأبو النضر الدمشقي هذا يحدّث عن يزيد بن ربيعة وهو دمشقي أيضاً، عن أبي الأشعث الصّنْعاني ـ وهو من صنعاء دمشق ـ عن(٤) ثَوبان، عن النبي ﷺ مقدار عشرين حديثاً كلها غير محفوظةٍ، ولأبي النضر أحاديث صالحة، ولم أرَ له أنكر مما ذكرته، وتلك الأحاديث أتى الوهم فيها من يزيد بن ربيعة لا من أبي النّضر، لأن يزيد مشهور بالضعف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد، أنا محمد بن المُظفّر الحافظ، نا أبو القاسم عامر بن خُرَيم بن محمد بن مروان الدمشقي، نا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلاَس، نا أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد مولى أم الحكم بنت عبدالعزيز، أخت عمر بن عبدالعزيز: بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله جعفر

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ١٤٠/٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٣١/٢.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي ط دار الفكر ببيروت: ١ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩.

(٣) كنز العمال: ٣ / ٥٢٨٦.

(٤) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٣٩.

ابن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة الدمشقي في ذكرِ نفرٍ من أهل دمشق من أصحاب سعيد : إسحاق ابن إبراهيم القرَشي، أبو النّضر.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين ابن الطيوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١] : إسحاق ابن إبراهيم بن يزيد أبو النّضر مولى عمر بن عبدالعزيز القُرَشي، سمع يحيى بن حمزة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا محمد بن عبدالله بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول : أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأموي سمع يحيى بن حمزة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحَكّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب ابن عبدالله، أخبرني [عبدالكريم بن أبي] عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي، قال : أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد دمشقي ليس به بأس.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدّارقطني، قال : أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأُموي الدّمشقي سمع يحيى بن حمزة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبدالرحيم بن أحمد البخاري ح.

وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبدالرحيم ابن أحمد بن البخاري، أنا عبدالغني بن سعيد قال : أبو نَضْر إسحاق بن إبراهيم الدّمشقي.

قرأت على أبي محمد، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢] : وأما نَضْر ـ بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ـ أبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القُرَشي مولى عمر بن عبدالعزيز، ويقال : مولى أم البنين أخت عمر بن عبدالعزيز، سمع يحيى بن حمزة، ومحمد بن شُعيب بن شابور، روى عنه إسحاق بن سويد الرّملي، وأحمد بن منصور الرَّمادي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، أنا أبو زُرعة الدّمشقي، حدّثني أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم الدّمشقي قال : وُلدتُ سنة إحدى وأربعين ومائة.

قال: وحدّثني أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم مولى عمر بن عبدالعزيز كان أبو مُسْهِر يوثّقه، نا خالد بن يزيد المُرّي، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة قال : رأيت عبدالله بن عمر يوتر على راحلته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدالله

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٧٩.

(٢) الإكمال : ٧ / ٣٤١ و ٣٤٦.

ابن جعفر، نا يعقوب حدّثني أبو النّضر الفَرَاديسي قال: ولدت سنة إحدى وأربعين ومائة، ومات بعد أخذ المُبَرْقع، وأُخذ المبرقع بعد موت أبي إسحاق أمير المؤمنين.

قال يعقوب: وفي سنة سبع وعشرين ومائتين توفي أبو إسحاق في شهر ربيع الأول.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، أنا أبو زُرعة، نا أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم وكان من الثقات البكّائين.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال ـ شفاهاً ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم[(١)]، أنا موسى بن سهل الرّملي فيما كتب إليّ قال: سألت أبا مُسْهِر عن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد [الدمشقي] فقال: ثقة، قال: وسئل أبي ـ يعني أبا حاتم ـ عن إسحاق بن إبراهيم [الفراديسي] الدّمشقي فقال: كتبت عنه وهو ثقة.

قال: وسمعت أبا زُرعة ـ يعني الرازي ـ يقول: أدركناه ولم نكتب عنه شيئاً.

وبلغني عن إسحاق بن سيّار النّصيبي أنه قال: أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم ثقة من الثقات.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبدالله البزّار، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقاني، قال: سمعت أبا الحسن الدّارقطني يقول: إسحاق ابن إبراهيم أبو النّضر الدمشقي ثقة يحدث عنه فهد بن سليمان. قال أبو بكر البرقاني: الذي في التعليق عندنا إسحاق بن يزيد أبو النّضر الدمشقي ـ وهذا من البرقاني، كأنه أخذ على الدارقطني، ولم يهم الدارقطني ـ هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، نُسبَ في التعليق إلى جده فالوهم من البَرقاني لا من الدارقطني.

قرأت على أبي محمد بن عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي أبو الحسين، نا محمد بن جعفر بن محمد بن مَلاّس، نا الحسن بن محمد بن بكّار قال: وتوفي أبو النّضر إسحاق بن إبراهيم القُرَشي في سنة سبع وعشرين ومائتين.

٨٢١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن موسى بن منصور أبو يعقوب البغدادي، المعروف بالمَنْجَنِيقيّ الوَرّاق[(٢)]

نزل مصر. سمع العباس بن الوليد بن مَزيَد، ومحمد بن عُقبة بن علقمة ببيرُوت، ويحيى وعمرو ابني عثمان، وكُثَير بن عُبيد، وأبا تَقيّ هشام بن عبدالملك الحَمْصيّين، وعيسى بن يونس

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٦ / ٣٨٥ وسير أعلام النبلاء: ١٤ / ١٤١.

الفاخوري، وعيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس، وموهب بن يزيد بن موهب، وأحمد بن مَنيع، وأبا هشام الرفاعي، وسويد بن سعيد، وعبدالله بن عمر بن أبان، ومحمد بن عبدالأعلى الصّنعاني، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشّوارب، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، ونصر ابن علي الجَهْضَمي، وداود بن رشيد. وعبدالله بن مطيع البغدادي.

روىٰ عنه : أبو عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن سَلمة الخَيّاش، والحسن بن رشيق، وأبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش، والحسين بن محمد بن سالم المصري.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، وأبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطَّراحٌ المدير، وأبو منصور بن زريق قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا الحسن بن الخضر - بمصر - نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا محمد بن الصَّبّاح، نا سفيان بن عُيينة، عن بُريد، عن أبي بُرْدة، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «**اشفعوا فلتُؤجروا، وليقض الله على لسان نبيِّه ما شاء**»[٢٠٩٣][(١)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء.

وأَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظفّر بن القُشَيري قالا : أنا أبو سعد الجنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان قالا : أنا أبو يَعلى المَوْصلي، نا أبو كُريب، نا أبو أُسامة، عن بُريد، عن أبي بُريدة، عن أبي موسى عن رسول الله ﷺ قال : كان إذا أتاه السائل - وربما، قال : جاءه السائل، أو قال صاحب الحاجة - قال : «**اشفعوا فلتُؤجروا**» - وقال ابن المقبري : توجروا - «**ويقضي الله على لسان نبيّه ما شاء**» رواه البخاري عن أبي كُريب[٢٠٩٤].

كتب إليّ أبو علي الحداد وجماعة ثم حدّثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن مَرْزُوق، أنا أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد، وفاطمة بنت عبدالله الجُوْزَدَانِيّة وخُجُسْتَة بنت علي الصالحانية قالوا : أنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد بن الطبراني، نا إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقي البغدادي - بمصر - نا عبدالله بن أبي رومان، نا عبدالله بن وَهْب، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «**دع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك**»[٢٠٩٥][(٢)].

قال الطبراني : لم يروه عن مالك إلاّ ابن وَهْب، تفرد به عبدالله بن أبي رومان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدي : أخبرني بعض أصحابنا : أن أبا عبدالرَّحْمٰن النسائي انتقى على إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنِيقي مسنده، وكان إسحاق بن إبراهيم يمنعُ النسائي أن يجيء إليه، وكان يذهب إلى

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ١٦٨/٨ ومسند أحمد: ٤١٣/٤ ط الميمنية.

(٢) تفليق التعليق: ٧١٦، ٧١٧ وموارد الظمآن: ٥١٢.

منزل النسائي حتى سمع النسائي ما انتقاه عليه حسبة في ذلك، وكان شيخاً صالحاً، فقال النسائي يوماً لإسحاق بن إبراهيم: يا أبا يعقوب لا تحدّث عن سفيان بن وُكيع، فقال له إسحاق: اختر أنت يا أبا عبدالرَّحْمٰن لنفسك ما شئت تحدِّث عنهم، وأنا كلّ من كتبتُ عنه فإني أحدّث عنه[1]. رواها الخطيب عن الماليني ـ إجازة ـ عن ابن عديّ[2].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البُرْقاني، أنا علي بن عمر الدارقطني، نا الحسن بن رشيق، نا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن عن أبيه، قال الخطيب أبو بكر: ثم أخبرني أبو عبدالله الصوري، أنا الخصيب بن عبدالله قال: ناولني عبدالكريم ـ وكتب لي بخطه ـ قال: سمعت أبي يقول: إسحاق بن إبراهيم بن يونس صدوق، كنيته أبو يعقوب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي بحديثٍ ذكره، ثم قال: لم نكتبه إلاّ عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس، وكان شيخاً صالحاً وهو ثقةٌ من ثقات المسلمين.

وقال في موضع آخر: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس الشيخ الصالح.

وقال في موضع آخر: أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنِيقي بغدادي كان بمصر، وإنما لُقّب بالمنجنيقي لأنه كان في جامع مصر منجنيق يصعده القوام يُوقدون ثُريّا فيها، وكان يجلس هذا الشّيخ قريباً إليه، فنُسبَ إليه، وكان شيخاً صالحاً.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن القاضي أبي الطّيِّب الطَّبَري، عن أبي الحسن الدارقطني قال: إسحاق بن إبراهيم المعروف بالمنجنيقي كان ثقة، وقد حدّث أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا، ومات أبو عبدالرَّحْمٰن قبله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]: إسحاق ابن إبراهيم بن يونس بن موسى بن منصور، أبو يعقوب المعروف بالمنجنيقي الوَرّاق. سكن مصر وحدّث بها عن محمد بن بكّار بن الرّيّان، وعبدالأعلى بن حمّاد النَّرْسي، وأبي إبراهيم التَّرْجُماني، وداود بن رشيد، وعبدالله بن مُطيع، وهنّاد بن السّرِي، وسفيان بن وكيع، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن مُنيع ومحمد بن عبيد بن حساب، وحُميد بن مَسعَدة، وعُقبة بن مكرم العَمّي، ويوسف بن موسى، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، وأبي كُريب محمد بن العلاء، وعبدالله بن أبي رومان الإسكندراني، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عُبيد الحمصيين. روى عنه المصريون، ومن

---

(١) تهذيب التهذيب: ١ / ١٤٢ ـ ١٤٣ وسير الأعلام: ١٤ / ١٤١.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٨٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦.

غيرهم : جعفر بن محمد الخالدي، وأبو القاسم الطَّبَراني وعبدالله بن عَدي الجُرْجَاني. وكان صادقاً صالحاً زاهداً.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن الغَمر، أنا [أبو] سليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر قال : سنة أربع وثلاثمائة ـ فيها ـ توفي إسحاق بن إبراهيم بن يونس.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه، ثم حدّثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد ابن عبدالواحد، وأبو بكر محمد بن شُجاع عنه، نا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون ، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، نا الصوري، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن الأزْدي، نا عبدالواحد بن محمد بن مَسْرُور، نا أبو سعيد بن يونس قال : إسحاق بن إبراهيم بن يونس ـ زاد ابن منده : بن موسى بن منصور بن يعقوب الوراق، ثم اتفقا فقالا: ـ المعروف بالمنجنيقي بغدادي قدم إلى مصر وحدّث بها، وكان رجلاً صدوقاً، توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة يوم الجمعة لليلتين بقيتا منه. كذا وقع : ابن يعقوب، والصواب : أبو يعقوب.

٨٢٢ ـ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الأشقر

حدّث عن جرول بن جَنْفَل، والهيثم بن عمران.

روىٰ عنه أبو عوانة يحيى بن مُعلى بن منصور الرازي، وأحمد بن أبي الحواري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي بن الفتح، نا علي بن عمر الحافظ، نا علي بن عبدالله بن مُبَشر، نا يحيى بن معلى بن منصور الرازي أبو عوانة، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأشقر الدمشقي، نا أبو تَوْبة جرول بن جَنْفَل، عن أبي عبدالرَّحْمٰن، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال : **أولم رسول الله ﷺ على بعض أزواجه بِقدْرٍ من هريسة**[٢٠٩٦][(٢)].

قال علي بن عمر تفرّد به جرول بن جَنْفَل بهذا.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٣)] : وإسحاق بن إبراهيم الأشقر، أبو يعقوب الدمشقي، يروي عن جرول بن جَنْفَل، روى عنه يحيى بن مُعلّى الرازي، ذكره الدارقطني في غير المُخْتَلف والمُؤتَلف.

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٨٦.

(٢) مجمع الزوائد ٤٩/٤ والمعجم الاوسط ح٢٩٤٩.

(٣) الإكمال لابن ماكولا : ١ / ٩٤.

٨٢٣ـ إسحاق بن إبراهيم الرَّافِقي(١)

قدم دمشق مع عبدالله بن طاهر لمّا توجه والياً على مصر من قبل المأمون.

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين الغَسّاني عن عبدالعزيز بن أحمد الكَتّاني أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطَّبَري قال(٢) : ذكرَ أحمد بن حفص بن عمر، عن أبي السمراء قال : خرجنا مع الأمير عبدالله بن طاهر متوجّهين إلى مصر، حتى إذا كنّا بين الرّملة ودمشق، إذا نحن بأعرابي قد اعترض، فإذا شيخ فيه بقيّة على بعيرٍ له أورق، فسلّم علينا، فرددنا عليه السلام. قال : وأنا وإسحاق بن إبراهيم الرافقي، وإسحاق بن أبي رِبعي، ونحن نساير الأمير، وكنا يومئذ [أفره] من الأمير داوبّاً، وأجود منه كُساً قال : فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا، قال : فقلتُ يا شيخ قد ألححتَ في النظر، أعرفت منا أمراً أنكرته ؟ قال : والله ما عرفتكم قبل يومي هذا، ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم، ولكني رجل حسن الفراسة في الناس، جيد المعرفة بهم، قال : فأشرت له إلى إسحاق بن أبي رِبْعي، فقلتُ : ما تقول في هذا ؟ فقال :

أرى كاتباً زهو الكتابة بيّنٌ ... عليه وتأديبُ العراقِ منيرُ
له حركاتٌ قد يشاهدنَ أنّه ... عليمٌ بتقسيطِ الخَراج بصيرُ

قال : ونظر إلى إسحاق بن إبراهيم الرّافقي فقال :

ومظهر بُسطٍ ما عليه ضميرهُ ... يُحبُّ الهدايا بالرجال مَكورُ
إخالُ به جُبْناً وبُخْلاً وشيمةً ... تُخبّرُ عنه أنّه لوزيرُ

ثم نظر إليّ وأنشأ يقول :

وهذا نديمٌ للأمير ومؤنسٌ ... يكون له بالقرب منه سرورُ
أخالك للأشعار والعلم راوياً ... فبعضُ نديمٍ مرةً وسميرُ

ثم نظر إلى الأمير فأنشأ يقول :

وهذا الأميرُ المَرْتجى سيبُ كفّهِ ... فما إن له فيمن رأيتُ نظيرُ
عليه رداءٌ من جمالٍ وهيبةٍ ... ووجهٌ بإدراكِ النجاح بشيرُ
لقد عُصم الإسلامُ منه بذي يدٍ ... بها عاش معروفٌ وغابَ نكيرُ
ألا إنّما عبدالإله ابن ُ طاهر ... لنا والدٌ بَرٌ بنا وأمير

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب ٣ / ١٤٥٠ وتاريخ الطبري : ٨ / ٦١١ ـ ٦١٢ في حوادث سنة ٢١٠ هـ.

(٢) تاريخ الطبري : ٨ / ٦١١ ـ ٦١٢ حوادث سنة ٢١٠ .

قال: فوقع ذلك من عبدالله أحسن موقع وأعجبه ما قال الشيخ، فأمر له بخمس مائة دينار، وأمره أن يصحبه.

٨٢٤ـ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الفَرْغاني، المعروف بجَيْش

حدّث بدمشق في سنة تسع وثمانين ومائتين عن محمد بن آدم المِصِّيصي، وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن سلام الطَّرَسُوسي.

روىٰ عنه: أبو القاسم بن أبي العَقَبِ، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة الدمشقيان.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، نا عبدالعزيز التميمي، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن أبي الخطّاب اللّيثي، نا إسحاق بن إبراهيم يعرف بجَيش الفرغاني، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن سلام، نا إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله ـ أبو علي التيمي ـ نا مطر بن خليفة، عن أبي الطُّفَيل عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما انتعل أحدٌ قطُّ ولا خَصَفَ ولا لبِسَ ثوباً ليغدوَ في طلب علم يتعلّمه إلاّ غفرَ الله له حيث يخطو عَتَبَة باب بيته»**(١)[٢٠٩٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، قال: إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الفرغاني ويعرف بجيش حدّث عن محمد بن آدم المِصِّيصي، روى عنه أبو القاسم بن أبي العَقَب الدّمشقي.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن علي بن هبة الله بن ماكولا، قال: وأما جَيْش ـ أوله جيم مفتوحة وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها ـ فهو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الفَرْغاني يعرف بجَيْش، روى عنه محمد بن آدم المِصِّيصي، روى عنه أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقب الهَمْداني.

٨٢٥ـ إسحاق بن إبراهيم أبو بكر الجُرْجاني ثم الإستَراباذي(٢)

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وبغيرها عفّان بن سيار الجُرْجاني، ومحمد بن خالد الرازي الحنظلي المعروف بمَمُّويه.

روىٰ عنه أبو محمد بن أبي حاتم ـ مكاتبة ـ وأبو عثمان سعيد بن عمرو البَرْذَعي.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أحمد بن القاسم المَيَانَجي ـ إجازة ـ حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا أبو عثمان سعيد بن عمرو البَرْذَعي، نا إسحاق بن إبراهيم الجُرْجاني وغيره قالا: نا هشام بن عمّار، نا سويد بن عبدالعزيز قال:

---

(١) كنز العمال: ٢٩٣٩٢/١ برواية: «ما انتقل»، ومختصر ابن منظور: ٢٨٥/٤ وفيه «عتبة داره».

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ جرجان: ٥١٦ وانظر نسبه فيه.

قال لي شُعبة بن الحجّاج يحدث عن أبان بن أبي عياش، وإنما كان قتادة يروي عن أنس مائتي حديث، وأبان يروي عن أنس ألفي حديث.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، نا علي بن محمد ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١): إسحاق ابن إبراهيم الإستراباذي أبو بكر، روى عن عفان بن سَيّار، ومحمد بن خالد الحنظلي الرازي المعروف بمَمُّويه الفارض، كتب إليّ بأحاديث على يدي سعيد البَرْذَعي.

٨٢٦ ـ إسحاق بن إبراهيم أبو نصر الزَّوْزَني

حدّث عن أبي عمرو محمد بن يحيى النّيسابوري.

روى عنه علي الحِنّائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحَنّائي، نا أبو نصر إسحاق بن إبراهيم الزَّوزَني حدّثني أبو عمرو محمد بن يحيى، نا أبو العباس محمد بن إسحاق السّرّاج ـ املاء ـ نا العباس بن أبي طالب، نا إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام، نا سعد بن سعيد الجُرجاني ـ وذكر من فضله عن نَهْشَل أبي عبدالله، عن الضّحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أشرف أُمّتي حَمَلَةُ القرآن وأصحابُ اللّيل**»[٢٠٩٨].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، نا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدي(٢)، نا عبدالملك بن محمد ـ سنة إحدى وتسعين ومائتين ـ نا إسحاق بن إبراهيم المؤذن، نا سعد بن سعيد الجُرْجاني، عن نَهْشَل بن سعيد ـ أبي عبدالله القُرَشي ـ عن الضّحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ، فذكرَ مثله.

---

(١) الجرح التعديل: ١ / قسم ١ / ٢١١.

(٢) الكامل لابن عدي: ٧ / ٥٧ ـ ٥٨ في ترجمة نهشل بن سعيد.

ذكر مَن اسم أبيه إسماعيل ممن اسمُه إسحاق

٨٢٧ ـ إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق ابن إبراهيم بن طاهر بن عبدالله أبو الحسين الطّاهريّ

من أهل سامرّة. حدّث بدمشق عمن لم يبلغنا اسمه.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغُرباء : أبو الحسين إسحاق بن إسماعيل [بن إسحاق] بن إبراهيم بن طاهر بن عبدالله الطّاهري، وكان مولده بسامرّة : وسكن دمشق مدة ثم خرج عنها، وكان يُخضّب بالسواد.

٨٢٨ ـ إسحاق بن إسماعيل بن عبدالله بن زكريا أبو يعقوب الرملي

حدّث عن آدم بن أبي أياس، وعبدالوهاب بن الضحاك العُرْضي، وهشام بن عمّار.

روىٰ عنه : عبداللهبن محمد أبو الشيخ، وأخوه عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن جعفر، وأحمد بن بُندار بن إسحاق الشّعَّار، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانيون.

٨٢٩ ـ إسحاق بن إسماعيل

من أهل دمشق، حكى عن أبي خُزَيمة العابد.

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري، وأظنه إسحاق الخياط الذي يأتي ذكره.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشّحّامي قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحَسني الهَمَذاني، نا عبدالرَّحْمٰن بن حمدان، نا أبو حاتم، نا أحمد بن أبي الحواري، نا إسحاق بن إسماعيل الدمشقي، نا أبو خُزيمة قال : سمعت أبا يوسف الفارسي يقول : الدنيا مأتم فليس ينبغي لأهل المأتم أن يفرحوا حتى ينقضي مَأْتمهم.

٨٣٠ ـ إسحاق بن الأشعث بن قيس

وهو عندي إسحاق بن محمد بن الأشعث الكَنْدي، كوفي، كان في صحابة عمر بن عبدالعزيز.

حكى عن عمر.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر السّلمي، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر الشّيباني، نا أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي، نا أبو الدَّحْداح، نا أبي، نا هشام بن عمّار، نا إسماعيل بن عياش، نا يحيى بن سعيد، نا إسحاق بن الأشعث بن قيس الكندي قال : كنت في

صحابة عمر بن عبدالعزيز فاستأذنته في الانصراف إلى أهلي بالكوفة، فقال لي عمر : إذا أتيتَ العراق فأقْرهم ولا تستقرِهم، وعلّمهم ولا تتعلّم منهم، وحدثهم ولا تسمعْ حديثهم.

أَخْبَرَنا بها أبو نصر أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطُّوسي وابناه محمد أبو عبدالله وأبو محمد عبدالرَّحْمٰن، وأبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني - إجازة - قالوا : أنا المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيْدَلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، حدّثني إسحاق بن أشعث الكوفي - وكان في أصحاب عمر بن عبدالعزيز - قال : استأذنتُ عمر بن عبدالعزيز في أن أنصرف إلى أهلي إلى الكوفة فقال عمر : إذا أتيت أهل العراق فعلّمهم ولا تعلم منهم، وأقْرهم ولا تستقِرهم، وحدّثهم ولا تسمعْ حديثَهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد الفراء، أنا أبي أبو يَعلى ح.

وأَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجْلي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي قالا : أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي المقرىء، نا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري : حدّثكم الهيثم بن عدي قال : قال ابن عياش : إسحاق بن محمد بن الأشعث، يكنى أبا عثمان.

٨٣١ - إسحاق بن أبي أيوب بن خالد بن عبّاد بن زياد بن أبيه المعروف بابن أبي سفيان

من ساكني جَرود(١) من إقليم معلولا(٢)، من أعمال دمشق.

له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز الأزدي الذي سمى فيه من كان بدمشق وغُوطتها من بني أُمية.

٨٣٢ - إسحاق بن إسماعيل بن عبدالله بن زكريا أبو يعقوب الرملي

حدّث عن آدم بن أبي أياس، وعبدالوهاب بن الضحاك العُرْضي، وهشام بن عمّار.

روىٰ عنه : عبداللهبن محمد أبو الشيخ، وأخوه عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن جعفر، وأحمد بن بُندار بن إسحاق الشَّعَّار، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانيون.

(١) تسمى اليوم جيرود .

(٢) معلولا : إقليم من نواحي دمشق (معجم البلدان) .

حرف الباء

في آباء من اسمه إسحاق

٨٣٣ ـ إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن سالم أبو حُذيفة الهاشمي مولاهم البُخاري(١)

حدّث عن الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وعبدالرَّحْمٰن بن قبيصة بن ذُؤيب، وعثمان بن عطاء الخُراساني، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبدالله بن طاوس، والثوري، وشُعبة، ومالك، وجعفر بن محمد، ومُقاتل بن سليمان، وإبراهيم بن طهمان، والحجّاج بن أرطأة النَّخعي، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج المَكّي، ومحمد بن إسحاق بن صاحب المغازي، وسعيد بن أبي عروبة، وعثمان بن ساج، وجويبر بن سعيد البَلْخي، وأبي الياس إدريس بن سنان اليماني ابن بنت وَهْب بن مُنبِّه، وعبّاد بن كثير، وعبدالله بن زياد بن سمعان المدني، وأبي بكر سلمى بن عبدالله الهُذَلي البصري، وجعفر بن الحارث النّخعي، وعبدالوهاب بن مجاهد بن جبر، والمُثنّى بن الصباح المكيين، والفُضَيل بن عِيَاض، وسفيان بن عُيينة، والمأمون بن الرشيد ـ وهو أسن منه.

روىٰ عنه : أيوب بن الحسن الفقيه، وسَلمة بن شبيب، وياسين بن النّضر، وعلي بن الحسين الذُهلي، وأحمد بن حفص بن عبدالله، ومحمد بن يزيد السّلمي، ومحمد بن عمر الدَّارَبَجْردي النّيسابوري، وأبو عمران موسى بن أفلح بن خالد البخاري، ومحمد بن الفرج بن السّكن، وعلي بن حرب الجَنْدَيْسابوري، وأبو عبدالله محمد بن قُدامه بن إسماعيل البُخاري ـ نزيل مرو ـ

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء،

أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل المَاسَرْجسي، أنا العباس بن منصور الفَرَنْدَآباذي، نا محمد بن يزيد السّلمي، نا إسحاق القُرَشي، نا الحجّاج بن أرطأة عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «**نعم البيت يدخله المسلم بيت الحمّام، وذاك أنه إذا دخله ـ يعني ـ سأل الله الجنّة. واستعاذ بالله من النارِ، وبئس البيت بيت العروس، وذلك لأنه يُرَغبه في الدنيا ويُنسيه الآخرة**»[٢٠٩٩](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا القاضي أبو المظفر هنّاد بن إبراهيم النّسَفي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الغُنْجار، أنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبدالله المَروزي ـ قراءة عليه ـ نا أبو العباس عيسى بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن الكاتب، حدّثني محمد بن قُدامة بن

---

(١) ترجمته وأخباره في سير الأعلام : ٩ / ٤٧٧ والوافي بالوفيات : ٨ / ٤٠٥ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤٣٤ وعمل اليوم والليلة: ٣١٠ .

إسماعيل صاحب النّضر بن شُميل ح.

وأَخْبَرَناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا الحاكم أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل المحتسب النّيسابوري ـ قراءة عليه بمرج القُطَيِّفة(١)، في سنة خمس عشرة وأربعمائة ـ نا أبو العباس عيسى بن محمد بن عيسى المروزي، نا محمد بن قُدامة السلمي ـ صاحب ابن شُميل ـ نا أبو حُذَيفة البُخاري قال: سمعت أمير المؤمنين المأمون يحدث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**مولى القوم منهم**» وقال مرّة: «**من أنفسهم**»[٢١٠٠](٢).

وفي حديث ابن الأكفاني: فبلغ المأمون. قال: محمد بن قدامة: فبلغ المأمون أمير المؤمنين أن أبا حُذيفة ـ زاد الغُنجار: البخاري وقالا ـ حدّث بهذا عنه، فأمر له بعشرة آلاف درهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدي(٣)، نا عبدالله بن محمد بن يعقوب، نا موسى بن أفلح، نا إسحاق بن بِشر، نا المأمون أمير المؤمنين، عن أبيه هارون الرشيد، عن أبيه المهدي، عن أبيه أبي جعفر عن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**مولى القوم من أنفسِهم، ومولى مولاهم منهم**»[٢١٠١].

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث مع غيرها مما يرويه إسحاق بن بِشر هذا غير محفوظةٍ كلّها، وأحاديثه منكرة إما أسناداً أو متناً، لا يتابعه أحد عليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد الإسماعيلي، وأبو نصر عبدالرّحمٰن بن علي بن محمد الشاهد قالا: أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحَرْبي، نا أبو حاتم مكي بن عَبْدان، نا محمد بن عمر الدَّرَابِجْردي، نا أبو حُذيفة إسحاق البُخاري ـ ثقة ـ عن ابن جُريج، عن بن أبي مُلَيكة، عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من طاف بالبيت فليَسْتَلِم الأركان كلّها**»(٤)[٢١٠٢].

لم يتابع الدَرَابْجردي على توثيق أبي حُذيفة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشِّقّاني، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا محمد بن عبدالله بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو حُذيفة إسحاق بن بِشر البُخاري ترك الناس حديثه.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب قال: إسحاق بن بشر أبو حُذيفة صاحب: «المبتدأ» و«الفتوح». حدّث عن محمد بن إسحاق، وابن جُريج، ومُقاتل بن سُليمان، وجويبر بن

---

(١) القُطيفة تصغير القَطيفة، قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص (معجم البلدان).

(٢) تفسير القرطبي: ١٩٢/٨ ونصب الراية: ١٤٨/٤.

(٣) الكامل في الضعفاء: ١ / ٣٣٨.

(٤) سير الأعلام: ٩ / ٤٧٨ وميزان الاعتدال: ١ / ١٨٥.

سعيد، وعبدالله بن زياد بن سمعان، وإدريس بن سنان، ومالك بن أنس، وابن عجلان، وسفيان الثوري، وكان ينزل بخارى. روى عنه تصانيفه إسماعيل بن عيسى البغدادي العطّار، وغير واحد من البخاريين، وكان غير ثقة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(١) : إسحاق ابن بشر بن [محمد بن] عبدالله بن سالم، أبو حُذيفة البُخاري مولى بني هاشم. ولد ببَلْخ واستوطن بخارى فنسب إليها وهو صاحب كتاب المبتدأ، و [كتاب] الفتوح. حدث عن محمد بن إسحاق بن يسار، وعبدالملك بن جُرَيج، وسعيد بن أبي عروبة، وجُويبر بن سعيد، ومُقاتل بن سليمان، ومالك ابن أنس، وسفيان الثوري، وإدريس بن سنان، وخلقٍ من أئمة العلم أحاديث باطلة. روى عنه جماعة من الخراسانيين، ولم يروِ عنه من البغداديين فيما أعلم سوى إسماعيل بن عيسى العطار، فإنه سمع منه مصنفاته، ورواها عنه. وذكرَ الحسن بن علوية القطّان أن هارون الرشيد بعث إلى أبي حُذيفة فأقدمه بغداد، وكان يحدّث في المسجد المنسوب إلى ابن رغبان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكرالخطيب(٢) : أخبرني الأزهري، نا عبدالله بن عثمان الصّفّار، نا محمد بن عمران الصّيْرفي، نا عبدالله بن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول: أبو حُذيفة الخُراساني **كذاب**، كان يحدث عن ابن طاوس. قال : فجاؤوا إلى ابن عُيينة فأخبروه بسنّه فإذا ابن طاوس قد مات قبل أن يولد.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر ـ قراءة عليه فيما أرى ـ أنا موسى بن عمران، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، نا جعفر بن أحمد بن نصر، نا إسحاق بن منصور قال: قدم علينا أبو حُذيفة البُخاري، فكان حدّث عن عبدالله بن طاوس ورجال من كبار التابعين ممّن ماتوا قبل حُمَيد الطويل. قال : فقلنا له كتبت عن حُمَيد الطويل ؟ قال : ففزع وقال : جئتم تسخرون بي ؟ حُميد عن أنس، جدّي لم يرَ حمَيداً. قال : فقلنا له : أنت تروي عمن مات قبل حُمَيد بكذا وكذا سنة! قال : فعلمنا ضعفه، وأنه لا يعلمُ ما يقول.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب قال : قرأت على الحسن بن أبي القاسم، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النّسَوي قال : سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بِسْطام يقول : سمعت أحمد بن سَيّار بن أيوب يقول : وكان ببخارى شيخ يقال له أبو حُذيفة إسحاق بن بِشر القُرشي، وكان صنّف في بدء الخلق كتاباً وفيه أحاديث ليست لها أصول، وكان يتعرض فيروي عن قوم ليسوا ممن يدركهم مثله، فإذا سألوه عن آخرين دونهم يقول : من أين أدركتُ هؤلاء ؟ وهو يروي عمن فوقهم! وكانت فيه غفلة، مع أنه كان يُزَنُّ بحفظٍ.

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٢٧.

وسمعت إسحاق بن منصور يقول: قدم علينا ها هنا فكان يحدّث عن ابن طاوس ورجال كبار من التابعين ممن ماتوا قبل حُمَيد الطويل قال: [فقلنا له: كتبت] عن حُمَيد الطويل قال: ففزع. فقال: جئتم تسخرون بي؟ حُمَيد عن أنس، جدّي لم يلقَ حُمَيداً. قال فقلنا: أنت تروي عمن مات قبل حُمَيد بكذا وكذا سنة قال: فعلمنا ضعفه، وأنه لا يعلم ما يقول.

قال أحمد بن سيار: وسمعت أبا رجاء قُتَيبة بن سعيد يقول: بلغني أن أبا حُذَيفة البخاري قدم ـ أراه مكة ـ فجعل يقول: حدّثني ابن طاوس، حدّثني ابن طاوس، قال: فقيل لسفيان بن عُيينة: قدم إنسان من أهل بخارى وهو يقول: حدّثني ابن طاوس؟ فقال: سلوه [ابن كم هو؟ قال: فسألوه]، قال: فنظروا فإذا ابن طاوس مات قبل مولده بسنتين.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وأبو محمد بن السمرقندي قالا: نا وأبو الحسن مَرْزُوق، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد الدَّرْبَندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري، نا أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عمر المُنْكَدري، أنا إسحاق بن أحمد بن خلف قال: سمعتُ خالي عبيدالله بن محمد بن أبي السَّرِي يقول: سمعت أبي يقول: قدم أبو حُذيفة البخاري مكة وجعل يروي عن ابن جُريج وابن طاوس، فقيل لسفيان: إن رجلاً من أهل خُراسان قدم يروي عن ابن طاوس؟ فقال: سلوه في أي سنة سمع؟ قال: فسألوه فأخبر أنه سمع في سنة كذا، فقال سفيان: سبحان الله مات عبدالله بن طاوس قبل مولده بسنتين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتيقي، نا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العُقَيلي قال: إسحاق بن بِشرالقُرَشي **مجهول**، حدّث بمناكير منها: ما حدّثنا به الحسين بن علي القطّان، نا إسحاق بن عيسى العَطَار، نا إسحاق بن بِشر أبو حُذيفة، نا ابن جُريج، عن صفوان بن سليم، عن كُريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**انّ لله بيتاً في السماء يقال له الضراح**». وذكر حديثاً فيه طول، ليس له أصل عن بن جُريج [٢١٠٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(١): حدثني أحمد ابن محمد المُسْتَملي، أنا محمد بن جعفر الشُّرُوطي، نا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال: إسحاق بن بشر أبو حُذيفة **متروك** الحديث، ساقط رُمي بالكذب.

قال: وأخبرني عبيدالله بن أبي الفتح، نا أبو الحسن الدارقطني، قال: إسحاق بن بِشر أبو حُذيفة **متروك** الحديث.

قال: وأنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَندي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٢٧ ـ ٣٢٨.

سليمان الحافظ ـ ببخارى ـ أنا خلف بن محمد، نا أحمد بن خالد قال : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن موسى بن سلام القاضي يقول : كان جدّي موسى بن سلام يقول : لما قدم أبو حُذيفة البَلْخي ـ إسحاق بن بِشْر ـ صحبته فتوطن بخارى، ومات بها. قال أبو عبدالله : توفي أبو حُذيفة إسحاق بن بِشْر يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ست ومائتين.

حَرف التاء فارغ

حرف الثاء
في آباء من اسمه إسحاق
٨٣٤ـ إسحاق بن ثعلبة أبو صفوان
الحِمْيري الحِمْصي

حدّث عن مكحول الدمشقي، وعبدالله بن دينار الحِمصي.

روىٰ عنه بقية بن الوليد، وعثمان بن عبدالرَّحْمٰن الطرائفي، وأبو أُميّة عمرو بن هشام الحَرَّانيّان.

واستعمله الرشيد ثَمّ على خَراج دمشق.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، وأبو عبدالله البارع، وأبو علي بن السّبط قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، نا إبراهيم بن الحسن الأنطاكي، أنا بقية، عن إسحاق بن ثَعلبة، عن محمد المليكي، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا أُتيَ بامرىءٍ قد شهد بدراً والشجرة كبّر عليه تسعاً، وإذا أُتيَ به قد شهد بدراً ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدراً كبّر عليه سبعاً، وإذا أُتيَ به لم يشد بدراً ولا الشجرة كبّر عليه أربعاً**»[٢١٠٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدي[(١)]: نا محمد بن الحسين بن أبي شيخ، نا يحيى بن عثمان، نا بقيّة، نا إسحاق بن ثعلبة، عن مكحول، عن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كتم على غالٍّ فهو مثله**».

قال: وأنا ابن عدي[(٢)]، نا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا يحيى بن عثمان، نا بقيّة، نا إسحاق بن ثعلبة، عن مكحول، عن سَمُرة قال: نهانا رسول الله ﷺ: أن نستَبَّ وقال: «**اذا كان أحدكم سابّاً صاحبَه لا محالة، فلا يفتر عليه، ولا يسبّ والدَه، ولا يسبُّ قومَه، ولكن إن كان يعلم فليقلْ، إنك بخيلٌ، إنك جبانٌ**»[٢١٠٥].

قال: وأنا ابن عدي[(٣)] قال: ونا عمران بن موسى، نا داود بن رشيد، نا بقية، عن إسحاق بن ثعلبة، عن مكحول، عن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يعترضْ أحدكم أسير صاحبه، فيأخذه**»[٢١٠٦].

---

(١) الكامل لابن الضعفاء: ١ / ٣٣٦.
(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ١ / ٣٣٦.
(٣) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢١٥.

قال ابن عدي : وبهذا الإسناد غير ما ذكرتُ روى إسحاق عن مكحول، عن سَمُرة أحاديث منها ذكرتُها كلها غير محفوظةٍ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل ـ شفاهاً بأصبهان ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدالله إجازة ح. **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد الفأفأء قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال: إسحاق بن ثعلبة روى عن مكحول، روى عنه بقية، وعثمان بن عبدالرَّحْمٰن الطرائفي. سألت أبي عنه فقال : شيخٌ **مجهول [منكر** الحديث].

قال لنا أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ، قال لنا أبو القاسم الجُرْجاني، قال لنا أبو القاسم القَرَشي، قال لنا أبو أحمد الحافظ في كتاب تسمية ضعفاء المحدثين: إسحاق بن ثعلبة الحِمْيري ـ أظنه حمصياً ـ روى عنه بقيّة، وعثمان الطرائفي. وروى إسحاق عن مكحول، عن سَمُرة أحاديث مُسْنَدَةً لا يرويها غيره.

حَرف الجيم فارغ

حرف الحاء

في آباء مَنْ اسمُه إسحاق

٨٣٥ ـ إسحاق بن الحارث أبو الحارث مولى بني هبّار القُرَشي

أحد المعمرين من أهل دمشق، رأى أبا الدرداء، وواثلة بن الأسقع، وعُمَير بن جابر بن غاضرة ابن أشرس الكِنْدي، وحَشْرجاً[(١)]، وخالد بن الحُوَّارَى[(٢)] الحبشي، وكلهم له صحبة.

روىٰ عنه أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، أنا عبدالله بن محمد البغوي، نا أبو إبراهيم التَّرجُماني، نا إسحاق أبو الحارث، قال : رأيت أبا الدرداء قلنسوته قد طرحها بين كتفيه. قال إبراهيم : القلنسوة يعني العمامة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب ـ في كتابه إلينا ـ وحدثنا أبو بكر يحيى بن سَعْدون بن تمام القُرطُبي عنه، أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السّعدي، قال : قرأ عليّ أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بَطّة العُكْبري قال : قُرِىء على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا أبو إبراهيم التَّرجُماني، نا إسحاق **قال :** رأيت واثلة بن الأسقع صلّى على جنازةٍ فكبّر عليها أربعاً.

(١) انظر أُسد الغابة : ١ / ٥٠٠ .

(٢) أُسد الغابة : ١ / ٥٦٩ .

قرأت علىٰ أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن أبي خَيثَمة، نا التَّرجُماني، نا إسحاق أبو الحارث ـ مولى بني هبّار ـ قال : رأيت أبا الدرداء أشهل أقنى، يخضبُ بالصُّفرة ورأيت عليه قلنسوة مصرية صغيرة، ورأيت عليه عمامةً قد ألقاها على كتفه! فقال له رجل : مذ كم رأيته ؟ قال : مذ أكثر من مائة سنة[١].

قال أبو إبراهيم : ونا أبو الحارث إسحاق ـ مولى بني هبّار القُرَشي ـ حدّثني هذا الشيخ بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبدالله بن محمد بن بشران، أنا أبو علي بن الصّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيل بن إبراهيم التّرجُماني. حدّثني أبو الحارث ـ مولى بني هبّار القُرَشي ـ قال : رأيت أبا الدرداء أشهل أقنى، يخضب بصُفرة قال : ورأيت عليه قلنسوة، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه، قال له الرجل الذي ذهب بي إليه : منذ كم رأيت أبا الدرداء ؟ قال : قد رأيته أكثر من مائة سنة، ورأيت عليه جوربين ونعلين وبيده عصاً، ورأيت أبا الحارث منذ أكثر من ستين سنة. قال أبو جعفر : وحدّثني إسماعيل بن إبراهيم بهذا في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، أنا أبو إبراهيم التّرجُماني، نا إسحاق أبو الحارث ـ مولى بني هبّار ـ قال : رأيت عُمير بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكِندي، وكانت له صحبة يخضبُ بالحنّاء.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب ـ في كتابه ـ وحدّثنا أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي عنه، أنا أبو الفضل السّعدي قال قرىء على أبي عبدالله بن بَطّة قال : قُرىء على أبي القاسم البغوي، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التّرجُماني، نا إسحاق بن الحارث قال : رأيت حَشْرجاً رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، أخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره، ومسح رأسه، ودعا له.

قال : ونا أبو إبراهيم التّرجُماني : حدّثني أبو الحارث إسحاق قال : رأيت خالد بن الحُوَّارَي رجلاً من الحَبَشة من أصحاب النبي ﷺ حضره الموتُ فقال : اغسلوني غسلتين : غسلةً للجنابة. وغسلةً للموت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، نا سهل بن على الدّوري، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام، نا إسحاق بن

---

(١) في لسان الميزان : ١ / ٣٦٠ معلقاً على أنه ادعى أنه رأى أبا الدرداء : إن أبا الدرداء مات سنة اثنتين وثلاثين على المشهور وقيل بعدها بقليل، وأول ما طلب الترجماني في حدود السبعين .

الحارث من أهل دمشق قال: رأيت خالد بن الحُوَّارَى رجلاً من الحبشة وكان من أصحاب النبي ﷺ فلما حضره الموتُ قال: اغسلوني غسلتين: غسلةً للجنابة، وغسلةً للموت.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنا، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيدالله بن الفضل بن بيري إجازة، أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا إسماعيل بن إبراهيم التّرجُماني، نا إسحاق أبو الحارث مولى بني هبّار ـ وكان للشيخ عشرون ومائة سنة والله تعالى أعلم.

٨٣٦ـ إسحاق بن حسّان بن قُوهي، ويقال: قُوهي لقب حسّان أبو يعقوب الخُزَيمي، مولاهم المُرّي(١)

شاعر متقدّمٌ مطبوعٌ مشهورٌ، له ديوان معروفٌ، وأصله من مرو الشّاهجان صغْديّ، ثم نزل الجزيرة والشام وسكن بغداد. وبلغني أنه قيل له : ما بال شعرك لا يسمعه أحدٌ إلاّ استحسنه وقبله طبعُه قال : لأني لا أُجاذب الكلام إلاّ أن يُساهلني عفواً، فإذا سمعه إنسان سهل عليه استحسانه.

وبلغني عن أبي العباس المُبَرّد قال : كان أبو يعقوب الخُزَيمي، واسمه إسحاق بن حسّان، جميل الشعر مقبولاً عند الكتّاب، له كلام قويّ، ومذهبٌ مبسوط، وكان يرجع إلى بيت في العجم كريمٍ، وكان رجلاً من أبناء الصُّغد، وكان له وَلاء في العرب، في غطفان : وكان اتصاله بمولاه ابن خُريم المُرّي الذي يقال له : خُريم الناعم، وكان أبو يعقوب على ظرفه يرجع إلى إسلام وإلى وقار، وذهبت عيناه بعد أن طلع من السبعين، وله فيهما مراثٍ جيدة، يتجاوز أهل عصره وأمثال مضروبة، وقناعة واعتصام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خَيْرُون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب: إسحاق بن حسان بن قُوهي. أبو يعقوب الشاعر المعروف بالخُرَيمي. جَزَري نزل بغداد. وأصله من خُراسان من أبناء الصُّغد، وكان متصلاً بخُريم بن عامر المُرّي وآله فنسب إليه، وقيل :كان اتصاله بعثمان بن خُريم، وكان قائداً جليلاً، وسيداً شريفاً، وأبوه خُريم الموصوف بالناعم. فأما أبو يعقوب فشاعر محسن، وله مدائح في محمد بن منصور بن زياد، ويحيى بن خالد وغيرهما. ومراثٍ لعثمان بن خُريم وكان يتأله ويتدين، وقال أبو حاتم السجستاني : الخُريمي أشعر المولدين، وروى عنه شيئاً من شعره، أبو عثمان الجاحظ، وأحمد بن عُبيد بن ناصح، وذكر أنهما سمعا منه.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب قال : أبويعقوب إسحاق بن حسان بن قُوهي الخُرَيمي أحد الشعراء.

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٨ / ٤٠٩ وتاريخ بغداد : ٦ / ٣٢٦ ومختصر ابن منظور : ٤ / ٢٩٠ .

وقرأت على أبي محمد، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: أما الخُريمي -بضم الخاء وبالياء- فهو أبو يعقوب الخُرَيمي الشاعر، اسمه إسحاق بن حسان بن قُوهي من شعراء الدولة العباسية المجيدين.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق قال: أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب: أخبرني الصَّيْمري، نا عمر بن إبراهيم المقرىء، نا مُكرم بن أحمد قال: قال محمد بن حيّان بن صدقة أن محمد بن منصور الطوسي ذكر أن أبا يعقوب الخُرَيمي سمع يوم مات أبو يوسف رجلاً يقول: اليوم مات الفقه فقال:

يا ناعيَ الفقه إلى أهلِهِ ... أن ماتَ يعقوبُ وما يدري
لم يمت الفقهُ ولكنّه ... حُوِّل من صدرٍ إلى صدرِ
ألقاه يعقوبُ إلى يوسف ... فزالَ من طيّبٍ إلى طُهرِ
فهو مقيمٌ فإذا ما ثوى ... حلَّ وحلَّ الفقهُ في قبرِ

يعني يوسف بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، نا أبو بكر الخطيب[٢]: أخبرني علي بن أيوب القُمّي، نا محمد بن عمران الكاتب أخبرني الصولي أنشدني عون بن محمد لأبي يعقوب الخُريمي:

باحت ببلواه جفونُهُ ... وجرتْ بأدمعه شُؤُونه
لما رأت شيباً علا ... هُ ولم يَحُن في الغَد حينه
فعلا على فَقدِ الشّبا ... ب وفقد من يهوى أنينه
ما كان أنجح سعيه ... وشبابهُ فيه مُعينه
واللّهو يحسن بالفتى ... ما لم يكن شيبٌ يشينهُ

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم التنوخي قال: وجدت في كتاب جدي القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم، نا حرمي بن أبي العلاء المَكّي، نا إسحاق بن محمد بن أبان، أنشدني الزيادي لأبي يعقوب الخُرَيمي:

لم تَرُعْني دارٌ عفت بالجنابِ ... دارسٌ إنها كخطِّ الكتابِ
أوحشت بعد أهلٍ وأنيسٍ ... من جَوارٍ خرائدٍ أتْرابِ
واضحات الخدود كالبقر الخُنَّس ... عين الحمى فروض الروابي
إنّما راعني لذكراي حالي ... بِسِجِسْتان خادم الحجّابِ

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٣ / ٢٤٣.

(٢) بغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٤٥٧.

قلَّ عني عناء عقلي وديني ودخولي في العلم من كلّ بابِ
أدركتني وذاك أعظمُ ما بي بسجستان حِرْفةُ الآدابِ

قال: وأنشدني - يعني الزيادي - لأبي يعقوب الخُرَيمي فقال:

قد كنت أحسِبُني رأساً فقد جعلت أذنابُهم تعتبني[1] بالولاياتِ
الحمدلله كم في الدّهرِ من عجبٍ ومن تصرُّفِ أحوالٍ وحالاتِ
بينا يرى المرءَ في عيطاء مشرفةٍ إذ زال عنها إلى دحضٍ وموماتِ
لاتنظرنّ إلى عقلٍ ولا أدبٍ إن الجدوُدَ قريناتُ الحماقاتِ

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز - في كتابه - ثم أخبرني أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي عنه، نا أبو الوفاء مهدي بن أحمد بن محمد البغدادي، نا محمد بن الحسين بن موسى الصّوفي قال: سمعت محمد بن طاهر الوزيري سمعت المطرفي قال: أصيب الخُرَيمي بمصيبةٍ في ابنه وكان يميل إليه فرثاه فقال:

ولو شئتُ أن أبكينّ دماً لبكيته عليك ولكن ساحة الصبر أوسعُ
وأعددته ذخراً لكلّ عظيمة وسهم المنايا بالذخائر مُولَعُ

وهذان البيتان من قصيدة للخُرَيمي في مولاه خُرَيم بن عامر بن عُمَارة لا في ابنه، وقد زاد أبو الحسن سعد الخير بن محمد فيها - بالإجازة - أنا المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو طاهر محمد بن علي ابن محمد بن السماك، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر العَدْل، أنا عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَويه أنشدنا المُبَرّد لأبي يعقوب الخُرَيمي[2]:

ألم ترني أبني على اللّيث بيتهُ وأحثي عليه التُّربَ لا أتخشَّعُ
ولو شئتُ أن أبكي دماً لبكيتُهُ عليه ولكن ساحةُ الصبر أوسعُ
وأعددته ذخراً لكلّ عظيمةٍ وسهمُ المنايا بالذخائر مُولَعُ
وإنّي وإن أظهرتُ منّي جَلادةً وصانعتُ أعدائي عليكَ لموجَعُ

أَخْبَرَنا أبو سعد البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أبو الحسن اللّنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: وقال أبو يعقوب الخُرَيمي في ابنٍ له[3]:

أعاذل كم من منفسٍ قد رُزئتُهُ وفارقني شخصٌ عليّ كريمُ
وقاسيتُ من بلوى زمانٍ وكُربةٍ وودّعني من أقربي حميمُ
فعزَّيتُ نفسي غير أنّي بأحمدٍ بنيَّ مسلوبُ العزاءِ سقيمُ

---

(١) مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٩٢ «تعتيبني» وفي بغية الطلب: «تعتيني».
(٢) الكامل للمبرد: ٣ / ١٣٦٢.
(٣) مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٩٣.

أرى الصَّبرَ عنه جمرةً مستكنّةً لها لهبٌ في القلبِ ليس يَرِيمُ
وخطٌّ خيالٍ منه يعتادُ مَضجعي له كُرَبٌ ما تنجلي وغمومُ
وآثاره في البيتِ حيثُ توجّهتْ بي العينُ حُزنٌ في الفؤاد مقيمُ
إذا رُمتُ عنه الصبر أرجو ثوابَهُ أبى الصبرَ قلبٌ بالحميم يَهيمُ
لعمركَ إنّي يومَ أدفنُ مُهجتي وأرجعُ عنه صابراً لكظيمُ
وإنّ فؤادي بعده لمفجَّعٌ وإنّ دموعي بعده لسجومُ
خططتُ له في التّربِ بيتَ إقامة إلى الحشر فيه والنُّشور مُقيمُ
وكان سروراً لم يدمْ لي وغبطةً وأيّ سرورٍ في الحياة يَدومُ
ورَوْحاً وريَحاناً أتى دون شَمّهِ من الدّهر يومٌ بالفراقِ عظيمُ
على حين أمضيتُ الشّبابَ وقارَبتْ خُطايَ قيودَ الشّيبِ حينَ أقومُ
وفارقتُ حُلوَ العيش إلاّ صبابةً عليها خُطوبُ الحادثاتِ تحومُ
فُجعتُ بشقّ النفس والهمّ والهوى غذابٌ لعَمري في الحياةِ أليمُ
ألاّ كلّ عيشٍ بعد فُرقةِ أحمدٍ وكلّ سرورٍ ما بقيتُ ذَميمُ
يعيب عليّ الأخلياء صبابتي وحُزني وكلٌّ يا بنيَّ يلومُ
فهل كان يعقوبُ النبيّ بحزنه مليماً وما يزري عليّ حكيمُ
كوى قلبَه حُزنٌ كأنّ لهيبَه تَوَقُّدُ نيرانٍ لهنّ ضريمُ
فما عَيَّرَ اللهُ النبيّ بحزنِهِ أبى ذاك ربّ العالمين رحيمُ
فلولا رجاء الأجرِ فيكَ وأنّه ثواب ـ وإن عزّ المصابُ ـ عظيمُ
وأنّكَ قربانٌ لدى الله نافعٌ وحظٌّ لنا يوم الحسابِ جسيمُ
لأضعف حُزني يا بُنيّ وأوشكت عليّ البواكي بالرّنين تقومُ

قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: وقال أبو يعقوب الخُرَيمي في أخيه(١):

أقول لعيني إنْ يكنْ كلّ مسعدي فأيّتها العينُ السخينةُ أسعدي
ولا تبخلي عيني بدمعكِ إنّه متى تُسبلي لي يَرْقَ دمعي وتجمدِ
وكيف سُلُوّي عن حبيبٍ خيالُه أمامي وخلفي في مقامي ومَقعدي
نظرتُ إليه فوقَ أعوادِ نعشِهِ بمطروقةٍ حيرى تحورُ وتهتدي
فجاشت إليّ النفسُ ثمّ رددتُها إلى الصّبر فعلَ الحازمِ المتجلّدِ
ولو يُفتدَى ميتٌ بشيءٍ فديتُه بنفسي ومالي من طريف ومُتلِدِ

---

(١) مختصر ابن منظور: ٤ / ٤٩٤.

ولكنْ رأيتُ الموتَ يُمسي رسولُهُ ويصبحُ للنّفسِ اللّجوجِ بمرصَدِ

٨٣٧ـ إسحاق بن حمّاد النُّميريّ(١)

من أهل بيروت حكى عن أمه، وعن الأوزاعي.

حكى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيَد حكاية تأتي في أخبار الأوزاعي وروى الحسن بن حبيب هذه الحكاية عن العباس بن الوليد بن مَزيَد، عن محمد بن نُمير، ورواها أحمد بن بشر بن حبيب الصّوري، عن عُفير بن عفان، عن أمه فالله أعلم.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرىء، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السّمسار، أنا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد الرَّبَعي، أنا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا العباس بن الوليد قال: وسمعت محمد بن شُعيب يقول: ما رأيتُ ولا جلستُ إلى مثل الأوزاعي قطّ، إنْ كان آخرُ مجالسه لكأوّلها، وذلك لم أرَه في أحدٍ قطّ: فقال النميريّ: يا أبا عبدالله وكانت فيه ثمّ خلّة قال: وما هي؟ قال: ولا فارقه جليسٌ له إلاّ وهو يرى أنه كان أحظى أهل المجلس عنده؛ قال: صدقتَ، كذلك كان.

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٢٩٤/٤.

حَرف الخاء
في آباء مَنْ اسمُه إسحاق
٨٣٨ـ إسحاق بن خلف الزاهد

صاحب الحسن بن صالح من أهل الكوفة.

سكن الشام وحدّث عن حفص بن غياث.

روىٰ عنه أحمد بن أبي الحواري ونسبه فقال: ابن سالم بن خَلَف.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، قال: سمعت أبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبدالرَّحْمٰن السّلمي يقول ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر الرازي، نا العباس بن حمزة، نا أحمد بن أبي الحواري، نا إسحاق بن خلف قال: الورع في المنطق أشدّ منه في الذهب والفضة؛ والزهد في الرئاسة أشدّ منه في الذهب وفي الفضة؛ لأنك تبذلهما في طلب الرئاسة.

أَخْبَرَنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصّالْحاني وزوّج أخيه أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبدالله بن الحسن القيسية قالا: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهم الوَرْكانية قالت: نا أبو الحسين عبدالواحد بن محمد بن شاه الشيرازي ـ املاء ـ نا عبدالواحد بن بكر الوَرَثاني، نا محمد بن هارون الأنصاري، نا محمد بن إسحاق، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت إسحاق يقول: لقيت عمر الصّوفي بمكة فقلت له: أراجلاً جئت أم راكباً. قال: فبكى ثم قال: أما يرضى العاصي يجيء إلى مولاه إلاّ راكباً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف المقرىء، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن أبي الحواري قال: سمعت إسحاق بن خلف يقول: لقيت عمر صاحب إبراهيم بن أدهم ـ بمكة ـ فقلت له: أراكب جئتَ أم راجل؟ فبكى ثم قال: أما يرضى العاصي أن يجيء إلى مولاه إلاّ راكباً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ وأبو الحسين بن بشران قالا: أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير، نا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت إسحاق بن خلف يقول: ليس شيء أفظع لظهر إبليس من قول ابن آدم ليت شعري بمَ يُختمُ لي؟ قال: عندها ييأسُ منه ويقولُ: متى يعجب هذا بعمله؟.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، نا أبو عثمان الخياط، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت إسحاق بن خلف ـ وكان

من الخائفين لله ـ قال : قال أحمد بن سُليم : ما يُتذاكَرُ العلمُ إلاّ بالغفلة عن العبادة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبدالعزيز ابن أبي الحواري قال : سمعت إسحاق بن خلف يقول : ليس الخائف من بكى وعصر عينيه، ولكن الخائف من ترك الأمر الذي يخاف أن يُعذّب عليه.

قال : وسمعت إسحاق يقول : الكبائرُ أربعة، أكبر الكبائر : الإياسُ من روح الله.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاَل ـ شفاهاً ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح قال : وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال[1] : إسحاق بن خلف الزاهد صاحب الحسن بن صالح، روى عن حفص بن غياث. روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

(١) الجرح والتعديل : ١ / ١ / ٢١٩ .

حَرف الدال
في آباء مَن اسمه إسحاق
٨٣٩ ـ إسحاق بن داود السَّرَّاج

حدّث عن عبدالله بن وَهْب.

روىٰ عنه أبو حفص عمر بن مُضَر العَنْسي الدّمشقي.

أَنْبَأنا أبو محمد الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أبي عمرو ـ بمنين [(١)] ـ أنا محمد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن القُرَشي، نا أحمد بن المُعَلّى بن يزيد الأسدي، نا أبو حفص عمر ابن مُضَر، نا إسحاق بن داود السّرّاج ـ دمشقي ثقة ـ حدثنا عبدالله بن وَهْب، أخبرني الماضي بن محمد، عن علي بن سليمان، عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي ذرّ عن النبي ﷺ نحو ذلك يعني حديث أبي ذرّ الطويل: «**يا أبا ذرّ إن للمسجد تحية وتحيّتُهُ ركعتان، فقُمْ فاركعهما**»[٢١٠٧].

حرف الذال فارغ
حرف الراء
في آباء من اسمُه إسحاق
٨٤٠ ـ إسحاق بن راشد أبو سليمان الحَرّاني [(٢)]

مولى عمر بن الخطّاب ويقال: مولى بني أمية.

حدّث عن الزهري، وعمرو بن وَابِصة، وقيل عن سالم عن عمرو، وعبدالحميد بن عبدالرَّحْمٰن ابن زيد بن الخطاب.

روىٰ عنه: مَعْمَر بن راشد، وعبيدالله بن عمرو الرّقي، وموسى بن أعيَن، وعتاب بن بشير، وإبراهيم بن المختار، وسليمان بن صُهَيب العطّار الرّقّي، والقاسم بن غزوان، وسلمة بن الفضل الأبرش.

وزار بيت المقدس فاجتاز دمشق أو بأعمالها.

أَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا الحسن بن سفيان النّسَوي: نا حكيم بن سيف، وأبو نُعيم الحَلْبي، وأبو خَيْثَمة المِصِّيصي قالوا: نا عبيدالله بن

(١) منين بالفتح ثم الكسر، قرية في جبل سنير من أعمال الشام، وقيل من أعمال دمشق.

(٢) ترجمته وأخباره بغية الطلب: ٣ / ١٤٦٢ تهذيب التهذيب: ١ / ١٤٨.

عمرو الرَّقّي، نا إسحاق بن راشد، عن الزهري قال : رأيت سالم بن عبدالله إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا كبّر للركوع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع ليسجدَ، قال : فسألت سالماً فقال : هكذا رأيت عبدالله بن عمر يفعلُ، وقال : هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يفعلُ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد ابن أحمد البابْسِيري، نا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، نا يحيى بن عبدالحميد العامِري وذكر إسحاق بن راشد الحَرّاني ـ يعني ـ فقال : مولى بني أُمية.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ في كتابه ـ ثم حدّثني أبو الفضل بن ناصر، نا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين الطيوري وأبو الغنائم بن النّرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: نا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد ابن إسماعيل البخاري قال[١] : إسحاق بن راشد أخو النعمان بن راشد نسبه محمد بن راشد قال أحمد : لا أعلم بينهما قرابة، ولا أراه حفظه، ويقال : الحَرّاني مولى بني أمية، عن الزّهري سمع منه عتاب بن بشير، ومعمر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ فيما شافهني به ـ نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الرّبَعي ورشأ بن نظيف المقرئان قالا : أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن داود الكَرْخي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال : إسحاق بن راشد جَزَري.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأذَني، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود الحَرّاني في الطبقة الثانية من التابعين : إسحاق بن راشد عَقِبُهُ بحَرّان، وولده ينسبون إلى ولاء عمر بن الخطاب، ذكر بعضهم : أنه مات بسجستان ـ أحسبه قال : في خلافة أبي جعفر المنصور ـ وجُلّ حديثه عند موسى بن أعْيُن. وقد روى عنه عتاب بن بشير، وعبيدالله بن عمرو، وغيرهم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب قال : إسحاق بن راشد أبو سليمان مولى عمر بن الخطاب من أهل حَرّان. حدّث عن ابن شهاب الزّهري، روى عنه عتاب بن بشير، وعبيدالله بن عمرو، وموسى بن أعين.

وذكر بعض أهل العلم أنه أخو مَعْمَر بن راشد وذلك وهم، ليس بين مَعْمَر وإسحاق قرابة في النسب، لكن إسحاق هو [أخو] النعمان بن راشد ولا يعرف لمَعْمَر أخٌ فالله أعلم.

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٨٦ .

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا عبدالله بن جعفر قال: وسمعت عبيدالله بن عمرو، وأبا المليح يقولان: قال إسحاق بن راشد: بعث محمد بن علي زيد بن علي إلى الزهري قال يقول لك أبو جعفر: استوصِ بإسحاق خيراً، فإنه منّا أهل البيت.

قال عبيدالله بن عمرو: وكان إسحاق ـ يعني ابن راشد ـ صاحب مال فأنفق عليهم أكثر من ثلاثين ألف درهم ورثها من أبيه قال: ثم احتاج بعد فما أصاب عندهم خيراً.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق بن راشد جَزَري، ومَعْمَر بن راشد بصري ليس بينهما رحم، والنعمان بن راشد ثقة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو [الحسين بن] الفَضْل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1] قال: سمعت علياً يقول: أخبرني عبدالجبّار الخَطّابي: أخبرني مولانا عن إسحاق بن راشد قال: قال لي ابن شهاب: هل بقي أحد عنده علم؟ قال: قلت: نعم، رجل من أهل الكوفة يقال له سليمان الأعمش قال: هات حدّثني عنه قال: فقلت: لا أحفظ ولكنْ إن شئت جئتك بكتاب عندي. قال: هاته. قال: فجئته بكتاب فقرأه فقال: ويحك ما كنت أرى بقي أحد يحسن هذا.

وقد قيل: إنّ إسحاق لم يلقَ الزهري.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، نا عبدالله بن محمد بن مُسلم، نا أيوب بن إسحاق بن سافري، نا علي ـ يعني ابن المديني ـ نا أبو داود الطَّيالسي، نا صاحبٌ لنا يقال له: أشرس ـ من أهل الري ثقة ـ قال: قدم علينا محمد بن إسحاق فجعل يحدّثنا عن إسحاق بن راشد، عن الزهري قال: ثم قدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يحدّث عن الزهري ويقول في الحديث: نا الزهري، نا الزهري، فقال له رجل أين لقيت الزهري؟ قال: لم ألقه، قال: فما هذه الأحاديث؟ قال: مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً عن الزهري. كذا قال أبو داود. وقد رويت عن أبي الوليد ووقعت إليّ أعلى من هذا.

أَخْبَرَنا بها أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الكَرْماني، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب الهَمَذاني قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا عبدالرَّحْمٰن بن حمدان الجَلاّب بهَمَذان، نا إبراهيم بن نصر، نا أبو الوليد الطَيالسي، حدّثني صاحبٌ لي من أهل الري يقال له: أشرس قال: قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد، فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول: حدثنا الزهري، نا الزهري قال: فقلت له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لم ألقَه،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٧.

مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً له.

ثم أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا أبو أُمية الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين: وإسحاق بن راشد الجَزَري ثقة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك بن علي، أنا علي بن محمد بن علي بن السقاء، وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس الأصّم قال: سمعت العباس ابن محمد الدّوري يقول: سمعت يحيى يقول: إسحاق بن راشد ليس بينه وبين مَعْمَر [بن راشد] قرابة.

قال: وسمعت يحيى يقول: إسحاق بن راشد ثقة، زاد ابن السقاء في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: إسحاق بن راشد: صالح الحديث.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أنا أبو محمد الجوهري، عن أبي عمر قال: نا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: النعمان بن راشد جَزَري وإسحاق بن راشد جَزَري، ليس بأخيه ولا بينهما قرابة ولا رَحِم.

قلت ليحيى بن معين: أيهما أعجب إليك؟ قال: ليس هما في الزُهْري بذاك. قلت: ففي غير الزُهري قال: ليس بإسحاق بأس.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي قال: إسحاق بن راشد الحَرّاني ثقة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب قال[1]: وإسحاق بن راشد جَزَري حسن الحديث، ومَعْمَر بن راشد بصري وقع باليمن ليس بينهما قرابة.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: وإسحاق بن راشد صالح الحديث في نسخة الكتاب.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ وأبو طاهر بن سلمة ـ قراءة ـ أنا علي بن محمد قالا: أنا ابن أبي حاتم[2]، نا عبدالله بن أحمد فيما كتب

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٣٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢١٩ و ٢٢٠.

إليّ قال: وسئل أبي وأنا أسمع عن إسحاق بن راشد والنعمان بن راشد فقال: ليس هما بأخوين، إسحاق رَقّي والنعمان جَزَري، ولا أعلم بينهما قرابة، وإسحاق أحب إليّ، وأصح حديثاً من النعمان، هو فوقه.

قال: وسألت أبي عن إسحاق بن راشد؟ فقال: شيخ. قلت: هو أخو النعمان بن راشد؟ فقال: لم يصح عندي أنهما أخوان.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر ـ فيما قرأته عليه ـ قال: وسئل ـ يعني ـ أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة عن إسحاق بن راشد الجَزَري الذي يروي عن الزهري فقال: لا يُحتجّ بحديثه.

أَنْبأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: قلت للدارقطني: فإسحاق بن راشد الجَزَري؟ قال: تكلموا في سماعه من الزهري وقالوا: إنه وجد في كتابه. والقول عندي قول مسلم فيه.

٨٤١ ـ إسحاق بن أبي رِبْعي

أحد صحابة عبدالله بن طاهر، قدم دمشق في صحبته، تقدم ذكره في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الرافقي.

حرف الزاي فارغ

حرف السين

في آباء من اسمُه إسحاق

٨٤٢ ـ إسحاق بن سعيد بن إبراهيم بن عمير الأركون
أبو مَسْلَمة القُرَشي الجُمَحي

روى عن سعيد بن عبدالعزيز، ومحمد بن شعيب، وسعيد بن بشير، وخُلَيد بن دَعْلَج، وسلمة ابن العَيّار الفَزَاري، والوليد بن مسلم، وسهل بن هاشم، وأَبْيَن بن سفيان.

روى عنه: أحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ـ قاضي عُكْبرا ـ وأبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، والحسن بن علي بن خلف الصّيْدلاني، وأحمد بن نصر بن شاكر، وأحمد بن علي الأبّار، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد الكَرَابيسي، والعباس بن الوليد الخَلاّل، وأبو إسماعيل الترمذي، وإسماعيل بن الفضل بن موسى البَلْخي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السّبط وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا أحمد بن علي الأبّار، نا إسحاق بن سعيد

الأركون الدّمشقي، نا سعيد بن بشير عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يغرسُ غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلاّ كانت له صَدَقة**»[٢١٠٨][١].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البَالِسي، نا أبو مَسْلَمة إسحاق بن سعيد القُرْشي، نا خُلَيد بن دَعْلَج قال: وأنا تمام بن محمد قال: ونا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن القُرَشي ـ من لفظه ـ نا الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني، نا إسحاق بن سعيد بن الأركون، نا خُليد بن دَعْلَج عن عطاء بن أبي رَباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمانُ الأرض من الغَرقِ الغرس**[٢]**، وأمان الاختلاف الموالاة لقريش، قريش أهل الله، قريشٌ أهلُ الله، فإذا خالفتها قبيلةٌ من العرب صاروا حزب إبليس**»[٢١٠٩].

قال: وأنا تمام، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري، نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا أبو مَسْلَمة إسحاق بن سعيد بن الأركون مثله.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عُقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النَّحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أحمد بن الحسن بن فيل، نا إسحاق بن سعيد بن الأركون أبو مسلمة الدمشقي بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح، ناصر بن عبدالرَّحْمٰن القُرَشي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: أنا أبو الحسن عبدالواحد بن أحمد بن الحسين العُكْبَري، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن الجَعَابي قال: أبو سلمة إسحاق بن سعيد بن الأركون، حدّث عن سعيد بن بشير وغيره كذا قال في باب من يُكّنى بأبي سلمة ووهم فيه، إنما هو أبو مَسْلَمة.

في نسخة الكتاب الذي أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال[٣]: سئل أبي عنه ـ يعني عن إسحاق بن سعيد ـ **فقال**: ليس بثقة، أخرج إلينا كتاباً عن محمد بن راشد، فبقي يتفكر فظننا أنه يتفكر هل يكذب أم لا، قلت: سمعت من الوليد بن مسلم، عن محمد بن راشد؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الخياط، أنا أبو بكر

---

(١) مسند أحمد: ٢٢٩/٣ ط. الميمنية، وسنن الدارمي: ٢٦٩/٢.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٩٦ «القوس». (٣) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٢١.

البَرْقاني - إجازة - قال : هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من **المتروكين** فذكرهم وفيهم : إسحاق بن سعيد بن أبي كوز شامي، كذا قال البلخي، وهو تصحيف، إنما هو ابن الأركون.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن بطريق، أنا علي بن محمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن علي القاضيان - في كتابيهما - عن أبي الحسن الدارقطني قال : ابن أركون شامي، **منكر** الحديث.

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبي، أنا محمد ابن جعفر بن مَلاَس، نا الحسن بن محمد قال : وتوفي أبو مَسْلَمة إسحاق بن سعيد بن الأركون القُرشي في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٨٤٣ - إسحاق بن سُليمان بن هشام بن عبدالملك بن مراون بن الحكم الأُموي

له ذكر.

٨٤٤ - إسحاق بن سلام القُرشي

من أهل صَهيا له ذكر في كتاب أحمد بن حُميد بن أبي العجائز.

٨٤٥ - إسحاق بن سَيّار أبو النَّضْر

من أهل دمشق روى عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس، ويزيد بن يزيد بن جابر، وأبي وَهْب عبيدالله بن عُبيد الكَلاَعي، وعبدالواحد بن زيد البصري، والقاسم بن مُخَيمرة.

روىٰ عنه الأوزاعي، والوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن مُسَلّم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجَبّان، أنا جُمَح بن القاسم، نا أحمد بن عبدالواحد الجَوْبري، نا صفوان بن صالح، نا الوليد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو عبدالله أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي ابن مُنير، أنا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم قال : وأخبرني أبو النّضر أنه سمع يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس يحدّث أنه سمع أبا إدريس الخَوْلاني قال : قدم المُغيرة بن شعبة دمشق فأتيته فسألته عما - يعني - حضر، فقال : وضَّأْتُ رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فمَسَح على خُفَّيه. لفظهما قريب.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النّرْسي - في كتابه - ثم حدّثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النّرْسي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد بن محمد

-زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: -أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد ابن إسماعيل قال[١]: إسحاق بن سيّار سمع يونس بن مَيْسرة الشامي سمع أبا إدريس، سألت المُغيرة بن شعبة بدمشق قال: وضّأْتُ النبي بتبوك فمَسَح على خُفَّيه قاله سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، عن الوليد بن مسلم، وقال هُشيم عن داود بن عمرو، عن بسر بن عُبيدالله، عن أبي إدريس عن عوف بن مالك قال: جعل النبي ﷺ المَسْحَ على الخُفّين في غزوة تبوك ثلاثاً للمسافر ويوماً للمقيم. قال البخاري: إن كان هذا محفوظاً فإنه حسن.

قال حمّاد بن سُلمة بن عن أيوب، عن أبي قِلابة عن أبي إدريس عن بلال: مَسَحَ النبي ﷺ. وقال غير واحد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن بلال، مرسل. وقال الوليد: كنيته أبو النّضر - يعني - إسحاق بن سيّار.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشِّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا محمد بن عبدالله بن حَمْدون، أنا مَكّي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو النّضر إسحاق بن سيّار سمع يونس بن مَيْسرة. روى عنه الوليدُ بن مُسلم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكّي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو النّضر إسحاق بن سيّار، روى عنه الوليدُ بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة الدّمشقي قال: في ذكر نفرٍ ثقات: أبو النضر، إسحاق بن سيّار شيخٌ قدم، يحدّث عنه الوليدُ بن مسلم.

ذكر سليمان عن الحسن بن يحيى، عن ابن أبي السّائب أن عمر بن عبدالعزيز ولّى إسحاق أبا النّضر، ومحمد بن المديني بيعَ ما في الخزائن، وقال: لا تبيعا بنسيئةٍ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتاب بن محمد، أنا أحمد ابن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن الرّبعي، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: أبو النّضر إسحاق بن سيّار.

في نسخة الكتاب الذي أخبَرنا به أبو عبدالله الخلال - شفاها - أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد ابن عبدالله اجازة ح.

---

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٣٩٠.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: إسحاق بن سيّار أبو النّضر روى عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، روى عنه الوليدُ بن مُسلم. سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك، قال أبو زرعة يعدّ في الشاميين، وقال أبي: هو دمشقي قال أبو محمد: وروى عن يزيد بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهَمَذاني ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصّفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو النّضر إسحاق بن سيّار الشامي، سمع أبا حَلْبَس يونس بن مَيسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاَني وأبا وهب عبيدالله بن عبيد الكَلاَعي، روى عنه الوليدُ بن مُسلم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الفتح بن المَحَاملي ـ في كتابه ـ أنا أبو الحسن الدارقطني قال: أبو النضر إسحاق بن سيّار شامي سمع يونس بن مَيْسرة روى عنه الوليدُ بن مسلم.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]: وأما سَيّار. أوله سين مهملة ثم ياء معجمة باثنين من تحتها وآخره راء ـ إسحاق بن سَيّار أبو النّضر الشامي سمع يونس بن مَيسَرَة ابن حَلْبَس، روى عنه الوليدُ بن مسلم.

٨٤٦ ـ إسحاق بن سَيّار بن محمد بن مُسلم أبو يعقوب النَّصِيبي[٣]

سمع بدمشق: جُنادة بن محمد بن محمد بن أبي يحيى، وسليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وأبا مُسْهر، وحدّث عن أبي عاصم، وعمرو بن عاصم، وعبيدالله بن موسى، وقُبَيصة، ومحمد بن جَهْضَم، ويحيى البَابْلُتِّي، ومُعلّى بن أسد، وهاشم بن القاسم، وعلي بن قادم، وعبدالله بن يوسف، ومسلم ابن إبراهيم، وأبي نُعيم، وأبي جابر محمد بن عبدالملك، ومحمد بن الصّلت، ويحيى بن حمّاد، وفهد بن حبّان، ومحمد بن عَرْعَرة، وعبدالله بن داود الخُرَيبي، وحجاج بن نُصير الأنماطي.

روىٰ عنه: خَيْثَمة بن سليمان، ومحمد بن محمد بن داود الكَرْخي، وأحمد بن نصر بن بُجَير القاضي، وجعفر بن محمد الفَرْيابي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن يوسف بن بِشر الهَرَوي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبي العباس الفقيه، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن سَيّار النّصيبي، نا جُنادة بن محمد بن أبي يحيى المُرّي، نا

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٢٢.
(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٢٨.
(٣) ترجمته وأخباره في سير الأعلام: ١٣ / ١٩٤.

عبدالحميد بن أبي العشرين ـ كاتب الأوزاعي ـ عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«لَتُنْتَقُنَّ كما يُنْتَقى التمرُ من حُثَالته»**[٢١١٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أحمد بن الحسين بن مُهران، أنا أبو بكر بن حَمْدون بن خالد بن يزيد ـ إملاء ـ نا إسحاق بن سيّار النّصيبي ـ إمام الأئمة ـ نا إبراهيم بن زكريا العِجْلي، عن همّام، عن قَتَادة، عن قُدامة بن وبرة، عن الأصبغ بن نُباتة عن علي قال : كنت عند النبي ﷺ في البقيع في يوم دَجنٍ ومطرٍ فمرّت امرأةٌ على حمار ومعها مكاريّ، فهوت يدُ الحمار في وهدةٍ من الأرض فسقطت المرأة فأعرض عنها النبي ﷺ بوجهه فقالوا : يا رسول الله : إنها مُتسرولة فقال : **«اللّهم اغفر للمُتَسَرولات من أُمتي ـ ثلاثاً ـ أيّها الناس اتخذوا السَّراويلات، فإنها من أستر ثيابكم، وخذوا بها نساءكم إذا خرجنَ»**[٢١١١].

في نسخة الكتاب الذي أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخلال ـ شفاهاً ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ابن عبدالله الأصبهاني إجازة ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن علي بن محمد قالا : أنا ابن أبي حاتم قال[(٢)] : إسحاق بن سيار بن محمد بن مُسلم النّصيبي، أبو يعقوب، روى عن علي بن قادم، وأبي النّضر هاشم بن القاسم، وعمرو بن عاصم الكِلابي، ومحمد بن عَرعَرة، ويحيى بن حمّاد، وأبي جابر محمد بن عبدالملك، وفهد بن حيان، أدركناه وكتب إليّ ببعض حديثه، وكان صدوقاً ثقة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٣)] : أما سيّار ـ أوله سين مهملة ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره راء فهو إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم أبو يعقوب النّصيبي. حدّث عن أبي عاصم النبيل، وعمرو بن عاصم، وعبدالرَّحْمٰن بن حمّاد الشُّعَيْثي، وعبيدالله بن موسى، وأبي غسان مالك بن إسماعيل. روى عنه جعفر الفِرْيابي، وابن صاعد، وغيرهما.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين ابن بُنْدار الأَذَني، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود الحَرّاني، قال : إسحاق بن سيّار النّصيبي أبو يعقوب مات بنصيبين في ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

---

(١) المستدرك: ٣١٦/٤.

(٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٢٢٣.

(٣) الإكمال لابن ماكولا : ٤ / ٤٢٩.

حرف الشين فارغ
حرف الصاد
في آباء من اسمُه إسحاق

٨٤٧ـإسحاق بن صَلَتان القُرَشي

من أهل صَهيا. له ذكر في كتاب أحمد بن حُميد بن أبي العجائز.

حرف الضَّاد
في آباء مَنْ اسمُه إسحاق

٨٤٨ـإسحاق بن الضَّيف، ويقال: إسحاق بن إبراهيم بن الضَّيف أبو يعقوب الباهليّ البصريّ العسكريّ(١)

حدّث عن عبدالرزّاق، ومحمد بن مُنيب العَدَني، ويزيد بن أبي حكيم العَدَني، ومحمد بن كثير المِصِّيصي، ويَعلى بن عُبيد الطَّنَافسي، وخالد بن مَخْلَد القَطواني، وعثمان بن عمر بن فارس، وحجّاج بن محمد الأعور، ومعاوية بن عمرو، وروح بن عُبادة، وأبي عاصم النبيل، وزيد بن السّكن الجندي، وعمر بن سهل المازني، وعمرو بن عاصم الكلابي، ومنصور بن أبي نويرة، وأبي عبدالله محمد بن الحجّاج البغدادي المصّفر، [و] بشر بن الحارث الحافي، وقدم دمشق فسمع بها أبا مُسْهِر.

روىٰ عنه أبو داود السجستاني، وأحمد بن يحيى بن زهير التُّستَري، ومحمد بن نوح الجَنديسابوري، وعبدالله بن إسحاق المدائني، وأبو الأصبغ عبدالعزيز بن سعيد الهاشمي الدّمشقي، وأبو الطّيّب محمد بن أحمد بن حَمْدان الرَّسْعَني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وأحمد بن عبدالله بن محمد الوكيل، وإسحاق بن عبدالله بن سَلَمة، وأبو بكر أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن الجارود الرّقّي، ومحمود بن محمد الحَلَبي، والهيثم بن خَلَف الدّوري، وعبدالرَّحْمٰن بن الحسين أبو مسعود التستري الصابوني، ومحمد بن عبدالله بن عرس المصري، ومحمد بن زُريق بن جامع المديني المصري، ومحمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب، ومحمد بن العباس الأخْرم الأصبهاني، وعمر بن محمد بن نصر، وأبو العباس يحيى بن علي بن هاشم الكِندي

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٤٦٨ وتهذيب التهذيب: ١ / ١٥٣.

الحلبيان.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد بن مُسلم، الأسدي، أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المَخْبَزي، أنا أبو القاسم بن حُبابة، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، نا أبو يعقوب إسحاق بن الضيف، نا عبدالرزاق، نا جعفر بن سُليمان، عن ثابت، عن أنس قال: «**كان رسول الله ﷺ يستحبّ إذا أفطر أن يُفطِرَ على لبنٍ، فإن لم يجد فتمر، فإن لم يَجد حَسَا حسواتٍ من ماء**»[٢١١٢](١).

قال: ونا إسحاق بن الضّيف، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزّهري، عن أنس: «**أن النبي ﷺ كان يُشيرُ في** [٢١١٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله الخطيبي، أنا أبو الطّيّب عبدالرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا الهيثم بن خَلف الدوري، نا إسحاق بن الضّيف، نا خالد بن مَخْلَد، نا عبد السلام، عن يزيد مولى سَلمة بن الأكوع، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**إن من الشعر حكمةً**»[٢١١٤](٣).

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، وأبو يَعلى حمزة بن الحسن بن أبي خَيْش قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السّعدي، نا أبو الفتح أحمد بن عمر ابن سعيد بن ميمون ـ بمصر ـ أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، نا أبو الحسين محمد بن مَعْمَر البَحْراني، أنا المدائني، نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم، نا إسحاق بن الضّيف قال: سمعت أبا مُسْهر يقول في مجلسه ويتعجب، فقال له بعض أهل المجلس: مالك تتعجب؟ أصلحك الله، فقال: سبحان الله أو ليس أتاني الساعة إنسانٌ فقال: اكتب لي كتاباً إلى مصر، أطلب العلم قال: فقلت أوَ بمصر علم؟ فالتفت إلينا فقال: وبمصر علم يكتب.

في نسخة ما أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخلال ـ شفاهاً ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٤): إسحاق بن إبراهيم بن الضيف الباهلي، روى عن عبدالرزاق، وعبدالوهاب ابني همّام، وإبراهيم بن الحكم بن أبان، ومحمد بن مُنيب. روى عنه أبي، وسئل عنه أبو زرعة فقال: صدوق.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: نا وأبو الحسين بن الفراء قال: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النَّرْسي، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا هيثم بن مجالد،

---

(١) كنز العمال: ح١٨٠٧٦.
(٢) مسند أحمد: ١٣٨/٣ ط. الميمنية.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٩٨/٣ وحلية الأولياء: ٢٦٩/٧.
(٤) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢١٠.

نا إسحاق بن الضّيف قال: قال لي بشر بن الحارث: إنك قد أكثرت مجالستي ولي إليك حاجة انك صاحب حديث، وأخاف أن تفسد عليّ قلبي، فأحب أن لا تعود إليّ، فلم أعد إليه.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد وأبو بكر محمد بن شُجاع عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: إسحاق بن الضّيف الباهلي بصري، قدمَ مصر، وكُتبَ عنه.

حرف الطاء
في آباء من اسمُه إسحاق

٨٤٩ـ إسحاق بن طلحة بن عُبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تَيم القُرَشي، التيمي، المَدني

روىٰ عن: أبيه طلحة، وابن عباس، وعائشة.

روىٰ عنه: ابنه معاوية بن إسحاق، وابن اخيه إسحاق بن يحيى بن طلحة.

ووفد على معاوية وخطبه إليه أخته أم إسحاق بنت طلحة على يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، وأبو الحسن بن قُبَيس، قالا: نا وأبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب أخبرني الحسن بن أبي بكر، نا ح.

وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنْجي، وأبو محمد بختيار بن عبدالله الهندي ـ بمرو ـ قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد الأسدي ـ ببغداد ـ أنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، أنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية ابن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله صاحب رسول الله ﷺ ـ زاد الخطيب في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ـ وقالا: قال: حدثني أبي عمر بن معاوية، حدّثني أبي معاوية بن يحيى ـ وعاش مائة وخمسين سنة ـ حدّثني أبي يحيى بن معاوية، حدّثني أبي معاوية بن إسحاق بن طلحة، حدّثني أبي طلحة بن عبيدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كذّب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» انتهى حديث السنجي وبختيار [٢١١٥][١].

وزاد الخطيب: حدثنا آخر بإسناده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أعمال العباد لتُعرضُ على الله في كلّ يوم اثنين وخميس، فيغفر الله لكلّ عبدٍ لا يُشرك بالله شيئاً، إلاّ عبداً بينه وبين أخيه شحناء**»[٢١١٦][٢].

وبإسناده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أثقل الصّلاة على المنافقين صلاةُ العشاء**

(١) الاذكار النووية: ٣٣٧.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤٤٤.

والفجر، ولو علموا ما فيهما لآتوهما ولوحَ [٢١١٧](١).

قال الخطيب : قال لي الحسن لم يكن عند هذا الشيخ غير هذه الثلاثة الأحاديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا عبدالله بن جعفر الرَّقّي، نا عبيدالله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار : أن الحسن بن علي أتى ابناً لطلحة بن عبيدالله فقال : قد أتيتك لحاجةٍ وليس لي مردّ قال : وما هي ؟ قال : تزوجني أختك، قال : إن معاوية كتب إليّ يخطبها على يزيد، قال : ما لي من مردّ إذ أتيتك فزوجها إياه، ثم قال : ادخل بأهلك فبعث إليها بحلّة ثم دخل بها فبلغ ذلك معاوية فكتب إلى مروان، أن خيّرها فاختارت حسناً فأقرّها ثم خلف عليها بعده حُسَين.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، أنا الزبير بن بكار(٢) في تسمية ولد طلحة : يعقوب بن طلحة : وأخواه لأمه وأبيه إسماعيل وإسحاق ابنا طلحة بن عبيدالله وهم بنو خالة معاوية بن أبي سفيان يعني أمهما أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبدشمس وكان معاوية بن أبي سفيان قد خطب إلى إسحاق ابن طلحة أخته أم إسحاق بنت طلحة وأمها الجَرْباء وهي أم الحارث بنت قُسامة بن حَنظَلة بن وَهْب بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جَدْعا من طيّىء، قال : فخطب معاوية على ابنه يزيد أم إسحاق بنت طلحة إلى أخيها إسحاق بن طلحة فقال : أقدمُ المدينة فيأتيني رسولك فأزوّجه. فلما شخص من معاوية قدم على معاوية عيسى بن طلحة فذكر له معاوية ما قال لإسحاق.

فقال له عيسى : أنا أزوّجك، فزوّج يزيد بن معاوية أم إسحاق بنت طلحة بالشام عند معاوية. وزوّجها إسحاق بالمدينة حين قدم الحسن بن علي بن أبي طالب فلم يُدر أيهما قبل. فقال معاوية ليزيد : أعرض عن هذا فتركها يزيد فدخل بها الحسن فولدت له طلحة ومات لا عَقِب له، فكانت في نفس يزيد على إسحاق، فلما وَلّي يزيد وجهّز مُسرف بن عُقبة المُرّي إلى أهل المدينة أمره إن ظفر بإسحاق بن طلحة أن يقتله، فلم يظفر به فهدم داره.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد قال(٣) : وكان لطلحة من الولد : يعقوب بن طلحة وكان جواداً قُتل يوم الحرّة، وإسماعيل، وإسحاق وأمهم أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبدشمس وذكر غيرهم.

---

(١) جمع الجوامع: ٦٠٧٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢/٣٣٣.

(٢) نسب قريش لمصعب الزبيري : ٢٨١ ـ ٢٨٢ . (٣) طبقات ابن سعد : ٣ / ٢١٤ .

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن الفهم، نا محمد بن سعد قال(١) : في الطبقة الأولى من أهل المدينة إسحاق بن طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين ابن الطيوري وأبو الغنائم بن النَّرسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرون : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٢) : إسحاق بن طلحة بن عبيدالله القُرَشي التّيمي. سأل عبدالله بن عباس فقال : أبو بكر خير كله، قاله لي ابن أبي أُوَيس عن إسحاق بن يحيى، عن عمه إسحاق بن طلحة. وروى أيضاً إسحاق عن بعض كبراء أهله أن طلحة. وسمع إسحاقُ بن طلحة عائشة أيضاً روى عنه ابنه معاوية.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن الغسّاني، عن عبدالعزيز الكتّاني، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير(٣) : حدّثني عمر بن شبّة، نا علي بن محمد، أنا محمد بن حفص قال : سأل سعيد بن عثمان معاوية أن يستعمله على خُراسان فقال : إن بها عُبيدالله بن زياد فقال : أما والله لقد اصطنعك أبي ورقّاك حتى بلغتَ باصطناعه المدى الذي لا تجارى إليه، ولا تسامى، فما شكرتَ بلاءه ولا جزيته بآلائه وقدّمت هذا ـ يعني يزيد بن معاوية ـ وبايعتَ له، ووالله لأنا خير منه أباً وأماً ونفساً قال : فقال معاوية : أما بلاء أبيك فقد يحق عليّ الجزاء به، وقد كان من شكري لذلك أني طلبت بدمه حتى تكشّفت الأمور، ولستَ باللائم لي في التشمير، وأما فضل أبيك على أبيه فأبوك والله خير مني وأقرب برسول الله ﷺ، وأما فضل أمّك على أمه فما يُنكر، امرأة من قريش خير من امرأة من كلبٍ، وأما فضلك عليه فوالله ما أحبّ أن الغوطة دُحست لي رجالاً مثلك، فقال له يزيد : يا أمير المؤمنين، ابن عمك، وأنت أحق من نظر في أمره، وقد عتب عليك فيّ فأعتبه. قال : فولاّه حرب خُراسان، وولّى إسحاق ابن طلحة خَراجها. وكان إسحاق ابن خالة معاوية أمه أم أبان ابنة عُتبة بن ربيعة، فلما صار بالرّي مات إسحاقَ بن طلحة فوَلِي سعيدُ خَراج خراسان وحربَها، وكان ذلك في سنة ست وخمسين على ما ذكر الطبري.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال : وفيها ـ يعني ست وخمسين ـ مات إسحاق بن طلحة بن

(١) طبقات ابن سعد : ٥ / ١٦٦ .
(٢) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٩٣ .
(٣) تاريخ الطبري : ٥ / ٣٠٥ .

عبيدالله بخُراسان، وذكر شباب بهذا الإسناد في موضع آخر قال : ولّى سعيدُ بن عثمان إسحاقَ بن طلحة بن عبيدالله الخَراج فمات إسحاق بالرّي.

وقد تقدم في خبر الزبير بن بكّار أنّ إسحاق بقي إلى زمن يزيد بن معاوية.

حرف الظاء فارغ
حرف العين
في آباء من اسمه إسحاق

٨٥٠ ـ إسحاق بن عباد بن موسى
أبو يعقوب المعروف بالخُتَّلي البغدادي(١)

حدّث عن أبيه، وعن عبدالله بن بكر، وهَوْذة بن خليفة، وهاشم بن القاسم، ومحمد بن إسماعيل الخُشُوعي، وحفص بن سعيد الدّمشقي، وعبّاد بن مسلم، والحسن بن الربيع، والوليد بن الفضل العَنَزي، ويحيى بن أيوب العابد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني ويعقوب بن محمد الزّهري.

روى عنه إبراهيم بن عبدالرّحْمٰن دُحيم، وأبو الحسن بن جَوْصاء وأبو الدحداحَ، وأحمد بن أنس بن مالك، والحسن بن جرير، وأيوب بن محمد الصّوريان، والحسن بن علي بن خَلَف الصيدلاني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي المُسَلّم الفقيه السّلمي، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن بن علي بن خَلَف الصّيدلاني محمد بن علي قالا : نا إسحاق بن عبّاد الخُتّلي، نا عبدالله بن حفص، عن سلمة العيّار الفَزَاري، عن الأوزاعي، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«من أعان على دم مُسلمٍ بشطرِ كلمةٍ كُتبَ بين عينيه آيس من رحمة الله»[٢١١٨]**.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفُراء، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أنا أبو الحسين عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير، نا أبو يعقوب إسحاق بن عبّاد الخُتّلي ـ بدمشق ـ نا أبو جعفر الحَذّاء، نا عيسى بن يونس قال : حجّ الأعمش والعلاء ومالك بن مِغْول قال : فظلمهم الجمّال قال : فجاملك إليه، فأخذ برأسه فقال : لولا الله لفعلت بك كذا وكذا، قال : وجاء العلاء فأخذ بوسطه فقال : لولا الله لفعلت بك كذا، وفعلت، قال: فجاء الأعمش فضربه بعصا فشجّه. قال : سبحان الله ولا إله إلاّ الله والجمّال يظلمنا

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٣٧٣.

قال : فقيل له : يا أبا محمد أنت محرم حاج فعلت هذا، فشجّيت الجمال فقال : اسكت من تمام الحجّ ضَرب الجمّال.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، قال : قال لنا أبو بكر الخطيب: إسحاق بن عبّاد بن موسى أبو يعقوب المعروف والده بالخُتّلي، حدّث عن أبيه وعن عبدالله بن بكر السّهمي، وأبي النّضر هاشم ابن القاسم، وهَوْذة بن خليفة، وعفان بن مسلم، والحسن بن الربيع، والوليد بن الفضل العَنَزي، ويحيى بن أيوب العابد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعثمان بن أبي شَيبة روى عنه الحسن بن جرير الصّوري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب: إسحاق بن عباد أبو يعقوب البغدادي، لا أعلم أهو هذا المعروف بالخُتّلي، أو غيره. حدث عن أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وأبي جعفر محمد بن عبدالله الحَذّاء الأنباري روى عنه أحمد بن أبي الحواري الدمشقي. وعندي أنهما واحدٌ، وأحمد بن أبي الحواري عادته في الرواية عن الأصاغر معلومة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التّميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : سمعت أبا الدحداح يقول فيها : ـ يعني سنة إحدى وخمسين ومائتين ـ توفي إسحاق بن عباد.

٨٥١ ـ إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نَوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب ابن هاشم بن عبد مُناف أبو يعقوب الهاشميّ النّوفلي البصريّ[(١)]

روىٰ عن أبيه، وابن عباس، وأم الحكم بنت الزبير بن عبدالمطلب ـ ويقال : أم حكيم ـ وصفية.

روىٰ عنه : ثابت البُنَاني، وقَتَادة، وحُمَيد الطويل، وداود بن أبي هند، وجَبَلة بن عطية، والأسود ابن شيبان، وابن أخيه عيسى بن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي.

وهو بصري قدم دمشق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا علي بن المُنذر، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[(٢)]، حدّثني أبي، نا إسحاق بن عيسى حدثني محمد بن ثابت العَبْدي عن جَبَلة بن عطية، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس قال : بينا رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه إذ وضع رأسه فنام فضحك في منامه، فلما استيقظ قالت له امرأة من نسائه : لقد ضحكت في منامك فما أضحكك ؟ قال :

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب : ١ / ١٥٤ .
(٢) مسند أحمد : ١ / ٢٩٩ .

«أعجب من ناس من أُمّتي يركبونَ هذا البحر هَوْلَ العدوّ يُجاهدون في سبيل الله». فذكر لهم خيراً كبيراً[٢١١٩].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيري قالا: أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو ابن حَمْدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أنا أبو يَعلى المَوْصلي، نا هُدبة ـ يعني ابن خالد ـ نا همّام، نا قَتادة، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث أن جدّته أم الحكم حدثته عن أختها ضُبَاعة بنت الزبير: **أنها دفعت إلى النبي ﷺ لحماً فانتهس منه وصلّى ولم يتوّضأ**[٢١٢٠].

تابعه عبدالصمد بن عبدالوارث، وعفان بن مُسلمَ، وبِشر بن عمر، ومحمد بن كثير العَبْدي.

فأما حديث عبدالصمد:

فأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، نا عبدالصمد وعفان قالا: نا همّام، نا قَتادة، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن جدّته أم الحكم عن أُختها ضُباعة بنت الزُّبير: **أنها دفعت إلى رسول الله ﷺ لحماً فانتهش منه ثم صلّى ولم يتوضّأ**[٢١٢١].

قال عفان: دفعت للنبي ﷺ لحماً.

وأما حديث عفان:

فأخبَرَناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن أبي منصور الخَليلي، نا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخُزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي ـ ببخارى ـ أنا محمد بن علي الورّاق، نا عفّان، نا همّام، نا قَتادة، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث عن جدته أم الحكم عن أختها ضُباعة بنت الزُّبير **أنها دفعت للنبي ﷺ لحماً فانتهس منه ثم صلّى ولم يتوضّأ**[٢١٢٢].

وأما حديث ابن كثير:

فأخبَرَناه أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد المَاهاني، أنا شُجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبدالله ابن منده، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا محمد بن كثير، نا همّام، عن قَتادة، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن أم الحكم، عن أختها ضُباعة: **أنها رفعت للنبي ﷺ لحماً فانتهش منه ثم صلّى ولم يتوضّأ**[٢١٢٣].

وأما حديث بِشر:

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٦ / ٤١٩.

فأخبَرَناه أبو الغنائم بن النَّرْسي - في كتابه - وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني - زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني - قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(١)] : قال لي عبدالله بن محمد، نا بشر بن عمر، عن همّام، عن قَتَادة، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن أم الحكم عن أختها ضُباعة بنت الزبير : **أن النبي ﷺ أكل لحماً ولم يتوضّأ**. وكذا رواه حجّاج بن حجّاج، عن قَتَادة عن إسحاق[٢١٢٤].

أخبَرَناه أبو القاسم الشحامي، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السّلِيطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي، نا أحمد بن يوسف السّلمي، وأحمد بن حفص، وعبدالله بن محمد الفراء وقَطَن بن إبراهيم قالوا : نا حفص بن عبدالله حدثني إبراهيم بن طَهْمان عن الحجاج، عن قَتَادة أنه سئل عن الرجل يتوضأ ثم يأكل خبزاً ولحماً أيُعيد الوضوءَ ؟ فقال : حدثني إسحاق بن عبدالله، عن أم الحكم عن أختها ضُباعة بنت الزبير أنها قالت : **دخل علينا رسول الله ﷺ فقدّمت له كتفاً فأكل منها، ثم قام إلى الصلاة ولم يُحدث وضوءاً**[٢١٢٥].

لم يرفع ابن الشَرْقي في نسب إسحاق بن عبدالله وأظنه ترك ذلك عنداً. لأن البخاري قال في تاريخه بالإسناد الذي قبل هذا: قال : قال حفص، نا إبراهيم بن طَهْمان عن حجّاج بن حجّاج، عن قَتَادة حدّثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أم الحكم، عن أختها فذكره. وقال البخاري : لا أرى يصح ابن أبي طلحة. ورواه هشام بن سَنْبَر الرستوائي عن قَتَادة فنسبه، ورفع في نسب إسحاق، إلاّ أنه أسقط ضُباعة من إسناده.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[(٢)]، نا أبي، نا علي - يعني ابن المديني - نا مُعاذ - يعني ابن هشام - حدثني أبي عن قَتَادة، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أم الحكم بنت الزبير : أنها ناولت نبي الله ﷺ كتفاً من لحمٍ فأكل منه ثم صلّى.

ورواه موسى بن خَلَف العمِّي عن قَتَادة فأسنده عن ضُباعة إلاّ أنه قال عن أم عطية بدل أم حكيم.

أَخْبَرَناه أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمد، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، نا علي بن عبدالعزيز، نا خَلَف بن موسى بن خلف، نا أبي عن قَتَادة، عن إسحاق بن عبدالله الهاشمي، عن أم عطية عن أختها ضُباعة : أنها رأت النبي ﷺ **أكل كتفاً ثم**

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٩٤.
(٢) مسند أحمد : ١ / ٤١٩.

قام إلى الصلاة ولم يتوضّأ[٢١٢٦].

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قَتَادة فلم يجعله من رواية إسحاق وجعله من رواية أبيه عبدالله ابن الحارث إلاّ أنه اختلف فيه عنه فرواه عبدالوهاب بن عطاء وعَبْدة بن سليمان، عن سعيد، عن قَتَادة، عن عبدالله بن الحارث، عن أم الحكم أن النبي ﷺ دخل على ضُباعة.

ورواه رَوْح بن عُبادة وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون، عن سعيد، عن قَتَادة، عن صالح ـ أبي الخليل ـ عن عبدالله بن الحارث، عن أم حكيم فزادوا في إسناده صالحاً وقالوا : أم حكيم. بدل أم الحكم.

فأما حديث الخفّاف :

فأخبَرَناه أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد ابن يعقوب بن يوسف، وأبو عمرو مولى بني هاشم قالا : نا يحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، نا عبدالوهاب بن عطاء، نا سعيد بن أبي عروبة عن قَتَادة، عن عبدالله بن الحارث، عن أم الحكم بنت الزبير : **أن النبي ﷺ دخل على أختها ـ يعني ضُباعة بنت الزبير ـ فنهش من لحمِ كتفٍ ثم قام إلى الصّلاةِ فصلّى ولم يتوضّأ**[٢١٢٧].

وأما حديث عَبْدة :

فأخبَرَناه أبو الغنائم بن النّرسي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون : وأبو الحسين بن الطّيُوري، وأبو الغنائم بن النّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١) : قال لي صَدَقة عن عَبْدة، عن سعيد، عن قَتَادة، عن عبدالله ابن الحارث، عن أم الحكم بنت الزبير : دخل النبي ﷺ على ضُباعة.

وأما حديث رَوْح :

فأخبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(٢) حدّثني أبي، نا رَوْح، نا سعيد، نا قَتَادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أم حكيم بنت الزبير : أن رسول الله ﷺ دخل على أُختها ضُباعة بنت الزبير فنهس من كتفٍ ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضّأ[٢١٢٨].

وأما حديث يزيد :

فأخبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبدالله بن

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٩٥.

(٢) مسند أحمد : ٦ / ٤١٩.

أحمد[1] حدّثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد، عن قَتَادة، أن صالحاً ـ يعني أبا الخليل ـ حدّثه عن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم بنت الزبير حدثته **أن نبي**[2] **الله ﷺ دخل على ضُباعة بنت الزبير فنهس من كَتِفٍ عندها ثم صلّى وما توضّأ من ذلك**[٢١٢٩].

ورواه داود بن أبي هند عن إسحاق بن عبدالله فاختلف عليه فيه، فرواه محمد بن الحسن ـ محبوب ـ عن داود، عن إسحاق، عن أم حكيم ورواه جعفر بن سليمان، عن داود، عن إسحاق، عن صفية.

فأما حديث محبوب:

فأخبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسْري ح.

وأَخْبَرَنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي، وأبو الحسين أحمد ابن محمد بن الطّيّب قالا: أنا أبو القاسم بن البُسْري قالا: أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، نا يحيى بن محمد ابن صاعد نا يحيى بن حكيم نا محمد بن الحسن ـ يلقب محبوب ـ نا داود بن أبي هند قال: دخلت أنا والحسن وثابت البُنَاني على إسحاق بن عبدالله بن الحارث الهاشمي فقال ثابت لإسحاق: يا أبا يعقوب حدّث أبا سعيد بحديث الكتف، فقال إسحاق: حدّثتني أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي ﷺ طعاماً فيأتيها فربما أكله عندها وأنها زعمت أنه أتاها يوماً فأتته بكتفٍ فجعلت تسحاها فأكل منها ثم صلّى ولم يتوضّأ.

وأما حديث جعفر:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبدالله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يَزداد المَنَاطقي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْمخَلِّص، نا أبو القاسم بن مَنيع، نا قَطَن بن نُسَير وعبيدالله بن عمر القواريري قالا: نا جعفر بن سليمان: أنا داود بن أبي هند، عن إسحاق الهاشمي حدّثتني صَفية قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ **فقرّبت إليه كتفاً فكنت أسحاها له فأكلها ثم قام فصلّى**[٢١٣٠].

وأَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المظفر القُشَيري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو ابن حَمْدان ح.

وأخبَرَتنا أم الْمجْتبى فاطمه بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أنا أبو يَعلى، نا أبو الربيع الزهراني، نا جعفر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن إسحاق الهاشمي قال: حدّثتنا صفية قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ **فقرّبت إليه كتفاً بارداً فكنت أسحاها فأكلها ثم قام فصلّى**[٢١٣١]. وقال ابن المقرىء: يصلّي، تابع مُعَلّى عن جعفر.

---

(١) المسند: ٦ / ٣٧١.

(٢) في المسند: أن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَابسيري، أنا الاحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: وحدّث إسحاق بن عبدالله ابن الحارث بن نوفل، عن جدّته عن أختها ضُباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب، وأمها من آل أبي المُهَلّب، وأمّها أم الزبير بن عبدالمطلب وهي أم الحكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب بن السّكري، أنا علي ابن عبدالعزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد الخُتّلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا محمد بن سلام الجُمَحي قال: حدّثني محمد بن عائشة قال: قال إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل خرجت مع أبي إلى الشام فخرجت إلى دمشق أنظر إلى نيابها، فذكر حكاية تأتي في ترجمة غيّاث الأخطل.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون ـ قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد ابن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال: في الطبقة الرابعة من أهل البصرة: إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال(١): فولد عبدالله بن الحارث [عبدالله ابن عبدالله ومحمد بن عبدالله وأمهما خالدة بنت معتّب بن أبي لَهَب بن عبدالمطلب وأمها عاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب. وأمها أم عمرو بنت المقوم بن عبدالمطلب. و] إسحاق بن عبدالله، وعبيدالله بن عبدالله ـ وهو الأرجوان ـ والفضل بن عبدالله، وأمّ الحَكَم بنت عبدالله ولدت لمحمد بن علي بن عبدالله بن عبّاس بن عبدالمْطّلب يحيى ومحمداً درجا والعالية بني محمد [وأم أبيها بنت عبدالله: وزينب بنت عبدالله وأم سعيد بنت عبدالله وأم جعفر] وأمهم أم عبدالله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

قال: وأنا ابن حَيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعيد قال(٢): في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن عبد المُطّلب بن هاشم.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك، أنا علي بن محمد بن علي وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد قالا: نا أبو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سألت يحيى بن معين عن حديث رواه جعفر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن إسحاق

---

(١) طبقات ابن سعيد: ٥ / ٢٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣١٧.

الهاشمي: من إسحاق هذا؟ قال: هو إسحاق بن عبدالله بن الحارث. وسمعت يحيى يقول: حُمَيد الطويل وعوف قد رويا عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث.

أَنْبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين ابن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١): إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي روى عنه الأسود بن شيبان ثم ذكر الخلاف في حديثه عن أم الحكم.

في نسخة الكتاب الذي أخبَرنا به أبو عبدالله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمَة، أنا علي بن محمد قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢): إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل روى عن ابن عباس وعن أبيه، وعن أم الحكم، وعن صفية، روى عنه قَتَادة، وداود بن أبي هند، وحُمَيد الطويل، وجَبَلَة بن عطية، سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك ـ زاد أبو زُرعة: يعد في المدنيين ـ زاد أبي: روى عنه ثابت [البُناني] قوله يعد في المدنيين فيه نظر فإنه كان بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصراني بن محمد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل يُكنى أبا يعقوب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن ابنا محمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا الحسين بن جعفر قالا: أنا الوليد ابن بكر بن مَخْلد، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العِجْلي قال(٣): قال أبي: إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل: مدني ثقة.

أَنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عن رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر النحوي بالكوفة أنا أبو بكر عن أبي خليفة، عن محمد بن سلام، عن شُعيب بن صُحير قال(٤): قال بلال بن أبي بُرْدة لجلسائه: ما العَرُوب من النساء؟ قال: فماجوا، وأقبل إسحاق بن عبدالله بن الحارث النوفلي فقال: قد جاءكم من يخبركم، فسألوه فقال: الخَفِرَة المُتَبذلة لزوجها وأنشد:

---

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٣٩٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٢٧.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي: ٦١.

(٤) أخبار القضاة لوكيع: ٢ / ٣٥ في ترجمة بلال بن أبي بردة، وفيه: «صحن» بدل «صحير».

يَعْربن عند بُعولهنَّ إذا خَلوا ... وإذا همُ خرجوا فهنَّ خَفار

٨٥٢ ـ إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة عبدالرَّحْمٰن ابن الأسود بن سَوادة ـ ويقال : الأسود ـ بن عمرو بن رياس(١) أبو سليمان المديني(٢)

مولى آل عثمان بن عفّان، أدرك معاوية.

وحدّث عن محمد بن المُنكدر، والزُهْري، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن شُعيب، ومحمد بن يوسف مولى عمرو بن عثمان بن عفّان المديني، وزيد بن أسلم، ومجاهد، وموسى بن وردان، وأبي الزبير، وخارجة بن زيد ثابت، وإبراهيم بن محمد بن أسلم بن بحرة، وعيسى بن عبدالرَّحْمٰن ابن أبي ليلى، وإبراهيم بن عبدالله بن حُنين، ورزيق بن حُكَيم الأيْلي، وعبدالرَّحْمٰن بن هرمز الأعرج، ومكحول الفقيه.

روىٰ عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وإسماعيل بن عياش، وعبدالله بن لَهِيعة، وأبو بكر بن أبي سَبْرَة، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وشعيب بن أبي حمزة الحمصي.

وكان إسحاق بالشام في صحبة صالح بن علي، وقدم دمشق : فروى عنه من أهلها يحيى بن حمزة، ومحمد بن شُعيب، وعمر بن عبدالواحد، والوليد بن مُسلمَ، ومروان بن جناح، والقاسم بن هزان الخَوْلاني.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان السّراج، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبدالله أن عمرو بن شُعيب أخبره أن محمد بن عبدالله بن عمرو حدّثه عن جده عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قام من الغد من يوم الفتح فألزق ظهره إلى باب الكعبة ثم قال : «**لا تتوارثُ أهلُ مِلّتين، المرأة ترث من عقل زوجها وماله، وهو يرثُ من عقلها ومالها إلاّ أن يَقتلَ أحدهما صاحبَهُ عمداً، فإن قتل لم يورث من ماله ولا من عقله شيئاً؛ وإن قتل أحدهما صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من عقله ؟ أيما امرأةٍ وعد أبوها وأخوها أو أحدٌ من أهلها شيئاً قبل أن تملك عصمتها، ثم تملك عصمتها بالذي وعد أبوها أو أخوها أو أحدٌ من أهلها فهو لها؛ فإذا ملكت عصمَتَها وأكرمها أبوها أو أخوها أو أحدٌ من أهلها بشيءٍ فهو له، وأحق ما يكرم به أخته أو ابنته. والبيّنة على المدّعي. ألا ويدُ المسلمين على من سواهم واحدةٌ، تكافأ دماؤهم، ولا يقتلُ مؤمنٌ بكافر، ويردّ قويّ المؤمنين على ضعيفهم ومتسريهم على قاعدهم، ويعقد**

(١) بغية الطلب : ٣ / ١٤٧٢ «رياش» .

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب : ١ / ١٥٤ وبغية الطلب : ٣ / ١٤٧٢ .

أدناهم» ثم انصرف[٢١٣٢](١).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عمران ابن حُبَيش الضّرّاب، نا حامد بن محمد بن شعيب، نا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن محمد بن المُنكدر عن جابر بن عبدالله، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: **«إن العبد ليدعو الله وهو يحبّه فيقول: يا جبريل اقضِ لعبدي هذا حاجته وأخِّرها فإني أحبّ أن أسمع صوته؛ وإنّ العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول الله تعالى: يا جبريل اقضِ لعبدي حاجته بإخلاصه وعجلها له، فإني أكره أن أسمع صوته»**[٢١٣٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دُكين، نا عبدالسلام بن حرب، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة قال: خطبنا معاوية وعليه بُرْدٌ أخضر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرعة(٣) حدّثني سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا ابن وَهْب، عن حَرملة بن عمران، عن سليمان بن حُميد قال: كتب إسحاق بن أبي فروة إلى عمر بن عبدالعزيز يستأذنه في القدوم عليه فكتب [إليه عمر]: الشقّةُ بعيدةٌ، والوطأةُ ثقيلةٌ، والنيل قليلٌ ولا أنا عنك راضٍ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبدالله التَرْقُفي، نا يَسَرَة بن صفوان عن أبي معشر، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي فروة قال: من لم يبالِ ما قال ولا ما قيل له، فهو كشيطانٍ أو وَلَدِ غيّةٍ.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ويكنى أبا سليمان مولى لآل عثمان بن عفّان مات بالمدينة سنة أربع وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ويكنى أبا سليمان وكان أبو فروة مولى لعثمان بن عفّان، ويقولون: إنّ عُبيد الحفّار جاء بأبي فروة عبداً مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك، وكان أبو فروة يرى رأي الخوارج وقتل مع ابن الزبير فدفن في المسجد الحرام.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٨١٦/٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٤٧/٢ والاتحافات السنية: ١٥٣.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣١٠.

وقال بعض ولده أنه من بَليٍّ وأن اسمه الأسود بن عمرو وكان ابنه عبدالله بن أبي فروة مع مصعب بن الزبير بن العوام بالعراق، وكان مصعب يثق به فأصاب معه مالاً عظيماً.

وكانت لإسحاق بن عبدالله حلقة في مسجد رسول الله ﷺ يجلس إليه فيها أهله وهم كثيرٌ بالمدينة، وكان إسحاق مع صالح بن علي بالشام، فسمع منه الشاميون ثم قدم المدينة فمات بها سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر، وكان إسحاق كثير الحديث يروي أحاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا ـ : أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط في طبقات أهل المدينة قال : إسحاق بن عبدالله بن أبي فَروة يكنّى أبا سليمان، مولى عثمان بن عفّان مات سنة أربع وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وحدثني أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين قالا : أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا أبو يَعلى حمزة بن محمد بن علي بن هاشم، نا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب ح.

وأَنْبَأنا أبو الغنائم بن النّرسي ثم حدّثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النّرسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا ـ : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل قالا : قال لنا أبو عبدالله البخاري(١) : إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة أبو سليمان مولى عثمان بن عفّان مدني قُرشي. قال ابن سهل : تركه، وقال ابن شعيب : نهى ابن حنبل عن حديثه، وقال الغازي : تركوه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبدالله بن حَمْدون، أنا مَكّي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول : أبو سليمان إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني **ضعيف** الحديث.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المَكّي، أنا أبو حاتم الوائلي، نا الخَصيب بن عبدالله، أنا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن أخبرني أبي قال : أبو سليمان إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة مدني **متروك**.

أَخْبَرَنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال : إسحاق بن أبي فروة مدني لا يَكتب حديثه ليس بشيء.

قرأنا على أبي غالب أحمد وأبي عبدالله يحيى ابني البنّا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٩٦.

مَخْلد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن أبي خَيثَمة أخبرني مصعب بن عبدالله قال: كان عبدالله بن أبي فروة كاتباً لمصعب بن الزبير وأبو فروة كَيْسان، وكان الخيار من رقيق الإمارة الذين يحفرون القبور فجاء بأبي فروة فدفعه إلى عثمان بن عفّان في خلافته فأخذه فأعتقه وخلّى سبيل الخيار فقال ابن الكوسج:

شهدت بإذن الله أن محمداً ... رسول من الرَّحْمٰن غير مكذبِ
وأن بني صيّاد ردّوا لأصلهم ... وأن حنيناً كان عبد المثقبِ
وأن ولاء طيسٍ على رغم أنفه ... لشماس عبد السوء في شرّ منصبِ
وأن ابن كيسان الذي كان كاتبا ... عبيد لحفّار القبور بيثربِ

يعني عبدالله بن أبي فروة وكان كاتباً لمصعب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبدالله بن محمد قال: قرأت على محمد بن أحمد بن هارون قلت له أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد، نا داود بن رشيد، نا بقية بن الوليد، عن عُتبة بن أبي حكيم قال: جلس إسحاق ابن عبدالله بن أبي فروة بالمدينة في مجلس الزّهري قريب منه فجعل يقول: قال رسول الله ﷺ، فقال: مالك قاتلك الله، ما أجرأك على الله يا ابن أبي فروة، ألاَ تسند أحاديثك، تحدثونا بأحاديث - يعني - ليس لها خطُم ولا أزمّة.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الكَرْماني وأبو الحسن مكي بن أبي طالب الهَمَذاني، قالا: أنا أبو بكر بن خلف قالا: أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدّوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا إبراهيم بن عيسى - أبو إسحاق الطَالْقاني، نا بقية، نا عُتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزّهري قال: فجعل ابن أبي فروة يقول: قال: رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، فقال له الزُهْري: قاتلك الله يا ابن أبي فروة، ما أجرأك على الله، ألاَ تسند حديثك، تحدّثنا بأحاديث ليست لها خُطُم ولا أزمة.

رواها علي بن حجْر، عن عُتبة، ووقعت لي من حديثه أعلى من هذه.

أَخْبَرَنا بها أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن الحسين القطّان، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبّار، نا علي بن حجر، عن عُتبة بن أبي حكيم قال: جلس إسحاق بن أبي فروة إلى الزّهري فجعل يقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، فقال له الزّهري: ما لك! قاتلك الله تحدّث بأحاديث ليس لها أزمّة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد

ابن عديّ[١]، أنا محمد بن يحيى بن آدم، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، نا محمد بن عاصم بن حفص ـ وكان من ثقات أصحابنا ـ قال : حججتُ ومالك حيّ فلم أرَ أهل المدينة يشكّون أن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متّهمٌ، قلت له : في ماذا ؟ قال : في الإسلام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظفّر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، نا يوسف ابن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي ح.

وأَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل، نا دَعْلَج ابن أحمد قالا : أحمد بن علي الأبّار، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال : سمعت محمد بن عاصم المصري ـ وكان من أهل الصدق ـ قال : قدمت المدينة ومالك بن أنس حيّ فلم أرَ أهل المدينة يشكّون أن إسحاق بن أبي فروة متهم على الدين.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، نا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العَقيلي، نا عبدالله بن محمد بن سعدويه، نا إبراهيم بن يعقوب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٢]، نا الحسن بن سفيان، نا إبراهيم بن يعقوب ـ هو السعدي ـ قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا تحل ـ زاد الحسن [عندي،] وقالا : ـ الرواية عن إسحاق بن أبي فروة.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم قالا : أنا أبو أحمد قال[٣] : ونا ابن أبي عِصْمَة، نا أبو طالب محمد بن حُميد قال : سألت احمد بن حنبل عن إسحاق بن أبي فروة فقال : ما هو بأهلٍ أن يُحمل عنه، ـ زاد حمزة : ولا يروى عنه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن العتيقي، نا يوسف بن أحمد، نا محمد ابن عمرو، نا محمد بن عيسى، نا أحمد بن الحسن التّرمذي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا أكتب حديث أربعة : موسى بن عبيدة، وإسحاق بن أبي فروة، وجُويبر، وعبدالرَّحْمٰن بن زياد.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب الشّيباني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة يقول : سمعت أحمد بن الحسن الترمذي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا أكتب حديث أربعة : موسى بن عبيدة ، وعبدالرَّحْمٰن بن زيادبن أَنْعُم، وجُويبر بن سعيد، وإسحاق عبدالله بن أبي فروة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك بن علي، أنا أبو الحسن بن السَّقّا وأبو

(١) الكامل لابن عدي : ١ / ٣٢٧.
(٢) الكامل لابن عدي : ١ / ٣٢٦.
(٣) الكامل لابن عدي : ١ / ٣٢٦.

محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس الأصمّ قال: سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: عبدالحكم بن أبي فروة وإسحاق بن أبي فروة وآخر من بني أبي فروة هم ثقات إلاّ إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصرالله بن محمد المَصِّيصي قال: كتب إليّ أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن [العباس]، نا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم ابن الجُنَيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ليس بشيء.

أَنْبَأنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، أنا جدّي أبو يوسف يعقوب بن شَيبة حدّثني عبدالله بن شعيب قال: قرأ على يحيى بن معين: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة يُضعّف.

قال: ونا يعقوب حدّثني محمد بن إسماعيل، عن أبي داود قال: قال يحيى بن معين: إسحاق ابن عبدالله بن أبي فروة ليس بثقةٍ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر الدّولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل المدينة: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة مدني حديثه ليس بذاك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ(١)، نا محمد بن أحمد بن حمّاد حدّثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة مدني حديثه ليس بذاك. وفي موضع آخر: لا يكتب حديثه، ليس بشيء.

قال: ونا أبو أحمد، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق بن أبي فروة، ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَابْسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل بن غسان الغَلاّبي، أنا أبي قال: وحدّث الواقدي عن محمد بن سَلمة بن بحت عن إسحاق بن أبي فروة ليس بثقة عند يحيى بن معين.

في نسخة ما أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخلال ـ شفاها ـ أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: ذكر أبي عن

---

(١) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٢٦.

إسحاق بن منصور الكَوْسج، عن يحيى بن معين أنه قال : إسحاق بن أبي فروة لا شيء. قال : ونا علي بن الحسن الهِسِنْجاني قال : سمعت يحيى بن معين يقول : إسحاق بن أبي فروة **كذاب**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار البقّال، أنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البَابْسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفضّل بن غسان الغَلاّبي، نا أبي، نا يحيى بن معين قال : إسحاق بن أبي فروة، والحكم الأيلي، وابن أبي يحيى لا يُكتب حديثهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، نا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العُقَيلي، نا أحمد بن علي الأبّار، نا الوليد بن شُجاع حدّثني أبو غسان قال : جاءني علي بن المديني فكتب عني عن عبدالسلام بن حرب أحاديث إسحاق بن أبي فروة فقلت : أيّ شيء تصنع بها ؟ قال : أعرفها لا تفلت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، نا عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن موسى، نا إسماعيل بن إسحاق قال : سمعت عليّ بن المديني يقول : إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ـ يعني ـ **منكر** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف السّهمي، أنا أبو أحمد بن عديّ[1]، نا ابن حمّاد ـ يعني محمد بن أحمد ـ نا إسماعيل بن إسحاق، نا عليّ قال : إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، مدني، **منكر** الحديث.

قال: ونا أبو أحمد، نا أحمد بن محمد بن موسى بن العراد، نا يعقوب بن شَيبة قال : سمعت علي ابن عبدالله يقول : لم يدخل مالك في كتبه ابن أبي فروة.

قال وقال عمرو بن علي : إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب في كتابه، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا محمد بن عبدالله بن خُمَيْرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبدالله بن عمّار قال : إسحاق ابن عبدالله بن أبي فروة **ضعيف** ذاهبٌ.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا عبدالجبّار بن عبدالصّمد السّلمي، نا القاسم بن عيسى العصّار قال : سمعت إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني يقول: إسحاق بن أبي فروة سمعت ابن حنبل يقول : لا تحل الكتابة عنه. وكذلك قال أحمد في موسى ابن عبيدة. قلت لأحمد : إن موسى قد روى عنه سفيان وشعبة يقول : أبو عبدالعزيز الرّبذي، فقال : لو بان له منه ما بان لغيره ما روى عنه.

---

(١) الكامل لابن عدي : ١ / ٣٢٦، ٣٢٧ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ[١] قال: وقال أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو يعلى بن الخَبْري قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا علي بن مُنير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي قال: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة **متروك** الحديث، ثم ذكره النسائي في الطبقة العاشرة أصحاب نافع **المتروك** حديثهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٢]: باب من يرغب عن الرواية عنهم - وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم - منهم: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وآل أبي فروة، كلّ من حُدّث عنه ثقة إلاّ إسحاق بن أبي فروة لا يكتب حديثه.

قرأت على أبي القاسم الشّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال: سُئل أبو بكر محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة؟ فقال: لا أحتجّ بحديثه، وهم أخوة: إسحاق وعبدالحكيم وعبدالأعلى بنو أبي فروة.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن الرّبْعي ورشأ بن نظيف قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد البصري، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش قال: إسحاق بن أبي فروة **كذاب**.

في نسخة ما أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل - إذناً - أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا حمد بن عبدالله - إجازة - قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال[٣]: سمعت أبي يقول: إسحاق ابن عبدالله بن أبي فروة ذاهب الحديث **متروك** الحديث، وسمعت أبا زرعة يقول: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ذاهب الحديث **متروك** الحديث. وكان فيكتابنا حديث عنه، فلم يقرأه علينا. وقال: أضعف ولد أبي فروة إسحاق. ذكر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن هانيء الكتاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة - أبي سليمان المديني - مولى عثمان بن عفّان. فقال: **ضعيف** الحديث.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد - لفظاً - عن أبي نصر بن الجبّان، عن أحمد ابن القاسم المَيَانَجي، حدّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا أبو عثمان سعيد بن عمرو قال: وكان أبو زُرعة قد أخرج أسامي الضعفاء، ومن تكلم فيهم من المحدثين: فنسخت هذه الأسامي من

---

(١) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٢٧ وتهذيب التهذيب: ١ / ١٥٥.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٤ و ٤٥ و ٥٥. (٣) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ /.

كتابه الذي ناولني من يده بخطه ولم أسمعه منه، وفيهم إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن وأبو الغنائم ابن الدّجاجي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني ح قال ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الخيّاط، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخُوارزمي ـ إجازة ـ قال : هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من **المتروكين** فذكرهم وفيهم : إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ـ زاد ابن بطريق : **متروك** ـ قالا : وله ثلاثة أخوة ثقات، وابن عمهم : أبو عَلْقَمة ثقة.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النّرسي في كتابه، ثم حدّثني أبو الفضل بن ناصر، أنا الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين الطيوري، وأبو الغنائم بن النّرسي. ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني قالا ـ : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(١) : قال لي أحمد بن أبي الطّيب، عن ابن أبي الفُدَيك مات ـ يعني إسحاق ابن أبي فروة ـ سنة ست وثلاثين ومائة. وهذا وهمٌ والصوابُ ما أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا محمد بن علي السيرافي، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: سنة أربع وأربعين ومائة فيها توفي إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبدالله ـ ابني البنّا ـ عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة قال : ويقال : إن إسحاق بن عبدالله توفي سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي خلافة أبي جعفر، وهذا هو الصحيح، وكذلك ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي.

٨٥٣ ـ إسحاق بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر المخزومي مولاهم(٢)، أخو إسماعيل بن عُبيدالله

سمع : سعيد بن المُسَيِّب، وعبدالله بن عُبيدالله بن أبي مُلَيكة.

روى عنه : الوليد بن مُسلم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله العُمَري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن أحمد بن عبدالجبّار، نا حُميد بن زنجويه، نا أبو أيوب، نا الوليد ابن مُسلم حدّثني إسحاق بن عُبيدالله، عن ابن أبي مُلَيكة عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٩٦.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب : ١ / ١٥٦ ولسان الميزان : ١ / ٣٦٥ وميزان الاعتدال : ١ / ١٩٤ وفيه : «عبدالله» بدل «عبيدالله».

الله ﷺ: «**إن للصّائم عند فطره دعوةً لا تُردّ**» قال ابن أبي مُليكة فسمعت عبدالله بن عمرو يقول إذا أفطر: اللّهمّ إني أسألك برحمتك التي وَسعت كل شيءٍ أن تغفر لي[٢١٣٤](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني، أنا تمّام بن محمد، أنا جعفر بن جعفر، نا أبو زُرعة قال: إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهاجر وأخوه إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا أحمد ابن عُمير -إجازة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: في الطبقة الرابعة: إسحاق بن عُبيدالله بن أبي المُهاجر أخوه - يعني أخا -إسماعيل، دمشقي.

أَنْبَأنا أبو القاسم النّسيب، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة في تسمية الإخوة من أهل الشام قال: أخوان إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهاجر، وإسحاق بن عبيدالله بن أبي المُهاجر، وهو الذي أرسله عبيدالله بن أبي [المهاجر إلى] سعيد بن المُسَيِّب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني -قراءة -نا عبدالعزيز بن أحمد -لفظاً -أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيمُون بن راشد، نا أبو زُرعة قال: حدّث عن سعيد بن المُسَيِّب من أهل هذه الناحية: مكحول، وحسّان بن عطية، وثابت بن ثوبان، ويحيى بن الحارث، وإسحاق بن عُبيدالله بن أبي المُهاجر، وأبو مُنيب الجُرَشي.

٨٥٤ -إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن بن أحمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر ابن عابد أبو يَعْلى النّيسابوري الصّابوني الواعظ(٢)

أخو الأستاذ أبي عثمان.

سمع أبا سعيد عبدالله بن محمد الرازي، وأبا طاهر بن خُزيمة، وأبا محمد المَخْلَدي، وأبا الحسين الخفّاف، وأبا بكر محمد بن محمد بن الحسن بن الهاني، وأبا العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق البَالَوي، وأبا سعيد محمد بن أحمد الإسفزاري، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القُرَشي الُمجَبِّر، وأبا مُعاذ الشاه بن عبدالرَّحْمٰن بن مأمون الهَرَوي، وأبا بكر محمد بن أحمد بن عَبْدوس، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الجَوْزَقي، ومحمد بن

---

(١) الترغيب والترهيب: ٨٩/٢ وتفسير الدر المنثور: ١٨١/١.

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٨ / ٤١٧ وسير أعلام النبلاء: ١٨ / ٧٥.

الحسين السّمسار، وأبا طاهر المخلِّص، وأبا محمد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُرَيح، وأبا طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش، والحاكم أبا عبدالله، وأبا يَعْلى حمزة بن عبدالعزيز المُهَلّبي، وجماعة سواهم. وقدم دمشق حاجاً فروى عنه عبدالعزيز الكتّاني، وحدّثنا عنه أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو محمد السّيدي، وأبو القاسم الشّحامي بنيسابور، وأبو الحسن حفيد البيهقي ببغداد(١).

أَخْبَرَنا أبو محمد السّيدي، وأبو القاسم الشّحّامي، وأبو الحسن عُبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي قالوا: أنا أبو يَعلى الصّابوني، أنا أبو سعيد الرازي، نا محمد بن أيوب الرازي، نا مسلم بن إبراهيم الأزدي، نا هشام بن أبي عبدالله، نا قَتادة، عن أنس أن النبي ﷺ **قنت شهراً بعد الركوع يدعو على أحياءٍ من أحياءِ العرب**. رواه البخاري عن مسلم[٢١٣٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي وأبو الحسن البيهقي قالا: أنا أبو يَعلى الصابوني، أنشدنا القاضي أبو زيد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن حبيب، أنشدني أبو بكر الجُرْجاني، أنشدني أبو بكر المَرْزُباني، أنشدني أبو الفضل بن أبي طاهر لنفسه:

حسب الفتى أن يكونَ ذا حسبٍ   في نَفْسِه ليس حسبه حسبُهْ
ليس الذي يبتدىء به نسب   كمن إليه قد انتهى نسبُهْ

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو يَعلى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن النّيسابوري الواعظ ـ المعروف بابن الصابوني، قدم علينا، قراءة عليه: بحديثٍ ذكره.

كتب إليّ أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل في تذييله تاريخ نيسابور قال: إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن، أبو يَعلى الصابوني، شيخٌ ظريفٌ، ثقةٌ، حسن الصّحبة، خفيفُ المعاشرة على طريقة التصّوف، قليلُ التكلّف، وكان ينوب عن الأستاذ الإمام شيخ الإسلام في عقد الصوفية مجلس التذكير، وسمع الحديث الكثير بهراة، ونيسابور، وبغداد، وحدّث. توفي عشية الخميس وصُلّي عليه عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

أَنْبَأنا أبو نصر أحمد بن الفضل بن إبراهيم البَأّر الأصبهاني، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الكُتُبي الحاكم بهراة قال: سنة خمس وخمسين ورد الخبر بوفاة أبي يَعلى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني بنيسابور، وكان مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد حدّثني عمر بن عبدالكريم ـ أبو الفِتيان الدِّهْستاني قال: توفي إسحاق سنة ست وخمسين وأربعمائة.

---

(١) بغية الطلب: ٣ / ١٤٨٦.

٨٥٥ـ إسحاق بن أبي[١] بن عبدالرَّحْمٰن أبو يوسف ـ ويقال : أبو يعقوب ـ الأنطاكي الأُطْرُوش العطّار

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وهشام بن خالد الأزرق في شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين، والمؤمّل بن أهاب. **روىٰ** عنه : أبو القاسم إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل المصري.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن صصري، أنا تمام بن محمد، نا إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل المصري، نا أبو يوسف إسحاق بن أبي عبدالرَّحْمٰن العَطّار البصري ـ بأنطاكية ـ نا هشام بن عمّار، نا المخيسن بن تميم عن بَهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال : «**إن الله خلق مائة رحمة فبثّ بين خلقه رحمة واحدة، فهم يتراحمون بها، وادّخر عنده لأوليائه تسعةً وتسعين**»[٢١٣٦][٢].

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز التّميمي، أنا عبدالوهاب الميداني، حدّثني أبو القاسم إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل المصري ـ بدمشق ـ نا أبو يعقوب إسحاق بن أبي عبدالرَّحْمٰن العَطّار الأطْرُوش ـ بأنطاكية ـ نا هشام بن عمّار ـ بدمشق، يوم السبت في شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين ـ نا الوليد بن مُسلم، عن ابن لَهيعة، عن سعيد بن فقيه، عن عطاء ابن يسار، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : إن هذه الآية التي تجدونها في القرآن : ﴿**يا أيها النبي إنّا أرْسلناك شاهداً ومُبَشّراً ونَذِيراً**﴾[٣] إنها مكتوبة في التوراة : يا أيها النبيّ إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحِرْزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكّل ليس بفظٍّ ولا غليظ ولا سخّابٍ في الأسواق، ولا تجزي بالسيّئة السّيئة ولكن تعفو وتصفح، ولن أقبضه حتى تُقام به الملّةُ المُعوجّة بأن يقولوا : لا إلَه إلاّ الله، ويفتح به أعين عُمْي وأذانَ صمّ، وقلوب غُلف.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمدُ السلمي قالا : أنا عبدالدائم بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكِلابي، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الوليد، نا عبدالله بن لهيعة، عن سعيد بن أبي فقيه، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : إن هذه الآية مكتوبة في التوراة : يا أيها النبي إنّا أرسلناك، فذكره، وقال : ويفتح أعيناً عُمْياً، وآذاناً صمّاً، وقلوباً غُلفاً.

٨٥٦ـ إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن مولى بني أمية

أصله من البصرة.

---

(١) في مختصر ابن منظور : ٤ / ٣٠٤ إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن .

(٢) علل الحديث: ٢١٤٩ ، ومجمع الزوائد: ٢١٤/١٠ .

(٣) سورة الأحزاب : الآية ٤٥ .

روىٰ عنه ابنه شُعيب بن إسحاق، والوليد بن مسلم.
ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في تاريخ الشام.

٨٥٧ ـ إسحاق بن عبدالمُؤْمن

روىٰ عن مروان بن محمد، وأبي سليمان الدّاراني، وأحمد بن عاصم الأنطاكي.
روىٰ عنه : أبو حاتم الرازي، ومُخلص بن موجد.
أَنْبَأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي وعبدالكريم بن حمزة قالا : نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بَشْران، أنا الحسين بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثني محمد بن إدريس الحنظلي، نا إسحاق بن عبدالمُؤمن الدمشقي قال : كتب إليّ أحمد بن عاصم الأنطاكي، فكان في كتابه: إنّا أصبحنا في دهرِ حيرةٍ، تضطرب علينا أمواجُه، يغلبه الهوى، العالمُ منّا والجاهل، فالعالمُ منّا مفتونٌ بالدنيا يبيع ما يدّعيه من العلم، والجاهل منّا عاشق لها مستمدّ من فتنة عالمِهِ، فالمُقلّ لا يقنع والمكثرُ لا يشبعُ، فكلٌّ قد شغل الشيطانُ قلبَه بخوفِ الفقر، فأعاذنا الله وإيّاك من قبول عدةَ إبليس وتركنا عدة رب العالمين.

يا أخي لا تصحب إلاّ مؤمناً يعظك بعقله ومصاديق قوله، أو مؤمناً تقياً، فمتى صحبت غير هؤلاء أورثوك النقصَ في دينك، وقُبح السيرة في أمورك، وإيّاك والحرصَ والرغبة فإنهما يَسلبانك القناعة والرضا، وإياك والميلَ إلى هواك فإنه يصدّك عن الحقّ، وإيّاك أن تظهر أنّك تخشى الله وقلبك فاجرٌ، وإياك أن تُضمرَ ما إن أظهرتَه أحراك وإن أضمرته أرداك والسلام.

في نسخة الكتاب الذي أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخلال ـ شفاها ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال[(١)] : إسحاق بن عبدالمؤمن الدمشقي سمع منه أبي ببيروت، وسئل أبي عن إسحاق بن عبدالمؤمن ؟ فقال : صدوق.

٨٥٨ ـ إسحاق بن عثمان أبو يعقوب الكُلاّبي البصري[(٢)]

حدّث عن موسى بن أنس بن مالك، والحسن البصري، وأبي عبدالله ميمون الكِندي، وإسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن عطية، وأبي أيوب عبدالله بن أبي سليمان مولى عثمان بن عفان،

---

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٢٢٩ .
(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب : ١ / ١٥٦ .

وابن رجاء بن حَيْوَة، وخالد بن دُرَيك.

روى عنه: وُكيع، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي، وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان، وأبو عاصم النبيل، وأبو سَلمة موسى بن إسماعيل، وأبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله مولى بني هاشم، وحجّاج بن نُصير، وعبدالصمد بن عبدالوارث.

ووفد على عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي، نا عبدالصمد، نا إسحاق أبو يعقوب، نا إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن عطيّة، عن جدّته أم عطيّة قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمعَ نساءَ الأنصار في بيتٍ ثم أرسل إليهنّ عمر بن الخطّاب فقام على الباب فسلّم عليهنّ، فرددن السلامَ، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكنّ، فقلنَ: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ فقال: تبايعن على أن لا تشركنَ بالله شيئاً، ولا تسرقنَ ولا تزنينَ، ولا تقتلنَ أولادكنّ، ولا تأتين ببهتانٍ تفترينَه بين أيديكنّ وأرجلكنّ، ولا تعصينَ في معروفٍ؟ فقلنَ: نعم؛ فمدّ عمر يده من خارج الباب، ومددنَ أيديهنّ من داخل؛ ثم قال: اللهم اشهد.

وأُمرنا أن نخرجَ في العيدين الحيّضَ والعتّق، ونُهينا عن اتّباع الجنائز، ولا جمعة علينا.

فسألته عن البهتان، وعن قوله: ولا يعصينك في معروفٍ؛ فقال: هي النّياحة.

أَخْبَرَناه أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح.

وأَخْبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعلى، نا أبو كُريب، نا وُكيع، نا إسحاق بن عثمان الكُلاّبي، نا إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن عطيّة الأنصاري حدّثتني جدّتي أم عطيّة قالت: لما قدم النبي ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت. قالت: ثم بعث إلينا عمر، فقام، فسلّم، فرددنا عليه السلام فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكن - زاد ابن المقرىء: قلنا مرحباً برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ ثم اتفقا قالت: - فقال لهنّ أتبايعنني ألاّ - وقال ابن حمدان: على أن لا - تزنينَ ولا تسرقنَ ولا تقتلنَ أولادكنّ، ولا تأتينَ ببهتانٍ تفترينَهُ بين أيديكنّ وأرجلكنّ و لا تعصينَ - وقال ابن المقرىء: تعصينه - في معروفٍ؟ قلنا: نعم. قالت: فمددنا أيدينا من داخل البيت، ومدّ يده من خارجه، وأُمرنا أن نخرج الحيّضَ والعواتقَ في العيدين، ونهانا عن اتّباع الجنائز، ولا جمعة علينا. قلت: فما المعروف الذي نهيتن عنه؟ قالت: النياحة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن

أحمد(١) حدّثني أبي، نا أبو سعيد [قال : أنا أبو يعقوب] - يعني - حدّثنا إسحاق بن عثمان الكُلاّبي قال : سمعت خالد بن دُرَيك يحدّث عن أبي الدّرداء يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا يجمعُ اللهُ في جوفِ رجلٍ غباراً في سبيل الله ودخانَ جهنّم، ومن اغبرّت قدماه في سبيل الله حرّم الله سائر جسده على النّار، ومن صام يوماً في سبيل الله باعدَ الله عنه النار مسيرةَ ألف سنة للرّاكب المستعجل، ومن جُرح جراحةً في سبيل الله ختمَ الله بخاتم الشهداء له نوراً يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثل المسك يعرفه بها الأوّلون والآخرون، يقولون: فلان عليه طابع الشّهداء، ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقةٍ وجبت له الجنّة»**[٢١٣٧].

قال: ونا أبي، نا أبو سعيد، نا إسحاق بن عثمان الكُلاّبي - أبو يعقوب - نا إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن عطيّة الأنصاري فذكر الحديث نحو الأول.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهندس، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد الدُّولابي، نا يزيد بن سِنان، نا موسى بن إسماعيل، نا إسحاق بن عثمان - أبو يعقوب الكُلاّبي - قال : قوّمتُ ثياب عمر بن عبدالعزيز وهو خليفة، اثنا عشر درهماً.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النّرسي - إجازة - ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين الطُّيُوري، وأبو الغنائم بن النّرسي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني - زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني قالا - : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢) : إسحاق بن عثمان أبو يعقوب البصري الكُلاّبي سمع ميموناً أبا عبدالله، والحسن، وابن رجاء بن حَيْوَة وأبا أيوب. سمع منه أبو الوليد، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عاصم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكّي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول : أبو يعقوب إسحاق بن عثمان البصري الكُلاّبي سمع الحسن، وميموناً أبا عبدالله، وموسى بن أنس؛ روى عنه أبو الوليد وأبو عاصم.

في نسخة ما أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخلال - شفاها - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد قالا : أنا ابن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق ابن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال : إسحاق بن عثمان أبو يعقوب صالح. سألت أبي عن إسحاق بن عثمان فقال : هو ثقة لا بأس به.

قرأت: على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٦ / ٤٤٣ - ٤٤٤ .

(٢) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٩٨ .

ابن عبدالله، أنا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أنا أبي، قال: أبو يعقوب إسحاق.

٨٥٩ ـ إسحاق بن عقيل بن عبدالرزاق بن عمر

حدّث عن جدّه عبدالرزاق.

روىٰ عنه أبو بكر البَاغَنْدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري، أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرىء، نا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي، نا إسحاق بن عقيل بن عبدالرزاق ـ يعني ابن عمر الدمشقي ـ قال: سمعت جدّي عبدالرزاق بن عمر، نا الزّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا يريحون الجنّة، رجلٌ ادّعى إلى غير أبيه، ورجلٌ كذّب عليّ، ورجلٌ كذب على عينيه**»[٢١٣٨].

كذا ذكره الخطيب في باب عَقيل بالفتح، وذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما قرأته بخطه أنه ابن عُقيل بالضم؛ والله أعلم.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما عقيل ـ بفتح العين ـ إسحاق ابن عَقيل بن عبدالرزاق بن عمر الدمشقي، حدّث عن جدّه عبدالرزاق بن عمر، حدّث عنه محمد ابن محمد بن سليمان البَاغنْدي.

٨٦٠ ـ إسحاق بن عليّ الصّوفيّ

حكي عن عمر الصّوفي. حكى عنه أحمد بن أبي الحَوَاري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد البُرُوجردي، أنا أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحِيْري، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن بَالَويه الشيرازي، نا محمد بن هارون المُرَاغي، نا محمد بن هارون بن سعيد الأنصاري، نا محمد بن إسحاق، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت إسحاق بن علي الدّمشقي الصّوفي يقول: لقيتُ عمر الصّوفي بمكة، فقلت له: أراجلاً جئتَ أم راكباً؟ قال: فبكى ثم قال: أما يرضى العاصي يجيءُ إلى بيت مولاه إلاّ راكباً.

هو محمد بن هارون بن شعيب، ومحمد بن إسحاق هو ابن الحريص.

٨٦١ ـ إسحاق بن عُمَارة العُقَيلي المديني

وفد على عبدالملك بن مروان، وأقطعه داراً بدمشق عند باب توما ودار الزينبي له ذكر.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٦ / ٢٣٦.

٨٦٢ ـ إسحاق بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر وعَقَب(١).

٨٦٣ ـ إسحاق بن عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ابن هاشم أبو الحسنَ الهاشمي(٢)

وليَ إمرة دمشق من قبل هارون الرشيد بعد عزل عبدالملك بن صالح، وكان قد وَلِي إمرة المدينة للمهدي، ووَلِي البصرة للرشيد.

وحدّث عن أبيه، وأبي جعفر المنصور.

روىٰ عنه عبيدالله بن عبدالله بن العباس الهاشمي، وأبو مسعود عمرو بن عيسى الكوفي، وعبدالله بن مالك الكاتب، وإبراهيم بن رياح، وجعفر بن عمر بن الشّخير، وإبراهيم بن محمد المهدي، وإبراهيم بن عيسى الهاشمي.

أَخْبَرَنا أبو غالب البنّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النّرْسي، نا أبوبكر محمد بن إسماعيل الوَرّاق ـ املاء ـ نا محمد بن هاشم بن القاسم، نا محمد بن هارون بن عيسى حدّث القاسم بن عمر ـ أبو محمد الأثرم ـ نا محمد بن صالح بن مَهْران، نا جعفر بن عمر بن الشّخير حدّثني إسحاق بن عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه، فأبصر أبو بكر العباسَ بن عبدالمطلب يوماً مقبلاً، تنحّى له عن مكانه ولم يره النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: **«ما نحّاك يا أبا بكر»** ؟ فقال : هذا عمك يا رسول الله، قال : فسرّ بذلك النبي ﷺ حتى رُؤي ذلك في وجهه[٢١٣٩](٣).

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نُعَيم ح.

وأَنْبَأنا أبو الفتح الحداد، أنا أبو الحسن عبدالحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبيدالله قالا : نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني(٤)، نا محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور الهاشمي، نا عبيدالله بن عبدالله بن العباس الهاشمي، نا إسحاق بن عيسى بن علي، عن أبيه، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : **«تركُ الوصيّة عارٌ في الدنيا ونارٌ وشنارٌ في الآخرة»**[٢١٤٠].

---

(١) ترجم له في بغية الطلب : ٣ / ١٤٩٢ وفيه : كان مع أبيه بخناصرة وشهد وفاته بدير سمعان مع جماعة أولاد عمر.

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٨ / ٤٢٠.

(٣) كنز العمال: ح٣٧٣٠٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٥١/٢.

(٤) المعجم الصغير للطبراني : ٢ / ١٧.

رواه الطَّبَراني في المعجم الصغير بهذا الإسناد، إلا أنه أسقط منه ذكر عيسى في الإسناد وهو وهمٌ، هذا والصواب أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وعلي بن الحسن بن سعيد قالا : نا وأبو النجم بدر ابن عبدالله الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب أخبرني الحسن بن محمد الخَلاَّل، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا محمد بن سهل بن الفُضَيل الكاتب، نا عبدالله بن أبي سعد قال : ذكر محمد بن عبدالله بن مالك الخُزاعي أن الرشيد قال لابنه : كان أبو العباس عيسى بن علي راهبَنا وعالمَنا أهلَ البيت، ولم يزل في خدمة أبي محمد علي بن عبدالله إلى أن توفي، ثم خدم أبا عبدالله إلى وقت وفاته، ثم إبراهيم الإمام وأبا العباس والمنصور، فحفظ جميعَ أخبارهم وسيرَهم وأمورَهم وكان قرّة عينه في الدّنيا إسحاق ابنه، فليس فينا أهلَ البيت أحدٌ أعرفُ بأمرنا من إسحاق، فاستكثر منه واحفظ جميعَ ما يحدّثك به، فإنه ليس دون أبيه في الفضل، وإيثار الصدق، فاستكثره، فاستكثروا من الاستماع منه، فنعمَ حاملُ العلم هو.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النّهاوندي، نا أحمد ابن عمْران الأُشْناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط(١) قال : وَوَلّى - يعني المهدي - المدينة جعفر بن سليمان سنة ستين ثم عزله، وولّى إبراهم بن يحيى بن محمد فتوفي بالمدينة، ثم ولّى إسحاق بن عيسى حين مات المهدي فقدم إلى موسى الهادي، واستخلف عمر بن عبدالعزيز من ولد عمر بن الخطاب، ثم خرج الحسين بن علي بن حسين فهَرب العُمَري فلما قُتل الحسين عاد فلم يزل على المدينة حتى مات موسى.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أحمد بن عيسى، نا مساور بن شهاب قال : قال إسحاق بن سليمان : ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائة وفيها عُزل عبدالملك بن صالح عن كور دمشق واستعمل مكانه إسحاق بن عيسى.

قال أبو الحسين : وأخبرني أبو الطَّيِّب محمد بن حُمَيد بن سليمان الكلابي، نا وُرَيْزَة بن محمد ابن وُرَيْزَة الغَسّاني، نا عمر قال : قال أبو الحسن المدائني : تناظرَ قومٌ في مجلس إسحاق بن عيسى الهاشمي، فألزم قومٌ علياً دمَ عثمان، وعابوه بذلك، فردّ عليهم قومٌ وعابوا عثمان، فاعترض الكلامَ إسحاق فقال : أُعيذ علياً بالله أن يكون قتلَ عثمان، وأُعيذ عثمان بالله أن يكون عليٌّ قتله : فاستحسنوا كلامه جداً.

قال أبو الحسين : وأخبرني أبو العباس محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى الحضرمي، نا جدي أحمد بن محمد بن يحيى، حدّثني أبي، عن أبيه يحيى بن حمزة قال : كتب يحيى بن حمزة إلى إسحاق بن عيسى :

---

(١) تاريخ خليفة : ٤٤٠ تسمية عمال المهدي .

أما بعد، فإنه لا ينبغي لقاضٍ أن يكون غارماً، لأن الغارم يعد فيخلف ويقول فيكذب، ولا ينبغي أن يكون به حاجةٍ إلى أحدٍ فَيهِنُ في الحقّ وينعاق عن مفظعه لأن طلب الحاجات فقر ظاهر، وهمّ شاغل، ولا ينبغي أن يعارض هَمّ الحكم هم غيره، فيزري بصاحبه ويشغله عنه وإن أمير المؤمنين والأمير قد كفياني ذلك ووضعاه عني وفرغاني لما حملاني من همّ الرعية في الحكم بينها، والنظر في أمرها برزقٍ أجرياه عليّ شهراً بشهرٍ فيه قوت وبلغة إلى مثله قد عرض فيه من دونهما، فصيّره قراطيس لا نفع بها ولا وفى لمواعيدها إلا أماني قد طال غرورها وكثر خلفها، وحال دونها أهل الأثرة على ما فيها من خلاف الحقّ ومعصيةٍ للخليفة لجرأة عليه وتهاوناً بأمره، ومع ذلك قراطيس العامة ديناران في الشهر يخرجان من عند صاحب السوق حبسهما عني فأضرّ بي فقدهما، وهما قوتي على أصول كتبي في أحكام المسلمين وأقسامهم وغير ذلك، وهما مرفق الناس وفيهم الأرملة واليتيم والمغيّبة والفقير وابن السبيل، وقد منعوها نفعها وأضرّ بهم فقدها فقد حبس ذلك منذ أشهر قد عالجت بالطهور فيما يجري عليّ حتى أعجزني، وتدينت عليها وتكلفت من عندي إذ طال حبسها اقتداء منه بغيره ولم يدعه طمعه فيهما، وذهب حياؤه في ذلك فهو في غيرهما أطمع وأسوأ أفعالاً، ولولا إجلال الأمير ومعرفتي حقّه والذي أرجو من رغبته وحسبته فيه الذي جعله الله أهله مع حي العافية لأملت جماعة إليه ممن يأتيني من الناس إغراء به، فإني أعلم أنهم إليه سراع وعلى مساءته حراص، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وإسحاق بن عيسى بن علي ـ يعني ـ مات سنة ثلاث ومائتين.

وذكر إحسان الحسن بن عثمان الزيادي ذلك وزاد: أنه مات عشية الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الآخر.

حرف الغين وحرف الفاء فارغان

حرف القاف
في آباء من اسمُه إسحاق
٨٦٤ ـ إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤَيب الخُزَاعي[(١)]

كان على ديوان الزّمْنى بدمشق ـ وهو من أهلها ـ وسكن الأردن ووليها لهشام بن عبدالملك.

روىٰ عن عمر بن الخطاب مرسلاً، وعن أبيه.

روىٰ عنه بُرد بن سنان، وعُبَادة بن نُسَيّ، وعثمان بن عطاء الخُراساني، وموسى بن يعقوب الزّمعي.

وذكر أبو الحسين الرازي : أن أباه قُبيصة كان بدمشق وداره بباب البريد.

وذكر أبو الحسين : إسحاق بن قُبيصة الخُزَاعي في تسمية كتاب أمراء دمشق فقال : كان على ديوان الزّمنى بدمشق في أيام الوليد بن عبدالملك قال الوليد : لأدَعَن الزّمِنَ أحبَّ إلى أهله من الصحيح. قال : وكان يؤتى بالزّمِنِ حتى يوضعَ في يده الصدقة ـ يعني الوليد ـ قال : وكان إسحاق على ديوانِ الصدقات أيام هشام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة قالا : نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام ابن محمد حدّثني أبو زُرعة وأبو بكر ابنا عبدالله النّصري، قالا : نا إبراهيم بن عبدالرّحْمٰن بن دُحَيم، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة، نا بُرد بن سنان عن إسحاق بن قُبيصة، عن أبيه، عن عُبَادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تبايعوا الذهب إلاّ مثلاً بمثلٍ، ولا الفضةَ إلاّ مثلاً بمثلٍ، لا زيادة بينهما ولا نَظِرة**»[٢١٤١][(٢)].

وكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية : ولا إمرةَ لك على عُبادة، واحمل الناس على ما قال، فإنه هو الآمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنا أبو منصور بن شَكْرَويه، أنا أبو بكر بن مَرْدَويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنّى بن مُعاذ، نا مُسَدّد بن مُسَرْهَد، نا إسماعيل أخبرني رجاء بن أبي سَلمة، عن عُبادة بن نسيّ قال : حدثنا أميرنا إسحاق بن قُبيصة قال : قال كعب : لو هذه الأمة أُنزلت عليهم الآية لنظروا اليوم الذي أنزلت فيه فاتّخذوه عيداً يجتمعون له؛ فقيل له : أي آية يا كعب ؟

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب : ١ / ١٥٨ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤٥٢ .

فقال : ﴿اليومَ أكملتُ لكم دِينَكُم، وأتممْتُ عليكُمْ نِعْمَتي، ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً﴾(١) فقال عمر : فالحمد لله قد عرفتُ اليومَ الذي أُنزلت فيه، والمكانَ الذي أنزلت فيه يوم عرفة في يوم جمعة وكلاهما بحمد الله لنا عيدٌ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة الدمشقي(٢)، نا محمد بن أبي أُسامة، نا ضَمرة، عن رجاء بن أبي سَلمة، عن عُبَادة بن نُسَيّ قال : حدّثنا أميرنا إسحاق بن قُبيصة.

قال: استعمل هشامٌ إسحاق بن قبيصة على الأردن.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا أحمد ابن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير، أنا أبو الحسن بن سُمَيع في الطبقة الرابعة قال : إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب فلسطيني كان على ديوان الزّمنى في أيام الوليد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة في الطبقة الثالثة قال : إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب عامل هشام على الأردن.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النّرْسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين ابن الطّيُّوري، وأبو الغنائم بن النّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٣) : إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب الخزاعي الكَعْبي، [روى] عن أبيه قال : قال حُذيَفة بن اليمان : كانوا يسألون عن الخير، وكنت أسأل النبي ﷺ عن الشرّ، قاله لي إبراهيم بن المُنْذر، عن [عبدالله بن موسى عن أسامة بن زيد عن رجل من خُزاعة عن إسحاق روى عنه] موسى بن يعقوب، مرسل، وقال يحيى بن حمزة : سمعت بُرد بن سنان عن إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب، عن أبيه، عن عُبادة، عن النبي ﷺ، في الصّرف، حديثه في الشاميين.

في نسخة ما أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخَلاّل ـ مشافهة ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد قالا : أنا محمد بن أبي حاتم قال(٤) : إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب الخُزَاعي الكَعْبي روى عن أبيه، روى عنه بُرد بن سنان وعُبادة بن نُسَيّ وأُسامة بن

---

(١) سورة المائدة : الآية ٣.
(٢) تاريخ أبي زرعة : ١ / ٣٣٩.
(٣) التاريخ الكبير : ١ / قسم / ٤٠٠.
(٤) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٢٣١.

زيد الليثي، وعثمان بن عطاء الخُراساني، سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك ـ زاد أبو زرعة : يعد في الشاميين ـ وزاد أبي : روى عنه موسى بن يعقوب.

٨٦٥ ـ إسحاق بن قيس مولى الحواريّ بن زياد العَتَكيّ

وفد على عمر بن عبدالعزيز وحكى عنه وعن مولاه الحواري.

روىٰ عنه نوح بن قيس.

أَنْبَأنا أبو القاسم النّسيب، وحدّثني أخي أبو الحسين بن أبي محمد الفقيه عنه، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ سنة خمس وأربعين وأربعمائة ـ أنا أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر المُرّي، أنا محمد بن سليمان الرّبعي، نا أبو بكر محمد بن عمر القبلي، أنا محمد بن خالد الراسبي ـ أبو عبدالله النّيلي ـ نا نصر بن علي، نا نوح بن قيس، نا إسحاق بن قيس مولى الحواري بن زياد العَتَكيّ قال : كنت أبيع الفلوس في مدينة واسط فوجدوا عندي فلساً نَبَهرجاً فضربوني وأغرموني ألفاً، وألقوني في السجن، حتى هلك الحجّاج، فلما قام عمر بن عبدالعزيز علّمني مولاي الحواري بن زياد خطبةً، فأتيت عمر بن عبدالعزيز فقلت : أصلحك الله يا أمير المؤمنين إنه لم يبق بيتٌ من بيوتات العرب شَعَرٍ ولا مَدِرٍ ولا وَبَرٍ إلاّ وقد فتح الله عليهم بأمير المؤمنين باباً من العدل وأغلق عنهم باباً من الجور، وإني صاحب الفلس فقال : ويحكَ وما صاحب الفلس ؟ فقصصت عليه القصة، فأمر لي كل يوم برغيفين وبضعة من لحم، ولعن الحجّاج يومئذ، ثم بعث إليّ فأعطاني ألفاً، وأعطاني خمسين درهماً أيضاً، وقال : هذه نفقة الطريق؛ وقال : هل لك من ولد ؟ قلت : بُنيّة قال : قد ألحقناها في المائة.

حرف الكاف وحرف اللام فارغان

حرف الميم

في آباء من اسمُه إسحاق

٨٦٦ - إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد أبو يعقوب الحَلَبيّ(١)

حدّث بدمشق وبغداد، عن أبي خالد بن عبدالعزيز بن معاوية العُتْبي، وعلي بن عثمان النُّفَيلي، وسليمان بن سيف الحَرّانيين، وأبي عمرو محمد بن عبدالله السّوسي.

روىٰ عنه : ابن ابنه أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق، وأبو هاشم المؤدّب، وعبدالوهاب الكِلابي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا القاضي أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد الحَلَبي - قدم علينا في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة - نا أبو داود سليمان بن سيف، نا سعيد بن سلام، نا عمر بن محمد عن أبي زناد، عن أبان ابن عثمان بن عفان عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «**المحرمُ لا يَنكح ولا يُنكح**»[٢١٤٢](٢).

قال: ونا عمر بن محمد، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن أبيه، عن جده مثل ذلك.

قال : الدارقطني : هذا حديث غريب من حديث عمر بن عثمان بن عفّان، عن أبيه لم يَروه عنه غير ابنه عاصم، تَفرّد به عمر بن محمد بن صهبان عنه ولم يروه عنه غير سعيد بن سلام، والذي قبله غريب من حديث أبي الزناد، عن أبان بن عثمان، عن أبيه، تفرّد به عمر بن محمد، ولم يروه عنه غير سعيد بن سلام.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة وطاهر بن سهل قالا : أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي حدّثني جدّي إسحاق بن محمد ابن يزيد، نا أبو داود - يعني سليمان بن سيف - نا محمد بن سليمان، أنا أبي، عن الزّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا عَطَسَ أحدُكُم فليُشَمِّتْه جليسُه فإن زاد على ثلاثٍ فهو مزكومٌ ولا يشمّت بعد ثلاث**»[٢١٤٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا جدّي أبو محمد، أنا أبو علي الأهوازي - إجازة - قال : قال لنا عبدالوهاب الكِلاَبي في تسمية شيوخه : إسحاق بن محمد بن أحمد بن يزيد الحلبي قدم علينا أبو

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٣٩٥ وترجم له في بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١٥٠٣ باسم : إسحاق بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن موسى، أبو يعقوب الحلبي القاضي .

(٢) سنن الدارقطني: ٢ / ٢٦٧ وسنن الدارمي: ٢ / ١٤١ بلفظ: لا ينكح ولا يخطب .

يعقوب حاجّاً سنة تسع عشرة وثلاثمائة[١].

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ـ وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق ـ سنة ست عشرة وثلاثمائة ـ إسحاق بن محمد الحلبي حاجّ غريب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: إسحاق ابن محمد بن أحمد بن يزيد، أبو يعقوب القاضي الحلبي. قدم بغداد، وحدّث بها عن علي بن عثمان النُّفَيلي، وسليمان بن سيف الحَرّاني. كتب عنه الناس بانتفاء أبي طالب الحافظ. وروى عنه أبو الحسن الدارقطني، ويوسف بن عمر القوّاس.

٨٦٧ ـ إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم بن أَسيد أبو الحسن الأَصْبَهاني المعروف بابن مَمْك[٣]

أخو أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، وهو الأكبر.

سمع عبدالواحد بن شُعيب بجَبلَة، وأبا أمية الطَّرَسوسي، والحسن بن عثمان، ومحمد بن عاصم الأصبهاني، ومحمد بن علي بن سفيان، وإسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَري.

روىٰ عنه محمد بن جعفر، ومحمد بن عبيدالله بن المَرْزُبان، وأحمد بن عبيدالله بن محمود، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العَسّال.

كتب إليّ أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ[٤]، نا محمد بن عبيدالله بن المَرْزُبان، نا إسحاق بن محمد بن حكيم، نا الحسن بن عثمان، نا عمر بن شبيب، نا أسود بن عامر، نا مزيد بن عبدالله الهُنَائي عن محمد بن عمرو بن عَلْقمة حدّثني عمر بن عبدالعزيز ـ قبل أن يُستخلف ـ عن أبي سَلمة بن عبدالرّحمٰن، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ويمنعون الماعون﴾[٥] قال: «**ما تعاونَ الناس بينهم، الفأسُ والقِدرُ والدلُو وأشباهه**»[٢١٤٤][٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالرّحمٰن، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، نا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، نا عبدالواحد بن شعيب، نا يحيى بن صالح الوَحّاظي، نا سليمان بن عطاء الجَزَري، عن مَسْلَمة بن عبدالله الجُهَني، عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال: ما دُعي رسول الله ﷺ إلى لحمٍ إلاّ أجابَ، ولا أُهديَ له إلاّ قَبِلَه.

---

(١) بغية الطلب: ٣ / ١٥٠٤ ـ ١٥٠٥. (٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٩٥.

(٣) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان: ٢١٩/١ ـ ٢٢٠. ومختصر ابن منظور: ٣١٠/٤.

(٤) ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٢١٩ ـ ٢٢٠. (٥) سورة الماعون: الآية ٧.

(٦) تفسير الدر المنثور: ٤٠٠/٦.

أَخْبَرَنا أبو علي ـ في كتابه ـ ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني قال : قال لنا أبو نُعيم الحافظ[١] : إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن حكيم بن أسيد ـ أبو الحسن ـ توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، شيخٌ ثبت صدوقٌ عارفٌ بالحديث أديبٌ لا يحدّث إلاّ من كتابه، كتب بالشام، والحجاز، وبالعراق، صنّف الشيوخ.

٨٦٨ ـ إسحاق بن محمد بن مَعْمَر بن حبيب أبو يعقوب السّدُوسي، مولاهم، البصري

سكن مصر، وحدّث بها، وأقدمه أحمد بن طولون دمشق سنة تسع وستين ومائتين لما عزم على خلع أبي أحمد المُوَفّق مع جماعة مع وجوه أهل مصر كما ذكر أبو عمر محمد بن يوسف التُجيبي في بعض كتبه.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر محمد بن شُجاع عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : إسحاق بن محمد بن مَعْمَر ابن حبيب ـ يكنى أبا يعقوب ـ مولى بني سَدُوس، وهم ينتمون إلى سَدُوس، بصري، قدم إلى مصر، وكان مولده بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة، ومات بمصر في ذي الحجة سنة أربع وثمانين ومائتين. حدّثني بذلك من أمرِهِ محمد بن أحمد بن المنهال، وكان إسحاق رجلاً صالحاً، وكان يتّجرُ في الجوهر.

٨٦٩ ـ إسحاق بن محمد أبو يعقوب الأنصاري، الأديب، من ولد النعمان بن بشير

حدّث بصيدا عن أبي علي أحمد بن جَرير البغدادي، والحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَراني، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، ويموت بن المزرع.

روى عنه : أبو محمد الحسن بن محمد بن علي الوَرّاق، وأبو الحسين الرازي، والحسن بن صالح بن غالب القَيْسَراني.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، عن الحسن بن علي اللَّبّاد ومحمد بن علي الحداد قالا : أنا تمّام بن محمد، أنا أبي أبو الحسين، أخبرني أبو يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري ـ من ولد النعمان بن بشير بصيدا، فيما قرأت عليه ـ عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَراني قال : سمعت الشافعي يقول : ما ناظرتُ أحداً فأردت بمناظرتي إياه غير الله، ولا أردتُ الجدالَ، وذلك أنه بلغني أن من

(١) أخبار أصبهان : ١ / ٢١٩ .

ناظر أخاه في العلم وكان مناظرته إياه يريد الغَلَبة أحبط الله له عمل سبعين سنة.

أَنْبأنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، وحدّثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد الفقيه عنه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، أنا عبدالله بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن البُشْتي، أنا أحمد بن محمد بن يوسف، نا محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي، نا إسحاق بن محمد الأنصاري ـ بصيدا ـ عن محمد بن إسحاق بن راهويه قال: سمعت أبي وسئل: كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها، ولم يكن بكبير السّنّ؟ فقال: عجل الله له عقله لقلّة عمره.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع، أنا أبو يَعلى عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة قال: أنشدت لإسحاق بن محمد الأنصاري ـ وكان من الأدب بمنزلة ومكان ـ إلى أبي الحسن بن الغاز أبياتاً يقول فيها:

أبا الحسن بن الغاز يا ذُروة الأدبْ ... ونجل الأُلَى عُوفوا من الطَّعْنَ في النَّسَبْ

ويابن الذي قد أجمع الناسُ أنّه ... ـ لفضلِ التّقى في زهده ـ راهبُ العربْ

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بصيدا في طبقة محمد بن معافى: إسحاق بن محمد الأنصاري.

٨٧٠ـ إسحاق بن محمد البَيروتيّ

حدّث عن مالك بن أنس.

روىٰ عنه محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن بحير بن رِيْسان.

أَنْبأنا أبو القاسم النّسيب وحدّثنا أبو البركات الفقيه عنه، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدِّيْنَوري ـ بها ـ أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد الجُرْجاني، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور البزاز ـ بمصر ـ نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن بحير بن رِيْسَان، نا إسحاق بن محمد البَيروتي، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قلت: يا رسول الله، أُرسلُ وأتوكلُ؟ فقال: «**قَيّدْ وَتَوكّلْ**»[٢١٤٥].

قال الخطيب: غير محفوظ عن مالك، وابن رِيْسان **متروك**.

٨٧١ـ إسحاق بن مُسَبَّح
أبو يعقوب

حدّث عن مروان بن محمد.

روىٰ عنه: محمد بن جعفر بن مَلاّس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق بن عبدالعزيز اللّهبي، أنا أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن الحسين اللّهَبي، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام النميري، نا أبو يعقوب إسحاق بن مُسَبَّح، نا مروان بن محمد، نا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «**إنّ هذا من شأنِ بنات آدم**» يعني : الحَيض[٢١٤٦].

٨٧٢ ـ إسحاق بن مَسْلَمة بن عبدالملك ابن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر وعقب، من ولده علي بن عاصم بن أبي العاص بن إسحاق بن مَسْلَمة، محدّث من أهل دمشق حدّث بمصر(١).

٨٧٣ ـ إسحاق بن مسلم الكاتب

من أهل دمشق، وليَ خراج الأردن في خلافة عمر بن عبدالعزيز ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق.

٨٧٤ ـ إسحاق بن مُسلم بن ربيعة بن عاصم بن حَزْن بن عامر بن عَوف ابن عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن أبو صَفْوان العُقَيلي(٢)

كان قائداً من قواد مروان بن محمد، ووليَ أرمينية وشهد مع مروان حربه بعين الجَرّ مع سليمان ابن هشام، ودخل معه دمشق. وكان إسحاق مع مروان حين توجه إلى دمشق لطلب الخلافة، وذلك مذكور في ترجمة مروان، وبقي إلى خلافة بني العباس وكان أثيراً عند أبي جعفر المنصور.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النّسيب وأبو الوحشق المقرىء عنه، نا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبَخْت البغدادي، نا محمد بن يحيى الصّولي، نا أبو العباس ثعلب، نا ابن شبيب، نا إسحاق بن عبدالله قال : قال المنصور : يا إسحاق بن مسلم أفرطت في وفائك لبني أمية! فقال : يا أمير المؤمنين اسمع جوابي؛ قال : هات، قال : من وفى لمن لا يُرجى كان لمن يرجي أوفى، قال : صدقت(٣).

قال: ونا الصولي، نا ثعلب حدّثني أبو العباس المُبَرّد قال: لمّا بلغ أبا جعفر المنصور وفاة أبي

---

(١) ترجم له ابن العديم في بغية الطلب : ٣ / ١٥٠٨ وفيه أنه : كان ينزل مع أبيه بنواحي حلب في قصره بالناعورة وغيره.

(٢) ترجمته وأخباره في بغية الطلب : ٣ / ١٥٠٨ وما بعدها، وله ذكر في تاريخ الطبري : ٧ / ٣٠٠ و ٤٤٧.

(٣) مختصر ابن منظور : ٤ / ٣١٢.

العباس السفاح بعث إلى إسحاق بن مُسْلم العُقَيلي ـ وكان معه عند منصرفه من مكة ـ فحادثه ساعة ثم قال له: إنه يخطر ببالي ما يعرض للناس من الفكر، فقلت: إنه يُغدى على الأنفس ويُراح، وإن الأحداث غير مأمونة، فلو حدث يا أمير المؤمنين حدثٌ ونحن بالموضع الذي نحن فيه، كيف كان الرأي؟ وما ترى عبدالله بن علي يصنع؟ قال إسحاق: أيها الأمير ليس لمكذوب رأي، أصدق الحديث، أنصح لك الرأي؛ فأخبره الخبرَ وسأله عن رأيه فقال: إن كان ابن علي ذا حزمٍ بعث حين يصل إليه الخبرُ خيلاً فتلقاك في هذا الموضع البراري، فحال بينك وبين دار الملك، وأخذتك، فأتته بك أسيراً.

قال: ويحك إن لم يفعل هذه دعني عنها؟ قال: يقعد على دوابّه، فإنما هي ليال يسيرة، قد يقدم الأنبار[1] فيحتوي على بيوت الأموال والخزائن والكراع فيصير طالباً وأنت مطلوب، فإن لم يوفّق قبل ذلك فلا حياة لعمّك.

وذكر أحمد بن يحيى البلاذريّ: إن إسحاق بن مُسلم حجّ مع أبي جعفر المنصور، وكان عديلَه.

قال: وحدثني أحمد بن الحارث، عن المدائني قال: مات إسحاق بن مسلم ببثرةٍ خرجت به في ظهره، فحضر المنصور جنازته، وحمل سريره حتى وضعه، وصلّى عليه، وجلس عند قبره؛ فقال له موسى بن كعب أو غيره: أتفعلُ هذا به، قال: وكان ـ والله ـ مبغضاً لك كارهاً لخلافتك؟ فقال: ما فعلت هذا إلا شكراً لله إذ قدّمه أمامي، قال: أفلا أخبرُ أهلَ خراسان بهذا من رأيك، فقد دخلتهم وحشةٌ لك لما فعلت؟ قال: بلى؛ فأخبرَهُم فكبّروا.

٨٧٥ ـ إسحاق بن منصور بن بَهْرام أبو يعقوب الكَوْسَج[2]

من أهل مرو سكن نيسابور.

سمع سفيان بن عُيينة، وأبا أُسامةَ وعبدَالرزاقَ، وعبدالله بن نُمير، والنّضر بن شُمَيل، ويحيى القطّان، ورَوْح بن عُبادة، وأبا جعفر محمد بن جَهْضَم، وأبا داود الطيالسي، وإبراهيم بن أبي شيبان الدمشقي، ووكيع بن الجراح، وزكريا بن عدّي، ومحمد بن بكر البُرْساني، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي، ومُعاذ بن هشام، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وعبدالصمد بن عبدالوارث.

روىٰ عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، وأبو زُرعة وأبو حاتم الرّازيان، والحسن بن محمد بن جابر ـ أبو محمد، وكيل أبي عمرو الخفاف ـ وأبو الوفاء

(١) الأنبار: مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ (معجم البلدان).

(٢) ترجمته وأخباره في بغداد: ٦ / ٣٦٢ والوافي بالوفيات ٨ / ٤٢٦ وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٢٥٨.

المؤمّل بن الحسن بن عيسى، وأبو حامد أحمد بن حَمْدُون بن أحمد بن رُسْتُم الأعمشي، وأبو العباس أحمد بن سهل بن يحيى النيّسابوري، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحِيْري، وأبو ميسرة محمد بن الحسين بن أبي العلاء الهَمْداني الزَّعْفَراني، وأبو بكر بن أبي داود.

وقدم دمشق وسمع بها من سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وهشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا محمد بن زهير ـ وهو محمد بن أحمد بن زهير ـ نا إسحاق بن منصور، نا أبو أُسامة، أنا هاشم بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقّاص قال : سمعت عامر بن سعد يقول : سمعت سعداً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«من تصبّح أظنه قال : بسبعِ تَمرات عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سُمّ ولا سحرٌ»** [٢١٤٧] أخرجه البخاري عن إسحاق.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة حدثني إبراهيم بن يعقوب، نا إسحاق الكَوْسَج قال أبو زُرعة وقد رأيت إسحاق ـ وقدم علينا دمشق فرأيته ـ يكتب الحديثَ عند هشام بن عمّار في سنة اثنتي عشرة ومائتين فيما أرى.

قال: سمعت أبا نُعيم يقول : اسم أبي العميس عُتبة بن عبدالله بن عُتبة بن عبدالله بن مسعود.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم النَّرْسي ـ في كتابه ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني قالا ـ : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١) : إسحاق بن منصور أبو يعقوب.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، نا مَكّي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول(٢) : أبو يعقوب إسحاق بن منصور المَرْوزي الكَوْسَج، سمع يحيى ابن سعيد وابن عيينة، وابن أبي فُدَيك، وابن نمير، وعبدالرزاق.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نُعيم الضَّبّي أخبرني عبدالله بن أحمد بن جعفر، عن أبي حاتم السّلمي أنه سأل مسلم بن الحجّاج عن إسحاق بن منصور **فقال** : ثقة مأمون ـ زاد البيهقي : قال الحاكم : وهو أحد الأئمة من أصحاب الحديث ـ.

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٤٠٤ .

(٢) الكنى والألقاب للإمام مسلم : ١٩٧ .

(٣) تاريخ بغداد : ٦ / ٣٦٤ .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المَكّي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أنا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن قال: سمعت أبي يقول: أبو يعقوب إسحاق بن منصور الكَوْسج المَروزي ثقةٌ ثبتٌ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب: أخبرني محمد بن علي الصوري، نا عبيدالله بن القاسم الهَمذاني ـ بطرابلس ـ نا أبو عيسى عبدالرَّحْمٰن بن إسماعيل الخشّاب العَرُوضي ـ بمصر ـ نا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي قال: إسحاق بن منصور الكَوْسَج مَرْوزي ثقة.

في نسخة الكتاب الذي أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخلال ـ شفاها ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]: إسحاق ابن منصور بن بهرام المعروف بالكَوْسَج أبو يعقوب المروزي. روى عن ابن عيينة، وأبي أُسامة، وعبدالرزاق سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك، ورويا عنه، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر السِّجْزي، أنا أبو الحسين عبدالملك بن الحسن بن سياوش الكَازَرُوني، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاَباذي قال: إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب الكَوْسَج المروزي انتقل بأخرة إلى نيسابور وسمع حسين الجُعفي والنّضر بن شُميل، ورَوْح بن عُبادة، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وعبدالرزاق. روى عنه البخاري في الحجّ والزكاة وغير موضع، مات بنَيسابور يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لعشرٍ خلون من جُمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: إسحاق ابن منصور بن بهرام، أبو يعقوب الكَوْسَج المروزي. ولد بمرو، ورحل إلى العراق، والحجاز، والشام، فسمع سفيان بن عُيينة، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي ووُكيع بن الجَرّاح، وأبا أُسامة، والنّضر بن شُمَيل وأبا اليمان الحكم بن نافع.

وورد بغداد وحدّث بها، فروى عنه من أهلها إبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل. واستوطن إسحاق نيسابور وبها كانت وفاته. وكان إسحاق بن منصور عالماً فقيهاً، وهو الذي دوّن عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهويه المسائل في الفقه.

قال: وأنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإسْتَراباذي، نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن ابن محمد بن جعفر الجُرْجاني، نا عبدالملك بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت أحمد

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٣٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٦٢ ـ ٣٦٣.

ابن الربيع بن دينار ـ وهو من أصدقاء أحمد بن حنبل ـ قال: قال أحمد بن حنبل: بلغني أن الكَوْسج يروي عني مسائل بخُراسان، اشهدوا أني رجعت عن ذلك كله.

قال: وأخبرني الحسين بن محمد أخو الخلال، نا أحمد بن محمد بن عمر أبو صادق القَزّاز ـ باستراباذ ـ أنا أبو نُعيم بن عدي الحافظ، نا إسحاق بن إبراهيم مثله سواء.

قال أبو نُعيم: قلت لصالح بن أحمد بن حنبل: عندنا شيخ يروي حكاية عن أبي عبدالله أحمد ابن حنبل أنه قال: قد رجعت عما رواه إسحاق الكَوْسَج عني، وذكرت له هذه الحكاية فقال لي صالح: إني قلتُ لأبي بلغني أن إسحاق بن منصور يروي بخُراسان المسائل التي سألك عنها، ويأخذ عليها الدراهم، فغضب أبي من ذلك واغتمّ مما أعلمته فقال: يسألوني المسائلَ ثم يحدّثون بها ويأخذون عليها؟ وأنكر إنكاراً شديداً. قال صالح: فقلت له: إن أبا نُعيم الفضل بن دُكين كان يأخذ على الحديث فقال: لو علمت هذا ما رويت عنه شيئاً. قال صالح: ثم إن إسحاق بن منصور قدم بعد ذلك بغداد فصار إلى أبي فأعلمته أنه على الباب، فأذن له ولم يتكلم معه بشيء من ذلك.

قال: وأنا محمد بن علي المقريء أنا محمد بن عبدالله النيسابوري الحافظ قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد يقول: سمعت مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي عقلها عنه، قال: فجمع إسحاق بن منصور تلك المسائل في جراب وحملها على ظهره وخرج راحلاً إلى بغداد، وهي على ظهره، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة استفتاه فيها، فأقرّ له بها ثانياً، وأعجب بذلك أحمد من شأنه(١).

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبدالعزيز التّميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الحسن بن علي وفيها ـ يعني سنة إحدى وخمسين ومائتين ـ مات إسحاق ابن منصور بن بهرام.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا ابن الفضل القَطّان، انا علي بن إبراهيم المُسْتَملي، نا أبو أحمد بن فارس، نا البخاري قال(٣): مات إسحاق بن منصور الكوسج سنة إحدى وخمسين ومائتين.

أنْبَأنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبدالكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا ابن يعقوب، أنا محمد بن نُعيم، نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزَكّي، نا الحسين بن محمد بن زياد القَبّاني قال: مات إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكَوْسَج بنيسابور يوم الخميس، ودفن

---

(١) طبقات الحنابلة: ١ / ١١٤ وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦ / ٣٦٤.

(٣) التاريخ الكبير ١ / ١ / ٤٠٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٦٤.

يوم الجمعة لعشرٍ بقين من جُمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين.

٨٧٦ ـ إسحاق بن موسى بن سعيد بن عبدالله بن أبي سَلمة أبو عيسى الرَّمليّ، نزيل بغداد[1]

سمع العباس بن الوليد بن مَزْيد ـ ببَيْرُوت ـ وإبراهيم بن أبي سفيان القَيْسراني ـ بقيسارية ـ ومحمدبن عوف الطائي ـ بحِمْص ـ والحسن بن أحمد بن الطّيِّب الصّنعاني، وأبا داود السجستاني.

روى عنه: أبو العباس عبدالله بن موسى الهاشمي، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القُوّاس، والقاضي أبو الفرج بن طرار النَّهْرواني، والحسين بن أحمد بن دينار، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد البغدادي الطرازي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو بكر محمد بن محمد الطّرازي، نا أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرَّمْلي، نا محمد بن عوف الطائي، نا محمد بن إسماعيل بن عياش، نا أبي، نا هشام بن عروة، عن محمد بن المُنْكَدر عن جابر بن عبدالله قال: جاء رجل بأبيه إلى النبيﷺ يخاصمه فقال: «**أنت ومالُكَ لأبيكَ**»[٢١٤٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف قال: سألت الدارقطني عن إسحاق بن موسى بن سعيد أبي عيسى الرَّملي فقال: ثقة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: إسحاق ابن موسى بن سعيد بن عبدالله بن أبي سَلمة، أبو عيسى الرَّملي. سكن بغداد، وحدّث بها عن محمد بن عوف الحِمْصي، وعباس بن الوليد البَيْروتي، والحسن بن أحمد بن الطّيِّب الصّنعاني، وأبي داود السجستاني، وكان عنده عن أبي داود كتاب السنن. روى عنه أبو العباس عبدالله بن موسى الهاشمي، والحسين بن أحمد بن دينار، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القَوَّاس، والمعافى بن زكريا الجريري. قال الخطيب: وحدّثني عبيدالله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفرح.

قال: وأَخْبَرَنا السّمسار، أنا الصّفّار، نا ابن قانع: أن أبا عيسى الرَّمْلي مات في سنة عشرين وثلاثمائة ـ زاد ابن قانع ـ في جُمادى الأولى.

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٦ / ٣٩٥. (٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٩٥.

٨٧٧ ـ إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد بن زيد أبو موسى الأنصاري الخَطْميّ القاضي[(١)]

أصله من المدينة وسكن الكوفة، وقدم دمشق مع جعفر المتوكل سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

وحدّث ببغداد وغيرها : عن سفيان بن عُيينة، وأنس بن عِيَاض، وأبي معن محمد بن معن بن محمد الغفاري، وعاصم بن عبدالعزيز، وعبدالسلام بن حرب، والمُطّلب بن زياد، وعمر بن عُبيدَ، ومعن بن عيسى القَزّاز.

روى عنه : مسلم في صحيحه، وأبو عيسى الترمذي في جامعه، وأبو عبدالرَّحْمٰن النسائي، وأبو عبدالله بن ماجه في سننهما، وأبو بكر بن خُزيمة، وأبوعلي الحسين بن محمد بن زياد القَبّاني والحسين بن عبدالله بن يزيد القطّان الرّقّي، وعبدالصمد بن عبدالله بن أبي يزيد الدّمشقي، وأبو علي صالح بن محمد جَزْرة الحافظ، وابنه موسى بن إسحاق القاضي، وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان.

وولي القضاء بنيسابور. وقال يحيى بن يحيى : هو من أهل السّنّة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظَفّر بن القُشَيري قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو ابن حَمْدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يَعلى المَوْصلي، نا أبو موسى الأنصاري حدّثني ـ وقال ابن المقرىء : نا محمد بن معن، حدّثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**الطّاعِمُ الشّاكرُ بمنزلةِ الصّائمِ الصّابرِ**»[٢١٤٩][(٢)].

رواه الترمذي، وابن ماجه عن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل بن عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الزّهري، نا أبو محمد بن عبدالله بن إسحاق بن المدائني، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا ابن عُيينة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن عمر أنه كان عليه نَذْرَ ليلةٍ في الجاهلية فسأل النبي ﷺ فأمره أن يعتكفَها رواه النسائي وابن ماجه عن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب قال : قرأت على أبي‌بكر البَرْقاني ، عن إبراهيم بن محمد المُزَكّي، أنا محمد بن إسحاق السّرّاج : حدّثني عيسى بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٣٥٥ وتهذيب التهذيب : ١ / ١٦١ وبغية الطلب : ٣ / ١٥١٨ وسير الأعلام : ١١ / ٥٥٤.

(٢)

إسحاق بن موسى قال: قال أبي إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد بن زيد ابن حِصْن بن عمرو بن الحارث بن خَطْمة، واسم خَطْمة عبدالله بن جشم بن مالك بن أوْس بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء، وإنما سُمّي خَطْمة لأنه خَطَم رجلاً بسيفه على خطمه فسُميّ خطمة، وسمي النّجّار لأنه ضرب رجلاً بسيفه على هامته فقدّه بالسيف، فلذلك سُمّي النّجّار، واسمه تيم الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكّي بن عَبْدان قال: سمعت مُسلماً يقول: أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري سمع معن بن عيسى وأبا ضَمْرة[١].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكّي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أنا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي أبو عبدالرَّحْمٰن قال: أبو موسى إسحاق بن موسى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكر الخطيب، أنا البَرْقاني، أنا علي بن عمر الدارقطني، نا الحسن بن رَشيق المصري، نا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، عن أبيه ح قال: ثم أخبرني محمد بن علي الصّوري، أنا الخصيب بن عبدالله قال: ناولني عبدالكريم وكتب لي بخطه. قال: سمعت أبي يقول: إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري أصله كوفي وكان بالعسكر ثقة.

في نسخة الكتاب الذي أَخْبَرَناه أبو عبدالله الأديب ـ شفاهاً ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد ابن عبدالله إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]: إسحاق بن موسى أبو موسى الأنصاري الخَطْمي. روى عن عاصم بن عبدالعزيز، وأنس بن عياض، وعبدالسلام بن حرب، والمطّلب بن زياد، وعمر بن عُبيد، ومعن بن عيسى. روى عنه أبي زُرعة؛ سمعت أبي يطنب القول [فيه] في صِدقه وإتقانه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو منصور المقرىء قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]: إسحاق بن موسى بن عبدالله، أبو موسى الأنصاري الخَطْمي. مديني الأصل كوفيّ الدار. ورد بغداد وحدّث بها وبسرّ من رأى عن سفيان بن عُيينة، وأبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وعبدالسلام بن حرب المُلاَئي، وعمر بن عُبيد الطنافسي، وعبدالرحيم بن سليمان، ومعن بن عيسى، وعنده عن معن عن مالك كتاب الموطّأ. روى عنه ابنه موسى، وإسحاق بن يعقوب العطّار، ومحمد بن أحمد بن البراء،

---

(١) الكنى والألقاب للإمام مسلم: ص١٧٨.
(٢) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٣٥.
(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٥٥.

وموسى بن هارون، والهيثم بن خلف الدّوري، وسعيد بن سعدان الكاتب، وكان ثقة.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، نا الحسين بن محمد بن زياد، نا محمد بن إسماعيل قال: مات أبو موسى الأنصاري الكوفي سنة أربع وأربعين ومائتين.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القَوّاس الوَرّاق: أنه مات بجوسيّة من حمص منصرفاً من المتوكل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر، أنا محمد بن المُظَفّر، نا عبدالله بن محمد البغوي قال: مات أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري بحِمْص سنة أربع وأربعين، وقد رأيته.

٨٧٨ ـ إسحاق بن موسى بن عبدالرَّحْمٰن بن عُبيد أبو يعقوب اليَحمدي الأستراباذي، الفقيه الشافعي يعرف بابن أبي عمران (١)

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وهشام بن خالد، وبخُراسان: قُتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وبمصر: حَرْملة بن يحيى التُّجيبي، وبحَرّان: مَخْلَد بن مالك الحَرّاني، وبالبصرة: محمد بن عثمان بن أبي صفوان، وبغيرها: إسماعيل بن سعيد الشّالَنجي، وبمصر: حيُّون بن المبارك البصري.

روىٰ عنه أبو نُعيم عبدالملك بن محمد بن عديّ، وجعفر بن شَهْريل، ومحمد بن أحمد بن الغطريف والد أبي أحمد الجُرْجانيون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف ـ إجازة ـ قال: قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، نا أبي، نا إسحاق بن أبي عمران الأسْتَراباذي، نا حيُّون بن المبارك البصري ـ بمصر ـ نا محمد بن عبدالله الأنصاري، نا أبي، عن جدي، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**ليستتر أحدكم في الصّلاةِ بالخطّ بين يديه، وبالحجرِ، وبما وجدَ من شيءٍ، مع أن المؤمن لا يقطع صلاتَه شيءٌ**(٢)»[٢١٥٠].

قال: وأنا حمزة ـ فما أجاز لنا ـ قال: إسحاق بن موسى بن عبدالرَّحْمٰن بن عُبيد اليَحمدي الأستراباذي، كنيته أبو يعقوب، يُعرف بابن أبي عمران الشافعي، كان من ثقاتهم وفقهائهم يقال: إنه أوّل من حمل كتب الشافعي إلى أستراباذ، روى عن قُتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي،

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي: ٥١٨ وبغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٥٢٣.

(٢) تاريخ جرجان: ٥١٨، ومختصر ابن منظور: ٤ / ٣١٥ والجامع الصغير: ٢ / ٤٤٩.

وهشام بن عمّار، وهشام بن خالد، ومَخْلَد بن مالك الحَرّاني، وحَرْملة بن يحيى، ومحمد بن عُثمان ابن أبي صَفْوان، وإسماعيل بن سعيد الشّالَنجي، وغيرهم، روى عنه أبو نُعيم، وجعفر بن شهريل وأحمد بن محمّد بن [الغطريف].

٨٧٩ـ إسحاق بن موسى بن عمران أبو يعقوب بن أبي عمران النّيسابوري ثم الإسفرايني الفقيه الشافعيّ

رحل وسمع وصنّف، وسمع : هشام بن عمّار، ودُحيماً، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن هاشم، وسليمان بن سَلمة الخَبَائري الحِمْصي، وقُتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، ومحمد بن مُقاتل، ومحمد بن حُمَيد، ومحمد بن عُبيد الهَمْداني، ومنصور بن أبي مُزاحم، وأحمد بن عمران الأخنسي، ومحمد بن بكار بن الرّيّان، والقَوَاريري، وعبدالأعلى النّرْسي، وعُبيدالله بن معاوية الجُمَحي، وبُنداراً، وأبا موسى، والقاسم وعثمان ابني أبي شيبة، وأباكُريب، وجُبارة بن مُغَلّس، ومشكدانه، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وإبراهيم الحُزَامي، وأبا مُصعب، ويعقوب بن حُمَيد، ومحمد بن مَيْمَون، ومحمد بن زنبور، وعيسى بن حمّاد، ومحمد بن رُمح، وحَرْملة، وأبا الطاهر.

روىٰ عنه : أبو عمرو أحمد بن محمد الحِيْري، والمؤمّل بن الحسن بن عيسى، وأبو عوانة، ومحمد بن عبدك بن مهدي الإسفرانيان، وأبو سعيد محمد بن هارون المِسْكي، وأبو جعفر محمد ابن صالح بن هانىء، وأبو عبدالله محمد بن يعقوب الشّيباني، وأبو منصور محمد بن القاسم العَتَكي، ومحمد بن علي بن بكر النيسابوريون، وأبو الطّيّب محمد بن عبدالله الشّعيري، وأبو الحسن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن بَالَويه.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ حدّثني أبو الحسين محمد بن محمد بن يحيى الإسفرايني، نا محمد بن عبدك بن مهدي الإسفرايني، نا إسحاق بن أبي عمران الشافعي، نا أبو محمد المَرْوزي ورّاق محمود بن غَيلان، نا يحيى بن يحيى النيسابوري، نا علي بن المديني، نا أحمد بن حنبل، نا قُتيبة بن سعيد، نا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطُّفيل عن مُعاذ بن جبل : أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك، فكان يُؤخر الظّهر حتى يدخل وقتُ العصر فيجمع بينهما.

وقد وقع لي هذا الحديث بعلوٍّ عن قُتيبة أتمّ من هذا، وقد أخرجته في الموافقات.

قرأت على أبي القاسم الشّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال : إسحاق بن أبي عمران الشافعي، أبو يعقوب النيسابوري، وهو إسحاق بن موسى بن عمران الإسفرايني من رستاق إسفراين، وأحد أئمة الشافعيين والرّحّالة في طلب الحديث، وإنما تفقه عند أبي إبراهيم

المزني، وسمع المبسوط من الربيع، وكتب الحديث بخُراسان والعراقيين والحجاز ومصر والشام وله مصنفات كثيرة. قال : وسمعت أبا علي محمد بن علي الواعظ يقول : سمعت محمد بن عبدك الإسفرايني يقول : توفي أبو يعقوب إسحاق بن عمران الشافعي بإسفراين في شهر رمضان من سنة أربع وثمانين - يعني - ومائتين.

حرف النون وحرف الواو
وحرف الهاء وحرف اللام ألف فارغة

حرف الياء
في آباء من اسمُه إسحاق

٨٨٠ـ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله
أبو محمد التّيميّ المدنيّ(١)

رأى السّائبَ بن يزيد صاحب رسول الله ﷺ، وروى عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، والمُسَيِّب بن دارم، وعميه موسى وعيسى ابني طلحة بن عُبيدالله، وعمّته عائشة، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ومجاهد بن جبر، وعبدالله بن كعب بن مالك السّلمي، وسعيد بن خالد.

روىٰ عنه: عمر بن أبي سَلمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، ومروان الفَزَاري، وسُليمان بن بلال، وعبدالله بن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن وَهْب، وأبو عوانة الوضّاح، وأبو عامر العَقَدي، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وسعيد بن سليمان، وأبو داود الطّيالسي، وعاصم بن علي، وأُميّة بن خالد، وفروة بن سليمان الجَهْضَمي، وخالد بن نزار الأيلي، وشُبَابة بن سَوّار، ومحمد بن خالد بن عثمة، ومحمد بن عمر الواقدي، وبشر بن عمر الوليد الكِنْدي.

ووفد على عمر بن عبدالعزيز، وغزا القسطنطينية.

أَخْبَرَنا أبو علي بن السّبط، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب، وأم البَهَاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جُدا قالوا: أنا محمد بن علي بن علي بن الحسن، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصّوفي الكبير، نا بشر بن الوليد الكِنْدي، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن المُسَيِّب بن رافع، عن الأسود بن يزيد قال: قدم علينا مُعاذ بن جبل حين بعثه رسول الله ﷺ فقسمَ المال بين الأُختين والإبنة شطرين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن المنصور النّهاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب وبغية الطلب: ٣ / ١٥٣٤ والوافي بالوفيات: ٨ / ٤٢٩ وفي مختصر ابن منظور: ٤ / ٣١٦: «التميمي» بدل «التيمي».

البخاري: حدّثني إبراهيم بن المنذر حدّثني معن، حدّثني إسحاق بن يحيى قال : أدربتُ مع مجاهد ـ يعني دخل الدّرب ـ عام غزوة مَسْلَمة بن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان حدّثني طلحة بن يحيى قال : عاددتُ عمر بن عبدالعزيز ميلاده فوجدت سنّه قريباً من سنّي، وبلغني أن عمر ولد سنة إحدى وستين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبدالعزيز بن أحمد الكَتّاني، أنا تمّام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر محمد بن عبدالرَّحْمٰن القطّان، وأبو نصر بن الجُنْدي، وأبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الحسين بن أبي العَقَب قالوا : أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، أنا أبو زُرعة قال : سمعت أبا نُعيم يقول : كان إسحاق بن يحيى بن طلحة ممن وفد على عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَناه أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن مَسْلَمة، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، أنا الزّبير بن بكار قال : من ولد يحيى بن طلحة إسحاق بن يحيى، روى عنه الحديث، وأمه الخَنْساء بنت زبّار بن الأبرد الكلبي [1].

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا ابن سعد قال : في الطبقة السادسة من أهل المدينة إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله التّيمي ويكنّى أبا محمد مات بالمدينة في خلافة المهدي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد قال : في الطبقة الخامسة من أهل المدينة : إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله التّيمي، وأمه الخنساء بنت زبّار بن الأبرد بن مُصاد بن عَديّ بن أوْس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب. وقد روى إسحاق بن يحيى، عن مجاهد، والمُسَيِّب بن دارم وغيرهما. وكان أخوه طلحة بن يحيى أثبت في الحديث عندهم منه، وكان إسحاق بن يحيى يكنى أبا محمد، ومات بالمدينة في خلافة المهدي وهو يستضعف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وحدثنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين البزار قالا : أنا أبو بكر أحمد بن محمد البَرْقاني قال :

---

(١) نسب قريش لمصعب الزبيري : ٢٨٧ وفيه أنه من ولد يحيى بن طلحة : إسحاق بن يحيى، روي عنه الحديث، وأمه أم ولد .

قرأت على أبي يَعْلى حمزة بن محمد بن علي قلت له: حدّثكم أبو الحسين محمد بن إبراهيم ابن شعيب الغازي ح.

وأَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين ابن الطُّيوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا ـ: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل قالا: أنا محمد بن إسماعيل البخاري[1] قال: إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله القُرَشي التّيمي يُعدّ في أهل المدينة عن المُسَيِّب بن رافع سمع منه ـ وقال الغازي: روى عنه ـ ابن المبارك ووكيع، يتكلمون في حفظه. زاد ابن سهل: قال إسحاق: حدثنا الهيثم بن جميل، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة أبو محمد ـ وزاد الغازي: يكتب حديثه.

أَخبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكّي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[2]: أبو محمد إسحاق بن يحيى بن طلحة عن المُسَيّب بن رافع، روى عنه ابن المبارك، ووكيع، والهيثم بن جميل.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المَكّي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أنا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النّسائي أخبرني أبي قال: أبو محمد إسحاق بن يحيى ابن طلحة بن عبيدالله ليس بثقة[3].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو يَعْلى بن الحِبْري قالا: نا سهل بن بشر الإِسفرايني، أنا علي بن مُنير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي قال: إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله مَدني، متروك الحديث[4].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، نا الأصمعي قال: اجتبى إسحاق بن يحيى بن طلحة عند المَهدي، فقال له المهدي: أما أنت فأجيزها لك، وأما هؤلاء فلا ولا كرامة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَديّ[5]، نا ابن حمّاد حدّثني صالح بن أحمد، نا علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: ذاك شبه لا شيء.

في نسخة ما أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، عن حمد بن عبدالله الأصبهاني ح.

---

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٤٠٦.
(٢) الكنى والألقاب للإمام مسلم: ١٧٣.
(٣) تهذيب التهذيب: ١ / ١٦٣.
(٤) تهذيب التهذيب ١ / ١٦٣.
(٥) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٣٢.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي[(١)] حاتم: نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن علي قال: سمعت وكيعاً وأبا داود الطيالسي يحدّثان عن إسحاق ابن يحيى بن طلحة، وهو **متروك** الحديث، **منكر** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ قال[(٢)]: وقال عمرو بن علي: إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله **متروك** الحديث. **منكر** الحديث؛ [قال:] وسمعت وكيعاً وأبا داود يحدّثان عنه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر السّامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، نا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي، نا زكريا بن يحيى، نا محمد بن المُثَنّى قال: ما سمعت عبدالرَّحْمٰن يحدّث عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله شيئاً قط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[(٣)]، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى قال: إسحاق بن يحيى بن طلحة **ضعيف**.

قال[(٤)]: وأنا ابن حماد ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، نا يوسف بن أحمد، نا محمد ابن عمرو العُقَيلي، نا عبدالله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: إسحاق بن يحيى ـ زاد ابن حماد: ابن طلحة وقالا: ـ شيخٌ **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[(٥)]، نا ابن حمّاد، نا معاوية عن يحيى قال: إسحاق بن يحيى بن طلحة **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب[(٦)] ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأُشْناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عَبْدوس الطَّرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدّارمي يقول: سألت يحيى بن معين قلت: فإسحاق بن يحيى ما باله الذي يروي عنه ابن المبارك حديث أبي بكر؟ قال: ليس بشيءٍ.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك بن علي، أنا علي بن محمد بن الحسين ابن السّقّا وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالَويه قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد الدّوري يقول: سمعت يحيى يقول: إسحاق بن يحيى بن طلحة **ضعيف**.

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٣٧.
(٢) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٣٢.
(٣) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٣٢.
(٤) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٣٢.
(٥) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٣٢.
(٦) لم أقف لإسحاق على ترجمة في تاريخ بغداد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عديّ(١)، نا ابن أبي بكر، نا عباس قال : سمعت يحيى يقول : إسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بشيء [لا يكتب حديثه].

قال: ونا أبو أحمد(٢) ، أنا ابن أبي عِصْمة، نا أحمد بن أبي يحيى قال : سمعت يحيى بن معين يقول : إسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بشيء.

قال: ونا أبو أحمد نا أحمد بن علي المدائني، نا الليث بن عَبْدة قال : سمعت ابن معين يقول : إسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بشيء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاني، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهَندس، نا محمد بن أحمد بن حمّاد الدُّولابي، نا معاوية ابن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل المدينة : إسحاق بن يحيى بن طلحة ابن عُبيدالله **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المَعَالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، عن يحيى بن معين قال : إسحاق بن يحيى يُضَعّف.

وقال المفضل في موضع آخر : كان يحيى بن معين يُضعّف إسحاق بن يحيى، وبلغني عن القطان أنه ذكره فقال : ذاك شبه لاشيء.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه قال :كتب إلينا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : إسحاق بن يحيى ليس بشيءٍ.

قال المبارك : وأنا عبدالعزيز بن علي الأزَجي، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخلال، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جدّي قال : إسحاق بن يحيى بن طلحة كان لا بأس به، وحديثه مضطرب جداً.

قال يحيى بن معين : إسحاق بن يحيى بن طلحة **ضعيف** الحديث.

وقال علي بن المديني : نحن لا نروي عن إسحاق بن يحيى بن طلحة شيئاً.

قال : وحدّثني عبدالله بن شُعيب قال : قرأ عليّ يحيى بن معين : إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله ليس بشيءٍ. يُضَعّف.

وقال مُصعب الزُّبيري : إسحاق بن يحيى بن طلحة أُمّه أمّ وَلَد(٣).

---

(١) الكامل لابن عدي : ١ / ٣٣٢ . (٢) الكامل لابن عدي : ١ / ٣٣٢ .

(٣) كتاب نسب قريش : ٢٨٧ .

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي وأبو البركات الأنماطي قالا : أنا أبو الحسين بن الطّيوري، وثابت بن بُنْدار بن إبراهيم قالا : أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا : أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد بن عبدالله العِجْلي، حدّثني أبي قال: إسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بالقويّ.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا محمد بن عبدالله بن خَمِيْرُويه، أنا الحسن بن إدريس، نا محمد بن عبدالله بن عمّار المَوْصلي قال : إسحاق بن يحيى بن طلحة صالح.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال قرأت بخط أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عمّار الأنصاري قال : سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال : إسحاق بن يحيى بن طلحة يهم في الشيء بعد الشيء إلاّ أنه صدوق.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ نا أحمد بن القاسم المَيَانَجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدّثني سعيد بن عمرو البَرْدعي قال : قلت ـ يعني ـ لأبي زُرعة الرازي : إسحاق بن يحيى بن طلحة ؟ قال : **منكر** الحديث جداً.

قال: وأنا أحمد بن القاسم ـ إجازة ـ نا أحمد بن طاهر حدثني سعيد، عن أبي زُرعة في أسامي الضعفاء ومن تُكلّم فيهم من المحدّثين فذكرهم وذكر منهم : إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله.

في نسخة الكتاب الذي أَخْبَرَناه أبو عبدالله الخَلاّل ـ شفاها ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، عن حمد ابن عبدالله ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الهَمْداني، أنا علي بن محمد قالا : أنا ابن أبي حاتم قال(١) : سمعت أبا زرعة يقول : إسحاق بن يحيى بن طلحة واهي الحديث.

قال: وسمعت أبي يقول : إسحاق بن يحيى بن طلحة **ضعيف** الحديث ليس بقوي، ولا بمكان أن يُعتبر حديثه، وأخوه طلحة بن يحيى أقوى حديثاً منه، ويتكلمون في حفظه ويكتب حديثه.

وذكر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني قال : قلت لأبي حاتم : ما تقول في إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله القُرشي التيمي فقال : ليس بقوي الحديث.

قرأت في كتاب الأخوة والأخوات لأبي العباس محمد بن إسحاق السّرّاج : مات إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله سنة أربع وستين ومائة.

---

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٢٣٧ .

٨٨١ ـ إسحاق بن يحيى بن مُعاذ بن مسلم الخُتَّلي(١)

من خَتْلان بلد عند سَمرْقند.

وليَ دمشق من قِبل المعتصم في خلافة المأمون، ثم وليها دفعة أخرى في خلافة الواثق بن المعتصم ، وولي مصر من قبل المنتصر بن المتوكل، في أيام المتوكل، وكان جدّ أبيه مُسلم قد أقطعه معاويةُ بن أبي سفيان بدمشق، وكانت دار إسحاق بن يحيى خارج باب الفراديس.

حدّث عن المعتصم بن الرشيد بن محمد المهدي، وحكى عن المأمون، وعلي بن صالح صاحب المُصَلّى.

روىٰ عنه عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عُقبة الحَضْرمي، وأبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ـ صاحب كتاب بغداد ـ ومنصور بن النَّضْر.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ ونقلته أنا من خطه ـ حدّثني علي بن الحسن الحافظ، أنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن طالب البغدادي، نا ابن خَلاّد، نا أحمد بن محمد بن نصر الضُّبَعي قال : دعانا إسحاق بن يحيى بن معُاذ لنقيل عنده فحدّثنا قال :كنت عند المعتصم أعوده. فقلت يا أمير المؤمنين أنت في عافية ؟ قال :كيف تقول، وقد سمعتُ الرشيد يحدّث عن أبيه المهدي، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه عن جدّه، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«من احتجمَ في يوم الخميس فمرِضَ فيه مات فيه»[٢١٥١]**.

وقال غيره : فحمّ فيه ومات كذا قال، وقد سقط منه رجلان بين الضُّبَعي وإسحاق .

أَخْبَرَناه أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي في كتابه ـ وحدّثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنه، أنا القاضي أبو القاسم علي بن الُمحَسّن التَّنُوخي، نا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حَيُّويه الخَزّاز، نا أبو الحسين العباس بن العباس بن المُغيرة الجوهري ـإملاء ـ نا الضُّبَعي أحمد بن محمد، نا أحمد بن محمد بن الليث، نا منصور بن النضر قال : دعانا إسحاق بن محمد بن مُعاذ فحدّثنا قال :كنت عند المعتصم أعوده فقلت : يا أمير المؤمنين أنت في عافية ؟ فقال :كيف تقول هذا وقد سمعت الرشيد يحدّث عن أبيه المهدي عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال : من احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات، قال : فمات فيه. وقال غيره : فحمّ ومات فيه.

رواه غيره عن المعتصم، عن أخيه المأمون عن أبيه الرشيد. والصواب إسحاق بن يحيى بن مُعاذ والله أعلم.

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٨ / ٤٢٩ .

قرأت بخط أبي الحسين الرازي حدّثني أبو الفضل أحمد بن عُبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرمي الدّمشقي حدّثني أبي أنه أصاب في كتاب أبيه كتاباً من أبي إسحاق المعتصم إليه وإلى إسحاق بن يحيى بن معاذ :

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

من أبي إسحاق بن أمير المؤمنين الرشيد إلى محمد بن يحيى بن حمزة سلام عليك.

فإني أحمدُ إليك الله الذي لا إلّه إلاّ هو، وأسأله أن يصلّي على محمدٍ عبده ورسوله، أما بعد.

فإني كتبت إلى إسحاق بن يحيى فيما كتب إليّ به أمير المؤمنين أعزه الله ـ يعني المأمون ـ من امتحان القضاة في عملي عما يقولون في القرآن، فإن قالوا إنه مخلوق أقررتهم على أعمالهم، وتقدمت إليهم في امتحان الشهود عن ذلك فمن أقرّ منهم سمعت شهادته ومن لم يقله لم نسمع منه، وإن لم يقل أحد من القضاة ذلك أن أتقدم إليه في اعتزال القضاء فأكتب إليه باسمه وما أمرته في ذلك كتاباً وقد نسخته لك في آخر كتابي هذا فتعمل على حسبه، وتنتهي إلى ما حدّ أمير المؤمنين أطال الله بقاه منه، فاعلم ذلك واعمل به إن شاء الله، والسلام عليك ورحمة الله.

وكتب الفضل بن مروان يوم الثلاثاء لست ليالٍ بقين من جُمادى الأولى سنة ثمان عشرة ومائتين.

وقرأت بخطه أيضاً قال أحمد بن الحبر الوَرّاق: قيل لإسحاق بن يحيى بن مُعاذ : لِمَ سكنتَ دمشق وفلحتَ أرضها، وأكثرت فيها من الغروس من أصناف الفاكهة، وأجريت المياه إلى الضياع وغيرها؟ فقال : لا يطيق نزولها إلاّ الملوك؛ قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : ما ظنّك ببلدةٍ يأكل فيها الأطفال ما يأكل في غيرها الكبار.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا القاضي أبو نصر محمد ابن أحمد بن هارون بن الجُنْديّ، أنا أبو العباس جُمَح بن القاسم بن عبدالوهاب المؤذن، نا عبدالرَّحْمٰن بن القاسم بن الفَرج، نا خالي إبراهيم بن أيوب قال : سمعت أبا مُسْهِر يقول : دخلت على إسحاق بن يحيى ـ أميراً كان على دمشق ـ فقلت له : أصلح الله الأمير أبسط يدك أودّعك فقال: وإلى أين يا أبا مُسْهر ؟ قال : قلت الغزو، قال : ولك على الغزو قوة ؟ قال : قلت : نعم، قال : وأين غزوك هذا يا أبا مُسْهر ؟ قال : قلت له بيروت، فقال لي : وبيروت عندك من الغزو ؟ فقلت : نعم.

بلغني أن إسحاق بن يحيى مات بمصر بعد أن عزل عنها مستهل ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ومائتين وقيل مات في آخر سنة خمس وثلاثين ومائتين فقال فيه الشاعر:

سقى الله ما بين المقطَّم والصّفا ... صفا النّيل صوبَ المُزْنِ حيث يَصوبُ
وما بي أن أسقي البلادَ وإنّما ... أحاولُ أن يُسقى هناك حبيبُ

فإن يكُ يا إسحاق غبتَ فلم تأُبْ إلينا وسفرُ الموت ليس يؤوبُ
فلا يُبعدنك الله ساكنَ حفرةٍ بمصرَ عليها جندلٌ وجَبوبُ

٨٨٢ ـ إسحاق بن يعقوب بن إسحاق بن عيسى بن عُبيدالله أبو يعقوب الوَرّاق المُسْتَملي الكَفْرَسوسي(١)

حدّث عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى المصري، وأبي بكر محمد بن أبي عتاب البصري، وأبي سعيد القاسم بن صفوان بن عوانة البَرْذَعي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقَلاني، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم، وجعفر بن محمد بن علي المصري.

روى عنه : أبو الحسين الرازي وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري، ومحمد بن إسحاق بن محمد الحلبي، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق أخوه.

حدّثني أبو القاسم محمود بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي القاسم البُسْتي، أنا الفقيه أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو عبدالرَّحْمٰن محمد بن الحسين بن موسى السّلمي، أنا جعفر بن محمد بن الحارث المَرَاغي، نا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب الدّمشقي، نا أحمد بن أنس بن مالك الدّمشقي، نا إسحاق بن سعيد بن الأركون، عن أبي مسلم سلمة بن العيّار، عن عبدالله بن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : «**قريش خالصةُ الله، فمن نصبَ لها حرباً، أو فمن حاربها سُلبَ، ومن أرادها بسوءٍ خُزي في الدنيا والآخرة**»[٢١٥٢](٢).

وبإسناده عن النبي ﷺ قال : «**من يرد هوان قريش أَهانه الله عزّ** [٢١٥٣](٣).

أنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا تمّام بن محمد ـ إجازة ـ حدّثني أبي أبو الحسين حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب بن إسحاق بن عيسى بن عُبيدالله المُسْتَملي ـ بدمشق، من قرية يقال لهاكَفْر سوسيّة ـ حدّثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى القُرَشي الفِهْري المصري ـ بمصر ـ نا أبو محمد الربيع بن سليمان بن كامل المُرَادي، حدّثني محمد ابن إدريس الشافعي قال(٤) : دخلتُ اليمن وذهبت إلى صنعاء لأسمعَ من عبدالرّزّاق، فمررتُ بباب دار وعليه شيخٌ كبيرٌ، بين يديه هاون يدقّ فيه خبزاً يابساً، فقلت : ما هذا ؟ قال : فَتُوتاً لزوجتي، فقلت: إن حقّها لواجبٌ عليك ؟ فقال لي : إي وأبيك، أقم لترى ذلك عياناً، فأقمتُ، فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسة مشايخ بيضُ الرؤوس واللّحى كأن صورتهم صورةً واحدةً، وكأنّما

---

(١) ترجمته في معجم البلدان .

(٢) كنز العمال: ٣٣٨١٥ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤٥٩ .

(٣) السُّنَّة لابن أبي عاصم: ٢/٦٣٤ .

(٤) الخبر في «المحمدون من الشعراء» للقفطي : ١٩٧ ـ ١٩٨ ط دمشق .

مُسح على رؤوسهم بكفّ واحد، فأكبّوا على الشيخ فقبّلوا رأسه، وسلّموا عليه، وأقاموا هنيئة فقال لهم : ادخلوا إلى أمّكم فسلّموا عليها، فدخلوا إلى الدار. فقلت له يا شيخٌ أهؤلاء ولدك منها ؟ فقال : نعم، فقلت : بارك الله لك فلقد رأيتَ قرّة عين! ثم هممتُ بالنهوض فقال لي : أقم لترى ما هو أعجبُ من ذلك؛ فأقمتُ، فلم يكن بأسرع من أن أقبلَ خمسة كهول نصفٌ كأن صورتهم صورة واحدة، وكأنما مسح على رؤوسهم بكفّ واحدة، فسلّموا على الشيخ وأكبّوا عليه فقبّلوا رأسه وقاموا هنيئة فقال لهم : ادخلوا على أمكم فسلموا عليها فدخلوا إلى الدار قال : فقلت يا شيخ وهؤلاء ولدك منها ؟

فقال لي : نعم، فقلت : بارك الله لك فقد رأيت قرّة عين؛ ثم هممتُ بالنهوض، فقال لي : اثبت لترى ما هو أعجب من ذلك؛ فأقمنا فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسة رجال سود الرؤوس واللّحى كأن صورتهم صورة واحدة وكأنما مُسح على رؤوسهم بكفّ واحدة فأكبّوا على الشيخ فقبلوا رأسه ووقفوا هنيئة، فقال لهم : ادخلوا على أمكم فسلموا عليها، فدخلوا إلى الدار قال : فقلت، يا شيخ وهؤلاء ولدك منها ؟ فقال لي : نعم، فقلت : بارك الله لك، فلقد رأيت قرّة عين. ثم هممت بالنهوض، فقال لي : أثبت لترى ما هو أعجب من ذلك. فأقمت فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسة غلمانٍ مُردٍ خُضر الشوارب كأن صورتهم صورة واحدة، وكأنما مُسح على رؤوسهم بكفّ واحدةً فأكبّوا على الشيخ فقبّلوا رأسه وسلموا عليه وأقاموا هنيئة فقال لهم : ادخلوا إلى أمكم فسلموا عليها، فدخلوا إلى الدار فقلت له : يا شيخ وهؤلاء ولدك منها ؟

فقال لي : نعم، فقلت له : بارك الله فيك فلقد رأيت قرة عين؛ ثم هممت النهوض، فقال لي : اثبت لترى ما هو أعجب من ذلك، فأقمت، فلم يكُن بأسرع من أن أقبل خمسة صبيان على ثيابهم المدادُ كأنما مُسح على رؤوسهم بكفّ واحدةٍ وكأنما صورتهم صورة واحد، فسلّموا على الشيخ وأكبّوا عليه فقبّلوا رأسه وأقاموا هنيئة فقال لهم : ادخلوا على أمكم فسلّموا عليها فدخلوا الدار فقلت له : يا شيخ هؤلاء ولدك منها ؟ فقال لي : نعم، فقلت له : بارك الله لك فلقد رأيت قرة عين، ثم نهضت فقال لي : يا فتى هؤلاء الخمسة والعشرون ذكراً ولدي منها في خمسة أبطن. قال [الربيع بن] سليمان ولو جاء بهذا غير الشافعي ما قبلناه منه وإنّ هذا لعجب.

٨٨٣ ـ إسحاق بن يعقوب بن أبي أيوب بن زياد أبو يعقوب الدّارَاني الوَرّاق

حدّث عن إبراهيم بن دُحيم، وأبي الحسن عبدالله بن محمد السِّمَّري، وأبي موسى عيسى بن مروان شاه الأذَري.

روى عنه : الحاكم أبو أحمدَ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الصّيقلي، وأبو بكر محمد

ابن سليمان الرّبعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب الوَرّاق ـ بدمشق ـ نا إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا أبو عبدالله محمد بن الخليل الخُشَني البِلاَطي، نا إسماعيل بن عياش حدّثني داود بن عيسى النّخعي، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن أبي الزّبير، عن جابر قال: ما كان نبي الله ﷺ ينام حتى يقرأ ﴿**آلم تنزيل**﴾ السجدة[(١)]، ﴿**وتبارك الذي بيده الملك**﴾[(٢)].

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب، نا أبو اليسر المُؤمّل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة الطائي ـ بلفظه ـ أنا القاضي أبو الحسن عبدالعزيز بن عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن إبراهيم القزويني ـ بصور ـ نا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الصّيقلي ـ إملاء ـ نا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب ابن أيوب بن زياد الدّاراني ـ بداريّا ـ نا عبدالله بن محمد أبو الحسين السِّمَّري، نا إسحاق، نا عبد القُدّوس الكَلاَعي، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا إخواني تَنَاصحوا في العلم، ولا يكتمنَّ بعضكم بعضاً، فإن خيانة الرّجل في علمه أشدُّ من خيانته في ماله، فإنّ الله تعالى سائلكم عنه**»[٢١٥٤][(٣)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، أنا أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر القاضي الحلبي ـ قراءة عليه ـ نا عامر بن سَيّار، نا عبدالقُدّوس بن حبيب، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر إخواني تَنَاصحوا في العلم، ولا يكتم بعضكم بعضاً، فإن خيانةَ الرّجل في علمِهِ أشدّ من خيانته في ماله**»[٢١٥٥].

---

(١) أي سورة السجدة. (٢) أي سورة الملك.

(٣) أمالي الشجري: ٤٩/١ واللآلى المصنوعة: ١٠٨/١.

من لم يُنسب ممن اسمه إسحاق

٨٨٤ ـ إسحاق أبو النضر الكوفي الصّيرفي

وفد على عمر بن عبدالعزيز وحكى عنه.

روىٰ عنه : أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد النبيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن محمد الصّوّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهَندس، نا أبو بَشْر محمد بن أحمد بن حمّاد الدُّولابي، نا يزيد بن سنان، نا أبو عاصم، نا إسحاق بن أبو النضر الفلاس قال : وجد معي زمن الحجّاج فلساً نبهرجاً فرفعت إلى ابن أبي مسلم فحبسني وضربني وعذّبي، فتكلم فيّ الحواري بن زياد، فأخذوا مني ألف درهم وخلّوني، فلما قدم عمر بن عبدالعزيز ركبت إليه فقال : في فلس ؟ قلت : نعم، فكتب إلى عبدالحميد : إن كان ما قال حقاً فاعطها إياه، قال: فجئت إلى عبدالحميد فأعطاني وأعطاني نفقة الطريق، وكنت ذا عيلة.

إسحاق هذا هو ابن قيس وقد تقدم ذكره.

٨٨٥ ـ إسحاق الخياط

إن لم يكن إسحاق بن عبدالمؤمن فهو آخر

حكى عن أبي سليمان الدّاراني.

روىٰ عنه : أحمد بن أبي الحَواري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتّاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطَّبَراني، أنا عبدالجبار بن محمد بن مهنى الخَوْلاني، نا جعفر بن محمد بن هشام، نا سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، نا إسحاق بن الخيّاط قال[1] : سمعت أبا سليمان الدّاراني يقول : لأن تذهبُ الشّهوةُ من قلبي أحب إليّ من أن يقال لي : ادخل الجنّة.

---

(١) تاريخ داريا : ص ١٠٨ .

ذكر من اسمُه أسَد

٨٨٦ ـ أسد بن سُليمان بن حبيب بن محمد أبو محمد الطَّبَراني، يعرف بابن الحافي

سمع أبا الطّيّب بن عادل الدمشقي، ومحمد بن الحسين بن زيد، وأحمد بن عيسى المقرىء التّنّيسي، وسعيد بن هاشم بن مرثد الطَّبَراني، وأحمد بن محمد بن الحسين الصّابوني، والعباس بن الحارث بن الصّبّاح، وإبراهيم بن ميمون بن إبراهيم الصّوّاف، وعلي بن إسحاق بن رداء الطَّبَراني، والعباس بن محمد بن الحسن بن قُتيبة، وزكريا بن يحيى بن يعقوب المَقْدسي، ومحمد بن جعفر ابن أيوب الخَشّاب، والحسين بن السّري بن يحيى المُسْتملي، والرّمليين، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم العَسْقلاني.

روىٰ عنه تمام بن محمد، وأبو أحمد بن عبدالله بن بكر بن محمد الطَّبَراني، وأبو أُسامة محمد ابن أحمد بن محمد بن القاسم المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ، نا أبو الحسن أسد بن سليمان بن حبيب بن محمد الطَّبَراني ـ بطبرية ـ نا محمد بن الحسن ابن نصر البغدادي ـ بالرملة ـ نا علي بن الحسين بن أشكاب، نا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: أردت الخروج إلى الكوفة فقالت لي أمي: بحقي عليك يا إسحاق إذا دخلت الكوفة فلا تصر إلى الأعمش، فقد بلغني أنه يَستخفّ بأصحاب الحديث، فلما دخلت الكوفة هممتُ بالذهاب إلى الأعمش ثم ذكرت وصية أمي، فتخلّفت فلما رأيت أصحاب الحديث، حملني حب العلم على أن صرت إليه، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من واسط، قال: وما اسمك؟ قلت: إسحاق بن يوسف الأزرق فقال: أليس قد قالت لك أمك إذا دخلت الكوفة فلا تصر إلى الأعمش فإنه يَستخفّ بأصحاب الحديث؟ وقد بلغني ذلك، قال: فقلت: ليس كل ما يبلغ الناس حقّ، قال: أما الآن فخذْ.

حدثنا عبدالله بن أبي أوفى قال: قال قال رسول الله ﷺ **«الخوارجُ كلابُ النّار»**[٢١٥٦][(١)].

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو الحسن أسد بن سليمان بن حبيب بن محمد الطَّبَراني ـ بطبرية، يعرف بابن الحافي ـ في جُمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة حدّثني ابن عَبادل ـ بدمشق ـ نا يوسف بن هاشم: بحديثٍ ذكره.

---

(١) المعجم الصغير: ١١٧/٢ وتلبيس إبليس: ٩٦.

٨٨٧ ـ أسد بن العباس بن القاسم أبو اللّيث الرّملي

حدّث عن : أبي هاشم عبدالله بن محمد.

روىٰ عنه : أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر بن علي المدايني.

وأظنّه أسد بن القاسم بن عباس وسيأتي ذكره.

٨٨٨ ـ أسد بن عبدالله بن يزيد ابن أسد بن كرز بن عامر بن عبقريّ، أبو عبدالله ـ ويقال : أبو المنذر ـ البَجَليّ القَسْري(١)

أخو خالد بن عبدالله، من أهل دمشق. وقَسْر : فخذ من بَجيلة، ولاه أخوه خالد بن عبدالله خُرَاسان، وكان جواداً ممدحاً وشجاعاً مقداماً.

حدّث عن أبيه، وأبي يحيى بن عفيف، والحجّاج بن يوسف الثّقفي.

روىٰ عنه : سَلْم بن قُتيبة بن مسلم الباهلي، وسعيد بن خُثَيم الهِلاَلي، وسلمويه بن صالح المَرْوزي.

ودار أسد بن عبدالله بدمشق عند سوق الزقاقين بناحية دار البَطّيخ.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر ـ فيما أظن ـ أنا موسى بن عمران الصّوفي، أنا الحاكم أبو عبدالله

ح.

وأَنْبأنا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله أخبرني منصور ابن عبدالله بن خالد بن أحمد الذُهْلي، حدّثني عمّي القاسم بن خالد بن أحمد، نا عبدالله بن مُصعب بن بِشر بن فَضالة حدّثني عبدالله بن راشد عن أبيه قال : سمعتُ سلم بن قُتيبة بن مسلم يقول : خطبنا أسد بن عبدالله بن يزيد بن أسد على منبر مَرو وهو على راية خُراسان فقال في خطبته : حدّثني أبي، عن جدي أن النبي ﷺ قال : «**لا يؤمن أحد حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبّ لنفسه، والمسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانِهِ ويدِهِ، ولا يؤمن أحدكم حتى يأمنَ جارُهُ سترَهُ**» [٢١٥٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا عبدالرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، نا سعيد بن خثيم الهِلالي، عن أسد بن عبدالله البَجَلي،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب : ١ / ١٦٦ وميزان الاعتدلال : ١ / ٢٠٦ والكاشف للذهبي : ١ / ٦٧ .

(٢) سنن الدارمي: ٣٠٧/٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٦١/٢ .

عن أبي يحيى بن عفيف الكِنْدي عن جدّه عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيتُ العباس وكان رجلاً تاجراً، فإني عنده جالسٌ أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشّمس فارتفعت في السماء فذهبت، إذ أقبل شابٌّ فنظر إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة فلم ألبث إلاّ يسيراً حتى جاء غلام فقام عن يمينه، ثم لم ألبث يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشّاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة فقلت: يا عباس، أمرٌ عظيمٌ، فقال: أتدري من هذا الشاب؟ هذا محمد بن عبدالله ابن أخي، تدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي؟ تدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته؛ إن ابن أخي هذا حدّثني أنّ ربّه ربّ السموات والأرض أمره بهذا الدين، ولا والله ما على ظهر الأرض أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

تابعه أبو غسان مالك بن إسماعيل النّهْدي عن سعيد.

ورواه أبو أحمد بن عديّ(١)، عن علي بن سعيد بن بشير، عن الحسن بن يزيد العرني، وأحمد ابن رشد، عن سعيد بن خُثَيم بإسناده ومعناه.

وقال ابن عدي: وأسد بن عبدالله هذا معروف بهذا الحديث، وما أظن أن له غير هذا إلاّ الشيء اليسير، له أخبار تُروى عنه، فأما المسند عنه من أخباره فهذا الذي ذكرتُه يُعرف به.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النّرْسي ـ في كتابه ـ ثم حدّثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون: وأبو الحسين بن الطّيوري وأبو الغنائم بن النّرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال(٢): أسد بن عبدالله البَجَلي وأثنى عليه سعيد بن خُثَيم خيراً، سمع ابن يحيى بن عفيف عن جدّه، أخو خالد القَسْري [الكوفي]، لم يتابع ابن عفيف في حديثه، ويقال: كان أسد على خُرَاسان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: أسد بن عبدالله البَجَلي أخو خالد بن عبدالله القَسْري كان على خُراسان سمع من يحيى بن عفيف، عن جدّه، كوفي، لم يتابعه في حديثه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد بن يوسف، أنا محمد بن عمرو بن موسى قال في تسمية ضعفاء المحدثين: أسد بن عبدالله البَجَلي، كوفي. قوله: كوفي وهمٌ، هو دمشقي سكن الكوفة.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النّهاوندي، نا أحمد

---

(١) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٩٩.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم ٢ / ٥٠.

ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال[١] : ولّى أسد بن عبدالله غُور[٢] فلقوه في جمع كثير فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم هزم الله العدو. ثم عزله هشام سنة ثمان ومئة وولّى أشرس بن عبدالله السّلمي، ثم عزله سنة ثلاث عشرة ومائة وولّى الجُنَيد بن عبدالرَّحْمٰن من مُرّة غطفان، ثم عزله سنة خمس عشرة ومائة، وولّى عاصم عبدالله بن يزيد الهلالي ثم جمعت لخالد بن عبدالله الثانية فولى أخاه أسد بن عبدالله فمات أسد سنة عشرين [ومائة] قبل عزل خالد بقليل واستخلف جعفر بن حنظلة البَهْراني ثم ولى هشام نصر بن سيار الليثي حتى مات هشام.

وأسد بن كُرز جد أبي أسد هو الذي قال فيه قيس بن الحدادية حين نزل عليه هو وناس من أهل بيته هرباً من دم أصابوه فأواهم وأحسن إلى قيس وتحمل عنهم ما أصابوا في خُزاعة وفي بني فراس[٣] :

لا تعذليني سُليمىٰ اليومَ وانتظري ... أن يجمعَ الله شعباً طال ما افترقا
إن شتّت الدهر شملاً بين جيرتكم ... فطال في نعمة يا سلم ما اتّفقا
وقد حللنا بقَسْريٍّ أخي ثقة ... كالبدر يجلو دُجَى الظّلماءِ والأفقا
كم من ثأى وعظيم قد تداركه ... وقد تفاقمَ منه الأمر وانخرقا
ولا يجيرُ النّاسُ شيئاً هاضه أسدٌ ... يوماً ولا يرتقون الدهر ما فتقا

فيما ذكر أبو عمر الشيباني من رواية الكوفيين : قال أبو عمرو وغيرهم يزعم أنها مصنوعة، صنعها حمّاد الرواية لخالد القَسْري في أيام ولايته، وأنشده إياها فوصله والتوليد فيها بَيّن جداً.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا : أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدّجاجي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد العدل، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثني أبو الفضل العباس بن الفضل الرَّبَعي، عن أبيه، عن السّري بن سالم مولى بني أمية قال : قعد أسد بن عبدالله يوماً على سرير ورجل من جَرم إلى جانبه فأقبل عبدالمؤمن أبو الهندي التميمي بفرس له فعرضها على أسد فقال الجَرمي : من أين الهندي ؟ وساومه أسد بالفرس واشتراه منه، ثم قال أبو الهندي : أيها الأمير، ما تعدون الكبائر ؟ قال : أسد : أربع؛ الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من رَوح الله.

قال أبو الهندي : بلغني أنها خمس قال : وما هنّ ؟ قال : تجافيف على جملٍ، وسراجٍ في شمس ولبن في باطيه، وخمر في علبة، وجَرميٌّ على سرير الأمير.

---

(١) تاريخ خليفة : ٣٣٨ (حوادث سنة ١٠٨) و٣٥٨ في تسمية عمال هشام بن عبدالملك .

(٢) غور : ولاية بين هراة وغزنة (معجم البلدان) .

(٣) وهم بنو فراس بن غنم، الخبر والأبيات في الأغاني : ١٤ / ١٥١ في أخبار قيس بن الحدادية ونسبه .

فضحك أسد، وقال: قد كنتَ عن هذا غنياً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة وأبو المعالي الحسين بن حمزة السلميون قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي قال: وسمعت محمد بن يزيد المُبَرّد يقول: سأل رجل أسد بن عبدالله فاعتلّ عليه فقال السائل: والله لقد سألتك من غير حاجة، قال: فما الذي حملك على هذا؟ قال: رأيتك تحبّ من لك عنده حسن بلاءٍ فأردت أن أتعلق منك بحبل مودةٍ، فوصله وأكرمه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا محمد بن موسى، نا أبو زيد قال: سأل رجلٌ أسدَ بن عبدالله فاعتلّ عليه، فقال له الرجل: إني سألت الأمير عن غير حاجةٍ قال: ما حملك على هذا؟ قال: رأيتك تحب من لك عنده حسن بلاء فأحببت أن أتعلق منك بحبلِ مودةٍ.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: وفيها يعني سنة سبع عشرة ومائة جاشت الترك بخُراسان ومعهم الحارث بن شُريح فانتهى خاقان ومعه الحارث إلى الجُوْزَجان[1] وأغارت الترك حتى أتوا مرو الرّوذ فحدّثني من سمع أبا الذّيال يقول: فسار أسد بن عبدالله فلقيهم فهزمهم الله وقتلهم المسلمون قتلاً ذريعاً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد بن محمد بن عُبيد القُرَشي.

حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: قال دهقان لأسد بن عبدالله وهو على خُراسان ومرّ به وهو يدهق في حبسه إن كنت تعطي من ترحمْ فارحمْ من تظلمْ، إن السموات تنفرج لدعوة المظلوم، فاحذر من ليس له ناصر إلاّ الله عز وجل، ولا جُنة إلاّ الثقة بنزول التغيير، ولا سلاح إلاّ الابتهال إلى من لا يعجزه شيء، ويا أسد إن البغيَ يصرع أهله، والبغيَ مصرعه وخيمٌ فلا تغترّ بابطاء الغياث من ناصرٍ متى شاء أن يغيث أغاثَ، وقد أملى لقومٍ لكي يزدادوا[2] إثماً، وجميع أهل السعادة إمّا تارك سالمٌ من الذنب وإما تاركٌ للأصرار، ومن رغب عن التمادي فقد نال إحدى الغنيمتين، ومن خرج من السعادة فلا غاية له إلاّ الشّقوة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور عبدالباقي بن محمد بن غالب بن العَطّار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد

---

(١) كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مروالروذ وبلخ (معجم البلدان).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين﴾ آل عمران: الآية ١٧٨.

السّكري، نا أبو يَعلى زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي قال : غُزي أسد بن عبدالله القَسْري فكان فيمن غزاه دهقان فقال : إن قدرت أن تعجل ما أخّرته العجزة، وتريح نفسك وتُرضي ربّك فافعل.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله ـ إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازردي، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا عسل بن ذكوان، نا المازني، عن أبي عُبيدة قال : تغدى أسد بن عبدالله بخُرَاسان فأتاه طبّاخ بشواءٍ قد يبس، فقال للطّباخ : ما هذا الشواء ؟ قال : أصلحك الله إذا كان الشواء فيه يبس كان أطيب له قال : ولكن يبسه ينفعك في جوذابه؛ فبلغ ذلك خالد بن عبدالله، فكتب إليه خالد بن عبدالله : ما كنت أحبّ لك هذه الفطنة البخيلة في قولك ما قلتَ لطبّاخك، فاقسم المال قبلك على جلسائك، ومرهم بالكتمان عليك.

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن الغَسّاني، عن عبدالعزيز الكتاني، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال[(١)] : وفيها ـ يعني سنة عشرين ومائة ـ كانت وفاة أسد بن عبدالله في قول المدائني، وكان سبب ذلك : أنه كانت به ـ فيما ذكر ـ دُبَيْلة[(٢)] في جوفه، فحضر المِهرجان[(٣)] وهو ببَلْخ، فقدم عليه الأمراء [و] الدهاقين بالهدايا، فكان فيمن قدم عليه إبراهيم بن عبدالرّحمٰن الحنفيّ عامله على هَراة خُراسان [و] دهقان هراة، فَقَدِما بهدية فقوّمت الهدية بألف ألف فكان فيما قدما به قصران من ذهب، وقصر من فضة، وأباريق من ذهب وفضة وصحاف من ذهب وفضة. فأقبلا وأسد جالس على سرير، وأشراف خُراسان على الكراسي، فوضعا القصرين، ثم وضعا خلفهما الأباريق والصحاف والديباج المرويّ والقوهيّ والهرويّ وغير ذلك حتى امتلأ السماط، وكان فيما جاء به الدهقان أسداً كُرةً من ذهب.

ثم قام الدهقان خطيباً فقال : أصلح الله الأمير، إنّا معشر العجم، أكلنا الدنيا أربعمائة سنة، أكلناها بالحلم والعقل والوقار، ليس فينا كتاب ناطق، ولا نبيّ مرسل، فكانت الرجال عندنا ثلاثة : رجل ميمون النقيبة أينما توجه فتح الله عليه، والذي يليه رجل تمت مُروّته في بيته فإن كان كذلك رُجي وعُظّم، وقوّد، ورجل رحُب صدرُه، وبسط يده فَرُجيَ، فإذا كان كذلك قُوِّد وقُدّم، وإنَّ الله جعل صفات هؤلاء الرجال الثلاثة فيك أيها الأمير، فما نعلم أحداً هو أتمّ كَتْخُدانيّة منك، إنك ضبطت أهل بيتك وحشمك ومواليك فليس أحد منهم يستطيع أن يتعدّى على صغيرٍ ولا كبيرٍ، ولا غني

---

(١) تاريخ الطبري : ٧ / ١٣٩ .

(٢) أي دمل كبير يظهر في الجوف .

(٣) يريد يوم احتفال الاعتدال الخريفي، كلمة فارسية مركبة من كلمتين : مهر ومن معانيها الشمس، وجان : ومن معانيها حياة أو روح (المعجم الوسيط) .

ولا فقير، فهذا تمام الكيتخدانية ثم بنيتَ الإيوانات في المفاوز فيجيء الجائي من المشرق والآخر من المغرب، فلا يجدان عيباً إلاّ أن يقولا: سبحان الله ما أحسن ما بُني، ومن يُمن نقيبتك إنك لقيت خاقان وهو في مائة ألف، معه الحارث بن سُرَيج فهزمته وفللته، وقتلت أصحابه، وأبحت عسكره، وأما رُحب صدرك وبَسْط يدك، أنا ما ندري أي المالين أقرّ لعينك؟ أمال قدم عليك أم مالٌ خرج من عندك! بل أنت بما خرج أقرّ عيناً قال: فضحك أسد وقال: أنت خير دهاقينها وأحسنهم هدية، وناوله تفاحة كانت في يده، وسجد له دِهقان هَراة، وأطرق أسد ينظر إلى تلك الهدايا، فنظر عن يمينه، فقال: يا عُذافر بن زيد، مُرْ بحمل هذا القصر الذهب، فحُمل، ثم قال: يا معن بن أحمر رأس قيس ـ أو قال: قنّسرين ـ مر بهذا القصر يحمل، ثم قال: يا فلان خذ إبريقاً، ويا فلان خذ إبريقاً، وأعطى الصحاف حتى بقيت صحفتان، ثم قال: قم يا ابن الصيداء فخذ صحفة فقام فأخذ واحدة فوزنها فوضعها، ثم أخذ الأخرى فوزنها، فقال له أسد: ما لك؟ قال: آخذ أرزنهما، قال: خذهما جميعاً، وأعطى العرفاء وأصحاب البلاء، فقام أبو اليعقوق ـ وكان يسير أمام صاحب خُراسان في المغازي ـ ينادي هلم إلى الطريق، فقال أسد: ما أحسن ما ذكّرت بنفسك! خذ ديباجتين، قال: وقام ميمون بن الغراب فقال: إني على يساركم إلى الجادة قال: ما أحسن ما ذكّرت بنفسك خذ ديباجة، قال: وأعطى ما كان في السماط كله. فقال نهار بن تَوْسِعة:

تقلُّون إنْ نادى لروع مُثَوِّبٌ ... وأنتم غَداةَ المِهرجانِ كثيرُ

ثم مرض أسد فأفاق إفاقة فَخرج يوماً فأُتيَ بكمثري أول ما جاء، فأطعم الناس منه واحدة واحدة، ثم أخذ كُمثراة فرمى بها إلى خُراسان دهقان هراة، فانقطعت الدُّبَيلة فهلك. واستخلف جعفر بن حنظلة البهرانيّ سنة عشرين ومائة فعمل أربعة أشهر، وجاء عهد نصر بن سيّار في رجب سنة إحدى وعشرين ومائة، فقال ابن عِرْس العَبْدي[1]:

نَعَى أسدَ بن عبدالله نَاعي ... فريعَ القلبُ للملكِ المُطاعِ
ببلْخٍ وافق المقدارُ يُسري ... وما لقضاءِ ربّك من دفاعِ
فجودي عينُ بالعبراتِ سَحّاً ... ألم يُحزنك تفريقُ الجماعِ
أتاه حِمامُهُ في جوف صِيغ ... وكم بالصِّيغِ من بطل شُجاعِ
كتايبُ قد يُجيبونَ المنادي ... على جُرْدٍ مسوّمة سراعِ
سُقيتَ الغيث إنّك كنت غيثاً ... مَريعاً عندَ مُرْتَاد النَّجاعِ

وقال سليمان بن قتّة مولى بني تيم بن مُرّة وكان صديقاً لأسد بن عبدالله:

سَقَى الله بَلْخاً حَزْنَ بلْخٍ وَسهلَها ... ومَرْوَي خُراسانَ السَّحابَ الُمجمّما

---

(١) الأبيات في الطبري: ٧ / ١٤١.

وما بي لِتُسقاهُ ولكنّ حُفرةً بها غيّبوا شلواً كريماً وأعظُما
مُراجِمَ أقوامٍ ومُرْدي عظيمةٍ وطلاّبِ أوتارٍ عِفَرْناً عَثَمْثَما
لقد كان يُعطي السّيف في الروع حقَّه ويُروي السنانَ الزاعبي المُقوَّما

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يَوَه، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن سهل الأزدي، عن أبي عبدالرَّحْمٰن الطائي أخبرني الضحاك بن زُمَيل قال: كنا عند خالد بن عبدالله فبكى حتى اشتدّ نحيبه ثم قال: رحم الله أخي والله ما مشيت نهاراً قط وهو معي إلاّ مشى خلفي، ولا مشيت ليلاً قط وهو معي إلاّ مشى بين يدي ولا علا بيته قط وأنا تحته.

قال: وحدثني محمد بن أبي سهل، عن أبي عبدالرَّحْمٰن، أنا حمّاد بن أبي ليلى قال: رثى سليمان بن قتة أسد بن عبدالله فقال:

سَقَى الله بَلْخاً حَزْنَ بَلْخ وسَهلَها ومروي خُراسان السّحاب الْمجمّما
وما بي سقياها ولكنَّ حُفْرةً بها ضمنوا شلواً كريماً وأعظُما
مُراجم أقوامٍ ومردي خصومة وطالب أوتارٍ عِفَرْناً عَثَمْثَما
أبا ضارياتٍ ما يرام عرينه نفى العز عنه الضيم أن يتهضما
لقد كان يعطي السيف في الروع حقّه ويروي السنان الزاعبيّ المُقوّما

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرىء، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء عنه، نا أبو أحمد بن عبيدالله بن محمد الفَرضي، نا أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرىء ـ إملاء ـ نا إسماعيل بن يونس، نا عمر بن شبة حدّثني يحيى بن يزيد الفرائضي قال: كان الرشيد يوماً يذكر القَسْريين، يعني خالداً وأمية وأسداً، فقال لبعض جلسائه ذات يوم: هل تعرف من أخبارهم شيئاً يكون فيه حث على مكرمة أو تأديب لرعية أو عظة لملك، فقد كانت لهم أخبار أُحبّ أن أسمع بعضها. فقال له: يا أمير المؤمنين كان سليمان التيمي الشاعر مولى بني مُرّة يرثي أسد بن عبدالله ـ وكان صديقاً له ـ فلما أتاه نعيه قال سليمان:

سقى الله بَلْخاً حَزْنَها وسهولَها ومَرْويْ خُراسان السّحاب الْمجَمجّما
وما بي ليسقاه ولكنّ حُفرةً بها ضمنت شلواً كريماً وأعظُما
أيا ضاريات ما يُرام عرينه نفى الضيم عنه العزّ أن يتهضّما
لقد كان يعطي السيف في الروع حقّه ويروي السنان الزاعبيّ المُقوّما

فلما أنشدت هذه الأبيات سمعها عبادي من أهل الحيرة فقال: هالك والله لقد وجده الموت ذليلاً وما أغنى عنه عزّه فتيلاً، وهو في التراب حاسراً مسؤولاً، قد تبرأ منه الحميم وأسلمه الخليل والنديم إلى رب العرش الكريم، فيُسأل عما قدّم ويؤخذ بما اجترم، فبلغ ذلك خالداً أخاه ما قال

العبادي فدعا به فضربه مائة سوط وحلق لحيته وقال: يا ابن الخبيثة ومن لمن يذل للموت؟ فقال العبادي: أصلح الله الأمير لو كنت تعرف الموت لم تصنع بي هذا كله في كلمة خرجت من فمي على غير قصدٍ لمكروه ولا عداوة، ولا أحنة، إني أكلِك إلى الله في ظلمكَ إيّاي يوم يَعضّ الظالمُ على يديه، فإنه لا طاقة لي بك، وقد خفرتَ ذمّة نبيك وظلمت رجلاً من رعيتك، فأدركت خالداً عليه رقّةٌ لما ذكر له ما يعرف من الحقّ فأمر له بخمسة آلاف درهم، وقال له: حلّلني قال: أنت في حلّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وفيها ـ يعني سنة عشرين ومائة ـ مات أسد بن عبدالله بخراسان(١).

٨٨٩ـ أسد بن القاسم بن العباس بن القاسم أبو الليث المقرىء العَبْسي الحلبي(٢)

سكن دمشق وكان إمام مسجد سوق النحاسين.

وحدّث عن: أبي القاسم الفضل بن جعفر، وأبي بكر المَيَانَجي، وأحمد بن محمد بن صالح بن النّضْر الأنطاكي الفقير.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد بن شُجاع، وعلي بن محمد الحِنّائي، وأبو سعد إسماعيل ابن علي السمان الرازي، وعبدالعزيز بن أحمد الكتاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الليث أسد بن القاسم بن العبّاس الحلبي ـ قراءة عليه ـ نا أبو القاسم الفضل بن جعفر، نا محمد بن الفضل، نا عقبة بن مكرم، نا عبدالله ابن عيسى الخزّاز، نا يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الصّدَقَةَ تُطفىءُ غَضَب الربّ، وتَدْفَعُ ميتَةَ السُّوءِ**(٣)»[٢١٥٨].

كذا قال: وهو محمد بن عبيدالله بن الفضيل نسبه إلى جده ولم يصغره.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن سلوان، أنا الفضل بن جعفر، نا محمد بن عبيدالله ـ بحِمْص ـ نا عقبة بن مكرم، نا عبدالله بن عيسى الخَزّاز، نا يونس بن عبيد، نا الحسن، عن أنس قال: قال النبي ﷺ فذكر مثله.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني توفي أبو الليث أسد بن القاسم الحلبي الذي كان يصلي في مسجد النحاسين وقد حدّث عن الفضل بن جعفر وغيره في شوّال سنة خمس عشرة وأربعمئة.

---

(١) تاريخ خليفة: ٣٥٠.
(٢) بغية الطلب: ٤ / ١٥٥٣.
(٣) كنز العمال: ٦ / ١٥٩٩٥.

٨٩٠ ـ أسد بن محمد الحلبي[(١)]

حدّث عن أبي العباس بن عقدة.

روىٰ عنه : تمام بن محمد.

أَنْبَأنا أبو محمد عبدالله بن السمرقندي وهبة الله بن الأكفاني قالا : أنا أبو الحسن بن صصري، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن علي البَرْدَعي، وأسد بن محمد الحَلَبي قالا: نا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، نا أحمد بن الحسن بن سعيد، نا أبي، نا أبو جُنَادة، عن عمرو ابن قيس، عن بَهز بن حكيم القُشَيري، عن أبيه، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ **«أوّل ما يشهد على أحدكم فخذه»**[٢١٥٩][(٢)].

(١) ترجمته في كنز العمال : ١٤ / رقم ٣٨٩٩٦ وبغية الطلب : ٤ / ١٥٥٥ .

(٢) كنز العمال: ٣٨٩٩٦ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٦/٢ .

٨٩١ ـ إسرائيل بن رَوْح ـ ويقال: إسماعيل ـ السّاحليّ الجُبَيليّ

حكى عن مالك بن أنس، وحدّث عن أبي مُطيع معاوية بن يحيى الأطرابُلُسي.

روىٰ عنه: أبو سليم إسماعيل بن حِصْن الجُبَيلي.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وحدّثنا أبو البركات الفقيه عنه، نا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله الطَّنَاجِيري، نا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا عبدالله بن محمد بن زياد، حدّثني إسماعيل بن حِصْن أبو سليم، حدّثني إسرائيل بن رَوْح قال: سألتُ مالك ابن أنس قلت: يا أبا عبدالله، ما تقول في إتيان النساء في أدبارهن؟ قال: ما أنتم قومٌ عربٌ؟ هل يكون الحرثُ إلاّ موضع الزرع؟ أما تسمعون الله يقول: ﴿**نساؤُكم حَرْثٌ لكُمْ فأْتوا حَرْثَكُم أنّى شِئْتُم**﴾[1] قائمة وقاعدة وعلى جنبها، ولا تعدوا الفرج؛ قلت: يا أبا عبدالله إنهم يقولون إنك تقول ذلك، قال: يكذبون عليّ، يكذبون عليّ، يكذبون عليّ.

قال الخطيب في ترجمة راوي هذا الحديث: إسرائيل بن رَوْح السّاحلي، ورواه أحمد بن محمد بن عُبيدة، عن أبي سليم فقال: حدثنا إسماعيل بن رَوْح الجُبَيْلي وسيأتي في موضعه.

٨٩٢ ـ أسعد بن الحسين بن الحسن أبو المعالي ابن القاضي أبي عبدالله الشّهرستانيّ

سمع أبا البركات بن طاوس، وأبا الحسن علي بن الحسن بن عبدالسلام بن الحَزَوَّر، وأبا طاهر بن الحِنّائي، وأبا محمد بن الأكفاني وغيرهم.

سمعت منه شيئاً يسيراً وكان خيّراً وسكن الربوة مدّة، فكان يحسن إلىٰ زوارها ثم أخرج منها، فانقطع وسكن النيرب وكان له بستان بين النهرين، يظل أكثر أوقاته فيه منفرداً عن الناس.

أَخْبَرَنا أبو المعالي أسعد بن الحسين، أنا أبو محمد بن الأكفاني ـ وأجازة لي ابن الاكفاني شفاهاً ـ نا عبدالعزيز بن أحمد الكتّاني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة التِّنِّيسي، نا أبو القاسم عبدالرّحْمٰن بن إسحاق الزّجّاجي ـ إملاء ـ أنا أبو علي الحسن بن عُلَيل العَنَزي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله الجوهري، حدّثني إسماعيل بن عبيدالله بن ميمون العِجْلي قال: كتب إليّ عبدالجبار بن كثير التّميمي الرّقّي، حدّثني حسين الصيرفي قال: قال لي العتّابي قدمت على أبي ومعي حمار مُوقر كتباً فقال لي: يا كلثوم ما على حمارك؟ قلت: كتب يا أبه، فقال: والله إن ظننت

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢٣.

عليه إلاّ مالاً فعدلت كما أنا إلى يعقوب بن صالح أخي عبدالملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس، فدخلت عليه فأنشدته فقلت :

حُسنُ ظني إليك أصلحك الله ... دعاني فلا عدمتَ الصّلاحا
ودعاني إليك قول رسول الله ... إذ قال مُفْصحاً إفصاحا
إن أردتم حوائجاً من وجوهٍ ... فتنقّوا لها الوجوهَ الصّباحا
فلعمري لقد تنقّيتُ وجهاً ... ما به خابَ من أرادَ النّجاحا

فقال لي : ياكلثوم ما حاجتك ؟ قلت : بدرتان، قال : فأمر لي بهما! قال : فأتيت أبي وهما معي، فقلت له : يا أبة، هذا بالكتب التي أنكرتَ.

مات أبو المعالي سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير.

٨٩٣ ـ أسعد بن سهْل بن حُنيف بن واهب بن العُكَيم بن ثَعْلَبة بن مَجْدَعة بن الحارث بن عمرو، وهو بَحْزَج بن حَنَش ـ ويقال : جلاس ـ بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن عمرو بن عامر أبو أمامة الأنصاري(١)

ولد على عهد رسول الله ﷺ وهو سماه، وحدّث عنه مرسلاً.

وروىٰ عن عمر، وعثمان بن عفّان، وأبيه سهل بن حُنَيف، وأبي سعيد الخُدري، وزيد بن ثابت، وابن عباس، ومعاوية، وسعيد بن سعد بن عُبَادة.

روىٰ عنه : ابناه محمد وسهل ابنا أبي أُمامة، والزّهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعثمان بن حُكيم، وأمية بن هند وحُكيم بن حُكيم، ويعقوب بن عبدالله بن الأشج.

وقدم على أبي عُبيدة بن الجَرّاح بكتابٍ من عمر رضي الله عنهما، وغزا الشام.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّيدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، نا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالصمد ابن موسى، نا أبو مُصْعب الزّهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالرّحْمٰن ابن جعفر بن خَشْنَام الدِّيْنَوري، أنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي، نا أبو حُذَافة أحمد بن إسماعيل السهمي قالا : نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب : أنّ أبا أُمامة بن سهل بن حُنَيف أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها قال : وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين ويسأل عنهم، فقال رسول الله ﷺ : «**إذا ماتت فأْذنوني**». بها قال : فخرج بجنازتها ليلاً

(١) ترجمته في بغية الطلب : ٤ / ١٥٦٥ والإصابة : ١ / ٩٧ سير أعلام النبلاء : ٣ / ٥١٧ .

وكرهوا ـ وفي حديث أبي حُذَافة: فكرهوا ـ أن يوقظوا رسول الله ﷺ فلما أصبح رسول الله ﷺ أُخبر بالذي كان من شأنها فقال: «**ألم آمركم أن تؤذنوني بها**»؟ فقالوا: يا رسول الله، كرهنا أن نخرجك ليلاً أو نوقظك قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى صف بالناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات[٢١٦٠][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البَغَوي، نا الحسن بن عَرفة العَبْدي، نا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق قال: وحدّثني جدّي، نا يزيد، أنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن أبي أُمامة بن سهل، عن سعيد بن سعد بن عُبَادة قال: كان بين أبياتنا رجلٌ مُخدع **ضعيف** سقيمٌ. وكان مُسلماً، فلم يرع أهل الدّار إلاّ به على أمةٍ من إماء أهل الدار يفجرُ بها قال: فرفع شأنه سعد بن عُبَادة إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**اضربوه حدّه مئة سوطٍ**»، قال: فقال: يا رسول الله هو أضعف من ذلك، لو ضربته مئة سوط مات؛ قال: «**فخذله إثكالاً فيه مائة شِمراخٍ ثم اضربوه ضَربةً**»[٢١٦١][٢].

قال محمد بن إسحاق: الإثكال: عذِق النّخلة؛ وهو في حديث يزيد: عِثكالاً، واللفظ لابن عَرَفة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله الكَرُوخي[٣]، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزْدي وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد التّرياقي[٤]، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد التاجر قالوا: أنا أبو محمد عبدالجبّار بن محمد الجرّاحي[٥]، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المَحْبوبي، أنا أبو عيسى التّرمذي، نا بُنْدار، نا أبو أحمد الزُّبَيري، نا سُفيان، عن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث، عن حُكيم بن حُكيم بن عبّاد بن حُنيف، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف قال: كتب معي عمر بن الخطاب إلى أبي عُبيدة أن رسول الله ﷺ قال: «**الله ورسولُه مولى من لا مولى له، والخالُ وارثُ من لا وارثَ له**»[٢١٦٢].

قال الترمذي[٦]: هذا حديث حسن.

أَخْبَرَناه عالياً أتم منه أبو القاسم بن حُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب ح.

وأَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السّبط، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، نا

---

(١) نصب الراية: ٢٦٥/٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧/٣.
(٢) مسند أحمد: ٢٢٢/٥ طبعة الميمنية.
(٣) ترجمته في سير الأعلام: ٢٠ / ٢٧٣ (١٨٣).
(٤) ترجمته في سير الأعلام: ١٩ / ٦ (٢).
(٥) سير الأعلام: ١٧ (٢٥٧).
(٦) أخرجه الترمذي في الفرائض: ح ٢١٠٣ ونقله الذهبي في سير الأعلام: ٣ / ٥١٨.

عبدالله بن أحمد(١) حدّثني أبي، نا يحيى بن آدم، نا سفيان عن عبدالرَّحْمٰن بن عباس، عن حُكيم ابن حُكيم عن أبي أُمامة بن سهل قال : كتب عمر إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح : أن علّموا غلمانكم العومَ، ومقاتلتكم الرّميَ، فكانوا يختلفون إلى الأغراض، فجاء سهمٌ غربٌ إلى غلام فقتله، فلم يوجد له أصلٌ، وكان في حجر خالٍ له، فكتب فيه أبو عُبيدة إلى عمر، فكتب إليه عمر أن رسول الله ﷺ كان يقول : «**الله ورسولهُ مولى من لامولى له، والخالُ وارثُ من لا وارثَ له**»[٢١٦٣].

أَخبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنْجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن خَشْنَام، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصمّ، نا بحر بن نصر، نا ابن وَهْب أخبرني حَيْوَة بن شُريح، عن أبي الأسود أنه كان في غزوة مع أهل الشام قال : ومعنا أبو أُمامة بن سهل بن حُنيف الأنصاري، فطلع علينا جيش من أهل الشام على خيلهم أقبية السيجان(٢) فقيل : يا أبا أُمامة ألاَ ترى إلى هؤلاء وهيئتهم ؟ فقال أبو أُمامة : لا يزالون بخير ما كانوا هكذا فإذا لبسوا الأقبية المُدَلّكة والأقمصة المُدَلّكة فلا خير فيهم.

حدثني أبو بكر السّلَماسي، حدّثني نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود البَجَلي، أنا أبو النّضر الشّرْمَغولي، نا سفيان بن محمد، نا عمّي الحسن بن سفيان الصّفّار، نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق النّضري قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول : أبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف أسعد.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار قالا : نا عبيدالله بن عثمان الأزهري، أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنا أبو الحسين العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد حدّثني أبي أبو عبدالله قال : أبو أُمامة بن سهل اسمه أسعد، وأُمّه ابنة أسعد بن زُرارة وعثمان وسعد وعبدالله أخوة أبي أمامة.

أَخْبَرَناه عالياً أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر بن المُؤمّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، فذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا : أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق حدّثني أبو عبدالله قال : اسم أبي أُمامة بن سهل : أسعد بن سهل وأُمّه ابنة أسعد بن زُرارة(٣).

قرأنا على أبي غالب أحمد وأبي عبدالله يحيى ابني البنّا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن

---

(١) مسند أحمد : ١ / ٤٦ .

(٢) بغية الطلب : ٤ / ١٥٦٦ وبهامشه : إما من أنواع الأقمشة أو بالأصل نسبة إلى سيج من بلدان اليمن .

(٣) بغية الطلب : ٤ / ١٥٦٧ .

مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة، نا محمد بن الحسين الزّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اسم أبي أمامة بن سهل حُنَيف: أسعد بن زُرارة، وأُمه ابنة أسعد بن زُرارة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البَابْسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، نا أبي قال: سمعت أحمد بن حنبل يحدّث أن اسم أبي أمامة بن سهل أسعد، وأُمه ابنة أسعد بن زُرارة، وعثمان وسعد وعبدالله أُخوة أبي أُمامة بن سهل.

أَخْبَرَنا أبو البركات وأبو العز الحنبليان قالا: أنا أبو طاهر البَاقِلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل ابن خَيْرُون قالا: ـ أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد الأهوازي، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال: في الثانية من أهل المدينة: أبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف بن واهب بن العُلَيم بن ثَعْلبة بن حارثة بن مَجْدَعة بن عمرو بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوْس مات سنة مائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة أبو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف الأنصاري أحد بني عمرو بن عوف. قال الواقدي: ذكروا أن رسول الله ﷺ سماه أسعد، وكنّاه أبو أُمامة باسم جده أبي أمامة بن زُرارة. ولم يبلغنا أنه روى عن عمر شيئاً، وقد روى عن عثمان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[١]: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ممن ولد على عهد رسول الله ﷺ أبو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف بن واهب بن العُكَيم بن ثَعْلَبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو ـ وهو بحزج ـ بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، وأمّه حبيبة بنت أبي أُمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن ثَعْلَبة بن غانم[٢] بن مالك بن النجار. وكانت حبيبة من المبايعات، وسُمي أبو أُمامة أسعد باسم جدّه أبي أمّه، وكُني بكنيته، وكان جدّه أسعد بن زُرارة نقيب بني النجار.

قال محمد بن عمر: ذُكِرَ لنا أن رسول الله ﷺ هو الذي سَماه أسعد وكنّاه أبا أُمامة باسم جده أبي أمه وكنيته.

قال: ولم يبلغنا أنه روى عن عمر شيئاً وقد روى عن عثمان، وعن زيد بن ثابت، وعن معاوية،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٨٢ ـ ٨٣.
(٢) ابن سعد: غَنْم.

وعن أبيه سَهل بن حُنَيف، وكان ثقةً كثير الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله ومحمد بن علي قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(١): أبو أُمامة بن سَهْل بن حُنيف بن واهب ابن ثَعْلَبة بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مَجْدَعة بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري وأبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الغنائم بن النّرْسي ـ واللفظ له ـ قالا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢): أسعد أبو أُمامة بن سهل بن حُنيف بن واهب الأنصاري سَمّاه النبي ﷺ قاله لي إبراهيم بن المنذر. يروي عن أبيه وعمر، روى عنه الزّهري وابناه محمد وسهل وعثمان بن حكيم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول(٣): أبو أُمامة أسعد بن سَهل بن حُنَيف الأنصاري، عن أبيه وعمر، روى عنه الزّهري ويحيى بن سعيد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحَكّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب ابن عبدالله، أنا عبدالكريم بن أبي عبدالرّحْمٰن قال: قال لي: أبو أُمامة أسعد بن سَهل بن حُنيف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر السِّجْزي، أنا أبو الحسين عبدالملك بن الحسن بن سياوش الكَازْرُوني، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكَلَاباذي(٤) قال: أسعد بن سَهْل بن حُنيف بن واهب أبو أمامة الأنصاري المدني سمّاه النبي ﷺ أسعد(٥)، وكنّاه أبا أُمامة باسم جده أبي أمه أبي أُمامة أسعد بن زُرارة يَروي عن أبيه، وأبي سعيد الخُدري، ومعاوية، وابن عباس، وأنس بن مالك. روى عنه الزّهري وسعد بن إبراهيم بن عبدالرّحْمٰن، وابن عمه أو بلج بن عثمان بن حُنَيف وقال الذهلي: قال يحيى ـ يعني ـ ابن بكير مات سنة مائة أو سنّه مائة أو جمعهما وقال عمرو بن علي وأبو عيسى وابن نمير: مات سنة مائة، وقال الواقدي مثل عمرو.

وأخبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثّقَفي، أنا أبو بكر بن المقرىء [أنا أبو الطيب محمّد بن جعفر المنبجي ـ بها ـ نا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم] ح.

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦.
(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم ٢ / ٦٣.
(٣) الكنى والألقاب للإمام مسلم: ٨٥.
(٤) ترجمته في سير الأعلام: ١٧ / ٩٤ (٥٨).
(٥) انظر الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار للمقدسي: ٣٢١.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الآبِيْوَردي العطّار، قالا: أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن الشّرقي، نا أبو عبدالله محمد بن يحيى قالا: نا سعد بن عبدالحميد بن جعفر، نا أبو مَعْشر قال: رأيت أبا أُمامة سَهْل بن حُنيف يُخَضّب بالصَفرة، وأبو أُمامة قد رأى رسول‌الله ﷺ.

قال أبو الفضل ـ يعني عبيدالله ـ بلغني أن أبا أُمامة اسمه سعد بن سهل وأُمه بنت سعد بن زُرارة وبه سُمّي، وأُخبرتُ أن أبا أُمامة مات سنة مائة(١).

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خَيْرون، نا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنويه الأصبهاني، نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ، نا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب، نا محمد بن بكار، نا أبو مَعْشَر قال: رأيت أبا أُمامة بن سَهْل بن حُنيف يُخضّب بالحِنّاء وله وفرة.

وذكره الزُهْري أن أبا أُمامة بن سهل سمّاه النبي ﷺ أسعد.

قال الخطيب: ونا أبو عمر بن مهدي ـ إجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثم أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرىء، وأبو القاسم الأزهري، وعبيدالله بن أحمد بن علي الصَيْرفي ـ قراءة ـ قالوا: نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر الخَلاّل، نا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدّي حدّثني محمد بن أبي معشر عن أبيه قال: رأيت أبا أُمامة بن سَهل بن حُنَيف شيخاً كبيراً يُخَضّب بالصّفرة وله ضفيرتان، وقد كان رأى رسول الله ﷺ ، هذا آخر حديث ابن مهدي والمقرىء، وزاد الآخران: قال محمد بن أحمد بن يعقوب: جدي ولد أبو أُمامة على عهد رسول الله ﷺ وأُتيَ به إليه فسماه أسعد وكناه أبا أُمامة باسم جدّه أبي أُمامة وكنيته. وقال الخطيب: يعني جده أبا أمه وهي حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة النقيب.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن هارون ابن حميد بن الُمجدّر، نا محمد بن أبي المعشر المدني قال: سمعت أبي يقول: رأيت أبا أُمامة بن سَهْل بن حُنيف وقد رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد حدّثني أحمد بن منصور المَرْوزي، نا أحمد بن صالح المصري، نا عنبسة، نا يونس، عن ابن شهاب حدّثني أبو أُمامة بن سَهل بن حُنَيف وكان ممن أدرك رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا أبو منصور شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن الحسن بن عُتبة، نا عبدالله بن عيسى، نا إبراهيم بن المُنذر قال: وأبو أُمامة بن سهل سماه

---

(١) بغية الطلب: ٤ / ١٥٧٠.

النبي ﷺ أسعد.

وروىٰ أحمد بن صالح، عن عنبسة، عن يونس، عن الزهري : حدثني أبو أمامة وكان قد أدرك النبي ﷺ وسماه وحنّكه. وقال أبو مَعْشَر : كان قد أدرك النبي ﷺ، وقال ابن أبي داود : صحب النبيﷺ وبايعه وسَمّاه وبارك عليه وحنّكه، وقول البخاري أصح.

قال البخاي : أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد حدثني محمد بن المقرىء، نا سفيان، عن صدقة بن يسار قال : صحبت أبا أمامة بن سهل فقال: لتصحبن ابن بدري سائر اليوم(٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة(٣)، حدّثني الحكم بن نافع، نا شُعيب بن أبي حمزة عن الزّهري، أخبرني أبو أُمامة بن سَهل بن حُنيف وكان من علياء الأنصار، ومن أبناء الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ. قال أبو زرعة(٤) : قال أحمد بن حنبل : فأبو أُمامة بن سَهل اسمه أسعد بن سهل وأمه بنت أسعد بن زُرارة، وعثمان وسعد وعبدالله إخوة أبي أُمامة، ويقال : قد أدرك أبو أُمامة رسول الله ﷺ.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرعة ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبو حامد ابن الشّرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهلي قالا : نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزّهري أخبرني - وفي حديث الطبراني - عن أبي أمامة بن سَهل بن حُنيف وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدراً مع النبي ﷺ.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين الأصبهاني قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال : قال الأُويسي، نا يوسف بن الماجِشُون، عن عُتبة وهو ابن مسلم قال : إن آخر خرجة عثمان بن عفّان يوم الجُمعة فلما استوى على المنبر حَصَبه الناسُ فحيل بينه وبين الصلاة فصلّى للناس يومئذ أبو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف(٥).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد

---

(١) تهذيب التهذيب : ١ / ١٦٩ وبغية الطلب : ٤ / ١٥٧٠ وانظر التاريخ الكبير للبخاي : ١ / قسم ٢ / ٦٣ .
(٢) بغية الطلب : ٤ / ١٥٧١ .
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٥٦٧ .
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٦١٧ .
(٥) بغية الطلب : ٤ / ١٥٧١ - ١٥٧٢ .

ابن معروف، نا الحسين بن معروف، نا الحسين بن الفهم ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبدالله بن محمد قالا: أنا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، نا مالك بن أبي الرجال، عن سليمان بن عبدالرَّحْمٰن بن خباب قال: أدركتُ رجالاً من المهاجرين ورجالاًمن الأنصار من التابعين يفتون بالبلد ـ فذكرهم، وذكر من الأنصار: أبا أُمامة بن سَهل بن حُنيف ـ

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح العِجْلي حدثني أبي أحمد[٢] قال: أبو أُمامة بن سَهل بن حُنَيف مدني تابعي ثقة.

في نسخة ما أَخْبَرَنا به أبو عبدالله الخلاّل ـ شفاهاً ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَندة، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حَمَد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]: قيل له ـ يعني لأبيه ـ: ثقة هو؟ يعني أبا أمامة ـ قال: لا يُسأل عن مثله، هو أجلّ من ذاك.

أَنْبَأنا أبو المظفر بن القُشيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي قال: سئل الدارقطني هل أدركَ أبو أُمامة النبي ﷺ فقال: أبو أُمامة بن سَهل بن حُنَيف أدركَ النبيﷺ، وأخرج حديثه في المسند.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن البَاقِلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد، نا أبو عبيدالله معاوية ابن صالح قال: سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: أبو أُمامة سَهل بن حُنَيف مات سنة مائة[٤].

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: سنة مائة فيها مات أبو أُسامة بن سَهْل بن حُنَيف[٥].

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحر الفلاس قال: ومات أبو أمامة بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٨٣ تحت عنوان ذكر من كان يفتياً بالمدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي باب الكنى: ٤٩٠.

(٣) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٣٤٤.

(٤) بغية الطلب لابن العديم: ٤ / ١٥٧٢.

(٥) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٢١.

سَهل بن حنيف سنة مائة واسمه أسعد ويذكرون أن النبي ﷺ سَمّاه أسعد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة وأبو القاسم بن فهد قالا : أنا أبو الحسين بن الحَمّامي، أنا الحسن بن محمد السكري، أنا محمد بن عبدالله الحَضْرَمي، نا ابن نُمير قال : مات أبو أُمامة بن سَهل بن حُنيف سنة مائة(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص ـ إجازة ـ نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكّري، أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المُغيرة حدّثني أبي، حدّثني أبو عُبيد قال : سنة مائة فيها توفي أبو أُمامة بن سَهل بن حُنيف واسمه أسعد. يقال : إن النبي ﷺ سماه باسم جدّه أبي أُمّه أسعد بن زُرارة(٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله محمد قال : وحدّثني عمّي، عن أبي عُبيد قال : أبو أُمامة أسعد بن سَهل بن حُنَيف.

وقال ابن نُمير : مات أبو أُمامة بن سهل سنة مائة.

قال البغوي : أبو أُمامة أسعد بن سَهْل بن حُنيف ولد على عهد رسول الله ﷺ، ولم يسمع منه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح المَاهَاني، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه قال : أسعد بن سَهل بن حُنيف بن واهب الأنصاري، أبو أُمامة، توفي سنة مائة قاله ابن نُمير عداده في أهل المدينة ولد على عهد رسول الله ﷺ وسَمّاه وحَنّكه. وروى عنه محمد وسهل ابناه، والزّهري، ويحيى بن سعيد وغيرهم.

---

(١) بغية الطلب : ٤ / ١٥٧٣.

(٢) بغية الطلب : ٤ / ١٥٧٣.

٨٩٤ـأسلم، أبو خالد ـويُقال: أبو زيد[١] ـالقُرشي
مولى عمر بن الخطاب، من سبي اليمن

سمع أبا بكر، وعمر، وعثمان، وأبا عُبيدة بن الجَرّاح، ومُعاذ بن جَبَل، وعبدالله، وحَفْصة ـولدَيْ عمر بن الخطاب ـ وأبا هريرة، ومعاوية وكعب الأحبار.

روى عنه: ابنه زيد بن أسلم، والقاسم بن محمد، ومُسلم بن جُنْدُب، ونافع مولى ابن عمر.

وحضر أسلم الجابية مع سيده عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء وأبو علي بن السّبط قالا: أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفرّاء، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز ح.

وأخبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو نصر أحمد بن محمد قالا: أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور ـزاد إسماعيل: وعبدالله بن محمد الصريفيني قالا: ـأنا عبيدالله بن محمد بن حُبَابة قالا: نا ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر العُمَري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي وأبو نصر عبيدالله بن أبي عاصم وأبو محمد عبدالسلام بن أحمد وأبوعبدالله سَمرة وأبو محمد عبدالقادر ابنا جُنْدُب قالوا: أنا محمد بن أبي مسعود الفارسي قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شُريح الأنصاري، أنا عبدالله بن محمد البَغَوي، نا مُصعب بن عبدالله الزُّبيري، حدّثني مالك ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سَهْل، أنا سعيد بن محمد، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالصمد، نا أبو مُصعب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسْري، وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسن وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أبي طاهر الخَوَارزمي، أنا أبي أبو طاهر قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن الصّرْصَري، نا الحسين بن إسماعيل المَحَاملي، نا أحمد بن إسماعيل قالا: نا مالك عن زيد ابن أسلم، عن أبيه أنه قال: سمعت في حديث ابن معروف: عن ـعمر بن الخطاب قال: ـوفي حديث الباقين يقول: ـحملت على فرس ـزاد أبو مُصعب: عتيق ـوقالوا: في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده ـ، وقال ابن معروف: فأضاعه صاحبه ـ فأردت أن أبتاعه ـ وفي حديث أبي مصعب: أشتريه ـ منه ـ ولم يقل ابن معروف: منه ـ وظننت أنه بائعه ـ وفي حديث المحاملي:

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ١٧٠ والوافي بالوفيات: ٩ / ٥١ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٩٨.

سيبيعه ـ فرخص فسألت عن ذلك رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن معروف فقلت : حتى أسأل رسول الله ﷺ ـ فقال: «**لا تشتره**» وفي حديث المحاملي وابن معروف : «**لا تبتعه**» ـ **وإن** ـ قال ابن معروف ولو ـ «**أعطاكه بدرهم واحدٍ**» ولم يقل ابن معروف : واحد، وزاد أبو مصعب : «**ولا تعد في صدقتك فإن العائدَ** ـ وفي حديث ابن حُبابة : الراجع ـ وفي حديث ابن معروف : **فإن الذي يعود** ـ **في صدقته، كالكلب يعود في قيئه**»[٢١٦٤].

رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

أَخْبَرَنا أبو منصور سعيد بن محمد بن منصور الفارسي وأبو حامد أحمد بن عمر بن أحمد بن علي البجنكردي الواعظان، وأبو نصر الحسين بن إسماعيل بن أبي القاسم الشُّجَاعي ـ المُصَلّي على الجنائز ـ وأبو نصر محمد بن أسعد بن علي الفُرَاوي، وأبو القاسم محمود بن أبي منصور بن أبي القاسم السّيّاري العَطّار قالوا : أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن محمد الواحدي، أنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية، نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن يحيى الزهري القاضي بمكة، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أن عمر بن الخطاب خطب الناس بباب الجابية فقال :

يا أيها الناس قام رسول الله ﷺ فيناكمقامي فيكم فقال : «**أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم**» ثم سكت، فقلنا : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : «**ثم يظهر الكذب حتى يحلفَ المرء قبل أن يُستحلَف، ويشهدَ قبل أن يُستشهدَ، فمن أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، وإيّاكم والفرقةَ، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ فإن ثالثهما الشّيطانُ، ومن سرّته حسنتُه وساءته سيّئُه فهو مؤمن**»[٢١٦٥](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي وأبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الآبِيْوَردي قالا : أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبو حامد الأزهري بن الشّرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهلي، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب المقرىء، الأنباري ـ بها ـ أنا الشيخ العَدْل أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري، أنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجَبّار، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصَّفّار، نا أحمد بن منصور، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزّهري، عن القاسم بن محمد، عن أسلم مولى عمر قال : قدمنا الجَابِية مع عمر فأُتينا بالطِّلاء(٢) ـ وهو مثل عقيد الرّب، إنما يخاض بالمخوض ـ فقال عمر : إن في هذا الشراب لما انتهى

---

(١) فتح الباري: ٢٣٥/٥ وتهذيب تاريخ دمشق: ٩/٣ .

(٢) الطلاء بالكسر والمد، الشراب المطبوخ من عصير الغنب، وهو الربّ، وأصله القطران الخاثر الذي تطلى به الإبل (النهاية : طلا) .

إليه لفظهما سواء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن يونس، نا أحمد بن الحسين النّهَاوندي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل البخاري : حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن شيبة : أخبرني ابن أبي فُدَيك : حدثني موسى بن يعقوب، عن عبدالأعلى بن موسى بن عبدالله بن قُبَيس أن إسماعيل بن رافع مولى المدنيين حدّثه أن زيد بن أسلم حدّثه أن أباه حدّثه أنه خرج مع عمر إلى الشام حين قدم على أبي عُبَيدة وهو بباب الجَابِية.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طُراد بن محمد الزينبي، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نا علي بن حرب، نا سُفيان قال : حدّثونا، عن زيد بن أسلم، عن أبيه ـ ولم أسمعه منه ـ قال : لما كنّا بالشام أتيت عمر بماءٍ فتوضّأ منه ثم قال : من أين جئت بهذا الماء فما رأيت ماء غُدُرٍ ولا ماءَ سماءٍ أطيبَ منه ؟ قلت : من بيت هذه النصرانية. فلما توضّأ أتاها، فقال : أيتها العجوز، أسلمي تسلمي بعث الله محمداً بالحقّ فكشفت عن رأسها فإذا مثل الثُّغامة فقالت : عجوز كبيرة وإنما أموت الآن، قال عمر : اللّهمّ اشهدْ.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثّقفي ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن هِبة الله بن عبدالرزاق بن محمد الأنصاري قالا : أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا سعدان بن نصر، نا سفيان قال : حدّثونا عن زيد بن أسلم ـ ولم أسمعه ـ عن أبيه قال : لما كنا بالشام أتيت عمر بماء فتوضّأ منه فقال : من أين جئت بهذا فما رأيت ماءَ غُدُرٍ ولا ماءَ سماءٍ أطيبَ منه ؟ قال : من بيت هذه العجوز النصرانية، فلما توضّأ أتاها فقال : أيتها العجوز أسلمي تسلمي بعث الله بالحق محمداً قال : فكشفت عن رأسها فإذا مثل الثغامة، قالت : وأنا أموت الآن، فقال عمر : اللّهمّ اشهدْ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدّي يعقوب ح.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده. وناولني إياه، وقال : اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا[1]، نا أحمد بن إسحاق بن بَهلول ـ أبو جعفر الأنباري ـ حدّثني أبي قالا : نا إسحاق بن عيسى الطّبّاع، نا عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن جدّه أسلم قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى الشام فاستيقظنا ليلةً وقد رحل لنا رواحلنا ـ وقال يعقوب : رحالنا ـ وهو يرحل لنفسه، وهو يقول :

---

(١) الجليس الصالح الكافي : ٣ / ٣١٢.

لا يأْخذِ اللّيلُ عليكم بالهمّ　　والبسْ له القميصَ واعتَمّ
وكن شريك رافع وأسلمْ　　ثم اخدُمِ الأقوامَ حتى تُخدَمْ

قال : قلت : رحمك الله يا أمير المؤمنين، لو أيقظتنا كفيناك.

قال القاضي : كأنّ أبا تَمّام سمع هذا، فأخذَ منه قوله :

ومن خدمَ الأقوامَ يرجو نوالَهم　　فإنّي لم أخدمْكَ إلاّ لأُخْدَما

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : سمعت أسلم مولى عمر بن الخطاب يذكر أنه كان مع عمر وهو يريد الشام حتى إذا دنا من الشام أناخ عمر وذهب لحاجةٍ له، قال أسلم : فطرحت فَروتي بين شعبتي رَحلي فلما فرغ عمر عمد إلى بعير أسلم فركبه على الفرو، وركب أسلم بعيرَ عمر، فخرجا يسيران حتى لقيهما أهل الأرض، فقال أسلم : فلما دنوا منا أشرتُ لهم إلى عمر، فجعلوا يتحدّثون بينهم فقال عمر : تطمح أبصارهم إلى مراكب من لا خلاق له. كان عمر يريد مراكب العجم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن عمر : حدّثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال : اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة، وهي السنّة التي قُدم بالأشعث بن قيس [فيها] أسيراً، فأنا أنظرُ إليه في الحديد يكلّم أبا بكر الصّدّيق، وأبو بكر يقول له : فعلتَ وفعلتَ حتى كان آخر ذلك أسمعُ الأشعثُ بن قيس يقول : يا خليفة رسول الله ﷺ استَبْقِني لحربك، وزوّجني أختك، ففعل أبو بكر، فمنّ عليه، وزوّجه أُخته أم فَروة بنت أبي أبي قُحافة، فولدت له محمد بن الأشعث بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسين النّهَاوندي، نا عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل(٢)، نا محمد بن مَهْران، نا محمد بن سَلمة، عن محمد بن إسحاق قال : بعث أبو بكر عمر سنة إحدى عشرة، فأقام للناس الحجّ فابتاع فيها أسلمَ مولاه.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد الزّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنا مُصعب بن عبدالله قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب اشتراه عمر سنة اثنتي عشرة، توفي أسلم بالمدينة في

---

(١) طبقات ابن سعد : ٥ / ١٠.　　(٢) التاريخ الكبير : ٢ / قسم ٢ / ٢٤.

خلافة عبدالملك وكان يكنى أبا خالد. وقال غير مُصعب : يكنى أبا زيد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر قال : ونا أبو بكر بن عبدالله ابن أبي سَبْرة، عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع قال : قلت لسعيد بن المُسَيِّب : أخبرني عن أسلم مولى عمر ممن هو ؟ قال : حبشي بِجاوي ـ من بجاوة ـ قال عثمان بن عبيدالله : وكذلك سمعت أبي يقول : أسلم حبشي بجاوي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا علي بن محمد بن السّقّا وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن بَالَويه قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : سمعت عباس بن محمد الدّوري قال : سمعت يحيى يقول : أسلم مولى عمر بن الخطاب كنيته أبو خالد.

قال يحيى : كان أسلم مولى عمر بن الخطاب أسودَ مشرطاً اشتراه عمر من سوق ذي المجاز.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسين بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، نا الواقدي، قال : سمعت أُسامة بن زيد يقول : نحن قوم من الأشعريين ولكن لا ننكر منة عمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عبدالله الَمحَاملي، أنا أبو [الفتح] عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الخُتّلي، نا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، نا ابن عائشة، نا جُوَيرية، عن نافع حدّثني أسلم ـ مولى عمر ـ الأسود الحبشي، لا والله وما أريد غيبة منه، بلغني أنهم يقولون: أنهم عرب.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البَزّار، ومحمد بن سعيد بن نَبهان ح.

وأَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نَبهان ح.

وأنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالوا : أنا أبو علي بن شَاذان، أنا أبوبكر محمد بن الحسن بن مُقسم، نا العباس ثعلب، أنا عمر بن شبّة قال : ونا ابن عائشة حدثني سعيد بن عامر، نا جُوَيرية بن أسماء قال : كان نافع إذا حدثنا عن أسلم قال : حدثنا أسلم ـ مولى عمر ـ الأسود الحبشي، أما والله ما بي عيب، وإن كان لرجلاً صالحاً ولكن بلغني أن بنيه ادّعوا.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدّي يعقوب قال : وأسلم من جلّة موالي عمر، كان عمر يقدّمه، وكان ابن عمر يعظّمه ويعرف له ذلك، وكان يكنى أبا خالد، وقد زعم لي بعض أهل العلم والنسب،

(١) طبقات ابن سعد : ٥ / ١١ .

أن أهل بيت أسلم يزعمون أنهم من الأشعريين.

وذكر مُصعب الزّبيري : أن أسلم مولى عمر اشتراه عمر سنة اثنتي عشرة وتوفي بالمدينة في خلافة عبدالملك بن مروان وكان يكنّى أبا خالد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بُكير وأبو طاهر قالا : نا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال : قال لي عمر : يا أبا خالد، قال : ونا يعقوب، نا عبدالله بن مَسْلَمة، نا يعقوب بن حمّاد، عن عبدالرَّحْمٰن بن زيد، عن أبيه قال : قال عبدالله بن عمر لأبي : يا أبا خالد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن، نا إبراهيم بن أبي أُمية قال : سمعت نوح بن حبيب يقول : أسلم مولى عمر يكنى أبا خالد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد قال : قال أبو زرعة : أسلم مولى عمر بن الخطاب يكنّى أبا خالد، أروى الناس لسيرة عمر مع علمه بعمر، وقد روى عن حَفْصة بنت عمر، وعن عمرو، عن ابن عمر، عن عمر، وهو يحدث عن أبي بكر الصّدّيق، وعمر، وعثمان، ومُعاذ، وحَفْصة، وابن عمر، وأبي هريرة، وكعب، ومعاوية، وروى عن أبي عبيدة بن الجرّاح.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النّرْسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين الطَّيُوري، وأبو الغنائم بن النّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١) : أسلم مولى عمر بن الخطاب القُرْشي العَدَوي المديني أبو خالد، كان من سبي اليمن، سمع عمر. روى عنه القاسم بن محمد وزيد بن أسلم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكّي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول : أبو خالد أسلم مولى عمر بن الخطاب، سمع عمر بن الخطاب روى عنه ابنه زيد، ونافع.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أنا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي أخبرني أبي قال : أبو خالد أسلم مولى عمر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان بن يوسف الموصلي، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد

---

(١) التاريخ الكبير ١ / قسم ٢ / ٢٣ .

ابن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد المُقَدّمي يقول: أسلم مولى عمر يكنى أبا خالد، وله ابن يقال له خالد، قد روى زيد بن أسلم عن أخيه خالد بن أسلم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)، أنا معن بن عيسى، نا هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم في حديثٍ رواه أن أسلم مولى عمر بن الخطاب كان يكنى أبا زيد.

قال: ونا الحسين بن الفهم قال: قال محمد بن سعد(٢): في الطبقة الأولى من أهل المدينة: أسلَم مولى عمر بن الخطاب، ويكنى أبا زيد.

قال محمد بن عمر: وروى أسلم أيضاً عن أبي بكر الصّدّيق أنه رآه آخذاً بطرف لسانه وهو يقول: إن هذا أوردني الموارد. وروى أسلم، عن عمر وعثمان وغيرهما. قال: وتوفي أسلم مولى عمر بالمدينة في خلافة عبدالملك بن مران.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد: قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة: أسْلَم مولى عمر بن الخطاب ويكنى أبا زيد.

قال الهيثم بن عدي: توفي في خلافة عبدالملك بالمدينة. وحدّثنا الواقدي، أنا ابن أبي سَبْرة، عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع قال: سمعت أبي يقول: أسلم حبشي بجاوي، من بجاوة، وروى عن أبي بكر، وعمر.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الكَرْماني وأبو الحسن مكي بن أبي طالب الهَمَذاني قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خَلَف، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: وحدثّني عبدالله بن أحمد بن جعفر قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ يقول: أسلم مولى عمر أبو زيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: نا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد زاد الأنماطي: وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب عُير.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومُحدّثيهم: أسلم مولى عمر بن الخطاب.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ١١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٠.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق بن منده قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى أبا خالد، من سبي اليمن.

ذكر محمد بن سَلمة، عن محمد بن إسحاق قال: بعث أبو بكر الصّدّيق عمر بن الخطاب سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحجّ وابتاع فيها أسلم، يقال: إنه أدرك النبي ﷺ ولم يره، وهو من الحبشة مات وهو ابن مائة سنة وأربع عشرة سنة وصلّى عليه مروان بن الحكم. روى عنه ابنه زيد، ومسلم بن جُنْدُب، ونافع مولى بن عمر.

قال: وأنا أحمد بن مهران الفارسي، نا محمد بن منصور البَلْخي قال: ذكره محمد بن سعد فيمن أدرك النبي ﷺ قال: وذكر الواقدي قال سمعت أسامة بن زيد يقول: ـ وذكر سن أسلم فقال ـ كنا لا ننكر منه شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العَتيقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح حدّثني أبي قال: أسلم مولى عمر ابن الخطاب مديني تابعي ثقة من كبار التابعين.

في نسخة ما أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال ـ شفاها ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْده، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: وسُئل أبو زرعة عن أسلم مولى عمر بن الخطاب فقال: مدني ثقة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنا مسعود بن ناصر السّجزي، أنا عبدالملك بن الحسن بن سِيَاوش، أنا أبو نصر الكَلاَباذي قال: أسلم أبو خالد.

وقال الواقدي: وأبو زيد الحبشي البجاوي ـ من بجاوة ـ مولى عمر بن الخطاب القُرشي العَدَوي المدني كان من سبي عين التمر، ابتاعه عمر بن الخطاب بمكة سنة إحدى عشرة إذ بعثه أبو بكر الصّدّيق ليُقيم الحجّ فيها للناس، وكان أُسامة بن زيد بن أسلم فيما ذكره الواقدي عنه يقول: نحن قوم من الأشعريين، ولكنّا لا ننكر منّة عمر بن الخطاب. سمع عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمر، وروى عنه ابنه زيد بن أسلم في الزّكاة، والأدب والعمرة والجهاد. مات ـ يعني ـ قبل مروان بن الحكم وهو صلّى عليه وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ذكره البخاري قال: وقال زيد بن عبدالرَّحْمٰن ابن زيد بن أسلم نحوه. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: قال الهيثم بن عديّ توفي بالمدينة في خلافة عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبدالله ابن منده، أنا سهل بن السري ـ ببخارى ـ قال: ذكر صالح بن محمد البغدادي حديثاً رواه هارون بن

سعيد الأيْلي عن عبدالمنعم بن بشير، عن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أنه سافر مع رسول الله ﷺ سفرتين، قال عبدالمنعم: فسمعت العَطّاف بن خالد يسأل أسامة بن زيد: أي أسفاره كان؟ قال: لا أدري فأنكره صالح جداً، وقال: عبدالمنعم لا يُعرف.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدّي يعقوب، نا عبدالله بن مَسْلَمة بن قعنب، نا يعقوب بن حمّاد، عن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال عبدالله بن عمر: يا أبا خالد إني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوماً لا يلزمه أحداً من أصحابك، لا يخرج سفراً إلاّ وأنت معه، فأخبرني عنه - يعني عن عمر بن الخطاب - قال: لم يكن أولى القوم بالظل، وكان يرحل رواحلنا ويرحل رحله وحده، ولقد فزعنا ذات ليلةٍ وقد رحل رحالنا وهو يرحل رحله وهو يرتجز ويقول:

لا يأْخذ الليلُ عليك بالهمّ ... والبسْ له القميص واعتمّ
وكن شريك رافع وأسلمْ ... وأخدم الأقوامَ حتى تُخدمْ(١)

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بنُ المُسَلّم السّلمي، أنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرزاق بن الفُضَيل الكَلاَعي، أنا محمد بن عوف بن أحمد المُرّي، أنا الحسن بن مُنير التّنوخي، نا محمد بن خُرَيم البَزّار، نا هشام بن عمّار، نا عبدالله بن نُمير، نا أبو رافع المدني أنه سمع زيد بن أسلم يحدّث عن أبيه قال: تماريتُ أنا وعاصم في حسن الغناء، فقلت: أنا أحسنُ منك غناءً؟ وقال: أنا أحسنُ منك غناءً فقلتُ: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين يقضي بيني وبينك! فخرجنا حتى جئناه في بيته، فقال: ما لكما؟ قلنا: جئناك لتقضي بيننا أيّنا أحسن غناءً؟ قال: فخذا، قال: فتغنّيت ثم تغنّى صاحبي، فقال: كلاكما غير مُحسن ولا مُجمل. أنتما كحمارَي العبادي قيل له: أي حمارَيك شرٌّ؟ قال: هذا ثم هذا(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا القاضي أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي الأكْفَاني، أنا أبو عبدالله محمد بن مَخْلَد العَطّار، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث بن مَيْمُون البصري شريك السّري، نا وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت زيد بن أسلم يحدّث أن أباه بعثه إلى ابن عمر يسأله أن يكتب إلى قَيّم أرضه فيصنع له خصفتين يصرم عليهما بأرضه، فلقيت بن عمر فكتب لي إلى قَيّم أرضه: إن أسلمَ أكرمُ موالي عمر علينا، فاتخذوا له خصفتين يصرم عليهما أرضَه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا محمد بن الحسين القَطّان، أنا

(١) سير أعلام النبلاء: ٤ / ٩٩ وعيون الأخبار: ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥.
(٢) عيون الأخبار: ١ / ٣٢٢.

عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجّاج، نا حمّاد، نا زيد بن أسلم، عن أبيه قال : كان عمر إذا بعثني إلى بعض ولده قال : لا تعلمه لِمَا أبعث إليه مخافة أن يلقنه الشيطان كذبة، قال : فجاءت امرأة لعبيدالله بن عمر ذات يومٍ فقال : إن أبا عيسى لا ينفق عليّ ولا يكسوني فقال : ويحك مَنْ أبو عيسى ؟ قالت : ابنك عبدالرَّحْمٰن قال : وهل لعيسى من أب ؟ فبعثني إليه وقال : لا تخبره، قال : فأتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان فقلتُ : أجب أمير المؤمنين قال : وما يريد مني ؟ قلت : نهاني أن أخبرك، لا أدري، قال : فإني أعطيك الديك والدجاجة على أن تخبرني قال : فاشترطت عليه أن لا يخبر عمر، فأخبرته، فأعطاني الديك والدجاجة، فلما جئت إلى عمر قال : أخبرته ؟ فوالله، ما استطعت أن أقول لا، فقلت : نعم، قال : أرشاكَ ؟ قلت : نعم، قال : وما رشاك ؟ قلت : ديكاً ودجاجة، فقبض على يدي بيساره وجعل يمصَعُني بالدرة وجعلت أنزو. فقال : إنك لجليد. ثم قال: أتكتني بأبي عيسى، وهل لعيسى أب ؟ كذا وقال، والصواب عبيدالله(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبدالملك بن عثمان بن أبي منصور، وأبو العلاء صاعد بن عبدالوهاب بن عبدالصمد بن موسى، قالا : أنا أحمد بن علي بن عبدالله بن خَلَف(٢)، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالله الشيرازي، نا عمر بن يحيى الأرْدَبيلي، نا عبدالله بن القاسم، نا عمرو بن الحسن بن نصر، نا محمد بن أبي سِكينة، نا ابن أبي رَوّاد، عن أبيه، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال : ذكرت حديثاً رواه ابن عمر عن النبي ﷺ : **«ما حقّ امرىءٍ مسلمٍ يبيتُ ثلاث ليالٍ إلّا ووصيتُه مكتوبةٌ عند رأسه»**[٢١٦٦].

قال : فدعوت بدواةٍ وقرطاس لأكتب وصيّتي ؟ وغلبني النوم فنمت ولم أكتبها، فبينا أنا نائم إذ دخل داخلٌ أبيض الثياب، حسن الوجه، طيّب الرائحة. قلت : يا هذا من أدخلك داري ؟ قال : أدخلنيها ربّها؛ قال: فقلت : من أنت ؟ قال : مَلَك الموت، قال : فرعبتُ منه، فقال : لا ترع، إني لم أؤمر بقبض روحك؛ قال : قلت : فاكتب لي إذاً براءةً من النار، قال : هات دواةً وقرطاساً، فمددت يدي إلى الدواة والقرطاس الذي نمت عنه وهو عند رأسي فناولته، فكتب : بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، أستغفرُ الله، أستغفر الله، حتى ملأ ظهر الكاغدِ وبطنه، ثم ناولنيه، فقال : هذا براءتك رحمك الله.

وانتهيتُ فزعاً ودعوتُ السّراج ونظرتُ، فإذا القرطاس الذي نمتُ وهو عند رأسي مكتوبٌ على ظهره وبطنه : أستغفرُ الله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو نصر بن طِلاّب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبوبكر محمد بن بِشْر الزّنْبري، نا جعفر بن سليمان النَّوفلي، نا إبراهيم بن المُنْذرح.

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٤ / ٩٩ ـ ١٠٠ .　(٢) سير الأعلام : ١٨ / ٤٧٨ .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان حدثني إبراهيم بن المُنْذر، حدّثني زيد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم حدّثني أبي -زاد ابن سفيان يعني عبدالرَّحْمٰن بن زيد- عن أبيه حدّثني: أن أسلم توفي وهو ابن مائة وأربع عشرة سنة.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، نا أبوبكر بن أبي شيبة، نا جدّي يعقوب بن شيبة، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ح.

وأخبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر بن الزَّرَّاد، نا عبيدالله بن سعد الزّهري، نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، نا زيد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم حدّثني عبدالرَّحْمٰن -وفي حديث يعقوب: حدثني أبي عبدالرَّحْمٰن- زيد بن أسلم، عن أبيه: أن أسلم توفي وهو ابن أربع عشرة ومائة -زاد يعقوب: سنة- وقالا: وصلّى عليه مروان بن الحكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد [بن علي] -قراءة- أنا أبو طاهر الُمخَلّص -إجازة- نا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عيسى السّكري، أخبرني أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي أبو محمد بن المُغيرة، حدّثني أبو عبيدالقاسم بن سَلاّم قال: سنة ثمانين فيها توفي أسلم مولى عمر.

٨٩٥ -أسلم بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن أبو دُفافة الكِنَانيّ العَمّاني(١)

من أهل عَمّان، مدينة البلقاء.

قدم دمشق وحدّث بها عن أبي عطاء السائب بن أحمد بن حفص العَمّاني اَلمخْزُومي، ومحمد ابن هارون بن بكار، وعبدالله بن محمد بن جعفر القَزْويني القاضي.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو بكر أحمد بن صافي التِّنِّيسي مولى الحباب بن رحيم البَزّار.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حَمْزَة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تّمام بن محمد، نا أبي أبو الحسين، نا أبو دُفافة أسلم بن محمد العَمّاني -بدمشق- نا أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب، عن جدّي حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب اَلمخْزُومي، عن الزّهري، عن سالم، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**إن ثلاثةَ نفرٍ أووا إلى غار ...**» وذكر حديث الغار بطوله لم يزد على هذا[٢١٦٧](٢).

---

(١) ترجم له ياقوت في معجم البدان: «عمان».

(٢) مجمع الزوائد ١٤٣/٨.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، وعقيل بن عبدالله قالا: أنا أبو الحسين الرازي حدثني أبو دُفافة حدّثني أبو عطاء السائب بن أحمد، أخبرني أبي أحمد بن حفص، والسائب بن عمر، عن جدّي حفص بن عمر، عن الزّهري قال : كان أبو إدريس عائذالله بن عبدالله الخَوْلاني يقول : سمعت حُذَيفة بن اليمان يقول : والله إني لأعلمُ الناس بكلّ فتنةٍ هي كائنةٌ فيما بيني وبين الساعة، وما بي أن يكون رسول الله ﷺ أسر إليّ في ذلك شيئاً لم يحدّثه غيري، ولكنّ رسول الله ﷺ قال وهو يحدّث مجلساً أنا فيهم عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهو يعدّ الفتن : «**منهنَّ ثلاث لا يكدن يذرنَ شيئاً ومنهنّ فتنٌ كرياحِ الصَّيْف منها صغارٌ ومنها كبارٌ**»[٢١٦٨](١).

قال حذيفة : فذهب أولئك الرهط كلّهم غيري.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي عن عبدالعزيز بن أحمد التّيمي، أنا مَكّي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : وأبو دُفافة - يعني - مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، خالفه الرازي في ذلك.

أَخْبَرَنا بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من سمع منه بدمشق : أبو دُفافة أسلم بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الكِناني مات سنة خمس - يعني - وعشرين وثلاثمائة.

(١) دلائل النبوة: ٤٠٦/٦ .

ذكر مَن اسمُه إسماعيل

ذكر من اسم أبيه أحمد ممّن اسمُه إسماعيل

٨٩٦ ـ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الواسطي[(١)]

سمع بدمشق : أبا هُبَيرة محمد بن الوليد الدّمشقي، وببيروت : عباس بن الوليد بن مَزْيد العُذْري.

روىٰ عنه : أبو عمرو عثمان بن أحمد الدّقّاق المعروف بابن السّمّاك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد الرّزاز، نا عثمان بن أحمد الدّقّاق، نا إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الواسطي، حدّثني أبو هُبَيرة الدّمشقي، نا سلامة بن بِشْر، عن يزيد بن السّمط، عن الأوزاعي، عن الزّهري، عن أنس أن النبيﷺ كان يشير في الصلاة.

قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب: إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الواسطي، حدّث ببغداد عن أبي هُبَيرة الدّمشقي، وعباس بن الوليد البيروتي. روى عنه أبو عمرو [بن السّمّاك].

٨٩٧ ـ إسماعيل بن أحمد بن أيّوب بن الوليد بن هارون أبو الحسن البَالِسي الخَيْزُراني

سمع خَيْثَمة بن سليمان بأطرابلس، وبالرّقّة أبا الفضل محمد بن علي بن الحسين بن حرب قاضي الرّقّة، وأبا بكر بن فروخ الرّافقي، وببَالِس : أبا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضي، وأباه أحمد بن أيوب الزّيّات. وعبدالله بن أحمد البغدادي الصّفّار، وأبا عمران موسى بن عيسى بن إسماعيل الخَابُوري، وأبا العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن بكر البَالِسي، وأبا الحسن أحمد بن محمد الرّشيدي، وبحلب : محمد بن عيسى الأُطْرُوش، وأبا الفضل العباس بن الفضل الدِّيباجي، وأبا الحسن الخليل بن محمد بن سعيد الصّيمري، وأبا إسحاق إبراهيم بن حفص بن عمر العَسْكري، وأبا العباس الوليد بن عبدالعزيز بن أبان الأنطاكي، وجماعة سواهم.

روىٰ عنه أبو الفرج عبيدالله بن محمد بن يوسف المَرَاغي النحوي، وأبوبكر محمد بن الحسن الشيرازي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٢٩٣ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصْبهاني، أنا أبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي، نا أبو الحسن إسماعيل بن أحمد بن أيوب الخَيْزُراني، نا أبو القاسم جعفر بن سَهْل، نا أحمد بن سُليمان، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله، نا ابن المبارك، عن محمد بن عَجْلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مسكر حرام وكل مسكر خمر**»[٢١٦٩](١).

٨٩٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبدالله أبو الفَضْل الجُرْجاني الصُّوفي

قدم دمشق وحدّث بها عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن شيرويه النَّسَوي.

روىٰ عنه أبو الحسن الحِنّائي، وعبدالعزيز الكَتّاني، وأبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السّمان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الفضل إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني ـ قدم علينا، قراءة عليه في دار أبي محمد بن أبي نصر ـ نا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا السّري بن يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البهي، عن الزُّبير بن العوّام قال: قال رسول الله ﷺ: «**باركت لأمتي في صحابتي، فلا تسلبهم البركة، وباركتُ لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبهم البركة، وأجمعهم عليه فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره، اللّهمّ أعز عمر بن الخطاب وصبِّر عثمان بن عفان، ووفّق علي بن أبي طالب، واغفر لطلحة، وثبّت الزبير وسلّم سعداً، ووقّر عبدَالرَّحْمٰن، وألحق بي السابقين الأوّلين من المُهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان**»[٢١٧٠](٢).

أَخْبَرَناه عالياً أبو الوفاء أحمد بن طفر بن أحمد، وابن عمه أبو رجاء محمود بن يحيى بن أحمد الثقفيان، قالا: أنا ابن عم أبينا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد، نا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي ـ بنيسابور ـ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أبو عبيدة السّري بن يحيى بن أخي هَنَّاد، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البهي، عن الزُّبير بن العوّام، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهمّ إنّك باركتَ لأُمّتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة، وباركت لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة وأجمعهم عليه، ولا تنشر أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره، اللّهمّ وأعز عمر بن الخطاب وصبّر عثمان بن عفان، ووفّق علياً، واغفر لطلحة، وثبّت الزبير، وسلّم سعداً، ووقّر عبدالرَّحْمٰن وألحق بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان رضي الله عنهم**»[٢١٧١].

---

(١) تاريخ اصفهان: ١/١٧٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧/٨١.

٨٩٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن عُبيدالله بن خلف ـ ويقال: خالد ـ أبو إبراهيم البُخاري الكَرمينيّ الكندقيّ

قدم دمشق راجعاً من الحج. وحدّث بها عن الحاكم أبي الحسن أحمد بن محمد بن محمد البخاري الفقيه، وأمة السلام بنت أحمد بن كامل، وأحمد بن جعفر البغداي.

روىٰ عنه: عبدالعزيز بن أحمد، وعلي بن الخَضِر السّلمي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن عُبيدالله بن خالد الكَرمينيّ الكندقي ـ قدم علينا من لفظه ـ نا أستاذي الحاكم أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البخاري، أنا أبي، أنا أبو القاسم أحمد بن حم الصَّفّار، نا نصر بن يحيى، نا أبو سليمان ـ وهو الجوزجاني ـ نا محمد ـ وهو ابن الحسن ـ عن أبي حنيفة، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رَابَط يوماً في سبيل الله كان كصيام شهرٍ وقيامه، وأجير من فتنة القبر، وأُجريَ عليه عمله إلى يوم القيامة**»[٢١٧٢](١).

حدّثني أبو الحسين أحمد بن عبدالباقي القيسي، أنا محمد بن علي بن الخضر، أنا أبي أبو الحسن، أنا الشيخ الثقة أبو إبراهيم إسماعيل بن عُبيدالله بن خلف البخاري ـ قدم علينا دمشق راجعاً من الحجاز ـ قال: أخبرتنا أم الفتح: بحديثٍ ذكره.

٩٠٠ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبدالمؤمن بن إسماعيل ابن مشكان خُرّزاد بن أبي حازم

حدّث ببيروت عن: أبيه، ومحمد بن هاشم البعلبكي.

روىٰ عنه: أبو يَعْلى عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي، وأبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري، وأبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني، وابنه إبراهيم بن إسماعيل ابن أحمد.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البَرْمَكي، أنا أبو الحسين علي بن عمرو بن سهل السّلمي، نا إسماعيل بن أبي حازم ببيروت، نا محمد بن هاشم البَعْلَبكي، نا محمد بن شُعيب، عن سعيد بن خالد قال: سمت أنس بن مالك يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «**مَن حَرَس على ساحل البحر ليلةً، كان أفضل من عبادة رجل في أهله ألف سنة [كلّ سنةٍ] ثلاثمائة وستون يوماً، كل يومٍ**

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٥/٣٣٧.

كألف سنة»[٢١٧٣](١).

وذكر أبو بكر الخطيب فيما أنبأنيه أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب : أنه أحمد بن أبي حازم بالحاء، وما أراه صنع شيئاً.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه ببيروت في طبقة مكحول البيروتي : إسماعيل بن أحمد بن أبي حازم.

٩٠١ ـ إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو القاسم، بن أبي بكر السمرقندي(٢)

ولد بدمشق وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا نصر بن طِلاّب، وعبدالعزيز الكتاني، وعبدالدائم القطان، وأبا العباس بن قُبيس، وغيرهم.

ثم خرج إلى بغداد فاستوطنها إلى أن مات بها وأدرك بها إسناداً حسناً، وسمع بها أبا الحسين ابن النَّقُّور، وأبا منصور بن غالب العَطّار، وأبا القاسم بن البُسْري، وجماعة سواهم من أصحاب الُمخلِّص فمن دونهم، وكان مكثراً ثقةً، صاحب نسخٍ وأصولٍ، وكان دلالاً في الكتب.

وسمعته غير مرة يقول : أنا أبو هريرة في ابن النَّقُّور، يعني لكثرة ملازمته له وسماعه منه، فقلَّ جزءٌ قُرىء على ابن النَّقُّور إلاّ وقد سمعه منه مراراً.

وبقي إلى أن خلت بغداد وصار محدِّثَها كثرة وإسناداً، حتى صار يطلب العوض على التسميع بعد رغبته ـ كانت ـ إلى أصحاب الحديث في السماع وحرصه على إسماع ما عنده، وأملى في جامع المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعيات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل.

وكان مبخوتاً في بيع الكتب، باع مرة صحيح البخاري، وصحيح مسلم في مجلدة لطيفة بخط أبي عبدالله الصُّوريّ الحافظ بعشرين ديناراً؛ وقال لي : وقعتُ على هذه المجلدة بقيراط، لأني اشتريها وكتاباً آخر معها بدينارٍ وقيراط، فبعتُ ذلك الكتاب بدينارٍ وبقيت هذه المجلدة بقيراط.

وكان قد قدم دمشق سنة نيِّفٍ وثمانين زائراً لبيت المقدس، فزارها وسمع بها من جماعة، وسمع بدمشق نصر بن إبراهيم المقدسي، وحدّث بدمشق في دار أبي الحسن بن أبي الحديد، فسمع منه أبو الحسين بن أبي الحديد، وأبو محمد بن صابر، ثم رجع إلى بغداد(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي ببغداد، أنا أبو بكر الخطيب ـ بدمشق، في شهر ربيع الآخرة

---

(١) مجمع الزوائد: ٢٨٩/٥ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٣٦/٦ .

(٢) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم : ٤ / ١٦١٧ والوافي بالوفيات : ٩ / ٨٨ وسير أعلام النبلاء : ٢٠ / ٢٨ (١٣) .

(٣) بغية الطلب : ٤ / ١٦٢٠ ـ ١٦٢١ .

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة - أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأهْوازي، نا القاضي أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل -إملاء في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة - نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سُويد بن غفلة قال : كنا حجّاجاً فوجدت سوطاً فأخذته فقال لي القوم : ألقِهِ فلعله لرجُلٍ مُسلمٍ، قال : قلت : أَوَليس آخذه فأُمسكه خير من أن يأكله ذيبٌ ؟

فلقيت أبيّ بن كعب فذكرت له ذلك، فقال : قد أحسنت، ثم قال : التقطت صِرّةً فيها مائة دينار فأتيتُ النبي ﷺ فذكرت له ذلك فقال : «**عرفها حولاً**» ثم أتيته فقلت : قد عرّفتها حولاً. فقال لي : «**عرّفها سنة**» فقلت : قد عرّفتها سنةً، قال : «**فعرّفها سنةً أخرى**» ثم أتيته ﷺ فقلت : قد عرّفتها فقال : «**انتفع بها ثم احفظ وكاءها وخرقتها واحصر عددها فإن جاء صاحبها**»(١) قال جرير : قال شيئاً لا أحفظه [٢١٧٤](٢).

حدثنا أبو سعد عبدالكريم بن السمعاني الفقيه قال : سألت أبا القاسم بن السمرقندي عن ولاده فقال : يوم الجمعة وقت الصّلاة الرابع من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وأربعمائة بدمشق(٣)، -وأظن أني قد سمعت منه ذكر مولده -.

كتب إليّ أبو سعد بن السمعاني يذكر أن أبا القاسم بن السمرقندي توفي ليلة الثلاثاء ودفن ضحوة يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمائة، ودفن بمقبرة الشهداء من غربي بغداد.

٩٠٢ -إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو سعيد الجُرْجاني الخَلّال الوَرّاق(٤)

نزيل نيسابور رحل وسمع بدمشق جُماهر بن محمد الزَمْلَكاني، ومحمد بن الفيض، ومحمد بن صالح بن أبي عِصْمة، وبغيرها : أبا العباس بن قُتيبة، ومحمد بن يحيى بن رَزين الحِمْصي العَطّار، وعمران بن موسى الجُرْجاني، وأبا بكر بن خُزَيمة، وأبا العباس السّرّاج، وحامد بن محمد بن شُعيب، والهيثم بن خَلَف، وعبدالله بن زيدان الكوفي، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وزكريا بن يحيى الساجي البصريين، وأبا يعلى المَوْصلي، والحسين بن عبدالله الرّقّي، وأبا جعفر الطّحاوي، وعلي بن أحمد بن سُليمان عَلّان، ومحمد بن المُسَيِّب الأَرْغِياني، وأبا بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، وأبا الفضل جعفر بن محمد بن الصباح الجَرْجَرائي، وموسى بن عبدالله بن وردان

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٥ / ١٢٧ . (٢) مسند أحمد: ١٢٧/٥ ط . الميمنية .

(٣) بغية الطلب : ٤ / ١٦١٩ .

(٤) ترجمته وأخباره في بغية الطلب : ٤ / ١٦٢٢ وتاريخ جرجان للسهمي : ١٥١ .

المصري، وغيرهم.

رویٰ عنه : أبو بكر الجوزقي، والحاكم أبو عبدالله، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود، وأبو سعد شعيب بن محمد الشّعيبي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحَجّاجي ـ وهو من أقرانه ـ وأبو سعد عبدالملك بن أبي عُثمان الزاهد(١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبدالله الجوزقي، أخبرني إسماعيل بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى ح.

وأَخْبَرَناه عالياً أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا العباس ابن قُتيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، أنا حَيْوَة، أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط، عن عُرْوة بن الزُّبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ أمر بكبشٍ أقرن يَطأُ في سوادٍ وينظرُ في سوادٍ ويبركُ في سوادٍ فأُتيَ به ليُضحّي به قال : «**عائشة هَلُمي المُدية**» ثم قال : «**اشحذيها بحجرٍ**» ففعلتُ، فأخذها ـ وفي حديث ابن المقرىء : فأخذ ـ وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال ـ وفي حديث بن المقرىء فقال ـ : «**بسم الله، اللّهمّ تَقَبّلْ عن محمدٍ وآل محمدٍ**» ـ وفي حديث ابن المقرىء : من محمد ومن أمة محمد ﷺ ـ ثم ضحى به[٢١٧٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو النضر عبدالرَّحْمٰن بن عبدالجبار بن عثمان الفامي، وأبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الطبيب، وأبو محمد عبدالرشيد بن عُثمان بن أبي بكر المالِيني الفامي، وأبو الفضل عبدالقدوس بن إسماعيل بن أبي عاصم، وأبو الفتح فضلُ الله بن نصر بن عبدالله بن عبدالصمد الشّيباني القَلانسي ـ بهراة ـ قالوا : أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد العُمَيري الفقيه، أنا أبو سعد شعيب الشعيبي، نا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الخلالي، أنا أبو الحسن محمد بن الفيض الغَسّاني الدّمشقي بها، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مُسلم، حدثني زهير بن محمد، عن منصور بن عبدالرَّحْمٰن، عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى ما يحبُّ قال : «**الحمدُ لله الذي بِنعمَتِهِ تتمُّ الصالحات**» وإذا رأى ما يكره قال : «**الحمدُ لله على كلِّ حالٍ**»[٢١٧٦](٣).

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني يقول : حدثنا جُماهر بن محمد الغَسّاني ـ بدمشق ـ نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مسلم قال : سألت عبدالله بن المبارك عن قول الله عز وجل : ﴿**وسلام على عباده الذين اصطفى**﴾(٤) قال : هم، كما كان سفيان الثوري يقول : هم أصحاب النبي ﷺ.

---

(١) بغية الطلب : ٤ / ١٦٢٤ .

(٢) شرح معاني الآثار: ١٧٧/٤ بلفظ اشحذ بها الحجر .

(٣) المغني عن حمل الاسفار: ٣٢٩/١ ، والأذكار النووية : ٢٨٤ .

(٤) سورة النمل : الآية ٥٩ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة الجُرْجاني، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي في تاريخ جرجان قال[١] : إسماعيل بن أحمد بن محمد الجُرْجاني الخلالي، نزيل نيسابور. روى عن ابن قُتيبة العَسْقَلاني وغيره من أهل الشام، وزكريا السّاجي.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي قال : قال لنا أبو عبدالله الحافظ : إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر أبو سعيد الخَلاّلي الجُرْجاني سكن نيسابور، وبها وُلِدَ له، وبها مات ـ رحمه الله ـ.

وكان ببلدة الجَوّالين في طلب الحديث والوَرّاقين في بلاد الدنيا، والمفيدين؛ سمع في بلده ونيسابور وببغداد والكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر، وذكر بعض مشايخه : انتقى عليه أبو علي الحافظ : ثم عقدت له المجلس بعد وفاته؛ وكان يملي من أصوله، وكان يحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم، فإنه صار بتجارته موسَّعاً عليه[٢].

توفي بنيسابور يوم الخميس السابع عشر من صفر سنة أربع وستين وثلاثمائة، وهو ابن سبع وثمانين سنة، ودفن من يومه العَشيّة.

٩٠٣ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد[٣] أبو البركات بن أبي سعد الصُّوفي، المعروف بشيخ الشيوخ

كان أبوه من أهل نيسابور، واستوطن بغداد. وُولد له أبو البركات بها، وسمع أبو البركات محمداً الكوفي، وأبا علي إسماعيل بن علي الجَاجَرميّ، وأبا الخطاب نصر بن البَطِر، وأبا القاسم بن عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن بنت السكري، وأبا نصر وأبا الفوارس الزينبيين، وأبا منصور بن العَطّار، وأبا محمد رزق الله بن عبدالوهاب، ومالكاً البَانياسي، وأبا القاسم علي بن مَسْعَدة الجُرْجاني، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وأبا بكر الطُّرَيثيثي.

كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان قدم دمشق لزيارة بيت المقدس، ونزل في دويرة السميساطي.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن أسعد ـ ببغداد ـ أنا القاضي أبو منصور عبدالباقي بن محمد بن غالب المُعَدِّل ـ قراءة عليه ـ أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس الُمخَلِّص، نا يحيى بن محمد ابن صاعد، نا بحر بن نصر الخَوْلاني ـ بمصر ـ نا عبدالله بن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد ربه بن سعيد حدثه عن أبي سَلَمة، عن أبي قَتَادة، عن رسول الله ﷺ قال : «**الرُّؤيا الصالحة من الله**

(١) تاريخ جرجان : ١٥١ .

(٢) بغية الطلب : ٤ / ١٦٢٣ ـ ١٦٢٤ .

(٣) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٩ / ٨٥ وسير أعلام النبلاء : ٢٠ / ١٦٠ وبغية الطلب: ٤ / ١٦٢٥ .

عزَّ وجلَّ، والرُّؤيا السُّوء من الشّيطان؛ من رأى رؤيا فكره منها شيئاً فلينفث عن يساره ثلاثاً وليتعوَّذ بالله من الشّيطان فإنها لا تَضرّه، ولا يخبر بها أحداً، وإن رأى رؤيا حسنة فليستبشر ولا يخبر بها إلاّ من يحب»[٢١٧٧](١).

حدثنا أبو سعد بن السمعاني، قال : سألت شيخ الشيوخ أبا البركات عن مولده فقال : في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربعمائة، ومات ليلة الثلاثاء التاسع عشر من جُمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد(٢).

٩٠٤ ـ إسماعيل بن أبان بن محمد بن حُوَيّ
أبو محمد، السَّكْسَكي البَتْلَهي

روىٰ عن أبي مُسهر، وأحمد بن حنبل، وأبي مُصعب الزّهري، وخطاب بن عثمان، ونوح بن عمرو بن حُوَي، وأبي محمد شيبة بن الوليد القُرَشي، وعبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله، وأبي مالك حمّاد بن مالك، وسليمان بن عبدالرَّحْمٰن، ومحمد بن عائذ.

روىٰ عنه أحمد بن المُعَلّى، ومحمد بن جعفر بن محمد بن مَلاّس، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وإبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن مروان، وصاعد بن عبدالرَّحْمٰن البَرَّاد، ومحمد بن بكّار بن يزيد السَّكْسَكي، وأبو الجَهْم بن طلاّب، والعباس بن الوليد بن مزيد ـ وهو من أقرانه ـ وأبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله بن مروان، نا أحمد بن المُعَلّى، حدثني إسماعيل بن أبان وأحمد بن عبدالواحد قالا، نا أبو مُسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث الصّنْعاني، عن أوْس بن أوْس الثّقفي، عن النبي ﷺ قال : **«مَن غسلَ واغتسل وغدا وابتكر، ودنا ولم يَلْغُ، كان له بكلِّ خطوةٍ مشاهد عمل سنةٍ صيامَها وقيامَها»**[٢١٧٨](٣).

قال سعيد : غسل رأسه، واغتسل جسده.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحِنّائي، أنا أبو القاسم بن الفُرات، أنا عبدالوهاب الكِلاَبي، نا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا عبدالسلام بن عتيق، وإسماعيل بن أبان بن حُوَي، وابن عمرو، قالوا : أنا أبو مُسهر، نا إسماعيل، نا الأوزاعي، أخبرني الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة زوج النبي ﷺ أن أبابكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مِنىً تغنيان. الحديث.

---

(١) كنز العمال: ح ٤١٣٨٤.   (٢) بغية الطلب : ٤ / ١٦٢٨.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١٥/٣.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو نصر بن الجَبَّان، نا عبدالوهاب بن الحسن، نا إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن مروان، نا إسماعيل بن أبان بن حُوَي، نا أبو مُسهر، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : جُنَّةُ العالم قولُه : لا أدري، فإذا أضاعها أصيبت مقاتِلُه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، قال : أجاز لنا أبو الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال : إسماعيل بن أبان بن حُوَيّ شيخ من أهل الشام يروي عن أبي مُسهر وغيره، حدّث عنه أحمد بن عُمَير بن جَوْصا.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(١) : أمّا حُوَيّ ـ بحاء مهملة مضمومة وآخره ياء مشددة ـ إسماعيل بن أبان بن حُوَيّ شيخ شامي يروي عن أبي مُسهر وغيره، روى عنه أحمد بن عُمَير بن جَوْصَا.

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما أخبره به أبو عمرو بن منده، عن أبيه، أنا محمد ابن إبراهيم بن مروان، قال : قال عمرو بن دُحَيم : هو من بيت لهيا، مات بها يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين.

ذكر مَنْ اسمُ أبيه إبرَاهيم ممن يُسمَّى إسماعيل

٩٠٥ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إسحاق أبو الحارث المُرّيّ الدِّمشقي

حكى عن القاسم بن أحمد بن لواز الدمشقي.

حكى عنه أبو الحسين الرازي.

ونقلت نسبه من خط أبي محمد بن صابر.

٩٠٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق أبو الحارث المُرّيّ

حكى عن شيوخه الدمشقيين.

حكى عنه أبو الحسين الرازي. هو الذي تقدم، أخلّ بذكر أحمد ومحمد من نسبه.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا : ٢ / ٥٧٤ .

٩٠٧ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام أبو إبراهيم التَّرجُماني(١)

سمع بدمشق : أبا الحارث إسحاق صاحب أبي الدّرْداء، وواثلة بن الأسقع، وشُعيب بن إسحاق، وأبا الخطاب، معروفاً الخياط، وحدّث عن خُدَيج بن معاوية، ويحيى بن سعيد الأُموي، وشُعيب بن صفوان، وهُشَيم بن بشير، وعمر بن عبدالرَّحْمٰن الأبّار، وأبي عَوانة، وبقية بن الوليد، وسعيد بن عبدالرَّحْمٰن الجُمَحي، وروّاد بن الجَرّاح العَسْقَلاني.

روىٰ عنه محمد بن سعد ـ كاتب الواقدي ـ وأبو محمد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن الفضل الدارمي السّمرقندي، ومحمد بن الحسين البُرْجُلاني، وأبو زَرعة الرازي، وأبو طالب عبدالله بن أحمد بن سَوادة، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن الحسن الصّوفي، وسهل ابن علي الدُّوري، وإبراهيم بن عبدالله بن أيوب الُمخَرِّمي، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان السّرّاج(٢)، وعمر بن عبدالعزيز شيخ النسائي، ومحمد بن علي بن شُعَيب السَّمَسار.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الزّهري، نا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب الُمخَرِّمي، نا أبو إبراهيم التَّرْجُماني، نا شُعيب بن صفوان، عن أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال : «**من قال الله أكبر، لا إله إلاّ الله، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حولَ ولا قوّةُ إلاّ بالله، كفَّر اللهُ عنه خطاياه، ولو كانت مثل زَبَدَ البحر**»[٢١٧٩](٣).

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نُصَير ـ المعروف بابن لؤلؤ ـ أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان السّرّاج، نا أبو إبراهيم التَّرْجُمانيّ، نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سَلَمة، عن أبيه، عن قاضي أهل فلسطين قال : سمعتُ عبدالرَّحْمٰن بن عوف قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ثلاثاً ـ والذي نفسي بيده ـ إنْ كنتُ لحالفاً عليهنّ : ما نقص مالٌ من صدقةٍ فتصدّقوا، ولا يعفو عبدٌ عن مظلمةٍ يريدُ بها وجهَ الله إلاّ رفعه الله بها يوم القيامة، ولا يفتحُ رجلٌ على نفسه بابَ مسألةٍ إلاّ فتحَ اللهُ عليه بابَ فقرٍ**»[٢١٨٠](٤).

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن أبي خَيْثَمة، نا التَّرجمانيّ

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٢٦٤ وتهذيب التهذيب : ١ / ١٧٣ والوافي بالوفيات : ٩ / ٣٩٩٤ له ذكر في سير الأعلام : ١١ / ١٠٢ .

(٢) ترجمته في سير الأعلام : ١٤ / ٢٢٢ (١٢٤) .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١٦/٣ .

(٤) المعجم الصغير: ٥٤/١ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٦/٣ .

ـ يعني يا إبراهيم ـ نا أبو الحارث إسحاق مولىٰ بني هبّار القرشي ـ وسمعت من هذا الشيخ بدمشق ـ قال : رأيتُ خالد بن الحواري رجلاً من الحبشة وكان من أصحاب النبي ﷺ يوصي أهله، فلما فرغ حضره الموت فقال : اغسلوني غسلتين : غسلاً للجنابة وغسلاً للموت.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال(١) : في تسمية أهل بغداد : إسماعيل بن إبراهيم بن بسام التّرجماني ويكنى أبا إبراهيم، من أبناء أهل خراسان، ومنزله نحو صحراء أبي السّريّ. روى عن هُشَيم، وعن العَطّاف بن خالد، وعبدالعزيز الماجشون، وخلف بن خليفة، وصالح المُرّي، وغيرهم. وقد روى عن شريك أيضاً، وتوفي ببغداد لخمس ليال خلون من [المحرم] سنة ست وثلاثين ومائتين، وشهده ناسٌ كثيرٌ، وكان صاحبَ سُنّةٍ وفضلٍ وخيرٍ كثيرٍ.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطيوري، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد بن خَيْرُون : ومحمد بن الحسين الأصبهاني ـ قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال(٢) : إسماعيل بن إبراهيم، أبو إبراهيم التّرجماني، كان ببغداد سمع عمر الأَبّار.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعتُ مُسلم بن الحَجّاج يقول : أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التّرجماني سمع عمر الأَبّار وشُعيب بن صفوان، وهُشَيماً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الغَسّاني، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، نا محمد بن علي الصوري ح.

وقرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أنا أبو حاتم الوائلي، قالا : أنا الخَصيب بن عبدالله، حدثني عبدالكريم بن أحمد بن شُعيب قال : قال لي أبي أبو عبدالرَّحْمٰن : أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التّرجماني ليس به بأس.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي ابن محمد ح.

قال: وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣) : إسماعيل بن إبراهيم ابن بسّام أبو إبراهيم التّرجماني. روى عن خُديج بن معاوية ويحيى بن سعيد الأُموي، وشُعيب بن

---

(١) طبقات ابن سعد : ٧ / ٣٥٨.
(٢) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٤٢.
(٣) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٥٧.

صفوان، روى عنه أبو زُرعة. وسمعت أبي يقول : هو شيخ.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : إسماعيل بن إبراهيم، أبو إبراهيم التّرجماني بغدادي قدم مصر، وكُتب عنه بها. وخرج عنها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] : إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، أبو إبراهيم الترجماني. سمع شعيب بن صَفوان الّتميمي، وإسماعيل بن عياش، وعامر بن يسّاف. وصالحاً المُرّي، وعيسى بن يونس، وبقية بن الوليد، وداود ابن الزبرقان، وهُشَيم بن بشير، وأبا حفص الأبّار. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وصالح بن محمد ابن جَزْرة، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصُّوفي، وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ أبو سعيد بن أبي عمرو ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن ، نا وأبو منصور الخيروني، أنا أبو بكر الخطيب، قال : وأنا أبو سعيد محمد ابن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال : رأيت أبا إبراهيم جاء يوماً فسلّم على أبي فقال لي : إيش يحدّث ؟ فقلت : يحدّث عن شُعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير : أن شجرة الزقوم طعام الأثيم. قال : الأثيم أبو جهل. فكتبه وكتب معه أحاديث. قال الخطيب: وأنا أحمد بن أبي جعفر القَطيعي ـ ببغداد ـ وعبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال ـ بصور ـ قالا : أنا عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصُّوفي. قال : قال لي عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال لي أبي : اذهب إلى أبي إبراهيم التّرجماني فاقرئه السلام وقل له : وجّه إليّ بكتاب شعيب بن صفوان قال: فجئت إليه فأقرأته من أبي السلام وقلت له:قال لك أبي : ابعث إليّ بكتاب شُعيب بن صفوان؛ قال : نعم، يا أبا مسعود أخرج كتاب شُعيب بن صفوان.

قال : فأخرجه فدفعه إليّ، قال : فجئت به إلى أبي، قال : فجعل ينظر فيه، قال : ثم قال : ما رأيت أحسن من هذه الأحاديث اكتب، قال : فجعل ينتقي ويملي عليَّ، قال : ثم ذهب أبي وذهبت معه إلى أبي إبراهيم فقرأها علينا. قال : وأنا أبو سعيد الصيرفي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا عبدالله بن أحمد، قال : سألت أبي عن [أبي] إبراهيم التّرجُماني ؟ فقال : كان معي أبي أيوب وليس به بأس. قال : وأنا عبيدالله بن عمر الواعظ، نا أبي، نا عبدالله بن سليمان ـ هو الفامي ـ قال : قال عبدالله بن أحمد : سألت يحيى بن مُعين عن أبي إبراهيم التّرجُماني فقال : ليس به بأس، قال : وأنا أحمد

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٢٦٤ .

بن محمد العَتيقي، أنا محمد بن عَدي البصري ـ في كتابه ـ نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سئل أبو داود، عن [أبي] إبراهيم التّرجُماني فقال: لا بأس به.

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وثلاثين ومائتين ـ مات عبدالرَّحْمٰن بن صالح ومردويه الصائغ ومحمد بن حاتم السمين، وإسماعيل التّرجُماني، ماتوا في هذه السنة.

أَخبَرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، نا عُبيد بن محمد بن خلف البزار، قال: مات أبو إبراهيم التّرجماني في سنة خمس وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة وأبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد، قالا: أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا الحسن بن محمد بن السكن ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا جعفر بن محمد الخُلْدي، قالا: نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحَضْرَمي قال: سنة ست وثلاثين ومائتين فيها مات أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التُّرجماني.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكر قال: قرأت على البرقاني، عن إبراهيم بن محمد المُزَكّي، أنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: ومات أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام ـ ببغداد ـ لستٍ خَلون من الُمحرّم سنة ست وثلاثين ومائتين. وكذا ذكر موسى بن هارون الحمال وزاد: يوم الأحد، ودفن من يومه قبل الظهر.

٩٠٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن زياد

حكى عن عبدالعزيز المُطَرِّز.

حكى عنه: أبو بكر بن البراني.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد ابن عبدالله بن الفرج بن البِرَاني، نا إسماعيل بن زياد، نا المُطَرِّز، نا قاسم بن عثمان، قال: كنت أبيت في المسجد في المأذنة الشرقية فكتب إليّ في المسجد عجائب، فقمت ليلة فإذا بحيّة من المقام إلى المسجد، وخرجت ليلة أريد أتهيأ للصلاة من باب الدرج فإذا بشيء قد دفع الباب فدافعته فغلبني فدخل من الباب فأخذ في الصحن وخرجت أنا.

قال: وسمعت قاسم بن عثمان، قال: وكنت أبيت في المسجد وكنت أسمع في الليل ـ غير ليلة ـ

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٢٦٥.

بفرق باب الفراديس : يقول طق، وانفتح الباب، فدخل شخص في المسجد فأجيء إلى الباب فأخذه مفرقاً.

٩٠٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس أبو الفضل بن أبي الحُسين بن أبي الجنّ الحسني[(١)]

وُلي قضاء دمشق وخطابتها بعد أبيه أبي الحسين إبراهيم بن العباس، من قبل أبي القاسم عبدالحاكم بن وهيب بن عبدالرَّحْمٰن قاضي قضاة أبي تميم معدّ.

سمع أبا الحسين بن أبي نصر.

وسمع منه شيخنا أبو محمد بن صابر.

وقد أدركته وكان جارَنا ودخلتُ عليه داره، ولم يُقضَ لي السماع منه.

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أنا الشريف القاضي أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن العباس الحسيني سنة خمس وتسعين وأربعمائة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس، قالا : أنا أبو الحسين محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي نصر التميمي، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس المَيَانَجي أنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنى التميمي المَوْصلي، نا هُرَيم بن عبدالأعلى بن الفرات الأسدي أبو حمزة، نا المُعْتمر قال : سمعت أبي يذكر عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال : لما نزلت ﴿**يا أيها الذّين آمنوا لا تَرْفَعوا أصواتَكُم فوقَ صوتِ النّبيّ**﴾ إلى قوله ﴿**وأنْتُم لا تَشْعُرون**﴾[(٢)] قال : قال ثابت بن قيس : أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله ﷺ وإني أخشى أن يكون الله قد غضب عليّ.

قال : فحزن واصفّر، ففقده النبي ﷺ فسأل عنه، فقيل : يا نبيّ الله، يقول : أخشى أن أكون من أهل النار، كنتُ أرفعُ صوتي عند النبي ﷺ : فقال نبي الله ﷺ : «**بل هو من أهل الجنةِ**»[٢١٨١].

قال : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجلاً من أهل الجنة. رواه مسلم[(٣)] عن هُريم.

ذكر أخوه أبو القاسم علي بن إبراهيم، أن أخاه أبا الفضل وُلد لسبع عشرة خلت من ذي القعدة سنة عشرين وأربعمائة.

وذكر أبو محمد بن الأكفاني، أن الشريف القاضي أبا الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن العباس الحسيني توفي ليلة الخميس الخامس والعشرين من صفر من سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق، وأنا أحق جنازته؛ وهكذا ذكر أبو محمد بن صابر في وفاته.

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٩ / ترجمة ٣٩٨٠.

(٢) سورة الحجرات : الآية ٢.

(٣) صحيح مسلم كتاب الإيمان (١) باب ٥٢ ح ١٨٧ (ج ١ / ١١٠ ـ ١١١).

٩١٠ - إسماعيل بن إبراهيم المخلوع بن الوليد بن عبدالملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر.

٩١١ - إسماعيل بن أُسامة

شيخ صالح.
حكى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت مناماً رآه لعُمَير بن يوسف بن جَوْصَا.

٩١٢ - إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل أبو إسحاق الكوفّي، المعروف بتُرُنْجَة، مولى قريش(١)

نزيل مصر، سمع بالكوفة جعفر بن عوف العُمَري، ومحمد بن القاسم الأسدي، وأبا نُعيم الفضل بن دُكَين، وخالد بن مَخْلَد القَطَوَانيّ، وإسحاق بن منصور السّلُولي، وطَلْق بن غَنّام النّخَعي، ومحمد بن علي بن غراب الكوفيين، وبالمدينة إسماعيل بن أبي أُويس، واجتاز بدمشق وسمع بها صفوان بن صالح، وسمع بمصر سعيد بن أبي مريم.

روىٰ عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وعبدالله بن محمد بن زياد النّيسابوريان، وأبو جعفر الطحاوي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، أنا جدي أبو بكر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، حدثني شيبة بن الأحنف الأوزاعي، نا أبو سلام الأسود، نا أبو صالح الأشعري، عن أبي عبدالله الأشعري قال صلّى ﷺ بأصحابه ثم جلس في طائفة منهم فدخل رجل فقام يصلى، فجعل يركع وينقر في سجوده، فقال النبي ﷺ: «**أترون هذا: من مات على هذا مات على غير مِلَّة محمد، نقر صلاتَه كما ينقرُ الغرابُ الدم، إنما مثل الذي يُصلّي ويركع وينقرُ في سجوده كالجائع لا يأكلُ إلاّ التّمْرةَ والتمرتين، فماذا تُغْنيان عنه؟ فأسبِغوا الوضوءَ، ويلٌ للأعقابِ من النار أتمُّوا الركوعَ والسجود**»(٢).

قال أبو صالح فقلت: لأبي عبدالله الأشعري: من حدثك بهذا الحديث؟ قال: أمراء الأجناد عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشُرَحبيل بن حسنة، كلّ هؤلاء سمعوه من

---

(١) ترجمته في سير الأعلام: ١٣ / ١٥٩.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١٦/٣.

النبي ﷺ [٢١٨٢].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد الطَّيَّان، أنا إبراهيم بن عبدالله بن خُرَشيد قُوله : أنا عبدالله بن محمد بن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق بن سهل بن نصر، نا ابن أبي أُوَيس، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال : «**إذا نَظَرَ أحدُكُم إلى من فُضِّل عليه في المال والخُلق فلينظر إلى مَن هو أسفل منه**» [٢١٨٣](١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الأديب، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا حمد بن عبدالله بن محمد - إجازة - قال : وأنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد، أنا الحسين بن علي بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال(٢) : إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر أبو إسحاق. روى عن خالد بن مَخْلَد القَطَواني، ومحمد بن القاسم الأسدي، وجعفر بن عون، وإسحاق بن منصور السّلُولي، وطَلْق بن غَنّام، كتبت عنه وهو صدوق.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : قال أبو جعفر الطحاوي : فيها - يعني سنة سبعين ومائتين - مات إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي في جُمادي الأولى.

وجدت بخط أبي حفص عمر بن أبي بكر الهروي المؤدب، مما نقله من خط عبدالعزيز بن أبي طاهر التميمي في أسماء من أخذ عنه أبو جعفر الطحاوي العلم، قال : وتوفي منهم في سنة سبعين ومائتين أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي مولى بشر بن مروان بن الحكم، وكان مولده بالكوفة وخرج منها في سنة إحدى عشرة ومائتين وكانت وفاته في جُمادى الأولى منها.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وحدثني أبو مسعود الحافظ، وأبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه عبدالله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل مولى قريش، يكنى أبا إسحاق يعرف بتُرُنْجَة، كوفي قدم مصر، حدّث عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين وطبقة نحوه. توفي بمصر ليلة الخميس سلخ جمادى الآخرة سنة سبعين ومائتين، وكان قد فلجَ وثقُل لسانه قبل موته بيسير.

٩١٣ - إسماعيل بن إسحاق القاضي

وليس بالحمّادي البغداي، قاضي القضاة، هذا غيره. حدّث بدمشق.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ٢٣٧/٣ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٧/٣ .

(٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٥٨ .

من سمع منه بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة: إسماعيل بن إسحاق القاضي.

٩١٤ـ إسماعيل بن أيوب بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب القُرَشي المخزومي المدني

وفد على هشام بن عبدالملك يشكو إليه سجن أبيه حين تزوج فاطمة بنت حسن بن حسن.

روىٰ عنه عبدالعزيز بن عمران.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة ـ إجازة ـ قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذة، أنا سليمان بن أحمد الحافظ، نا محمد بن أبان الحافظ الأصبهاني، نا محمد بن عُبَادة الواسطي، نا يعقوب بن محمد الزّهري، نا عبدالعزيز بن عمران، نا إسماعيل بن أيوب بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم أن الوليد بن الوليد كان محبوساً بمكة، فلما أراد أن يهاجر باع مالاً له يقال له المَيَّاقة بالطائف وقال:

وليد هاجرْ وبعِ الميَّاقه ... واشتر منها جملاً وناقة

ثم ارمهم بنفسك المشتاقهْ

فوجد غفلةً من القوم عنه، فخرج هو وعيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة، وسَلَمة بن هشام بن المُغيرة، مشاةً يخافون الطلب، فسعوا حتى بَلّحُوا[(١)]، وقَصّر الوليد فقال:

يا قدميّ ألحقاني بالقومْ ... لا تَعِداني بَسَلاً بعد اليومْ

فلما كان بحَرّة الأضراس نُكِبَ فقال:

هل أنتِ إلاّ إصبعٌ دَميتِ ... وفي سبيلِ اللهِ ما لقيتِ

فدخل على رسول الله ﷺ المدينة فقال: يا رسول الله خسرتُ وأنا ميّتٌ، فكفّنّي في قميصك واجعله مما يلي جلدي، فتوفي وكفّنه رسول الله ﷺ في قميصه، ودخل إلى أم سَلَمة وبين يديها صبيٌّ وهي تقول:

أبكي الوليد بن الوليـ ... ـد أبا الوليد بن المغيرةْ

إن الوليد بن الولـ ... ـيد أبا الوليد كفى العشيرةْ

قد كان غيثاً في السنـ ... ـين وجعفراً غدَقاً وميرةْ

فقال: «**إن كِدْتُم لتَتّخذون الوليدَ حَناناً**» فسماه: عبدالله [٢١٨٤][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة،

---

(١) بلحوا: أعيوا (القاموس).

(٢) كنز العمال: ح٤٥٢٧٧ والقول المسدد: ١٥.

أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكار، حدثني عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله الزُّهري، عن عمومته موسى وإسماعيل وعمران بني عبدالعزيز[1] قالوا : تزوج أيوب بن سَلَمة فاطمة بنت حسن بن حسن، زوّجه إيّاه ابنها صالح بن معاوية ـ يعني ابن عبدالله بن جعفر ـ فقام في ذلك عبدالله بن حسن يردُّه عند خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم، فجعل أمرها إلى قاضيه محمد بن صفوان الجُمَحيّ، وخالدٌ إذ ذاك والي المدينة، فاختصما بين يديه.

فقال له عبدالله بن الحسن : يعني أخاها : «إن هذا تزوج هذه المرأة إلى غير وليٍّ هي امرأة من آل الحسن، والمزوّج من آل جعفر.

فأقبل عليه ابنُ صفوان فقال : صدق، مالك لم تزوّجها إلى قومها وعشيرتها ؟ ومالك تزوّجتها في مسجد الفتح ؟ فكان بين أيوب بن سَلَمة وبين محمد بن صفوان ما أستغني عن ذكره؛ وسُجن أيُّوب. وخرج إسماعيل بن أيوب إلى هشام بن عبدالملك فشقَّ ثوبه بين يديه، وأخبره الخبر؛ فكتب إلى خالد بن عبدالملك : أن اجمع بين أيوب بن سَلَمَة وبين فاطمة بنت حسن، فإن هي اختارت أيوب فافسخ ذلك وزوِّجها تزويجاً من ذي قِبل، وإن هي لم تختَرهُ فافسخ النِّكاح ولا نكاحَ بينهما.

فلما جاءه الكتاب أرسل إلى فاطمة بنت حسن، فجاءت بين كساءين من خزٍّ، وأُتي بأيوب بن سلمة فخيَّرها خالد بن عبدالملك، فاختارت أيوب، ففسخ النّكاح وأنكحها جديداً. قالوا : فلقد رأينا جرار الطَّبرزذ يُرمى بها فيما بين مروان ودار أيُّوب بن سلمة حتى شُجَّ بعضُ الناس.

---

(١) أخبار القضاة لوكيع : ١ / ١٧٢ بتفاوت في ترجمة أبي بكر بن عبدالواحد بن أبي سفيان .

حَرف البَاء
في آباء مَن اسمُه إسماعيل

٩١٥ ـ إسماعيل بن أبي بكر الرَّمْلي[١]

رأى عمر بن عبدالعزيز، وسمع مكحولاً الدمشقي، وعبدة بن أبي لُبابة الكوفي روى عنه ضمرة ابن ربيعة الرَّمْلي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الغنائم محمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عُبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٢]: إسماعيل بن أبي بكر سمع عبدة بن أبي لبابة، ورأى عمر بن عبدالعزيز، روى عنه ضمرة، وسمع مكحولاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكِلاَبي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن سميع يقول في الطبقة الخامسة من طبقات أهل الشام: إسماعيل بن أبي بكر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أبي طاهر، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد ابن جعفر، نا أبو زُرعة قال في تسمية أصحاب أصحاب مكحول: إسماعيل بن أبي بكر الرَّمْلي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]: إسماعيل بن أبي بكر روى عن عبدة بن أبي لُبابة روى ضَمْرة بن ربيعة.

٩١٦ ـ إسماعيل بن بُوري بن طغتكين
أبو الفتح المعروف بشمس الملوك[٤]

وُلي إمرة دمشق بعد قتل أبيه بُوري المعروف بتاج الملوك في العشر الأواخر من رجب سنة

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١ / ١٨٢.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٣٤٨.

(٣) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١٦١.

(٤) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٥٧٥ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمته له.

ست وعشرين وخمسمائة، وكان شهماً مقداماً مهيباً. استرد بانياس من أيدي الكُفّار في يومين، وكانت قد سلّمها إليهم الإسماعيلية، وأسعر بلاد الكفّار بالغارات؛ ثم مد يده إلى أخذ الأموال، وعزم على مصادرة المتصرّفين والعمّال؛ ولم يزل أميراً على دمشق حتى كتب إلى قسيم الدّولة زَنكي بن آقسُنقر يستدعيه ليُسلم إليه دمشق، فخافته أُمُّه زُمُرُّد فرتَّبت له مَن قتله في قلعةِ دمشق في شهر ربيع الآخر من سنة تسعِ وعشرين وخمسمائة، ونصّبت أخاه محمود بن بُوري مكانه(١).

حرف التاء وحرف الثاء وحرف الجيم فارغة

حرف الحاء
في آباء من اسمه إسماعيل
٩١٧ ـ إسماعيل بن حرب الأَطْرَابُلُسي

حدّث عن عتبة بن السكن الفزاري، وعلي بن عياش الحِمْصي.

روىٰ عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متُّويه الأصبهاني.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، عن أبي سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفّار، نا جدي أبو بكر عبدالله بن أحمد بن القاسم ح.

وأَنْبَأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصَّيْرَفي، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن شاذان الأعرج، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد المقرىء، قالا: أنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا إسماعيل بن حرب الأطرابُلُسي، نا عُتْبة بن السّكَن الفَزَاري، عن صَفْوان بن عمرو قال: رأيت السجود في جبهة عبدالله بن بِشْر، وخالد بن معدان، وحكيم بن عُمَير.

٩١٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ابن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو محمد بن أبي عبدالله العَلَويّ النقيب، المعروف بالعفيف(٢)

عم الشريفين العائد ومحسن وأُمُّهُ أمُّ وَلدٍ.

وُلي النقابة بدمشق من قبل المقتدر بالله وكاتبه علي بن عيسى الوزير. له ذكر.

قرأت بخط عبدالوهاب الميدانيّ قال: وفي ليلة السبت توفي أبو محمد إسماعيل بن الحسين الحسينيّ العَلَوي، وأُخرجت جنازتُه من الغد في يوم السبت لثمان خلونَ من رجب سنة سبع

---

(١) بغية الطلب: ٤ / ١٦٣٠ عن ابن عساكر.

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٩ / ١١٠.

وأربعين وثلاثمائة، وكان له مشهدٌ كبيرٌ، شهدهُ الخاصُّ والعامُّ، والأمير فاتك، وصُلِّي عليه في المُصلَّى.

٩١٩ ـ إسماعيل بن حِصْن بن حسّان أبو سُلَيم القُرَشي الجُبَيْلي(١)

من أهل جُبَيل من ساحل دمشق.

روىٰ عن سويد بن عبدالعزيز، وعمر بن هاشم البيروتي ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ومحمد ابن شُعيب بن شابور، وضَمْرة بن ربيعة، وحجّاج بن محمد، وفديك بن سليمان القَيْسراني، وعُبيد ابن حبّان، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وأبي المغيرة، وعُتبة بن الرحس الحمصي.

روىٰ عنه أبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو الجهم بن طِلاّب، وأبوعبدالله محمد بن جعفر بن محمد ابن مَلاّس، وأبو علي محمد بن سُليمان بن حَيْدرة الأطْرابُلسي، وذكوان بن إسماعيل البعلبكي، ويحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن عُمَارة الدَّقّاني، وأحمد بن هشام بن عبدالله بن كثير القارىء، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدّرداء الصَّرَفَنْدي، وأحمد بن محمد بن عبدالسلام من أهل جونية، ويحيى بن إبراهيم بن عُوَيق الحِمْصي، وعبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، ومحمد ابن عثمان بن حمّاد الأنصاري، وأبو بكر بن زياد النّيسابوري، وإبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسين المَوَازِيني، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفُرات، أنا عبدالوهاب بن الحسن، [نا أبو الحسن] بن جَوْصَا، نا محمد بن خلف، وسعيد ـ يعني ابن أبي زيدون ـ وابن عمرو وأبو سُليم، قالوا : نا محمد بن يوسف الفريابي، نا الأزواعي، حدثني الزّهري، حدثني سليمان بن يَسار وأبو سَلَمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن اليهودَ والنصارى لا تصبغ فخالِفوهم**»[٢١٨٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا عبدالله بن محمد بن زياد الفقيه، حدثني إسماعيل بن حِصْن أبو سُلَيم الجُبَيلي، نا محمد بن شُعيب بن شابور، نا عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، عن نافع مولى عبدالله بن عمر أنه أخبره عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ : **أنّه كان إذا فْتَتَحَ الصلاةَ وكبّر رفعَ يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الرُّكُوعِ رفعَ يديه**[٢١٨٦](٣).

أَنْبَأنا أبو الحسن المَوَازيني، أنا أبو علي الأهوازي، نا أبو أحمد الحسين بن محمد بن الوزير

---

(١) ترجمته وأخباره في الأنساب (الجبيلي) ومعجم البدان (جبيل) وقد ذكره ياقوت باسم : بأسم : أبي سليمان إسماعيل بن خضر بن حسان الجبيلي، وفيه في (جونية) ذكره صواباً.

(٢) السلسلة الصحيحة: ٥١٣ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢٠٠/٤ .

(٣) سنن لنسائي: ٢٣١/٢ .

الحافظ بدمشق، نا محمد بن جعفر، نا أبو سُلَيم إسماعيل بن حِصْن الجُبَيْلي بدمشق سنة نيِّف وخمسين ومائتين، نا عمر بن هاشم، نا الهقل بن زياد. بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمة، أنا أبو الحسن علي بن محمد الفأفاء.

قال: وأنا حمد بن عبدالله - إجازة - قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[1]: إسماعيل بن حِصْن أبو سُلَيم الجُبَيْلي. روى عن محمد بن شعيب بن شابور، وضمرة بن ربيعة، وحجّاج بن محمد، وفُدَيك بن سليمان، وعُبيد بن حِبَّان، ومحمد بن المبارك الصُّوري. كتبت عنه، وهو صدوق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، قال: إسماعيل بن حِصْن بن حسّان أبو سُلَيم الجُبَيلي. حدّث عن محمد بن شُعيب بن شابور الدّمشقي، وعمرو بن هاشم البيروتي. روى عنه أبو الحسن أحمد بن عُمَير بن جَوْصَا وغيره.

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبدالعزيز بن أبي طاهر، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها: - يعني سنة أربع وستين [ومائتين] - مات أبو سُلَيم.

٩٢٠ - إسماعيل بن أبي الحكيم المَدَني القُرَشي مولى عثمان بن عفّان، ويقال: مولى الزُّبير بن العوّام[2]

روى عن سعيد بن المُسَيِّب، والقاسم بن محمد، وعُبَيدة بن سفيان الحَضَرمي، وعمر بن عبدالعزيز، وسعيد بن مَرْجانة، وعُروة بن الزبير.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبوالأسود محمد بن عبدالرَّحْمٰن يتيم عُروة، وجويرية ابن أسماء، وموسى بن سرجس، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، ومحمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، وزهير بن محمد، وعبدالسلام بن حفص، وإسماعيل بن جعفر، والضّحّاك بن عثمان، والحارث بن محمد الفِهْري، وكان في صحابة عمر بن عبدالعزيز واستعمله على بعض أعماله.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبرهيم بن عبدالصمد، نا أبو مُصَعب، نا مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عُبَيدة بن سُفيان الحضرمي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أكلُ ذي نابٍ من السِّباع حرامٌ**»[٢١٨٧][3].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي، أنا أبو بكر المَغْربي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو حامد بن الشّرقي، نا عبدالرَّحْمٰن بن بشر، نا يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هِنْد ح.

---

(١) الجرح والعديل: ١ / قسم ١ / ١٦٦.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١ / ١٨٤.

(٣) بدائع السنن: ١٧٤٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٩/٣.

قال: وأنا مكي بن عَبْدان، نا عبدالله بن هاشم، نا يحيى بن سعيد، نا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، حدثني إسماعيل بن حكيم، عن سعيد بن مَرْجانة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من أعْتَقَ رَقَبَةً مُؤمنةً أعتقَ الله بكل إرْبٍ منه إرْباً من النّار**»[٢١٨٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، وأبو المواهب أحمد بن عبدالملك الوَرّاق، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغندي، حدثني محمد بن عثمان بن كرامة، نا خالد بن مَخْلَد، نا عبدالسلام بن حَفْص، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فوق ظهر المسجد فقال: ما هذا الوضوء؟ قال أبو هريرة: وما تدري مما أتوضأ؟ أتوضأ من أثوار أقِطٍ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**توَضّؤوا مِمّا مَسّتِ النّارُ**»[٢١٨٩][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه ومحمد بن أحمد بن علي، قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد، نا الحسين بن إسماعيل الَمحَاملي، نا حميد بن زَنْجُويه، حدثني عبدالله بن يزيد، نا ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود عن إسماعيل بن أبي حكيم - وهو مولى لهم، وكان يكون مع عمر بن عبدالعزيز - أن القاسم بن محمد حدّثه بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور بن عبدالعزيز، أنا أبو أحمد الفَرَضي، أنا علي بن عبدالله بن المغيرة، أنا أحمد بن سعيد، حدثني الزُّبير، حدثني عبدالله بن عبدالعزيز أخبرني ابن العلاء - أحسبه أبا عمرو بن العلاء، أو أخاه - عن جُوَيْرية بن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: بعثني عمر بن عبدالعزيز حين وُلّي - في الفداء - فبينا أنا أجول في القسطنطينية إذ سمعتُ صوتاً يُتَغنّى فيه:

أرقتُ وغاب عني مَن يلومُ ... ولكنْ لم أَنمْ أنا والهمومُ
كأنّي من تَذَكُّر ما أُلاقي ... إذا ما أظلمَ الليلُ البهيمُ
سليمٌ ملّ منه أقربوهُ ... وودّعه المُداوي والحميمُ
وكم من حُرّةٍ بين المنقّى ... إلى أُحُدٍ إلى ما حاز رِيمُ
إلى الجمّاء من خدٍّ أسيل ... نقيِّ اللّونِ ليس له كُلُومُ
يُضيءُ دُجى الظلام إذا تبدّى ... كضوءِ الفَجْر منظرةُ وسيمُ
فلما أن دَنَا منا ارتحالٌ ... وقُرِّبَ ناجِيَاتُ السّير كُومُ
أتين مُوَدّعات والمطايا ... على أكوارها خوصٌ هجومُ

---

(١) تفسير ابن كثير: ٤٢٨/٨ وارواء الغليل: ١٦٨/٦.

(٢) مشكاة المصابيح ٣٠٣ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٩/٣.

فقائلةٍ ومُثنيةٍ علينا تقول وما لها فينا حميمُ
وأخرى لُبُّها معنا ولكنْ تَستَّرُ وهي واجمةٌ كَظومُ
تَعُدُّ لنا اللّيالي تحتصيها متى هو حائن منّا قدومُ
متى تَرَ غفلةَ الواشين عنا تَجُدْ بدموعِها العينُ السّجومُ

قال أبو عبدالله : والشعر لبُقَيلة الأشْجعي، وسمعت العُتْبي صحّف في اسمه فقال : نُفَيلة. قال إسماعيل بن أبي حكيم فسألته حين دخلت عليه فقلت : من أنت ؟ قال : أنا الوابصي الّذي أُخذتُ فعُذِّبتُ ففزعتُ فدخلتُ في دينهم، فقلت : إن أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بعثني في الفداء وأنت والله أحبّ من افتديته إن لم تكن بطنتَ في الكفر؛ قال : والله قد بطنتُ في الكفر. قال : فقلت له : أنشدك الله أسلم، فقال : أُسلم وهذان ابنايَ، وقد تزوجت امرأة [منهم] وهذان ابناها. وإذا دخلت المدينة فقال أحدهم : يا نصرانيّ وقيل لولدي وأمهم كذلك. لا والله لا أفعلُ : فقلت له : قد كنت قارئاً للقرآن : فقال : إي والله قد كنت من أقرأ القُرّاء للقرآن فقلت : فما بقي معك من القرآن ؟ قال : لا شيء إلاّ هذه الآية ﴿رُبما يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا لَوْ كانوا مُسْلِمين﴾[1] وقد رويت هذه القصة من وجه آخر[2].

أَخْبَرَنا بها أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان في كتابه.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد البزّاز، وأبوعلي بن نبهان قالوا : أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، نا عمر بن شَبّة قال: وحدثني سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كتبت إلى عمر بن عبدالعزيز والبريد الذي جاءه من القسطنطينية يحدّثه قال : بينا أنا أسير على بغلتي في مدينة القسطنطينية إذ سمعت غناءً لم أسمع غناء قط أحسن منه فوالله ما أدري أكذاك هو أو لغربة العربية في تلك البلاد. فإذا رجل في غرفة ـ درجة تلك الغرفة في الطريق ـ فنزلت عن بغلتي فأوثقتها، ثم صعدت الدرجة فقمت على باب الغرفة، فإذا رجل مستلقٍ علىٰ قفاه واضع إحدى رجليه على الأخرى، وإذا هو يغنّي بيتين من شعر لا يزيد عليهما، فإذا فرغ بكى فيبكي ما شاء الله ثم يعيد ذينك البيتين ثم يعُود إلى البكاء ففعل ذلك غير مرة، وأنا قائم على باب الغرفة، وهو لا يراني ولا يشعر بي. والبيتان :

وكائن بالبلاط إلى المُصلّى إلى أُحُدٍ إلى ما حاز ريمُ
إلى الجمّاء من خَدٍ أسيل نقيّ اللّونِ ليس به كُلُومُ

---

(١) سورة الحجر : الآية ٢ .

(٢) الأغاني: ١١٣/٦ ـ ١١٦ بتفاوت .

قال : البيت الثاني لم ينشدنيه سعيد بن عامر.

قال : قلت السلام عليك، فأتيته فقلت : أبشر فقد فَكّ الله أسركَ، أنا بريد أمير المؤمنين عمر إلى هذه الطاغية في فداء الأسارى، فإذا هو رجل من قريش، وكان أُسر فسألوه فَعرفُوا منزلَتَهُ فدعوه إلى النصرانية فتنصّر فزّوجوه امرأةً منهم. قال البريد : فقال لي : ويحك فكيف بعبادة الصليب وشرب الخَمْر وأكل لحم الخنزير ؟ فقلت : سبحان الله أما تقرأ القرآن : ﴿إلاّ من أُكرِهَ وقلْبُهُ مُطْمَئنٌ بالإيمَانِ﴾(١) فأعاد عليّ : فكيف بعبادة الصليب، وأعاد كلامه الأول حتى أعاده غير مرة. قال : فرفع عمر يده وقال : اللهم لا تمته أو تُمكّنني منه، قال : فما زلت راجياً لدعوة عمر. قال جويرية : وقد رأيت أخوه بالمدينة.

بلغني أن اسم هذا الرجل المتنصّر : الصّلت بن العاص بن وابصة بن خالد بن المُغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم من أهل المدينة حَدّه عمر بن عبدالعزيز في ولايته على المدينة فخرج إلى نصيبين ولحق ببلاد الروم، فتنصّر، ومات هناك نصرانياً، نعوذ بالله.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقرىء، نا محمد بن جعفر الزّرّاد، نا عُبيدالله بن سعد، نا عمي، عن أبيه عن ابن إسحاق قال : إسماعيل بن حكيم مولى آل الزبير.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح ابن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن مُعين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم : إسماعيل بن أبي حكيم، وأخوه إسحاق بن أبي حكيم لم يعرفه يحيى.

قرأت على أبي غالب وأبي عبدالله ابني البنّا، عن أبي الحسن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزّعْفُراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : إسماعيل بن أبي حكيم يقال له مولى الزبير، وهو مولى أم خالد بنت خالد ابن سعيد بن العاص تزوّجها الزبير، وكان معهم فقيل مولى الزبير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأُشناني قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سألت يحيى بن معين قلت : فإسماعيل بن أبي حكيم ؟ فقال : ثقة(٢).

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين الطّيوري ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون :

---

(١) سورة النحل : الآية ١٠٦.

(٢) تهذيب التهذيب : ١ / ١٨٤.

ومحمد بن الحسن الأصبهاني ـ قالا : أنا أحمد بن عبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[١] : إسماعيل بن أبي حكيم مولى عثمان بن عفان مدني قُرَشي، عن سعيد بن المُسَيّب، وعُبَيدة بن سفيان، روى عنه مالك ومحمد بن إسحاق، وقال محمد بن سلمة : إسماعيل بن حكيم قال أبو عبدالله : وهو وَهْمٌ، وقال لنا المكي : نا عبدالله بن سعيد، عن إسماعيل ابن أبي حكيم مولى آل الزبير، وسمع عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن منده، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد الفأفاء قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[٢] : إسماعل بن أبي حكيم مولى عثمان بن عفّان مدني، روى عن القاسم بن محمد، وعمر بن عبدالعزيز، وعُبَيدة بن سفيان الحَضْرمي، وسعيد بن المُسَيّب، وسعيد بن مرجانة. روى عنه مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند. سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك، قال أبو محمد : روى عنه زهير بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدّمي، يقول : إسماعيل بن أبي حُكيم روى عنه مالك بن أنس، وأهل المدينة. كان كاتب عمر بن عبدالعزيز حين كان عمرُ أميرَ المدينة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن منده، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ وأبو طاهر بن سلمة ـ قراءة ـ أنا علي بن محمد، قال علي وحمد أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال : ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال : إسماعيل بن أبي حكيم صالح، قال : وسئل عن إسماعيل بن أبي حكيم فقال : يكتب حديثه كان عاملاً لعمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا سليمان بن إسحاق ابن إبراهيم الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة إسماعيل بن أبي حكيم مولى لبني عديّ بن نوفل بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي، من لا يعرف ولاءَهم نسبَهُم إلى ولاء آل الزُّبير بن العَوّام، وكان كاتباً لعمر بن عبدالعزيز، وتوفي سنة ثلاثين ومائة، وكان قليل الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعيد قال : في الطبقة الرابعة من أهل المدينة إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزُّبير بن العَوّام، وكان كاتباً لعمر بن عبدالعزيز، توفي سنة ثلاثين

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٥٠. (٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٦٤.

ومائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبدالعزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا علي ابن أحمد المَقابري، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا محمد بن عبدالله بن نُمَير قال: مات يزيد بن رُومان وإسماعيل بن أبي حكيم سنة ثلاثين ومائة.

وقرأت على أبي محمد أيضاً عن عبدالعزيز الكَتّاني، أنا مَكّي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الواقدي: وفيها - يعني سنة ثلاثين ومائة - مات إسماعيل بن أبي حكيم، وذكر أن أباه أخبره عن الحارث عن محمد بن سعد، عن الواقدي بذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النّهاوندي، نا أحمد ابن عمران بن موسى، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[1] قال: توفي سنة ثلاثين [ومئة] مات إسماعيل بن أبي حكيم بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر الْمخَلّص -إجازة- نا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السّكري، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي محمد بن المغيرة، حدثني أبو عبيدالقاسم بن سَلاّم قال: سنة ثلاثين ومائة - فيها - مات إسماعيل بن أبي حكيم، وهو مولى آل الزُّبير بن العَوّام، وكان كاتبَ عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قَرَاتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شَهْرَيار، نا أبو حفص الفَلاّس، قال: ومات إسماعيل بن أبي حكيم ويزيد بن رُومان في سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي قال: إسماعيل بن أبي حكيم، قال الواقدي: هو مولى آل الزُّبير بن العَوّام، وكان كاتباً لعمر بن عبدالعزيز، وتُوفي في سنة ثلاثين ومائة، وكان قليلَ الحديث.

٩٢١ - إسماعيل بن حَمْدَويه أبو سعيد البِيْكَنْدي البخاري

قدم دمشق سنة تسع وستين ومائتين، وروى عن أبي عبدالله عبدالله بن يزيد المقرىء، وقَبيصة ابن عُقبة، وأبي جابر محمد بن عبدالملك الواسطي، وعلي بن الحسن بن شقيق، وصَدَقة بن الفضل، والعبّاس بن بَكّار الضَّبّي، وعبدالله بن الزُّبير الحُمَيدي، وعبدالله بن عثمان عَبْدان المَرْوَزي، ومحمد بن سلام البِيْكَندي، وأبي حُذيفة موسى بن مسعود، ومحمد بن كثير، وعَارِم،

(١) تاريخ خليفة: ٣٩٥ والزيادة عنه.

وعلي بن الحسن بن شقيق، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، ومُسلم بن إبراهيم، ومُسَدّد، وأبي نُعيم الفضل بن دُكَين، وأحمد بن خالد المَرْوزي، وأبي رجاء سعيد بن حفص البُخَاري، وعبدالعزيز بن الخَطّاب، وأبي إسماعيل حفص بن عمر.

روىٰ عنه أبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو الميمون بن راشد البَجَلي، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي غسان، وأبو أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن يَزْداد، وأبو الفضل العباس بن عمران بن موسى القاضي، وأبو نُعيم عبدالملك بن محمد بن عَديّ الجُرْجاني، وأحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب المَقْدسي، وأبوا بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرَّمْلي ومحمد بن حَمْدون بن خالد النّيسابوري، وأبو القاسم صاعد بن عبدالرَّحْمٰن بن البَرّاد، وأبو الطّيّب بن عَبَادل، وعلي بن محمد بن أبي سُليمان الصُّوري، ومحمد بن إبراهيم القَدُّوري الرّملي، ومحمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وأبو المُغيث محمد بن أحمد بن عبدالواحد الصّفّار، وأبو الفضل أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال السّلمي، وأبو مسعود محمد بن عيسى بن المَهْدي المَقْدسي، وأبو علي محمد بن محمد بن أبي حُذَيفة، والحسن بن علي بن يحيى الشّعْراني، وعلي بن محمد بن حاتم القِرْمِيسينيّ.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر المُعَدّل، أنا أبو حامد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد، نا إسماعيل بن حمدويه البيكندي، نا عبدان، أنا أبي، نا شعبة، أخبرني القاسم بن أبي بَزّة قال : سمعت أبا الطُّفَيل يقول : سمعت علياً يُسأل هل خصكم رسول الله ﷺ ؟ قال: ما خصنا بشيءٍ لم يعمّ به الناسَ كافّة إلاّ ما في قراب سيفي هذا فأخرج صحيفةٍ مكتوب فيها : «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى مُحدِثاً».

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر بن حَمْدُون، نا إسماعيل بن حَمْدَويه البِيْكَندي، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عن الأعمش ومنصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال : قال رسول الله ﷺ : **«الجنَّةُ أقربُ إلى أحدِكُم من شراك نعلِه، والنارُ مثل ذلك»[٢١٩٠]**[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، نا أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال السّلمي، نا إسماعيل بن حَمْدَويه البِيْكَندي، نا مُسلم بن إبراهيم، نا شُعبة، عن مالك بن أنس عن عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جُبَير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : **«الثَّيِّبُ أحق بنفسِها من وَليِّها، والبكرُ رِضاها سُكوتها»[٢١٩١]**.

(١)

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن صَصْري، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو القاسم علي ابن الحسين بن محمد الجُرَشيّ البَزّاز، نا إسماعيل بن حَمْدَويه البِيْكَندي بدمشق في سنة تسع وستين ومائتين، بحديثٍ ذكره.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما حَمْدَويه ـ بالياء ـ أبو سعيد إسماعيل بن حَمْدَويه البِيْكَندي سكن الرملة، روى عن علي بن الحسن بن شقيق، وعَبْدان بن عثمان، وصَدَقة بن الفضل، وحبان بن موسى، وأبي جابر محمد بن عبدالملك، وسعيد بن منصور. حدّث عنه أحمد بن عمرو بن جابر الرّملي.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْده، وحدّثني أبو بكر اللفتواني وأبو مسعود عبدالجليل بن محمد عنه أنا عمّي أبو القاسم عن أبيه أبي عبدالله قال: قال أبو سعيد بن يونس إسماعيل بن حَمْدَويه البِيْكَندي من أهل بِيْكَند من خُراسان قدم إلى مصر، وحدّث بها، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٩٢٢ ـ إسماعيل بن حمد بن محمد بن المعلم
أبو القاسم الهَمْداني البيِّع

سمع أبا علي بن المُذْهِب.

قرأت بخط أبي الفضل بن خَيْرُون: وممن ذكر أنه توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة: إسماعيل بن حمد بن المعلم الهَمْداني البيِّع بدمشق في شعبان.

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٥٥٥.

حرف الخاء

في آباء من اسمُه إسماعيل

٩٢٣ ـ إسماعيل بن خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد البَجَلي القَسْري

من وجوه أهل دمشق كان في صحابة المنصور.

روى عنه عبدالله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر ابن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو محمد الجوهري، نا محمد بن العباس، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحَكِيمي، نا ميمون بن هارون، حدّثني الوَضّاح بن حبيب بن بُديل التّميمي، عن أبيه قال: كنت يوماً عند أبي جعفر المنصور وعبدالله بن عيّاش الهَمْداني المنتوف، وعبدالله بن الرّبيع الحارثيّ، وإسماعيل بن خالد بن عبدالله القَسْريّ؛ وكان أبو جعفر ولّى سَلْم بن قُتيبة البصرة، وولّى مولىً له كُوَرَ البصرة والأُبلّة، فورد الكتاب من مولى أبي جعفر يخبر أن سَلْماً ضربه بالسياط، فاستشاط أبو جعفر، وضرب إحدى يديه على الأخرى وقال: أعليّ يجترئ سَلْمٌ؟ والله لأجعلَنّه نِكالاً وعِظَةً، وجعل يقرأ كتاباً بين يديه. قال: فرفع ابن عياش رأسه ـ وكان أجرانا عليه ـ فقال: يا أمير المؤمنين لم يضرب سَلْمٌ مولاك بقوّته ولا بقوة أبيه، ولكنك قلّدته سيفك، وأصعدته منبرك، فأراد مولاك أن يطأطئَ من سَلْم ما رفعتَ ويفسدَ ما صنعتَ فلم يحتمل له ذلك؛ يا أمير المؤمنين، إن غضبَ العربي في رأسه إذا غضبَ لم يهدأ حتى يخرجه بلسانٍ أو يدٍ، وإن غضبَ النّبطي في استه فإذا خريَ ذهبَ غضبه، فضحك أبو جعفر، وقال: قَبّحك الله يا منتوف، وكفّ عن سَلْم.

حرف الدال وحرف الذال فارغان

حرف الراء

في اباء من اسمه إسماعيل

٩٢٤ ـ إسماعيل بن رافع بن عُويمر، ويقال ابن أبي عُويمر أبو رافع المدنيّ، مولى مُزَيْنة(٢)

حدّث عن سعيد المقبري، ومحمد بن المُنْكَدِر، وسُمَيّ مولى أبي بكر عبدالرَّحْمٰن، وسلمان

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ١٥ في ترجمة عبدالله بن عياش المنتوف.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١ / ١٨٧.

مولى أبي سعيد الخُدري، ومحمد بن يزيد بن أبي زيَاد، وعبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيكة.

روىٰ عنه : أخوه إسحاق بن رافعَ والليث بن سعد ـ وهو من أقرانه ـ ووكيع، وعَبْدة بن سُليمان، ومَكّي بن إبراهيم، والوليد بن مُسلم، وإسماعيل بن عياش، وبقيّة بن الوليد، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وسليمان بن بلال، وعمر بن محمد بن زيد، وعبدالله بن كثير القُرَشي الدّمشقي القارىء، وأبو عاصم النبيل، والعَطّاف بن خالد المَخزُومي المدنيّ.

ووفد على عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السّهمي، أنا أبو أحمد بن عَدي، نا محمد بن أبي الخير ـ وكان عدْلاً ـ نا دُحَيم، نا الوليد، نا أبو رافع المدنيّ، نا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال : قال رجل : يا رسول الله، عندي دينارٌ قال : «**أنفقه على نفسك**»، قال : عندي آخر، قال : «**أنفقه على زوجتك**» قال : عندي آخر، قال : «**أنفقه على ولدك**» أو «**خادمك**» شك الوليد، قال : عندي آخر قال : «**اجعله في سبيل الله، وهو أخسّها موضعاً**»[٢١٩٢](١).

قال ابن عدي : ولإسماعيل بن رافع أحاديث غير ما ذكرته، وأحاديثه كلها مما فيه نظر إلاّ أنه يكتب حديثه، في جملة الضعفاء، واسم أبي الخير : المبارك بن عبدالملك مَغَافري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكَابُليّ المُؤدّب، وأبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن مندويه، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري، البيِّع وأبو غالب الحسن بن محمد بن خال الأسَدي ـ بأصبهان ـ قالوا : أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن يوسف الخشّاب، أنا الحسن ابن محمد بن دكّة، نا عمرو بن علي، نا أبو عاصم، نا إسماعيل بن رافع، نا سعيد بن أبي سعيد المَقْبرِي، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**المُسلمُ أخو المُسلم لا يظلمُه ولا يعيبُهُ، ولا يدفعُ مدفع سوءٍ يعيبه فيه، ولا يتطاولُ عليه في البنيان فيصدّ عنه الريحَ إلاّ بإذنِهِ، ولا يؤذيه بقُتارِ قدره إلاّ أن يغرفَ له منها**»[٢١٩٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا عمرو بن الضحاك بن مَخْلَد، نا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد، نا أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القُرَظِي، عن رجلٍ من الأنصار، عن أبي هريرة قال : حدّثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه فقال : «**إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيلَ فهو واضعه على فِيهِ شاخصاً إلى العرش ببصرِهِ ينتظرُ متى يُؤمر**» وذكر الحديث بطوله[٢١٩٤].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو أيوب

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢١/٣ .
(٢) المعجم الكبير: ٢٨٧/١٢ .

سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الخليل الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن ربيعة، عن إسماعيل بن رافع، قال: أمنّا عمر بن عبدالعزيز في كنيسة بعد ما استُخلف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر البَاقِلاني -زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا ـ: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط العُصْفُري، قال في السابعة من أهل المدينة: إسماعيل بن رافع يكنى أبا رافع مولىً لمُزَينة.

وأَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابْسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا يحيى بن معين، قال أبو رافع إسماعيل بن رافع مولى مُزَينة.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة إسماعيل بن رافع ويكنى أبا رافع مولى لمُزَينة، وهو ابن أبي عُوَيمر.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيْويه، أنا أبو أيوب سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة إسماعيل بن رافع ويكنى أبا رافع، وهو ابن أبي عُويمر مولى لمُزَينة مات بالمدينة قديماً، وكان كثير الحديث **ضعيفاً**، وهو الذي روى حديث الصّور بطوله.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد بن الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا ـ: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[٢]: إسماعيل بن رافع بن عُوَيمر أبو رافع مولى مُزَينة مدني عن المَقْبُري وسُمَيّ، روى عنه وكيع والمَكّي بن إبراهيم، وعَبْدَة بن سليمان. نسبه عبدالرَّحْمٰن بن شيبة، وقال لي إسحاق عن بقية، عن إسماعيل بن رافع المدني.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبو حاتم مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو رافع إسماعيل بن رافع المدني، عن سعيد المَقْبُري روى عنه عَبْدَة، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب، وحدّثني أبو بكر محمد بن شُجاع عنه، أنا عمّي أبو

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٨٥ في ترجمة عمر بن عبدالعزيز.
(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم

القاسم عن أبيه أبي عبدالله، أنا أبو سعيد بن يونس، قال: إسماعيل بن رافع مولى مُزَينة يكنى أبا رافع مدني، قدم الإسكندرية، روى عنه اللَّيث وإسحاق بن رافع.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذاني ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو رافع إسماعيل بن رافع بن عُوَيمر المدني مولى مُزَينة، عن أبي سعيد المَقْبُري وأبو بكر بن أبي مُلَيكة ليس بالقوي عندهم، روى عنه عَبْدة ابن سليمان، ووكيع.

أَخْبَرَنا البَغَوي، نا زيد بن أيوب، نا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله الجَرّاحي ـ بمرو ـ نا يحيى بن ساسرية، نا عبدالكريم السّكري، نا وهب بن زمعة، أنا سفيان ابن عبدالملك، قال: قال عبدالله بن المبارك: إسماعيل بن رافع ليس به بأس، وهو يحمل عن هذا، وهذا يقول بلغني ونحو هذا(١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح الكَرُوخي، أنا القاضي أبو عامر الأزْدي وأبو نصر الغُوَرجي وأبو بكر التّاجر، قالوا: أنا أبو محمد الجَرّاحي، أنا أبو العباس المَحْبُوبي، أنا أبو عيسى الترمذي قال: وإسماعيل قد ضعَّفه بعضُ أهل الحديث، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: هو ثقة مقارب الحديث(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ(٣)، قال: كتب إليّ محمد بن الحسن بن علي بن بحر.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر السّامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو يعقوب بن الدخيل، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا محمد بن عيسى، قالا:

نا عمرو بن علي قال: لم أسمع يحيى ولا عبدالرَّحْمٰن حدّثا عن إسماعيل بن رافع بشيءٍ قط، قال يحيى: وقد رأيته.

أَخْبَرَنا أبو جعفر الهَمَذاني ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر النّيسابوري الصّفّار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول: لم أسمع يحيى بن سعيد ولا ابن مهدي يحدّثان عن إسماعيل بن رافع بشيءٍ قط، قال. يحيى: قد رأيته. قال أبو حفص: إسماعيل بن رافع المدني، روى عنه عمر بن محمد، **منكر** الحديث، في حديثه ضعف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال ح.

---

(١) تهذيب التهذيب: ١ / ١٨٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ١ / ١٨٨ وميزان الاعتدال: ١ / ٢٢٧.

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ١ / ٢٨٠.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، قالا : أنا أبو الحسين بن بَشْران، أنا ابن السماك، نا حنبل، قال : قلت له ـ يعني أحمد بن حنبل ـ فإسماعيل بن رافع الذي يحدّث عنه عطّاف ؟ قال : **ضعيف، منكر** الحديث، كنيته أبو رافع، وهو مدني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ(١)، قال : قال عمرو بن علي : إسماعيل بن رافع، أبو رافع، **منكر** الحديث، روى عنه عمر ابن محمد.

قال ابن عديّ : إسماعيل بن رافع أبو رافع المدني، نزل البصرة، ولإسماعيل أحاديث، وأحاديثه كلها مما فيه نظر، إلاّ أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء(٢) .

قال: وأنا أبو أحمد، نا عبدالوهاب بن أبي عِصْمة، نا أبو طالب أحمد بن حُمَيد قال : سألته ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن إسماعيل بن رافع ؟ قال : **ضعيف** الحديث .

قال: وأنا أبو أحمد، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : إسماعيل بن رافع **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن محمد، وأبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بَالَويه، قالا : نا أبو العباس الأصمّ قال : سمعت العباس بن محمد بن الدّوري يقول : سمعت يحيى يقول : إسماعيل بن رافع المَكي ليس بشيءٍ كذا فيه، وحكى ابن أبي حاتم عن عباس هذا، ولم يقل المكي، قال : وسمعت يحيى يقول : أبو رافع هو إسماعيل بن رافع.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسين البَاقِلاني، أنا يوسف بن رباح بن علي، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف السّهمي، أنا أبو أحمد بن عديّ(٣)، نا ابن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال : سمعت يحيى يقول : إسماعيل بن رافع **ضعيف** ـ زاد المُهَندس : مدني ـ.

قرأت على أبي الفضل بن الحَكّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أنا عبدالكريم ابن أبي عبدالرَّحْمٰن، أنا أبي أبو عبدالرَّحْمٰن، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال : إسماعيل بن رافع **ضعيف** مدني، وفي موضع آخر من كتابه : ليس بشيءٍ. قال النسائي : أبو رافع إسماعيل بن رافع مدني ليس بثقةٍ(٤).

---

(١) الكامل : ١ / ٢٨١ .

(٢) الكامل : ١ / ٢٨٠ ـ ٢٨١ وميزان الاعتدال : ١ / ٢٢٧ وتهذيب التهذيب : ١ / ١٨٨ .

(٣) الكامل لابن عدي : ١ / ٢٨٠ .

(٤) تهذيب التهذيب : ١ / ١٨٨ .

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبدالجبّارالصّيْرفي، أنا أبو محمد الجوهري، عن أبي عمر محمد بن العبّاس بن حَيُّويه، أنا أبو الطّيِّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال : سألت يحيى بن معين، عن إسماعيل بن رافع ؟ فقال : **ضعيف** الحديث، فقلت : هو مثل إسحاق بن أبي فروة في الضعف ؟ فقال : إسحاق : **ضعيف**، وإسماعيل ابن رافع : **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، قال في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم : صالح بن أبي الأخضر بصري، وطلحة بن عمرو مكي، وإسماعيل بن رافع فيهم **ضعف**؛ ليسوا بمتروكين، ولا يقوم حديثُهم مقام الحجّة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو يَعْلى بن الحبوبي، قالا : أنا سَهْل بن بِشْران، أنا علي بن مُنير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي، قال : إسماعيل بن رافع **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين ـ بقراءة والدي عليه ـ عن أبي عبدالله محمد بن علي الفرّاء، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن الطَّرَسُوسي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن داود بن عيسى الكَرْخي، نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِراش، قال : إسماعيل بن رافع مدني، **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سُليمان، نا علي بن إبراهيم الجَوْزي، نا زكريا بن يزيد بن محمد بن إياس، قال : سمعت محمد بن أحمد بن محمد المُقَدّمي يقول : إسماعيل بن رافع المدني، يكنى أبا رافع، ليس بالقوي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] : سألت أبي عن إسماعيل بن رافع الذي يحدّث عنه سليمان بن بلال من هو ؟ قال : هو أبو رافع **الضعيف** القاصّ قال : وسمعته مرة أخرى يقول : هو **منكر** الحديث. قال : وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال : إسماعيل بن رافع **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبدالله البَزّاز، أنا أبو بكر البَرْقاني قال : وسألته يعني الدارقطني ـ عن إسماعيل بن رافع فقال : هو أبو رافع المدني عن بن أبي مُلَيكة شيخ العطّاف بن خالد، والوليد بن مُسلم وغيرهما، **متروك**.

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٣ / ٣٤ و ٤٠ وتهذيب التهذيب : ١ / ١٨٨ .

(٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٦٩ .

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، قال: إسماعيل بن رافع أبو رافع المدني، حدّث عن سعيد المَقْبُري، وسُمَيّ مولى أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن، ومحمد بن المُنْكدر، ومحمد بن كعب. روى عن إسماعيل بن عياش، الوليد بن مسلم وغيرهما؛ وكان **ضعيفاً**.

فأما حديث الصور الذي قدمناه عنه:

فأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ[1]، أنا الجُنَيدي، نا البُخاري قال: وروى إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجلٍ عن محمد بن كعب: «حديث الصور». مرسل، لا يصح.

٩٢٥ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيدالله أبو محمد العَسْقَلاني الأديب

حدّث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن جعفر الحُنْذُري العَسْقَلاني، ومحمد بن محمد بن عبدالرحيم العَسْقلاني، وأبي نصر محمد بن صالح الأديب، وعبدالوهاب الكلابي، وأبي الحسن علي بن الحسين الفرّغاني وأبي القاسم الميمون بن حمزة الحسني، وأبي الحسن علي بن محمد ابن يزيد الحَلَبي، وأبي علي أحمد بن عمر بن خرشيد قوله، وأبي السّرور بشرى بن عبدالله الفلفُلي، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن المَلَطي.

وقدم صيْدا ـ من أعمال دمشق ـ وقرأ بها القرآن على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدِّيْنوري المقرىءَ وعلي بن أبي علي الأصبهاني بدمشق، وعلى أبي الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن المَلَطي ـ بعَسْقَلان ـ

روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي، وأبو نصر بن طِلاّب، والقاضي أبو عبدالله القُضَاعي، وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدَّاني، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر الأنْباري.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القُرَشي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، نا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبيدالله العَسْقَلاني ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع، نا أبو بكر محمد بن أحمد الحُنْذُري المقرىء ـ بَعَسْقلان في شهر رمضان سنة تسعين وثلاثمائة ـ نا أبو محمد عبدالله بن أبان بن شَدّاد ـ قراءة عليه، وأنا حاضر ـ نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، نا عمرو بن بكر السَّكْسَكي، عن ابن جُريج عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمنُ آلفٌ مألوفٌ، ولا خير فيمن لايألَفُ ولا يُؤلف، وخيرُ الناس أنفعهم**

---

(١) الكامل لابن عدي: ١ / ٢٨١.

لناس»[٢١٩٥](١).

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب وغيره قالوا: أنا أبو نصر بن طلاّب قال: كان إسماعيل بن رجاء العَسْقلاني قدم صيدا ـ وأنا بها ـ هو طالب لقراءة القرآن ـ وكان أديباً ـ على الشيخ أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدِّيْنوري ـ يعلو إسناده ـ فاجتمعت معه دفعات للمجاورة والمؤانسة، فأنشدني ما يروي للرشيد الخليفة(٢):

مَلَكَ الثلاثُ الآنساتُ عِناني ... وحللن من قلبي بكلّ مكانِ
ما لي تُطاوعني البريّةُ كلها ... وأُطيعهنَّ وهنَّ في عصيان
ما ذاك إلاّ أن سلطان الهوى ... ـ وبه قوينَ ـ أعزُّ من سلطاني

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، قال: إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبيدالله أبو محمد المقرىء العَسْقَلاني، نزيل مصر، حدّث عن علي بن الحسين الفَرْغاني، كتب إلينا بالإجازة بجميع حديثه.

قرأت على أبي الحسن الفقيه، وأبي الفضل بن ناصر قلت لهما: أجاز لكم أبو إسحاق بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال؟ قال: سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة أبو محمد إسماعيل بن رجاء العَسْقَلاني الفقيه الشافعي مات بالرّملة في رمضان.

٩٢٦ ـ إسماعيل بن رَوْح الجُبَيلي

سائل مالك بن أنس.

روى عن إسماعيل بن حصن أبو سُليم الجُبَيلي ذكر ذلك المقدسي.

قرأت على أبي القاسم الشّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد، نا أحمد بن محمد بن عُبيدة، نا أبو سليم إسماعيل بن حِصْن، نا إسماعيل بن روح الجُبَيلي، قال: سألت مالك بن أنس قلت: يا أبا عبدالله ما تقول في إتيان النساء في أدبارهن؟ قال: أما أنتم قومٌ عربٌ هل يكون الحَرْث إلاّ في موضع الزرع؟ أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿**نساؤكم حَرْثٌ لكم فأْتُوا حَرْثَكم أنّى شِئْتُم**﴾(٣) قائمة وقاعدة على جنب ولا تعدوا الفرج قلت: يا أبا عبدالله، إنهم يقولون: إنك تقول ذلك، قال: كذبوا عليّ، كذبوا عليّ، كذبوا عليّ.

رواها غيره عن إسماعيل بن حِصْن فقال إسرائيل بن رَوْح وقد تقدم في موضعه في ترجمة إسرائيل.

---

(١) تذكرة الموضوعات: ١١٠٠.
(٢) الأغاني: ١٦ / ٣٤٥.
(٣) سورة البقرة: الآية ٢٢٣.

حرف الزاي
في آباء من يسمى إسماعيل
٩٢٧ ـ إسماعيل بن زياد
أبو الوليد البَيْروتي القاصّ

حدّث عن بُرْد بن سِنَان الدّمشقي.

روىٰ عنه : محمد بن شُعيب بن شابور، ويحيى بن الحسن.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر الطَّلْحي، نا عُبيد ابن كثير، نا يحيى بن الحسن، نا إسماعيل بن زياد السّلمي، عن بُرد بن سنان عن مكحول، عن عطيّة ابن بُسْر، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من يأت**(١) **وفي يده غَمَرٌ**(٢) **من لحم فأصابه شيءٌ من الشيطان فلا يلومنَّ إلاّ نفسه**»[٢١٩٦].

قرأت بخط أبي القاسم عبدالله بن صابر وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي أخبرني محمد بن يوسف الهَرَوي، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري، أنا محمد بن شعيب، أخبرني إسماعيل بن زياد قال : قيل للعباس بن الوليد : إسماعيل بن زياد من أهل بيروت وكان قاصّاً يكنى أبا الوليد، فسكت، أي نعم.

حرف السين
في آباء من اسمُه إسماعيل
٩٢٨ ـ إسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف بن عبد عوف ابن الحارث بن زُهرة القُرَشي الزُّهري

اجتاز بدمشق غازياً.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكار قال : وإسماعيل بن سعد بن إبراهيم لأمّ ولدٍ، واستشهد بالرّوم(٣).

٩٢٩ ـ إسماعيل بن سعيد الهَمْداني

وفد على الوليد بن عبدالملك بن مروان.

---

(١) في حلية الأولياء : ٧ / ١٤٤ (ترجمة سفيان الثوري): ما بات.

(٢) غمر بالتحريك زنخ اللحم (القاموس).

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري : ٢٧٠ وبغية الطلب لابن العديم : ٤ / ١٦٣٧ .

بلغني عن بعض أهل العلم قال: ودّع الوليدَ بن عبدالملك قومٌ من اليمانية، فقال له إسماعيل بن سعيد الهَمْداني ـ وكان في كلامه عجلة ـ أحسن الله لك الصّحابة وعلينا الخلافة؛ فضحك الوليد، فقال له عياش بن عبدالله الموهبيّ: صَهْ لا تراك هَمْدان تضحك من كلام سيدها، قال الوليد: فإن رأتني فَمَهْ؟ قال: إذاً لا ترى من السماء إلاّ خطفة؛ فقال له الوليد عُفيريَّةٌ يا عياش فقال: هو ما أقول لك.

يعني قولهم في المثل: «جبارٌ دمِ من مسّ بُرنُس عُفَير» وهو عُفير بن زرعة كان من الدين والفضل بمكان فخرج في جيش الصّائفة إلى أرض الروم ـ وجّهه معاوية ـ فوقع في الجيش اختلاط، فخرج عُفير ليصلح بين الناس ـ وعليه بُرنُس ـ [فجذب بُرنُسه] رجلٌ من قيس، فلم يُمس في ذلك الجيش قيسي إلاّ مكتوفاً فجعل الرجلُ من اليمانية يقول لكتيفه: لعلكَ ممن مسّ بُرنس عُفير؟ فيقول: لا والله، فيقول: لو كنت منهم لضربت عنقك.

ثم طلب فيهم عُفير فأُرسلوا، وعُفير هذا من ولد سيف بن ذي يزن.

٩٣٠ ـ إسماعيل بن سفيان الرُّعَيْني الحِجْرِيّ، المصريّ الأعمى(١)

حدّث عن عمر بن عبدالعزيز قوله.

روى عنه: ضِمام بن إسماعيل، وأبو شُريح عبدالرَّحْمٰن بن شُرَيح الإسكندريان.

ووفد على الوليد وسليمان وعلى عمر بن عبدالعزيز.

كتب إليّ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، وأبو محمد حمزة بن العباس بن علي ثم حدّثني أبو بكر محمد بن شُجاع عنهما، قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال أبوبكر: وأنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبدالله، نا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس، نا سلامة بن عمر المُرادي، نا محمد بن حُمَيد بن هشام الرُّعَيني أبو قُرّة، نا النضر بن عبدالجبّار، أنا ضِمام، عن إسماعيل بن الحَجْري حَجْر رُعين ـ الرُّعَيني قال: كنت أخرج إلى الوليد وسليمان بن عبدالملك فيعطياني، فلمّا ولي عمر بن عبدالعزيز خرجت إليه وكنت على الباب الذي يخرج منه، فرفعتُ صوتي بالقرآن، فأرسل إليّ: ممن أنت؟ قلت: من أهل مصر، قال: ما حملك إلينا؟ قلت: إني كنت أخرج إلى الوليد وسليمان بن عبدالملك فأصيب منهما؛ قال: ألا تَرى أنّا كنا غافلين عنك وعن أشباهك وأنت في بلدك ومنزلك؟ فأعطاني حمولتي إلى مصر

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٤ / ١٦٣٩ وفيه: وقيل: «سُقير». يعني بدل سفيان، وذكره السمعاني وترجم له في (الحجري).

وأمرني بالانصراف.

قال: وقال لنا أبو سعيد بن يونس : إسماعيل بن سفيان الرُّعَيني ثم الحَجْري الأعمى، وفد على الوليد وسليمان ابني عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز، حدّث عنه ضِمام بن إسماعيل، وعبدالرَّحْمٰن بن شُرَيح.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١] : أما الحجري ـ بفتح الحاء وسكون الجيم ـ فجماعة منهم من حَجْر رُعين : إسماعيل بن سفيان الرُّعَيني ثم الحَجْري الأعمى، وفد على الوليد وسليمان ابني عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز حدّث عن ضِمام بن إسماعيل وعبدالرَّحْمٰن بن شُريح، قاله ابن يونس.

(١) الإكمال : ٢ / ٣٨٧ .

حرف الشين فارغ

حرف الصّاد
في آباء من اسمه إسماعيل
٩٣١ ـ إسماعيل بن صالح بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس ابن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمناف الهاشمي(١)

حدّث أبيه صالح بن علي.

روىٰ عنه ابنه طاهر بن إسماعيل، والوليد بن مسلم، وسليمان بن سعيد.

وهو ممن دخل دمشق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا طاهر بن الُمخَلِّص ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم وأبو البركات أيضاً وأبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن محمد بن البخاري، وأبو الدّرّ ياقوت بن عبدالله عتيق بن البخاري قالوا: أنا أبو محمد الصّرِيفيني ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، أنا أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي، قالا: نا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أبو أحمد عبدالواحد بن المُهتدي بالله ـ إملاء ـ نا أبو جعفر أحمد بن القاسم بن طاهر بن إسماعيل بن صالح بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، حدّثني أبي القاسم، حدّثني أبي طاهر، حدّثني أبي إسماعيل، حدّثني أبي صالح، حدّثني أبي علي، حدّثني أبي عبدالله ـ زاد بن النقور: ابن عباس ـ قال: كنت مع النبي ﷺ ـ زاد ابن النقور: على بغلته، وقالا ـ: وأنا ابن ثمان سنين وهو يريد عمّته بنت عبدالمُطّلب، قال: فوقف ـ زاد ابن النقور [بي] ـ وقالوا ـ في طريقه على شجرة قد يَبس، ورقُها وهو يتساقط فقال: «**يا عبدالله**». قلت: لبيك يا رسول الله قال: «**ألا أُنبئكَ بما يُساقطُ الذنوبَ عن بني**» ـ و قال ابن النقور: عن ولد ـ «**آدم كتساقط الورق عن هذه الشجرة؟**» قلت: بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال: «**سبحان الله** ـ وفي حديث الصريفيني وابن النقور، قال: قول سبحان الله **والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، فإنهنّ الباقيات الصالحات المنجياتُ المعقبات**(٢)» [٢١٩٧].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافى بن

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم: ٤ / ١٦٤٩ والوافي بالوفيات: ٩ / ١٢٢ وسير أعلام النبلاء: ٨ / ٣٥٨.

(٢) مختصر ابن منظور: ٤ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ وبغية الطلب: ٤ / ١٦٤٩.

زكريا[(١)]، نا محمد بن يحيى الصّوْلي، نا أحمد بن محمد الطَّالْقاني، حدّثني فضل اليَزِيدي، عن محمد بن إسماعيل بن صُبَيح، قال : قال الرشيد للفضل بن يحيى ـ وهو بالرّقّة ـ قد قدم إسماعيل ابن صالح بن علي وهو صديقك، وأريد أن أراه فقال له : ويحك إن أخاه عبدالملك في حبسك، وقد نهاه أن يجيئك قال الرشيد : فإني أتعلّل حيت يجيئني عائداً، فتعلّل.

فقال الفضل لإسماعيل : ألا تعود أمير المؤمنين ؟ قال : بلى. فجاءه عائداً، فأجلسه ثم دعا بالغداء فأكل وأكل إسماعيل بين يديه، فقال له الرشيد : كأني قد نشطتُ برؤيتك لشربِ قَدح فشرب وسقاهَ ثم أمر فأخرج جوارٍ يغنينَ وضُربتْ ستارةٌ وأمر بسقيه : فلمّا شرب أخذ الرشيدُ العودَ من يد جاريةٍ ووضعه في حجر إسماعيلَ وجعل في عنق العود سُبحةً فيها عشر دُرّات اشتراها بثلاثين ألف دينارَ وقال : غنِّ يا إسماعيل وكفّر عن يمينك بثمن هذه السُّبحة، فاندفع يغنّي بشعر الوليد بن يزيد في عالية أخت عمر بن عبدالعزيز ـ وكانت تحته ـ وهي الذي يُنسبُ إليها سوق عالية بدمشق :

فأُقسمُ ما أدنيتُ كفّي لريبةٍ ... ولا حملتني نحو فاحشةٍ رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ... ولا ذلّني رأيٌ عليها ولا عقلي
وأعلم أني لم تُصبني مصيبةٌ ... من الدّهر إلاّ قد أصابت فتىً قبلي

فسمع الرشيد أحسن غناء من أحسن صوت وقال : الرُّمح يا غلام، فجيء بالرمح، فعقد له لواء على إمارة مصر.

قال إسماعيل : فوليتها ستّ سنين أوسعتُهم عدلاً، وانصرفت بخمس مائة ألف دينار.

قال : وبلغت عبدالملك أخاه ولايته فقال : غنّى ـ والله ـ الخبيثُ لهم، ليس هو لصالحٍ بابنٍ.

وقد وقفت هذه الحكاية إليّ عن الصولي من وجه آخر فيها زيادة ألفاظ.

قرأتها بخط رشأ بن نظيف وأنبأنيها أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء عن رشأ، نا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد الفَرَضي، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله، أنا أحمد بن محمد الطّالقاني، نا فضل اليَزيدي، عن محمد بن إسماعيل بن صُبيح، قال : قال الرشيد للفضل بن يحيى وهو بالرّقة : قد قدم إسماعيل بن صالح، وأنا أريد أن أراه وهو صديقك فقال له : إن عبدالملك أخاه في حبسك قد نهاه أن يجيئك قال : فإني أتعلّل حتى يجيئني عائداً.

فقال الفضل لإسماعيل : ألاَ تعود أمير المؤمنين ؟ قال : بلى، فمضى إليه وقد كان أخوه عبدالملك وجّه إليه : إنما يريدونك لأمر، وإن فعلتَ فما أنت أخي ولا ترث صالحاً.

فلما دخل إسماعيل على الرشيد رفعه وحادثه وقال قد وجدت راحةً برؤيتك واشتهيت

---

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا : ٣ / ١٢٧ .

الطعام، فجاؤوا بالمائدة فأكل وحلف على إسماعيل ليأكلنّ فأكلَ ووصف الخبيث للرشيد أن يشربَ قدحاً فقال: والله لا شربتُ أو يشرب إسماعيل، فقال له: اتق الله يا سيدي قال: لا بدّ والله من شربك، فشرب ثلاثة أقداح وسقاه مثلها، ثم مد ستارة وأخرج بعض الجواري خلفها وبعضاً بين يديه فغنّينَ، فطرب إسماعيل، ثم أخذ الرشيد العودَ فوضعه في حجر إسماعيل. قال: وفي يده سُبحة فيها عشر دُرّات اشتراها بثلاثين ألف دينار، فوضع السُّبحة في عنق العود، قال: غنّني يا إسماعيل وكفّر عن يمينك بثمن هذه السُّبحة، فاندفع إسماعيل يغنّي بشعر الوليد بن يزيد في عالية أخت عمر بن عبدالعزيز ـ وكانت تحته ـ وهي التي ينسب إليها سوق عالية بدمشق:

فأقسم ما أدنيتُ كفّي لريبةٍ ... ولا حملتني نحو فاحشةٍ رِجلي
ولا قادني سمعي ولا بَصري لها ... ولا دلّني رأيٌ عليها ولا عقلي
وأعلم أنّي لم تُصبني مُصيبةٌ ... من الدّهر إلاّ قد أصابت فتىً قبلي

فطرب الرشيد وقال: الرمح يا غلام، فجيء بالرمح فعقد له لواءً على مصر.

قال إسماعيل: فوليتها سنين أوسعتهم عدلاً. وانصرفت بخمس مائة ألف دينار.

قال: فبلغ عبدالملك أخاه حين ولاّه مصر فقال: إنّا لله، غنّى والله لهم.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما عليَ إسناده وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافى بن زكريا(١)، نا أحمد بن العباس العسكري، نا ابن أبي سعد، حدّثني عمر بن محمد بن حمزة الكوفي، حدّثني سليمان بن سعيد، حدّثني إسماعيل بن صالح بن علي بن عبدالله وكان انقطاعه إلى الرشيد قال: دخلت على الرشيد وقد عهد إلى محمد والمأمون فيمن يهنّئه من ولد صالح بن علي، فأنشأت أقول:

يا أيها الملك الذي ... لو كان نجماً كان سعداً
اعقد لقاسمَ بيعةً ... واقدح له في الملك زَندا
الله فردٌ واحدٌ ... فاجعل ولاةَ العهدِ فردا

قال: فاستضحك هارون. وبعثت إلي أم جعفر: كيف تحبّنا وأنت شآم؟ وبعثت إليّ أم المأمون: كيف تحبّنا وأنت أخو عبدالملك بن صالح؟ وبعثت إليّ أم القاسم بعشرة آلاف درهم، فاشتريت بها ضيعتي بأرتاح(٢).

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ج ٣ / ١٣ ـ ١٤ وبغية الطلب: ٤ / ١٦٥٢ والوافي بالوفيات: ٩ / ١٢٢.
(٢) أرتاح: اسم حصن منيع، كان من أعمال حل (ياقوت).

حرف الضاد وحرف الطاء فارغة
حرف العين
في آباء من اسمه إسماعيل

٩٣٢ ـ إسماعيل بن العبّاس بن أحمد بن العبّاس بن محمد بن عيسى أبو علي النّيسابوري الصّيْدلاني المقرىء

سكن دمشق وحدّث عن أبي علي الأهوازي.

روى عنه طاهر الخُشُوعي، وعمر الدِّهْستاني، وأبو محمد بن الأكفاني.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغُولي، نا عمر بن أبي الحسن الدِّهْستاني، قالا : أنا إسماعيل بن العباس بن أحمد النّيسابوري أبو علي الدِّهْستاني الصّيْدلاني ـ بدمشق، بقراءة أبي بكر المقرىء الهروي ـ أنا الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء، نا أبي، نا علي بن الحسين بن إسحاق الدّقيقي ـ القاضي بتُستَر ـ حدثني أبي، نا عبدالملك بن قُرَيب الأصمعي، نا عبدالرَّحْمٰن بن بُدَيل بن مَيْسَرة، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنّ لله عزّ وجلّ أهلين من النّاس**» قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : «**هم أهلُ القرآن، أهل الله وخاصّته**»[٢١٩٨].

أَخْبَرَناه أعلى من هذا بدرجتين أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، نا أبو عُبيدة الحداد ـ يعني عبدالواحد بن واصل ـ نا عبدالرَّحْمٰن بن بُدَيل بن مَيْسَرة، حدثني أبي، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنّ لله أهلين من الناس**» قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : «**أهل القرآن هم أهلُ الله وخاصّته**»[٢١٩٩].

(١) مسند أحمد : ٣ / ١٢٧ ـ ١٢٨ .

ذكر من اسم أبيه عبدالله ممن يُسمّى إسماعيل

٩٣٣ ـ إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد أبو عبدالله القُرَشي العَبْدَري الرّقّي، المعروف بالسُّكَّري(١)

قاضي دمشق.

روىٰ عن أبي المليح الحسن بن عمر، وعبيدالله بن عمرو الرّقّيين، ومحمد بن سَلَمة الحَرّاني، ويَعْلى بن الأشدق، ومحمد بن حرب الأبْرش، وأبي إسحاق الفَزَاري، وبقيّة بن الوليد، وعبدالله بن رجاء المالكي، ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، ومحمد بن أبي فُدَيك، والوليد بن مسلم، وعبدالملك بن محمد الصّنْعاني.

روىٰ عنه: العبّاس بن سعيد، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد بن هشام بن مَلاس النُّمَيري، وجُمَاهر بن محمد الزَّمْلَكاني، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، والحسن بن أبي جعفر الحَلَبي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن زَنْجَويه القَطّان، وأبو بكر البَاغَنْدي، وأبو العباس أحمد بن محمد ابن مسروق الطُّوسي، وكتب عنه أبو حاتم الرازي(٢).

أَخْبَرَنا أبو الأعز قَرَاتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر ابن محمد بن حَمْدي الخِرَقي، نا أبو العباس وهو أحمد بن عمر بن زَنْجَويه القَطّان، نا إسماعيل بن عبيدالله المعروف بالسُّكَّري، نا عيسى بن يونس، نا الأعمش، عن مُسلم البُطَين، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال: كنت جالساً عند عثمان بن عفّان فسمع علياً يلبّي بعمرةٍ وحجةٍ فأرسل إليه فقال: ألم نكن نهينا عن هذا؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يلبي بهما جميعاً، فلم أكن أدع قول رسول الله ﷺ، كذا قال. وهو إسماعيل بن عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّيدي، أنا عثمان بن البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا إسماعيل بن عبدالله بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، نا أبو سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يقوم الناسُ لربِّ العالمين مقدار نصفِ يوم، خمسين ألف سنة، فيهون ذلك اليوم على المؤمن كتدلّي الشمس للغروب إلى أن تَغْرُب**»[٢٢٠٠](٣).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا محمد بن أحمد بن حَسْنون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبدالله السّرّاج، نا محمد بن محمد البَاغَنْدي، نا إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد السُّكَّري

---

(١) ترجمته في بغية الطلب: ٤ / ١٦٥٨ وتاريخ الرقة للقشيري: ١٤٣ ميزان الاعتدال: ١ / ٢٣٦.

(٢) بغية الطلب: ٤ / ١٦٦٠ ـ ١٦٦١ نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) موارد الظمآن: ٢٥٧٨.

الرَّقّي، نا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي ثابت ـ أيمن ـ عن يَعْلى بن مُرّة الثّقفي، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من سَرق شبراً من الأرضِ جاء يحملُه يومَ القيامةِ إلى أسفل الأرضين**»[٢٢٠١][١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوُس، أنا أبي أبو البركات، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزّهري الفقيه، نا أبو بكر محمد بن غَريب البزاز ـ في جامع المدينة ـ نا أبو العباس أحمد بن موسى بن زَنْجَويه القَطّان، نا إسماعيل بن عبدالله القاضي الرّقّي ـ قاضي دمشق ـ نا يَعْلى بن الأشدق العُقَيلي، نا عمّي عبدالله بن جراد، عن أبي ذرّ قال : حفظت عن خليلي ﷺ ثلاثاً أوصاني بهنّ : صلاة الضُّحى في الحضر والسّفر، وأن لا أنام إلاّ على وِتر، وبالصلاة عليه ﷺ.

كتب إليّ عبدالغفار بن محمد الشّيروي، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب، وأبو محمد بن طاوس، وأبو علي الحسن بن محمود بن أحمد الخالدي عنه، أنا أبو سعيد الصّيْرفي، نا أبو العباس الأصمّ، نا محمد بن هشام بن مَلاس، حدّثني إسماعيل بن عبدالله السُّكّري قاضي دمشق : بحكايةٍ ذكرها.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ ونقلته من خطه ـ أنا القاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجُنْدي، أنا أبو العباس جُمَح بن القاسم بن عبدالوهاب المؤذن، أنا أبوبكر عبدالرَّحْمٰن بن القاسم بن الرّوّاس قال[٢] : قال لي خالي ـ يعني إبراهيم بن أيوب الحَوْراني ـ قلت لإسماعيل بن عبدالله القاضي : بلغني أنك كنت صُوفياً من أكل من جرابك كسرة افتخر بها على أصحابه ؟ فقال : ﴿**حسبنا الله ونِعم الوكيل**﴾[٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، نا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدّهّان، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن الرّقّي الحافظ ـ في تاريخ الرّقَة ـ قال : إسماعيل بن عبدالله بن خالد، أبو عبدالله السُّكّري وليَ قضاء دمشق[٤].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال ابن مَنْده : وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[٥] : إسماعيل ابن عبدالله بن خالد السُّكّري الرّقّي أبو عبدالله. روى عن أبي المليح الرّقّي، وعبيدالله بن عمرو. كتب عنه أبي بالرّقّة سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد : روى عن محمد بن سَلمة، ومحمد بن حرب، وأبي إسحاق الفَزاري، وبقية، وعبدالله بن رجاء المَكّي، وابن أبي فُدَيك. سئل أبي عنه فقال : صدوق.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١٣٢/١ ، والمعجم الكبير: ١ / ١١٢ .

(٢) بغية الطلب : ٤ / ١٦٦٠ .

(٣) سورة آل عمران : الآية ١٧٣ .

(٤) تاريخ الرقة للقشيري : ١٤٣ .

(٥) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٨١ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني الحسن بن محمد الخَلّال، عن أبي الحسن الدارقطني، قال: إسماعيل بن عبدالله السكري ثقة.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني ـ لفظاً ـ أنا تمّام بن محمد ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله بن مروان، نا ابن فيض قال[1]: لم يلِ القضاءَ بدمشق بعد محمد بن يحيى بن حمزة أحدٌ في خلافة المعتصم وخلافة الواثق حتى كانت خلافة جعفر المتوكل فولّى ابن أبي داوُد إسماعيلَ ابن عبدالله السُّكّري في أوّل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، فأقام قاضياً إلى أن عُزل أحمد بن أبي دؤاد ووليَ يحيى بن أكثم فعُزل إسماعيلَ بن عبدالله السُّكّري عن القضاء وولّي محمد بن هاشم بن مَيْسَرة مكانه.

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلاّن الحَرّاني الحافظ، قال[2]: إسماعيل بن عبدالله بن خالد الأقْطَع القُرَشي السُّكّري من أهل الرّقّة مات بعد الأربعين كان يرمى بالجَهْم.

٩٣٤ ـ إسماعيل بن عبدالله بن سماعة
أبو محمد القُرَشي، العَدَوي مولى عمر بن الخطاب

أصله من الرّمْلة.

روىٰ عن الأوزاعي.

روىٰ عنه أبو مُسْهر، وهشام بن إسماعيل العَطّار، وعمران بن أبي جميل، وعبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل، وعبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب الدمشقيون.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقَب، أنا أبو عمرو يزيد بن أحمد السّلمي، نا أبو مُسْهر، نا إسماعيل بن سماعة، نا الأوزاعي، حدّثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة، أنّ أنس بن مالك حدّثه أن أبا طَلْحة كان يُتَرّس بين يدي رسول الله ﷺ بترس واحدٍ، وكان أبو طَلحة رجلاً حسن الرّمي، فكان إذا رمى يُشرف رسول الله إلى موضع قَبْلِهِ[3].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن أبي الرضا، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الطّيّب بن حُمَيد بن الحواري، نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد، نا أبو مُسْهر، نا ابن سماعة

---

(١) بغية الطلب: ٤ / ١٦٥٩.
(٢) بغية الطلب: ٤ / ١٦٦١.
(٣) قبله أي قصده (القاموس).

الرَّمْلي، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«إنّ الله يحبُ الرّفق في الأمرِ كلّه»**[٢٢٠٢](١).

هكذا جاء في هذه الرواية نسبة إلى الرّملة، وقد وقع لي حديثه بعلوٍ من طريق أبي مُسْهر وعمران بن أبي جميل.

أما من طريق أبي مُسْهر :

فأخبَرَناه أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن يحيى بن سِلْوان المَازِني، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن، أنا عبدالرَّحْمٰن بن القاسم الهاشمي، نا أبو مُسْهر عبدالأعلى بن مُسْهر الغَسّاني، نا إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، أنا الأوزاعي، حدّثني أسيد بن عبدالرَّحْمٰن، حدّثني صالح بن محمد، حدّثني أبو جمعة، قال : تغدّينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عُبيدة بن الجَرّاح فقلنا : يا رسول الله، أحدٌ خيرٌ منّا ؟ أسلمنا معك. وجاهدنا معك؛ قال : **«نعم، قومٌ يكونون من بَعدكم يُؤمنون بي ولم يَروني»**[٢٢٠٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبعي، أنا عبدالوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: في الطبقة السادسة : إسماعيل بن عبدالله بن سماعة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة في ذكر أصحاب الأوزاعي، قال : إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، قال أبو مُسْهر هو بعد الهقل.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن مَيمُون، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل ابن خَيْرون وأبو الحسين بن الطّيّوري ومحمد بن علي بن مَيْمُون ـ و اللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني، ـ زاد ابن خَيْرُون : ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال(٣) : إسماعيل بن عبدالله بن سماعة الشّامي، عن الأوزاعي سمع منه هشام بن إسماعيلِ العَطّار.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا ابن منده، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا ابن أبي حاتم قال(٤) : إسماعيل بن

(١) جمع الجوامع: ٥١٩٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٣/٢٦ .

(٢) المستدرك: ٤/٨٥ وسنن الدارمي: ٢/٣٠٨ . (٣) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٦٣ .

(٤) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٨٠ .

عبدالله بن سماعة روى عنه الأوزاعي. روى عن أبو مُسْهر، وعمران بن أبي جميل الدّمشقي سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، غير أن أبي زاد فيه رواية عمران بن أبي جميل عنه، وزاد أبو زرعة : يعد في الدمشقيين. سمعت أبي يقول : كان ابن سماعة من أجلّ أصحاب الأوزاعي وأقدمهم وأحب إليّ من عبدالسلام بن مكلبة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن المبارك بن عبدالجبّار بن أحمد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنيد، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : قلت لأبي مُسْهر : ابن سماعة عرض على الأوزاعي ؟ قال : أحسن حالاته أنه كان عرض.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نُعيم الإسفرايني، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، قالا : سمعنا أبا زرعة يقول: سألت أبا مُسْهر قلت : من أنبل أصحاب الأوزاعي ؟ قال الهقل، قلت : فابن سماعة ؟ قال : بعده.

قال أبو زرعة[(١)] : حدّثني يحيى بن معين قال : قلت لابي مُسْهر بن سماعة عرض على الأوزاعي؟ فقال : أحسن حالاته أن يكون عرض، اللفظ لابن راشد.

قرأت على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، أخبرني أبو محمد التّميمي، نا أبو مُسْهر، نا إسماعيل بن عبدالله بن سماعة أبو محمد ـ وكان من الفاضلين ـ مولى عمر بن الخطاب.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم الزّاهد، عن أبي الحسن ابن السّمسار، نا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي أبو محمد، نا إسحاق بن خالد، قال : سمعت أبا مُسْهر يقول : ومن أصحابه أيضاً الأثبات ـ يعني أصحاب الأوزاعي ـ إسماعيل بن عبدالله بن سماعة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البَلْخي، قالا : أنا المبارك بن عبدالجبار وثابت بن بُنْدار، قالا : أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا : أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد، قال[(٢)] : ـ إسماعيل بن عبدالله بن سماعه دمشقي ثقة.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبدالله بن عمّار، نا هشام ـ

---

(١) تاريخ أبي زرعة : ١ / ٣٨٤ .

(٢) تاريخ الثقات للعجلي : ٦٥ .

يعني ـ العطار، نا إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، قال ابن عمّار : كان من رواة الأوزاعي، ثقة عن الأوزاعي.

٩٣٥ ـ إسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جُبَير بن عبدالله بن كيْسان أبو بِشْر العَبْدي الفقيه المعروف بسَمُّويه(١)

من أهل أصبهان.

له رحلة واسعة سمع فيها أبا مُسْهر ويَسَرَة بن صفوان، وهشام بن عمّار، ودُحَيماً، وحمّاد بن مالك بن بِسْطام الحَرَسْتاني، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، ويحيى بن عبدالله الحَرّاني، ونُعيم بن حمايد، وأبا صالح عبدالله بن صالح، وأبا اليمان، وعلي بن عياش، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعمرو بن خالد، وعثمان بن صالح السّهمي، وعمرو بن عثمان الرّقّي، وعبدالله الزُّبير الحُمَيدي، وسعيد بن منصور، والحسن بن الربيع البُورَاني، وأبا نُعيم الفضل بن دُكَين، والحسين بن حفص، وبكر بن بكار، وقُتَيبة بن مَهْران الآزاذاني، وموسى بن إسماعيل، وإسماعيل بن أبان الورّاق، وأبا عُبيدة شاذ بن فياض، وأحمد بن حنبل.

روىٰ عنه : محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزّهري، وأبو بكر محمد بن علي بن الجارود وعبدالله بن سليمان بن الأشعث، وعبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن المُطَرِّز، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله البُرْجي في كتبهم.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد المروزي، أنا أبو علي الحداد، قالوا : أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبدالله، نا سعيد بن أبي مريم، نا المُفضّل بن فضالة، أخبرني عياش بن عباس، عن أبي الحُصَين الهيثم بن شعبيّ، قال : خرجت أنا وأبو عامر المغافريّ إلى إيليا لنُصَلّي فأخبرني أبو عامر أنه سمع أبا ريحانة يقول : **نهى رسول الله ﷺ عن الوشم والوشر، وعن مُكامعة الرجل المرأة في غير شعار.** الحديث [٢٢٠٤](٢).

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الأصبهاني، نا عبدالله ابن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبدالله، نا علي بن عياش بن الحِمْصي، نا شُعيب بن أبي حمزة القُرَشي، نا أبو الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا حِمَى إلاّ لله ورسوله**» [٢٢٠٥]چ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

---

(١) ترجمته وأخباره في ذكر أخبار أصبهان : ١ / ٢١٠ وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ١٠ .

(٢) سنن النسائي: ١٤٩/٨ ومسند أحمد: ١٣٤/٤ ط . الميمنية .

(چ) التفليق والتعليق: ٨٢٥ وسنن الدارقطني: ٢٣٨/٤ .

الفأفاء ح.

قال ابن مَنْدَه، وأنا أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العَبْدي أبو بِشْر الأصبهاني المعروف بسَمُّويه روى عن الحسين بن حفص، وسعد بن عبدالحميد بن جعفر، وبكر بن بكّار، والفضل بن دُكَين، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وعلي ابن عياش، ويحيى بن يَعْلى الُمحَاربي، وعمر بن عبدالوهاب الرِّيَاحي، وأبي مُسْهر. سمعنا منه، وهو ثقة صدوق.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، قال[1] : إسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جُبَير بن عبدالله بن كَيْسان العَبْدي الفقيه الحافظ أبو بِشر، يعرف بسَمُّويه كان من الحفاظ والفقهاء حدّث عن الحسين بن حفص، وبكر بن بكّار، ومن العراقيين والشاميين والمصريين : أبو نُعيم وأبو مُسهر، وأبو اليَمَان، وسعيد بن أبي مريم. توفي سنة سبع وستين ومائتين.

٩٣٦ ـ إسماعيل بن عبدالله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرِّجال أبو النّضْر العِجْلي البغدادي[2]

أصله من مرو.

حدث عن : عبيدالله بن موسى، وأبي عبدالرَّحْمٰن المقرىء، وعبدالرَّحْمٰن بن قيس الزَّعْفَراني، وخلف بن الوليد الجوهري، وعبدالرَّحْمٰن بن شريك بن عبدالله النَّخَعي، ومحمد بن مصعب القَرْقَساني، وأبي النعمان محمد بن الفضل عارم، وأبي النّضر هاشم بن القاسم.

روىٰ عنه : أبو الحسن بن جَوْصَا، أبو الطَّيّب بن حُميد الحَوْراني، وأبو الحارث محمد بن عمرو ابن مَسْعَدة البيروتي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد الدّوري، ومحمد بن جعفر المَطيري، وعبدالله بن شُعيب العَبْدي، وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وعلي بن إسحاق المَادَرائي، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي ابن أخي أبي زُرعة.

وقدم دمشق وحدّث بها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا الحسين بن علي بن محمد بن علي الأنطاكي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الطَّيّب بن حُميد بن محمد بن سليمان الحَوْراني، نا أبو النّضر إسماعيل بن عبدالله ـ بسرّ من رأى في رحبة أبي عون في منزله ـ نا محمد بن مُصْعب، نا الأوزاعي، عن أبي عمّار، عن

(١) أخبار أصبهان : ١ / ٢١٠ .

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ٢٨٢ .

واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل كِنَانة، واصطفى من كِنانة قُريشاً، واصطفى من قريشٍ بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»**[٢٢٠٦]چ.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مالك القَصّار، أنا أبو علي الحسين بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي، نا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، نا إسماعيل بن عبدالله بن مَيْمُون المَرْوزي، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، نا أبو جعفر، عن عاصم الأحول، عن أبي المُهلّب، عن عبيدالله الأفريقي، عن أبي أُمامة قال: **نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغنيّات وعن شرائهن وعن كسبهنّ وعن أكل ثمنهنّ**[٢٢٠٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، نا محمد بن علي الصوري ح.

وقرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل الـتّميمي، أنا أبو نصر الوائلي، قالا: أنا الخَصيب بن عبدالله، نا عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي قال: أبو النضر إسماعيل بن عبدالله مَرْوزي، ليس به بأس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن وأبو منصور قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: إسماعيل بن عبدالله بن مَيْمُون بن عبدالحميد بن أبي الرِّجال، أبو النَّضْر العِجْلي. مِروزي الأصل، وهو ابن أخي نوح بن ميمون المضروب، سمع عبيدالله بن موسى العَبْسي، وعبدالرَّحْمٰن بن قيس الزَّعْفَراني، وأبا عبدالرَّحْمٰن المقرىء، وخلف بن الوليد الجوهري، وعبدالرَّحْمٰن بن شريك بن عبدالله النَّخَعي، وأمثالهم. روى عنه محمد بن مَخْلَد الدوري، ومحمد بن جعفر المَطيري، وعبدالله بن شُعيب العَبْدي العَطّار، وأبو الحسين بن المنادي، وعلي بن إسحاق المَادَرائي وغيرهم.

قال: وأنا أبو بكر البَرْقاني، أنا إبراهيم بن محمد بن المُزَكّي، أنا محمد بن إسحاق الثّقفي، قال: أنشدني أبو النَّضْر العِجْلي لنفسه(٢):

تُخبّرني الآمالُ أني معمر ... وأنّ الذي أخشاه عني مؤخّرُ
فكيف وبرءُ الأربعين قضيةٌ ... عليّ بحكم قاطع لا يُغيَّرُ
إذا المرءُ جازَ الأربعين فإنّه ... أسيرٌ لأسبابِ المنَايا ومعَثرُ

قال: وأنا محمد بن عبدالواحد، نا محمد بن العباس، قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع: وتُوفي أبو النَّضْر المروزي إسماعيل بن أخي نوح المضروب المعروف بالفقيه ـ كان يخضب

(چ) تفسير الدر المنثور: ٣/٢٩٤، واتحاف السادة: ٨٩/٩.

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٢٨٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٢٨٢.

بالوسمة ـ ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين ومئتين وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة فيما ذكر.

٩٣٧ ـ إسماعيل بن عبدالله بن وَهْب أبي البَختري بن وَهْب القُرشي الأسَدي

من أهل صيدا.

حدّث عن جده أبي البَختري وَهْب بن وَهْب.

روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل وستأتي روايته في ترجمة محمد بن الفتح الصّيْداوي، فإن كان بن عم إسماعيل بن محمد بن وَهْب بن وَهْب وإلاّ فهو ولده.

٩٣٨ ـ إسماعيل بن عبدالله بن يزيد [ابن أسد] بن كُرز بن عامر ابن عبدالله بن عبدشمس بن عمعمة بن جرير بن شق الكاهن ابن صعب بن يشكر بن زهم بن أفرك بن نذير بن قَسْر أبو هاشم القَسْري البَجَلي[1]، أخو خالد

حدّث عن أخيه خالد بن عبدالله، ووليَ إمرة الموصل.

روى عنه أيوب بن سويد الرّمْلي، ومحمد بن عمْران.

أَخْبَرَنا أبو بكر عبدالغفار بن محمد بن الشيروي في كتابه.

ثم أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب، وأبو منصور بَرْغَش بن عبدالله عنه، أنا أبو سعيد الصّيرفي، نا أبو العباس الأصمّ ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد ابن يعقوب بن يوسف، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، نا أيوب بن سويد، نا إسماعيل بن عبدالله القَسْري، عن أخيه خالد بن عبدالله، عن أبيه، عن جده يزيد بن أسد: أنه قدم على عمر بن الخطاب من دمشق فقال له: يا ابن أسد ما الشهداء فيكم؟ فقال: الشهيد ـ يا أمير المؤمنين ـ من قاتل في سبيل الله حتى يُقتل؛ قال: فما تقول فيمن مات حتف أنفه لا يعلمون منه إلاّ خيراً؟ قال: عبد عمر خيراً، ولقي ربّاً لا يظلمه، يُعذّب من عذّبه بعد الحجّة عليه، والعذرة فيه، أو يَعفو عنه.

قال عمر: كلا والله، ما هو كما يقول ـ وقال الشيروي: يقولون ـ من مات مُفسداً في الأرض، ظالماً للذّمة عاصياً للإمام، غالاً للمال، ثم لقي العدّو فقاتل فقُتل شهيداً، ولكن الله عزّ وجل قد

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٤ / ١٦٦٥. ومختصر ابن منظور: ٤ / ٣٥٧.

يعذِّب عدوّه بالبَرّ والفاجر، ومَن مات حَتْف نفسه لا يعلمون منه إلاّ خيراً كما قال الله عز وجل : ﴿من يُطع الله والرّسول فأولئك مع الّذين أنعمَ اللهُ عليهم من النبيين﴾ (١) الآية (٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، قال : أجاز لنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال (٣) : ومن بجيلة ـ وهم بنو أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث ابن بنت مالك بن زَيد بن كَهلان بن سبأ بن يشجُب بن يَعرُب بن قَحطان ـ يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن عمعمة بن جرير بن شق الكاهن بن صعب بن يشكر بن زهم بن أفَركَ بن نذير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أنمار وفد على النبي ﷺ فأسلم، ولم يكن ممن اختط بالكوفة ولا نزلها، ونزل الشام من ولده خالد بن عبدالله بن يزيد، وأخوه إسماعيل بن عبدالله وليَ الموصل وكان في صحابة أبي جعفر.

وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : ولم يولد لعبدالله بن شمس إلاّ واحد إلى يزيد بن أسد واحد واحد يُولد.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٤) : إسماعيل ابن عبدالله القَسْري، وهو أخو خالد القَسْري، روى عن أخيه خالد بن عبدالله القَسْري، روى عنه أيوب بن سويد الرّملي.

---

(١) سورة النساء : الآية ٦٩ .
(٢) بغية الطلب : ٤ / ١٦٦٥ ـ ١٦٦٦ .
(٣) طبقات ابن سعد : ٧ / ٤٢٨ .
(٤) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٨٠ .

ذكر مَن اسم أبيه عُبيدالله ممّن يسمّى إسماعيل

٩٣٩ - إسماعيل بن عُبيدالله بن خلف أبو إبراهيم البخاري

قدم دمشق حاجاً، وحدّث بها عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن البَلْخي الفقيه، وأحمد بن جعفر البغدادي، وأم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل.

روىٰ عنه : علي بن الخَضِر بن سليمان بن سعيد السّلمي.

وهو إسماعيل بن أحمد بن عبيدالله الذي تقدم ذكره.

٩٤٠ - إسماعيل بن عبيدالله
أبو علي المقرىء

قرأ القرآن العظيم بدمشق على هشام بن عمّار بحرف ابن عامر.

ذكره أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني المُقرىء نزيل دمشق فيما قرأ آيةً بخطه.

٩٤١ - إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر - واسم أبي المُهاجر : أقْرم أبو عبدالحَميد مولى بني مخزوم(١)

من أهل دمشق، كانت داره ظاهر باب الجابية، وعند طريق القَنوات، وكان يؤدب ولد عبدالملك بن مروان، واستعمله عمر بن عبدالعزيز على إفريقية.

روىٰ عن فضالة بن عبيد، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأنس بن مالك، والسائب بن يزيد، والحارث بن الحارث الغَامِدي، وعطية بن عُرْوة السّعدي، وعبدالرَّحْمٰن بن غانم، وقُبَيصة بن ذُؤَيب، وعلي بن عبدالله بن عباس، وخالد بن عبدالله بن حسين، وأبي عبدالله الأشعري، وقيس بن الحارث الكندي المَذْحَجي، وعبدالملك بن مروان، وعطاء بن يزيد اللّيثي، وأم الدّرْداء الصُّغْرى، وكريمة بنت الحَسْحَاس، ومَيْسَرة مولى فضالة، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أم الحكم.

وأدرك معاوية.

روىٰ عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وربيعة بن يزيد الدمشقي، وابنه عبدالعزيز بن إسماعيل، والهيثم بن عمران العَبْسي، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وكُلْثُوم بن زياد الُمحَاربي، ومحمد بن الحجّاج القُرَشي الدّمشقي، وعمرو بن واقد،

---

(١) ترجمته وأخباره تهذيب التهذيب : ١ / ٢٠١ بغية الطلب : ٤ / ١٦٩٥ وفيه : «أفرم» بدل «أقرم» وسير أعلام النبلاء : ٥ / ٢١٣ .

وأبو محمد بن عيسى بن موسى القُرَشي، ورجاء بن أبي سلمة أبو المقدام، ومنصور بن رجاء، وعبدُ ربّه بن ميمون الأشعري، وعبدالرزاق بن عمر الثّقفي، ومُدّرك بن أبي سعيد الفَزَاري، ومحمد ابن سعيد المَصْلوب، ومحمد بن مُهَاجر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله الخَطيبي، أنا عبدالرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبوبكر المقرىء، نا محمد بن الحسين بن قُتيبة، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أمّ الدّرداء، عن أبي الدّرداء، قال: قال النبي ﷺ: «**إنّ الرّزق ليطلبُ العبدَ كما يطلبهُ أجلهُ**»[٢٢٠٨](چ).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو عبدالله بن مروان، نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر، نا أبو مَسْلَمة إسحاق بن سعيد بن الأركون القُرَشي، نا سعيد بن عبدالعزيز التنّوخي، عن إسماعيل بن عُبيدالله ـ وكان ثبتاً ـ عمن حدثه عن عُقبة بن عامر الجُهَني قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ستر فاحشةً فكأنّما أحيا موؤودةً**»[٢٢٠٩](چچ).

قال جابر بن عبدالله وأنا سمعته من رسول الله ﷺ(١).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور بن المبارك، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط، قال: في الطبقة الثالثة من أهل الشامات إسماعيل بن عبيدالله بن مُهَاجر مولىً لقُريش، دمشقي(٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، نا أبو زُرعة، قال: إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، نا أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبَعي، أنا عبدالوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير، قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول: في الطبقة الرابعة إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهاجر المَخْزومي، ولاّه عمر بن عبدالعزيز إفريقية.

وقال ابنه: عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن أبي المُهاجر هو مولى الأرْقم بن الأرقم دِمشقي ولده بها ـ زاد الكلابي: مَخزومي ـ

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النّرْسي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن

(چ) الدرر المنتثرة: ٢٦ وتاريخ جرجان: ٤١٣.
(چچ) تهذيب تاريخ دمشق: ٢٩/٣.
(١) كنز العمال: ٣ / ٦٣٨٨.
(٢) طبقات خليفة: ٢ / ٨٠٦.

خَيْرُون، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي بن النَّرْسي، ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أحمد الغَنْدجاني ـ زاد ابن خَيْرون : وأبو الحسين الأصبهاني، قالا ـ : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(١) : إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر الشّامي مولى بني مَخْزُوم. سمع السائب بن يزيد، وأم الدّرداء، سمع منه سعيد بن عبدالعزيز، قال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن إسماعيل بن عُبيدالله المَخزومي، قال له رجاء بن حَيْوة : يا أبا عبدالحميد.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكّي بن عَبْدان، قال : سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول(٢) : أبو عُبد الحميد إسماعيل بن عبيدالله ابن أبي المُهَاجر سمع السائب بن يزيد، وأم الدّرداء، روى عنه سعيد بن عبدالعزيز.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن ا لحَكّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب ابن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أحمد بن شعيب، قال : قال أبي أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي : أبو عبدالحميد إسماعيل بن عبيدالله.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣) : إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر مولى بني مَخْزُوم روى عنه السائب بن يزيد، وأم الدّرداء، روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك : زاد أبو زرعة : واسم أبي المهاجر أقرم، يعد في الدمشقيين، زاد أبي : وكان مؤدباً لـ [ولد] عبدالملك بن مروان، وكان عمر بن عبدالعزيز استعمله على أفريقية، روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وأنس بن مالك، والحارث بن الحارث الغَامدي، وعطية السّعدي، وأدرك معاوية. قال أبو محمد : روى عن علي بن عبدالله بن عباس، روى عنه ربيعة بن يزيد الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون ابن راشد، نا أبو زُرعة(٤)، حدّثني هشام، عن الهَيثم بن عمران، عن الأوزاعي، **قال** : قدم علينا إسماعيل بن عُبيدالله بيروتَ مرابطاً زمن مروان، قال : فقال لي : لعلك منهم ؟ قلت : لا، يا أبا عبدالحميد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وعبدالله بن عبدالرزاق بن فُضَيل ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد السّلمي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، قالا : أنا أبو الحسن محمد بن عوف، أنا أبو علي الحسن بن مُنير، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٦٦ .

(٢) الكنى والألقاب للإمام مسلم : ١٦٢ .

(٣) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٨٢ .

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٢٥٤ .

الهيثم بن عمران، نا الأوزاعي، قال : أتانا إسماعيل بن عبيد في زمان مروان مرابطاً ببيروت فجذبني ثم قال : إني أُراكن هؤلاء القوم ـ يعني القَدرية ـ فلعلك منهم ؟ قلت : لا، والله ما أنا منهم.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا الوليد بن شُجاع، نا الهَيثم بن عمران بن عُبدالله، قال : رأيت إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المُهَاجر الَمخزومي وكان من صالحي المسلمين يُخضب رأسَه ولحيتَهُ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ح ـ قال : أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم(١) : نا أبي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل، [ثنا أيوب بن تميم القارىء عن الأوزاعي أنه كان إذا حدّث عن إسماعيل] بن عُبيدالله قال : وكان مأموناً على ما حدّث.

قال : ونا ابن أبي حاتم قال: ونا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل، أنا أبو مسلمة قال : كان سعيد بن عبدالعزيز إذا حدّث عن إسماعيل بن عبيدالله قال : وكان ثقة صدوقاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري ، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العَتيقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا الحسين بن جعفر، قالوا : أنا الوليد ابن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد العِجْلي، حدّثني أبي قال(٢) : إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المُهَاجر شامي تابعي ثقة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علي بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السّقّا، نا أبو العباس الأصمّ، قال : سمعت العبّاس بن محمد الدُّوري قال : سمعت يحيى يقول : إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر كان معلماً(٣).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان قال : قال أبي كان إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر من موالي بني مَخْزُوم، وهو أدّب سعيداً ويزيد و مَسْلَمة بني عبدالملك، والعباس بن الوليد، وهو ممن يُرضى به في الحديث(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال(٥) : وروى الأوزاعي، عن إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي

---

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٨٣ والزيادة التالية منه .

(٢) تاريخ الثقات للعجلي : ٦٥ .

(٣) بغية الطلب لابن العديم : ٤ / ١٧٠١ .

(٤) بغية الطلب : ٤ / ١٧٠١ .

(٥) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٤٧٣ .

المُهَاجر مخزومي شامي ثقة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن عبدالعزيز، أنا أبو بكر البَرْقاني، قال: سمعت الدّارقطني يقول: إسماعيل هذا ثقة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، عن أبي سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصّفّار، نا جدّي أبو بكر عبدالله بن أحمد بن القاسم ح.

وأَنْبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصَّيْرَفي عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن شاذان الأعرج، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد المقرىء، قالا: أنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متُّوَيه، نا محمد بن يعقوب بن حبيب، نا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل، نا الوليد ابن مسلم، نا سعيد بن عبدالعزيز قال: أشرفتْ أم الدّرداء على وادي جهنم ومعها إسماعيل بن عُبيدالله فقالت: يا إسماعيل اقرأ فقرأ: **﴿أفَحسِبْتُم أنَّما خَلَقْناكُم عَبَثاً وأنَّكُم إلينا لا تُرْجَعُون﴾**[1]**﴿فَوَربِّ السَّماءِوالأرضِ إنّه لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أنَّكُم تَنْطِقُونَ﴾**[2] فخرّت على وجهها وخرّ إسماعيل على وجهه، فما رفعا رؤوسهما حتى ابتلّ ما تحت وجوههما من دموعهما[3].

أخبَرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقرىء، نا أبو الطّيّب محمد بن جعفر الزرّاد المَنْبجي، نا عُبيدالله بن سعد الزّهري، نا هارون بن معروف، نا ضَمرة، عن رجاء، عن معن التّنوخي وكان من أهل الكتاب، فأسلم ـ قال: ما رأيت في هذه الأمة أزهد من اثنين: عمر بن عبدالعزيز، وإسماعيل بن عُبيدالله المَخْزومي ـ وكان خال هشام ابن عبدالملك ـ قال رجاء: وكان إذا انصرف من غزوةٍ افترش ذراعه، وكان هو وأم ولده وولده في بيت ودوابّه في ناحية البيت، إسماعيل هو مولى بني مَخْزوم، وبنو مَخْزُوم أخوال هشام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[4]، نا سعيد، نا ضَمرة، عن رجاء، قال: سمعت معناً التّنوخي يقول: ما رأيت في هذه الأمة زاهداً غير اثنين: عمر بن عبدالعزيز، وإسماعيل بن عُبيدالله المخزومي، وكان خالاً لهشام بن عبدالملك، فقال: رجاء: كان إسماعيل بن عُبيدالله إذا قبل من الصائفة افترش براذعه، وكان هو وأم ولده ودوابّه في بيت واحد دوابه في ناحية. وهو وأم ولده في ناحية. قال وكان يقول: لو أن هذا الجدار يفجر عن قدير ما اذعت به ـ يعني القدير: الطبيخ.

قال ضَمرة: وسمعت من يذكر عن إسماعيل بن عُبيدالله أنّه قدّم إلى رجل زبيباً، فجعل يأكل ويطرح حبه فقال له: إن كنت شبعتَ. فاتركه.

---

(١) سورة المؤمنون: الآية ١١٥.
(٢) سورة الذاريات: الآية ٢٣.
(٣) بغية الطلب: ٤ / ١٧٠٠.
(٤) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥.

قال: ونا يعقوب[١]، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا أبو مُسْهر، نا سعيد قال: كنا نجلس بالغَدَوات مع يزيد بن أبي مالك وسليمان بن موسى، وبعد الظهر مع إسماعيل بن عُبيدالله، وربيعة بن يزيد، وبعد العصر مع مكحول [فيه].

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بِشْر، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدَّقّاق، أنا أبو بكر النّجّاد، نا محمد بن عبدالله بن سليمان، نا سهل ابن صالح الأنطاكي، نا الهَيْثم بن خارجة، نا الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عُبيدالله يقول: ينبغي لنا أن نحفظ حديث رسول الله ﷺ كما يُحفظ القرآن لأن الله يقول: ﴿**وما آتاكم الرّسول فَخذُوهُ**﴾.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم وأبومحمد بن فُضَيل ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد، أنا أبو الفتح ناصر بن إبراهيم، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيم، نا هشام، عن الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عُبيدالله ـ وسمع ربيعة بن يزيد، يحدّث عن النبي ﷺ ثم ثنّى ثم ثلّث ـ حدّث إسماعيل عن كسرى ثم ثنّى ثم ثلّث؛ فقال ربيعة: غفر الله لك أبا عبدالحميد، حدّثت عن رسول الله ﷺ وتُحدّثُ عن كسرى؟ فقال: ما حدّثت عنه إلاّ من أجلك، انظر كيف تُحدّث يا ربيعة، فإنك ترى الإمام على المنبر يتكلّم بالكلام فما تخرجون من المسجد حتى تختلفوا عليه، والله لأن أكذبَ على كسرى أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ.

قال: وسمعت إسماعيلَ بن عبيدالله يحدّث قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: كم أتت عليك يا إسماعيل سنةً؟ قلت: ستون سنة وشهور؛ قال: يا إسماعيل، إيّاك والمزاح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابْسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، أنا أبي قال: قال يحيى بن معين: إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر مولى بني مَخْزُوم معلم[٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة، حدّثني هشام، نا الهيثم بن عمر بن عمران أنه سمع إسماعيل بن عُبيدالله يقول: قال لي عمر بن عبدالعزيز: كم أتت عليك يا إسماعيل؟ قلت: ستون سنة وأشهر، فقال له عمر: لا تمزح يا إسماعيل.

قال: وسمعت إسماعيل بن عُبيدالله يقول لربيعة بن يزيد: انظر ما تحدّث يا ربيعة عن رسول الله ﷺ.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤١٠.

(٢) بغية الطلب: ٤ / ١٧٠١.

وقال أبو زرعة: حدّثني هشام ومحمود بن خالد قالا: نا الهيثم بن عمران قال: سمعتُ إسماعيل بن عُبيدالله قال: كنت أُعلِّم بني عبدالملك من عاتكة: يزيد، ومروان، ومعاوية، ومروان أصغرهم. فأخبرني عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل، قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: أم الدّرداء أشارت به على عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا المُؤمّل ابن الحسن بن عيسى، نا أحمد بن منصور الرّمَادي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر المخْزُومي الدّمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله، قال: قال لي عبدالملك بن مروان: يا إسماعيل علّم ولدي، فإني معطيك أومثيبك، قال إسماعيل: يا أمير المؤمنين وكيف ذلك؟ وحدّثتني أم الدّرداء عن أبي الدّرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن أخذَ على تعليم القرآن قوساً قلّده الله قوساً من نارٍ يومَ القيامة**» قال عبدالملك: يا إسماعيل، إني لست أُعطيك أو أُثيبك على القرآن، إنما أُعطيك أو أُثيبك على النحو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن الخَبّازي المقرىء، - إملاء - نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، أنا أبو بكر محمد بن حَمْدُون، أنا يزيد بن عبدالصّمد الدّمشقي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله قال: قال لي عبدالملك بن مروان: يا إسماعيل علّم بنيّ فإنّي مُثيبك على ذلك، قال: قلت: يا أمير المؤمنين وكيف؟ وقد حدّثتني أم الدّرداء عن أبي الدّرداء عن رسول الله ﷺ قال: «**مَن أخذَ على تعليم القرآن قوساً قلّده اللهُ قوساً من نارٍ يوم القيامة**»، قال: يا إسماعيل إني لست أُعطيك على القرآن إنما أُعطيك على النحو[٢٢١٠](چ).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن الفقيه، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أنا محمد بن مروان، عن هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا إسماعيل بن عُبيدالله قال: بعث إليّ عبدالملك بن مروان فقال: يا إسماعيل إني دافع إليك بنيّ قلت: وكيف؟ وقد حدّثتني أم الدّرداء عن أبي الدّرداء أن أُبيّ بن كعب أقرأ رجلاً من أهل اليمن سورةً فرأى عنده قوساً، فقال تبيعنها؟ قالا: لا، بل هي لك، فسأل النبي ﷺ فقال: «**إنْ كنتَ تريدُ أن تُقلَّد قوساً من نارٍ فخذها**» فقال عبدالملك: لست أعطيك على القرآن، كلّهم عنده مصحف يقرأ فيه، ولكن أعطيك على العربية[٢٢١١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم - قراءة عليهما - قالا: أنا أبو

(چ) كنز العمال ح ٢٨٤١ وتهذيب تاريخ دمشق: ٣ / ٣٠.

الحسن رشأ بن نظيف ـ قراءة عليه ـ أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي، قال : قُرىء علي أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، حدثني أبي، نا عمر بن شبّة قال(١) : قال عبدالملك بن مروان: ما رأيتُ مثلَنا ومثلَ هذه الأعاجم، كان الملكُ فيهم دهراً طويلاً، فوالله ما استعانوا منا إلا برجيلٍ واحدٍ ـ يعني النعمان بن المنذر ـ ثم عادوا عليه فقتلوه وأن الملك فينا مدّ هذه المدّة فقد استعنّا منهم برجالٍ حتى في [لساننا] هذا إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المُهَاجر يُعلّم ولد أمير المؤمنين العربية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد ـ يعني ابن أسد ـ نا ضَمرة، عن رجاء بن أبي سَلمة، عن إسماعيل بن عُبيدالله المَخزومي، قال : كلّمت رجاء بن حَيْوة وعديّ بن عدي في شيءٍ فكأنهما وجدا في أنفسهما فقلت لهما : إنه ليس يحسن من رأيكما أن تنزلا رأيكما بمنزلة من لا ينبغي أن يرد عليه منه شيء، فقال رجاء بن حَيْوة : يا أبا عبد الحميد من عدمنا ذلك منه فلا نعدمه منك يا أبا عبدالحميد(٢).

أخبَرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت : أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو طاهر بكر بن المقرىء، أنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر الزّرّاد، أنا عُبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزّهري، نا هارون ابن معروف، نا ضَمرة، عن عبدالرزاق ـ يعني ابن عمر ـ قال : قال عمر بن عبدالعزيز لإسماعيل بن عبيدالله : كم أتى عليك قال : ثلاثون سنة وأشهر، قال : أفلا قلت وشهور ؟

أَنْبَأنا أبو شُجاع ناصر بن محمد بن أحمد النّوْقاني ـ بها ـ [أنا] أبو محمد بن الحسن بن أحمد السّمرقندي، أنا أبو سهل عبدالكريم بن عبدالرَّحْمٰن الكَلاَباذي بها ـ وهي محلة من محالّ بخارى ـ أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن محمد بن المنذر بن سعيد الحافظ الهَرَوي ـ المعروف بشَكَّر ـ نا محمد بن إدريس الرّازي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله المخزومي، نا عبدالأعلى بن مُسْهر، عن سعيد بن عبدالعزيز، قال : سمعت إسماعيل بن عُبيدالله يقول لبنيه : يا بَنيّ أكرموا من أكرمكم وإن كان عبداً حبشياً، وأهينوا من أهانكم وإن كان رجلاً قُرشياً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون ابن راشد، نا أبو زُرعة(٣)، أنا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله قال : إذا رأيت الرجل يكرمك فأكرمه.

---

(١) الخبر في بغية الطلب : ٤ / ١٧٠٣ . (٢) بغية الطلب : ٤ / ١٧٠٤ .

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٣٤٨ .

قال: ونا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عُبيدالله قال: خرجتْ أم الدّرداء تخطب عليّ ابنة أبي محجن اللّيثي فلقيني عطاء بن يزيد فقال: أنا عطاء بن يزيد - يريد الفأل -.

قال: ونا أبو زُرعة، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: عقد عمر ابن عبدالعزيز لإسماعيل بن عُبيدالله على جند أفريقية وبها من بها من قريش وغيرهم، وهو مولىً لبني مَخْزُوم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وفيها - يعني سنة مائة - نُزع محمد بن يزيد من أفريقية وأُمِّر إسماعيل بن عُبيدالله.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[1] في تسمية عمال عمر بن عبدالعزيز على أفريقية قال: ثم ولّى إسماعيل بن عُبيدالله مولى بني مَخْزوم فقدمها سنة مائة، وأسلم عامة البربر في ولايته وكان حسن السيرة، حتى مات عمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير، قال اللّيث: وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة فتن مَيْسَرة الفقير وأهل أفريقية البربر فقتل إسماعيل بن عبيدالله وخالد بن أبي حبيب وناس من أهل أفريقية كذا وقال، وأظن إسماعيل هذا غير الدّمشقي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد البَابْسيري، نا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي قال: قال أبو مُسْهر: ومات إسماعيل بن عُبيدالله في خلافة مروان بن محمد، وقد أدرك معاوية بن أبي سفيان وهو غلام صغير.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون ابن راشد، نا أبو زُرعة قال[2]: وحدثني عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبيدالله، حدّثني إبراهيم بن أبي شيبان، قال: مات إسماعيل بن عُبيدالله قبل دخول عبدالله بن علي دمشق بثلاثة أشهر سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد الدُّولابي، نا معاوية بن صالح قال: إسماعيل بن عُبيدالله مولى لبني مخزوم ثقة.

---

(١) تاريخ خليفة: ٣٢٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٥٣.

قال أبو مسهر : مات في خلافة مروان بن محمد، وقد أدرك معاوية وهو غلام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النّهَاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن زنبيل، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : ومات إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر في خلافة مروان ابن محمد ـ أظنه حكاه عن ابن بُكير.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء، عن رشأ بن نظيف المقرىء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، قالا : أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدّثني سليمان ابن أشعث، عن عبدالوهاب بن نَجْدَة، نا محمد بن شُعيب بن شابور، قال : توفي إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر المَخْزُومي سنة إحدى وثلاثين ومائة(١).

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد، وأبو بكر محمد بن شجاع عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، قال : لنا أبو سعيد بن يونس: إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهَاجر مولى بني مَخْزُوم دمشقي، ولّي أمر أفريقية لعمر بن عبدالعزيز توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة، وكان مولده سنة إحدى وستين(٢).

٩٤٢ ـ إسماعيل بن عُبيدالله ـ ويُقال : ابن عُبيد ـ العَكّي

روىٰ عن غالب بن شَعْوَذ.

روىٰ عنه الوليد بن مسلم.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الغنائم بن النّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحسين الأصبهاني، قالا ـ : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٣) : إسماعيل بن عُبيدالله العَكّي الدِّمشقي سمع غالب بن شَعْوَذ الأزْدي، روى عنه الوليد بن مسلم.

قال لي هشام بن عمّار، نا الوليد سمع إسماعيل بن عبيدالله العَكّي الدّمشقي سمع غالب بن شَعْوَذ الازْدي، قال : شيعنا أبا هريرة من دمشق نحوه ـ يعني قوله : أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ وسُبْحة الضّحى في الحضر والسفر، وأن لا أنام إلاّ على وِترٍ.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا

---

(١) بغية الطلب : ٤ / ١٧٠٥ .

(٢) بغية الطلب : ٤ / ١٧٠٥ .

(٣) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٦٦ .

أحمد بن عُمير ـ إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبَعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمعى يقول: في الطبقة الخامسة إسماعيل بن عبيدالله العَكّي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال: وأنا أبو القاسم، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال[1]: إسماعيل بن عبيد العَكّي [روى عن غالب بن شَعْوَذ] روى عنه الوليد بن مسلم، يعد في الشاميين سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

٩٤٣ ـ إسماعيل بن عبيدالله
أبو علي المقرىء

قرأ القرآن العظيم بدمشق على هشام بن عمّار بحرف ابن عامر.

ذكره أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني المُقرىء نزيل دمشق فيما قرأ آيةً بخطه.

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١٨٨.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي